

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الحديث

بيروت

باب عبد الله

(١٤٦٨) عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي ، أسلم عام الفتح ، وقُتِلَ يوم الجمل .

(١٤٦٩) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، أسلم عام الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه ، واستنكبه أيضاً عمر رضي الله عنه ، واستعمل على بيت المال خلافة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، حتى استغفاه من ذلك فأعفاه .

وذكر محمد بن إسحاق . عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن الزبير — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يحيب عنه الملوك ، وبلغ أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يُطِئَنَّهُ ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابن إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد أو الملوك أو إلى إنسان بقطعة — أمر من حضر أن يكتب له إلى بعض أمرائه .

وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال : من يحيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب

عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأثقه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول : أصاب ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي عمر استعمله على بيت المال .

وروى ابن وهب ، عن مالك قال : بلغني أن عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم — وكان له على بيت المال — بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها ، هكذا قال مالك . وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عثمان رضي الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال ، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم ، فأبى عبد الله أن يأخذها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وروى أشهب ، عن مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : ما رأيتُ أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمر لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مثلُ سابقة القوم ما قدمت عليك أحداً .

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسي ، قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير بن الخصاصية ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والقرات بن حيان . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة في التمر . مخرج حديثه عن ولده . وقيل : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس .

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور . وقيل عبد الله بن الأطول الحزماني " المازني . قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله ، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المازني ، كانت عنده امرأة يقال لها معاذة ، فخرج يميز

أهله من هجر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعادت برجلٍ منهم ، يقال له مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم الأعرشي لم يجدها في بيته ، وأخبر أنها نشزت ، وأنها عادت بمطرف بن نهصل ، فأتاه ، فقال له : يا بن عم ، عندك امرأتى معاودة فادفعها إلىّ ، فقال : ليست عندي ، ولو كانت عندي لم أَدفعها إليك ، وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد به ، وأنشأ يقول^(١) :

يا سيّد الناس^(٢) ودَيّان العرب أشكو^(٣) إليك ذرْبَةً من الذَّرْبِ
كالذَّبَّةِ العسلاء في كل السرب^(٤)

خرجتُ أبغيها الطعام في رَجَبٍ فَخَلَفْتَنِي بِنِزاعٍ وحرَبٍ^(٥)
أخلفتِ العهدَ ولطّتْ بالذنبِ وهُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلبَ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب . وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجلٍ منهم يقال له مطرف بن نهصل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاودة ، فادفعها إليه ، فأتاه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه ، فقال لها : يا معاودة ، هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، وأنا دافعتُك إليه . فقالت : خذ لي العهد والميثاق وذمّة النبي صلى الله عليه وسلم ألاّ يعاقبني فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقول :

(١) اللسان . مادة ذرب .

(٢) في أسد النابة : يا مالك الناس .

(٣) في أسد النابة : إني تقيت . وفي اللسان : إليك أشكو .

(٤) في رواية : كالذَّبَّةِ السفل في ظل السرب .

(٥) في ٥ : وهرب ، وليس هذا الشطر في اللسان .

لعمرك ما حَبِيَّ معاذةً بالذي يَغَيِّرُهُ الواشي ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها^(١) غُواة رجال إذ ينادونها بعدى

(١٤٧٢) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي ، معدودٌ في أهل المدينة . روى عنه
ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقرم .

(١٤٧٣) عبد الله بن أبي أمية أسعد بن زُرارة الأنصاري . روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم . وقد تقدم نسبه في باب أبيه . روى عنه أبو كثير الأنصاري .

(١٤٧٤) عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ،
يقال لأبيه أبي أمية زاد الركب . وزعم ابن الكلبي أن أزواد الركب ثلاثة :
زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، ومسافر
ابن أبي عمرو بن أمية ، وأبو أمية بن المغيرة المخزومي ، وهو أشهرهم بذلك ،
هكذا قال ابن الكلبي والزيبر ، وقالوا : إنما سموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا
إذا سافر معهم أحد كان زاده عليهم .

قال مصعب والعدوى : لا تعرف قريش زاد الركب إلا أبا أمية بن المغيرة
وحده ، وكان عبد الله بن أبي أمية شديدًا على المسلمين مخالفًا مُبغضًا ، وهو الذي
قال^(٢) : لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض يَنْبُوعًا أو يكون لك يَدٌ
من زُخْرُفٍ . . . الآية . وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في أسد الغابة : إذ أزالها .

(٢) سورة الإسراء ، آية ٩٠ .

ثم إنه خرج مهاجرًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقاه بالطريق بين السُّقيا والعرَج وهو يريد مكة عام الفتح ، فلقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ، فدخل على أخته وسألها أن تشفع له ، فشفعت له أخته أم سلمة ، وهى أخته لأبيه ، فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، ورُمى يوم الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ ، وهو الذى قال له الخنث فى بيت أم سلمة : يا عبد الله ، إن فتح الله عليكم الطائف غداً فإنى أدلك على امرأة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ..

وزعم مسلم بن الحجاج أنَّ عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد ، ملتصقاً به ، مخالفاً بين طرفيه . وذلك غلط ، وإنما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية .

(١٤٧٥) عبد الله بن أبي أمية بن وهب ، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصي ، وابن أختهم ، قُتل بـخيبر شهيداً . ذكره الواقدي ، ولم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس ، أبو فاطمة الأسدي . روى عنه زهرة بن معبد ، أبو عقيل .

(١٤٧٧) عبد الله بن أنيس^(١) الجهني ، ثم الأنصاري ، حليف بنى سلمة . قال ابن إسحاق : هو من قضاة حليف لبنى سواد ، من بنى سلمة . وقال الواقدي :

(١) بضم الهزة - فى التريب .

هو من البرك بن وَبَرَة أخو كلب بن وَبَرَة في قضاة ، حليف لبني سواد من بني سلمة . وقال غيرها : هو من جهينة حليف الأنصار . وقيل : هو من الأنصار . وقال الكلبي : عبد الله بن أنيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن مُفَاضة بن إلياس بن يربوع بن البرك بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، والبرك ابن وبرة دخل في جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أنيس مهاجرياً أنصارياً عَقَبِيّاً ، وشهد أحداً وما بعدها ، يكنى أبا يحيى .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد ، وبنوه : عطية ، وعمر بن وضرمة ، وعبد الله ، بنو عبد الله بن أنيس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ، وقال له : يا رسول الله : إني شائِعُ الدار ، ففرنى بليلة أنزل لها . فقال : أنزل ليلة ثلاث وعشرين . وتُعرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة . توفي سنة أربع وخمسين ، رضى الله عنه .

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلى ، واسمُ أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رقاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . هو أخو زيد بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل : أبا محمد . شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحول إلى الكوفة . وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابتى بها داراً في أسلم ، وكان قد كُفَّ بصره . وقيل : بل مات

بالكوفة سنة ست وثمانين . وذكر أحمد بن حنبل ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيت على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضرباً ، فقلت : ما هذه ؟ فقال : ضربتها يوم حنين . فقلت : شهدت معه حيناً ؟ قال : نعم ، وقبل " ذلك .

قال : وحدثنا عمرو بن الهيثم ، أبو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي أوفى ، قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وأربعمائة ، وكانت أسلم تُمنّ المهاجرين يومئذ .

(١٤٧٩) عبد الله ابن بُحَيْنَةَ^(٢) وهى أمه بُحَيْنَةُ بنت الحارث بن المطلب ابن عبد مناف . قال الواقدي : يكنى أبا محمد ، وأبوه مالك بن القُشْبِ^(٣) الأزدي ، من أزد شنوءة ، كان حليفاً لبني المطلب بن عبد مناف . وله حُجْبَةٌ أيضاً ، وقد ذكرناه في باب مالك من هذا الكتاب ، والحمد لله . وقد قيل في أبيه مالك ابن بُحَيْنَةَ ، وهو وهم وغلط ، وإنما بُحَيْنَةُ امرأته ، وأمّ ابنه عبد الله ، وكان عبد الله ابن بُحَيْنَةَ ناسكاً فاضلاً صائماً الدهر ، وكان ينزل بطنَ رِيَمٍ^(٤) ، على ثلاثين ميلاً من المدينة . مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية .

(١٤٨٠) عبد الله بن بدر الجهنى ، مدنى ، كان اسمه عبد العزى فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وهو أحد الذين حملوا رايةَ جُبهنة يوم الفتح ، يكنى

(١) في أسد الغابة : وقيل غير ذلك .

(٢) بموحدة ومهملة مصغراً — كما في التقريب .

(٣) بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها (التقريب) .

(٤) بطن ريم — بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة (باقوت) .

أبا بعة بانه بعة . روى عنه ابنه بعة ، لم يرو عنه غيره ، وروى عن بعة يحيى بن أبي كثير وأبو حازم . ومات بعة قبل القاسم بن محمد ، وله ابن يقال له معاوية بن بعة ، روى عنه الدراوردي .

(١٤٨١) عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي . أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف . وكان سيدَ خُرَاعة ، وخُرَاعة عَيْبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل هو وأخوه من مُسلمة الفتح ، والصحيح أنه أسلم قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف وتبوك — قاله الطبري وغيره

وكان له قَدَرٌ وجلالة . قُتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بُدَيْل بصِقيين ، وكان يومئذ على رجالة على رضى الله عنه . كان من وجوه الصحابة ، وهو الذى صالح [أهل^(١)] أصبهان مع عبد الله بن عامر ، وكان على مقدمته ، وذلك فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة . قال الشعبي : كان عبد الله ابن بُدَيْل فى صِقيين عليه دِرْعان ومِيفان ، وكان يضرب أهل الشام ويقول :

لم يبق إلا الصبرُ والتوكل ثم التمشى فى الرعيل الأول
مشى الجمالة^(٢) فى حياض المنهل والله يقضى ما يشاء ويفعلُ

فلم يزل يضربُ بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابه الذين كانوا معه ، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً ، فأقبل

(١) من أسد الغابة .

(٢) فى ٥ : الجمالة ، وفى أسد الغابة والإصابة : الجمال .

أصحاب معاوية على ابن بديل يَرْمُونَهُ بالحجارة حتى أثنَوه ، وقتل رحمه الله .
فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه ، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى
بها وجهه ، وترحم عليه . فقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقال له ابن عامر :
والله لا يمثل به وفي رُوح ، وقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقد وهبناه لك .
ففعّلوا ، فقال معاوية : هذا كبش القوم ورب الكعبة ، اللهم أظفر بالأشتر ،
والأشعث بن قيس ، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر :

أخوال الحرب إن عصَّتْ به الحربُ عَصَّها وإن كَرَّرتْ يوماً به الحربُ شَمَّراً
كلّيت هزبرٍ كان يحمي ذِمَّارَه رمتُه المنايا قصَّدها فتقطَّرا
ثم قال معاوية : إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقتلني فضلاً عن
رجالها لفعلت .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا
أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثني نصر بن مزاحم ،
حدثنا عمر بن سعد ، حدثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهني أن
عبد الله بن بديل قام يوم صِفِّين في أصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألا إن معاوية ادَّعى ما ليس له ، ونازع
الأمر أهله ، ومن ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحق ، وصال عليكم
بالأحزاب والأعراب ، وزين لهم الضلالة ، وزرع في قلوبهم حُبَّ الفتنة ،
ولبس عليهم الأمر ، وأنتم — والله — على الحق ، على نورٍ من ربكم وبرهان
مبين ، فقاتلوا الطغاة الجفاة ، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وتلا الآية (١) .

قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الأمرَ أهله ، وقد قاتلتهم مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما هم في هذه بازكي ولا أتنق ولا أبرّ ، قوموا إلى عدو الله وعدوكم ، رحمكم الله

(١٤٨٢) عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور ، يكنى أبا بسر . وقيل : يكنى أبا صفوان . هو أخو الصماء ، مات بالشام سنة ثمانين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام بمحضر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الشاميون ، منهم خالد بن معدان ، ويزيد بن خمير ، وسليم بن عامر ، ورشد بن سعد ، وأبو الزاهرية ، ولقمان بن عامر ، ومحمد ابن زياد . يقال : إنه من صليّ القبلتين .

(١٤٨٣) عبد الله بن بسر النضري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه عبد الواحد ، وزوى عنه عمر^(١) بن روبة .

(١٤٨٤) عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أمه وأم أسماء واحدة ، امرأة من بني عامر بن لؤي ، سمى^(٢) أبيه ، شهد عبد الله بن أبي بكر الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم ، رماه به أبو محجن الثقفي فيما ذكر الواقدي ، فدمل جرحه حتى انتقض به فمات منه^(٣) في أول خلافة أبيه ، وذلك في شوال من سنة إحدى عشرة ، وكان إسلامه قديماً ، ولم يسمع له بمشهد إلا شهوده الفتح وحنيناً والطائف ، والله أعلم .

(١) في ٥ : عمرو ، والمثبت من التعريب .

(٢) لأن اسم أبي بكر عبد الله .

(٣) في ٥ : عنه ، والمثبت من أسد الغابة .

وكان قد ابتاع الحلة التي أرادوا دَفَن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بستة دنانير ، ليكفَّن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنوني فيها ، فلو كان فيها خير كفَّن فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودُفِن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل في قبره عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن أخوه ، رضى الله عنهم .

(١٤٧٥) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، هو أبو أسيد ، وقيل أبو أسيد ، والصواب بالفتح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كُلُوا الزَّيْتِ وادَّهِنُوا به . وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

روى عنه الشعبي حديثه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ . ويقال : إن عبد الله بن ثابت الأنصارى هذا هو الذى روى عنه أبو الطفيل . وقد قيل : إن أبا أسيد الأنصارى هذا اسمه ثابت ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه مضطرب فيه .

(١٤٧٦) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، أبو الربيع . توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حياته . حديثه فى الموطأ وغيره ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَابِنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ . ومالِكٌ أَحْسَنُ النَّاسِ مِيقَاتَهُ لِحَدِيثِهِ ذَلِكَ فى الإسناد والمتن ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ إِسْنَادُهُ فَقَدْ آتَى فِيهِ بِالْفَاضِلِ حَسَّانٍ غَيْرِ خَارِجَةٍ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ فِيهِ . وَكَفَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى قَبْرِهِ ، وَقَالَ لَجَيْرِ بْنِ عَتِيكَ إِذْ نَهَى النِّسَاءَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ : دَعْنَهُنَّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلْيَكْبِنِ أَبَا الرَّبِيعِ مَا دَامَ يَبْنَهُنَّ . . . الحديث .

(١٤٧٧) عبد الله بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عمار^(١) البلوى ، حليف لبني عوف بن الخزرج ، من الأنصار ، شهد بدرأ هو وأخوه بخت بن ثعلبة وقيل بخت ، وقيل نجاب .

(١٤٧٨) عبد الله بن ثعلبة بن صغير^(٢) . ويقال ابن أبي صغير العذري . من بني عذرة ، قد نسبت أباة في بابة من هذا الكتاب ، حليف لبني زهرة ، يكنى أبا محمد . وُلِدَ قبل الهجرة بأربع منين .

وتوفي سنة تسع وثمانين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وقيل سنة سبع وثمانين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . وقيل : إنه وُلِدَ بعد الهجرة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن أربع منين . وقيل سنة سبع ، وإنه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسح على وجهه ورأسه زمن الفتح .

وقال سفيان بن إبراهيم : هو ابن أخت لنا . وقال الواقدي : مات عبد الله ابن ثعلبة بن صغير الزهري حليف لم من بني عذرة سنة تسع وثمانين ، وهو يومئذ ابن ثلاث وثمانين . قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن شهاب ، وعبد الحميد ابن جعفر .

(١٤٧٩) عبد الله بن ثوب^(٣) ، أبو مسلم الخولاني ، غلبت عليه كنيته . قال شريح بن مسلم : أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، وكان فاضلاً عابداً ناسكاً ، له فضائل مشهورة ، وهو

(١) في أسد الغابة : وعمار بن عمار بتشديد الميم .

(٢) صغير - بمهملتين مصغراً - التقريب .

(٣) ضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة - التقريب ، وفي هوامش الاستيعاب : في الأصل

ثوب بتشديد الواو فتححر (٦٣) .

من كبار التابعين . وسند كرهه في الكنى بأنتم من هذا ، وإن كان ليس بصاحب ،
لأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه تَرَطُّنا فيمن كان مسلماً على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٨٠) عبد الله بن جابر البياضى ، روى عنه عقبة بن أبى عائشة فى وضع النمنى
على اليسرى فى الصلاة .

(١٤٨١) عبد الله بن جابر العبدى ، من عبد القيس ، مذكور فى الصحابة .

(١٤٨٢) عبد الله بن جُبَيْر الخزاعى ، يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه سماك
ابن حرب . وقد قيل : إن حديثه مُرْسَل ، وعبد الله بن جُبَيْر هذا هو الذى
يَرْوَى عن أبى الفيل .

(١٤٨٣) عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس . وامرؤ القيس
اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرأ ،
وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يومئذ أميراً على الرِّمَّة ، ولا أعلم له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو خواتِ بن جُبَيْر بن النعمان لأبيه وأمه .

(١٤٨٤) عبد الله بن جحش ، ابن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة بن كثير
ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، أمه أميمة بنت عبد المطلب ،
وهو حليفُ لبني عبد شمس . وقيل : حليف لحرب بن أمية . أسلم — فيما ذكر
الواقدى — قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان هو
وأخوه أبو أحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأولين ممن هاجر المهجرتين ،
وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأرض الحبشة ، ومات بها نصرانياً ، وبانت

منه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم حبيبة وحمنة ، وسياتي ذكر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكان عبد الله ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبي أحمد ، وعبيد الله ابن جحش ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، يعرف بالجدع في الله ؛ لأنه مثل به يوم أحد وقُطِعَ أنفه . روى مجاهد ، عن زياد ابن علاقة ، عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال : لأبعثنَّ عليكم رجالا ليس بخيركم ، ولكنه أضبركم للجوع والعطش ، فبعث عبد الله بن جحش .

وروى عاصم الأحول . عن الشعبي أنه قل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش حليف لبني أمية .

وقال ابن إسحاق : بل لواء عبيدة بن الحارث . وقال المدائني : بل لواء حمزة . وعبد الله بن جحش هذا هو أوَّل من سنَّ الخمس من الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل أن يفرض الله الخمس ، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس . وإنما كان قبل ذلك المرباع . قال الواقدي ، عن أشياخه : كان في الجاهلية المرباع ، فلما رجع عبد الله بن جحش من سرَّيته خمس ما غنم ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أول من خمس في الإسلام ، ثم أنزل الله تعالى ^(١) : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإنَّ لله خمسَه . . . الآية .

وروى ابن وهب قال : أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط ^(٢) . عن إسحاق

(١) سورة الانفال ، آية ٤١ .

(٢) بقاف ومهملتين مصفرا ، واسمه يزيد بن عبد الله (التقريب) .

ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُد :
ألا تأتى فندعوا الله ، فجلسوا فى ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يارب ، إذا لقيت
المدوّ غدا فلقنى رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرده ، أقاتله فيك ، ويقاتلنى ، ثم
ارزقنى عليه الظفر حتى أقتله ، وأخذ سلبه ، فأمن عبد الله بن جحش ، ثم قال :
اللهم ارزقنى غداً رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى فيقتلنى ،
ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، فإذا لقيتك قلت : يا عبد الله ، فيم جُدع أنفك
وأذنك ؟ فأقول : فيك وفى رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتى ، لقد رأيتُه
آخر النهار وإن أذنه وأُنفه معلقان جميعاً فى خَيْط .

وذكر الزبير فى الموفقيات أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أُحُد ،
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ، فصار فى يده سيفاً ، يقال إن
قامته منه ، وكان يسمى العرجون ، ولم يزل يُتناول حتى بيع من بغا التركى بمائتى
دينار ، ويقولون : إنه قتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى .
وهو يوم قتل ابن نَيْف وأربعين سنة .

قال الواقدى : دفن هو وحمزة فى قبرٍ واحد ، وولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تركته ، فاشتري لابنه مالاً بخَيْر .

وذكر الزبير ، قال : حدثنا على بن صالح ، عن الحسن بن زيد أنه قال : قاتل
الله ابن هشام ما أجراه على الله ! دخلتُ عليه يوماً مع أبى فى هذه الدار — يعنى
دار مروان — وقد أمره هشام أن يَفْرِض للناس ، فدخل عليه ابنُ لعبد الله

ابن جحش المجدع أنه في الله ، فانتسب له ، وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء ، ولو كان أحد يُزَع إلى السماء كان ينبغي له أن يُزَع بمكان أبيه ، ثم دخل عليه ابن أبي بجرة وهم أهل بيت من كندة وقفوا بمكة ، فقال ابن أبي بجرة : صاحبتُ عمك عمارة ابن الوليد بن المغيرة في سفره . فقال له : لينفعتك ذلك اليوم ، ففرض له ولأهل بيته .

وذكر الساجي في « كتاب أحكام القرآن » له . قال : حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : استشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في أماري بئدر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر . روى عن عبد الله بن جحش سعد بن أبي وقاص . وروى عنه سعيد بن المسيب ، ولم يسمع منه . (١٤٨٥) عبد الله بن الجَدّ بن قيس بن صخر بن خفساء ؛ من بني سلعة ، شهد بئدراً وأحدأ .

(١٤٨٦) عبد الله بن أبي الجدعاء التيمي ، ويقال الكنانى . ويقال العبدى . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً مرفوعاً في الساعة .

(١٤٨٧) عبد الله بن جراد العقيلي . روى عنه يعلى بن الأشدق ، وهو عمه ، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه ، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوى .

(١٤٨٨) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا جعفر . ولدت له أمه أسماء بنت عُمَيْس بأرض الحبشة ، وهو أول مولود وُلِد في الإسلام بأرض

الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وروى عنه .

وتوفى بالمدينة سنة ثمانين ، وهو ابنُ تسعين سنة . وقيل : إنه توفى سنة أربع
أو خمس وثمانين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . والأوَّلُ عندى أوَّلَى . وعليه أكثرهم أنه
توفى سنة ثمانين ، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان ، وهو يومئذ أميرُ المدينة . وذلك
العام يعرف بعام الجَحَاف لسيلٍ كان بمكة أجحف بالحاج ، وذهب بالإبل .
وعليها الحولة .

وكان عبدُ الله بن جعفر كريماً ، جواداً ظريفاً ، خليفاً غنياً سخياً يسمَّى
بحر الجود ، ويقال : إنه لم يكن في الإسلام أسخَى منه ، وكان لا يرى بسمع
الغناء بأساً .

روى أنَّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله داره ، وأظهر له
من برِّه وإكرامه ما يستحقُّه ، فكان ذلك يغيظ فاختة بنتَ قَرْظَةَ بن عبد عمرو
ابن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر :
فجاءت إلى معاوية ، وقالت : هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذى جعلته بين
لحمك ودمك . قال : فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل سمع
معاوية قراءةَ عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبَهَ فاختة ، فقال : اسمى مكان ما أسمعنى .

ويقولون : إن أجواد العرب في الإسلام عشرة . فأجواد أهل الحجاز
عبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص .
وأجواد أهل الكوفة عتاب بن ورقاء ، أحد بنى زباح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة

ابن حصن الفزارى ، وعكرمة بن ربى الفياض أحد بنى تيم الله بن ثعلبة . وأجواد أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن معمر ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات ، وعبيد الله بن أبى بكر . وأجواد أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . وليس فى هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه فى الجود ، وعوتب فى ذلك فقال : إن الله عودنى عادة ، وعودت الناس عادة ، فانا أخاف إن قطعتها قطعت عنى .

ومدحه نصيب فأعطاه إبلا وخيلا وثيابا ودنانير ودرهم ، فقليل له : تُعطى لهذا الأسود مثل هذا ؟ فقال : إن كان أسود فشعره أبيض . ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناها إلا ما بينى وبينى ، وأعطانا مدحا يروى ، وثناء يبقى .

وقد قيل : إن هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات . وأخباره فى الجود كثيرة جداً . روى عنه ابنه إسماعيل ، ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن على ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، والشعبى ، ومورق المجلى ، وعبد الله بن شداد ، والحسن بن سعد ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

(١٤٨٩) عبد الله بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى المدوى ، أسلم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام غازياً ، وقتل بأجنادين شهيداً ، رضى الله عنه .

(١٨٩٠) عبد الله بن جهم الأنصارى ، أبو جهيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لو يعلم المارء بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه . كناه مالك في حديثه وسماء وكيع وابن عينة في ذلك الحديث ، روى عنه بسر بن سعيد . يقال : إنه ابن أخت أبي بن كعب . وقد قيل : إنه ابن أخى الحارث بن الصمة أو ابن عمه . والله أعلم .

(١٤٩١) عبد الله بن الحارث بن جَزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو ابن عُسَم " بن عمرو بن عويم بن عمرو بن زبيد الزبَيْدِي ، حليف أبي وداعة السهمي . سكن مصر ، وتوفي بها بعد أن عُمر طويلا ، وكانت وفاته بعد الثمانين . وقيل : سنة ثمان أو سبع وثمانين . وقيل سنة خمس وثمانين . هو ابن أخى عمية ابن جَزء الزبَيْدِي . روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبي حبيب .

(١٤٩٢) عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة القرشي الخزومي . ذكروه في الصحابة ، ولا يصح عندي ذكره فيهم ، وحديثه عندي مرسل . والله أعلم . حديثه عند ابن جريج ، عن عبد الله بن أمية ، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قطع يد السارق . وأظنه هو عبد الله بن الحارث ، ابن عید الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي ، أخو عبد الرحمن بن الحارث ، فانظر فيه فإن كان هو فحديثه مرسل لا شك فيه .

(١٤٩٣) عبد الله بن الحارث ، أبو رفاعة العدوي . وهو من بني عدو ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، أخى مزينة ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه فقيل : عبد الله بن الحارث . وقيل : تميم بن أسيد ، وقد ذكرناه في السكني . روى عنه حميد بن هلال .

(١٤٩٤) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صباح ، الصُّباحي الضُّبي .
 وصُّباح هو ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة
 ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
 عبد الله . ونسبه ابن السكبي ، ومحمد بن حبيب . وقال محمد بن حبيب : وصُّباح
 أيضاً في عَنَزَة ، وفي عبد القيس ، وفي قضاة . قال أبو عمر : قد ذكرنا ذلك في
 كتاب « القبائل »^(١) والحمد لله .

(١٤٩٥) عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي . هو أخو جويرة بنت الحارث
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى
 بني المصطلق ، وغُيب في بعض الطريق ذُوداً كُنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى ، فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : نعم ، فاجئت به ؟ قال : ما جئت بشيء . قال : فأين الذود والجارية
 السوداء التي غُيبتَ بموضع كذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ،
 والله ما كان معي أحد ، ولا سبقني إليك أحد ، فأسلم . فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : لك الهجرة حتى تبلغ برك العَمَاد .

(١٤٩٦) عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان يسمّى عبد شمس ،
 فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مات بالصَّفراء^(٢) في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبضه ، وقال له : سعيد
 أدركتك السعادة . ذكره مضعب وغيره .

(١٤٩٧) عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي . وُلد على عهد

(١) وارجع إلى ذلك أيضاً في الباب - الصباحي .

(٢) من ناحية المدينة .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحَنَكُهُ ، لا تُحْبَةُ لَهُ ، من ولده أبو بكر ^(١) محمد ابن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكندى الذى يُقال له طالب الحق يوم قُدِّد يقاتل قومه .

(١٤٩٨) عبد الله بن الحارث بن عُويَمر الأنصارى ، روى عنه محمد بن نافع ابن عَجَّير .

(١٤٩٩) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كذا نسبُه ابن الكلبي ، وقال فيه الواقدى ، وابن إسحاق : ابن عدى بن سعيد ابن سهم . كان من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يدعى المبرق لبیت قاله ، وهو :

إذا أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض برّ ذو فضاء ولا بحر
وفيها يقول :

وتلك قریش تجحد الله ربّها كما جحدت عادٌ ومدين والحجر
وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطائف شهيداً هو وأخوه السائب ابن الحارث بن قيس ، كذا قال الزبير وطائفة . وقد قيل : إنه قتل باليمامة شهيداً هو وأخوه أبو قيس ، والله أعلم .

(١٥٠٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، وأُمُّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحَنَكُهُ ،

(١) ف ٥ : من ولده أبو بكر بن محمد ، والصواب من أسد الغابة .

ودعاه ، يُكْنَى أبا محمد ، ويلقب بـبَّة ، وإنما لقب به لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

لأنكحنَّ بِيَّه جاريةٌ خَدَّبه
مُكرِّمةٌ مُحَبَّبه

وهو الذى اصطلاح عليه أهلُ البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتى يتفق الناسُ على إمام . مكَّن البصرة ، ومات بعمان سنة أربع وثمانين . قال على بن المدينى : روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب ، وسمع منهم كلهم . وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه ، وكان ثقة . قال أبو عمر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وإسحاق .

(١٥٠١) عبد الله بن الحارث بن هشام الخزومى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال " : إنه حديثه مرسل ، ولا تُصَحِّبه له ، والله أعلم إلا أنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٥٠٢) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى ، له صحبةٌ ورواية . وأبوه حارثة ابن النعمان من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه .

(١٥٠٣) عبد الله بن حازم . ذكره أبو عبد الله الحاكم فى الصحابة الذين نزلوا بخراسان ، وقال : إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جُوَيْن " .

(١) فى أسد الغابة : يقال إن .

(٢) جوين : اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، تشتمل على مائة وثمانين قرية (ياغوت) .

(١٥٠٤) عبد الله بن حُبْشَى^(١) الخثعمي ، سكن مكة . روى في فضائل الأعمال وفي قطع السِّدْرِ . روى عنه عبيد بن عمير ، وسعيد^(٢) بن محمد بن جبير بن مطعم .
(١٥٠٥) عبد الله بن أبي حبيبة^(٣) الأدرع الأنصاري ، من بني عبد الأشهل ، له صُحْبَةٌ . ويقال عبد الله بن أبي حبيبة من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في نَعْلَيْهِ .

(١٥٠٦) عبد الله بن أبي حَذَرْدِ الأسلمي . يكنى أبا محمد . توفي سنة إحدى وسبعين . واختلف في اسم أبي حذر . وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب .

(١٥٠٧) عبد الله^(٤) بن أبي حَذَرْدِ الأسلمي . يكنى أبا محمد ، واسم أبي حَذَرْدِ سلامة بن [عمير بن^(٥)] أبي سلامة بن هوازن بن أسلم . وقيل عبيد^(٦) ابن عمير بن أبي سلامة بن سعد ، من ولد عبس بن هوازن بن أسلم بن أفضى ابن حارثة بن عمير بن عامر . أول مشاهد عبد الله بن أبي حذر الأسلمي هذا الحُدَيْيَّة ثُمَّ خَيْبَر وما بعدها .

مات في زمن مصعب بن الزبير ، هذا قول خليفة . وقال الواقدي : مات عبد الله بن أبي حذر الأسلمي سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابنٌ إحدى وثمانين ، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر . وقال ضمرة بن ربيعة : قُتِلَ مصعب سنة إحدى وسبعين ، وفيها مات عبد الله

(١) بضم المهلة وسكون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم ياء ثقيلة (التقريب) .

(٢) في أسد الغابة : ومحمد بن جبير .

(٣) في أسد الغابة : واسم أبي حبيبة لأدرع .

(٤) هذه الترجمة تكرر سابقها ، وفيها توسع .

(٥) من أسد الغابة .

(٦) في أسد الغابة : عبد .

ابن أبي حنْدَرْد . يُعَدُّ في أهل المدينة . قد روى عنه ابنه القعقاع وغيره ، وقد أنكر بعضهم صُحْبَتَهُ وروايته . وقال : إن أحاديثه مرسله ، ومن قال هذا فقد جهل مكانه . وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أخرى .

ذكر ابنُ أبي شَيْبَةَ عن أبي خالد الأحمَر ، عن محمد بن إسحاق ، عن زيد بن عبد الله بن قُسيْط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حنْدَرْد الأسلمي ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، فلقينا عامر بن الأصبط ، فحيَّانا بتحية الإسلام ، فزَعَنَّا ، وحمل عليه محمَّد بن جَنَامة فقتله ، وذكر تمام الخبر ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموي ، ومحمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده مثله .

ورواه عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبد الله بن أبي حنْدَرْد الأسلمي ، قال : كنت في سرية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إصم : وإد من أودية أشجع . وهذه الروايات كلها تدل على صحبة عبد الله بن أبي حنْدَرْد . وقد قيل : إن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حنْدَرْد له صحبة . وأما إنكارُ مَنْ أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حنْدَرْد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشيء . وقد روى ابن عمر وغيره ، عن أبيه ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك ليس قول من قال : إنه لم يُدْكَرَ فيمن روى عنه الزهري من الصحابة ؛ لأنه لم يَصْحَ عن الزهري سماعٌ منه ، وسنذكره في باب من اسمُ أبيه من العبادة على السنين إن شاء الله تعالى .

(١٥٠٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد^(١) بن سهم القرشي السهمي ، يكنى أبا حذافة ، كناه الزهري ، أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين الأولين ،

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة في قول بن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره موسى ، وأبو معشر . وهو أخو أبي الأخنس بن حذافة ، وخنيس بن حذافة الذي كان زوج حفصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم . يقال : إنه شهد بدرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . روى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان عبد الله بن حذافة ابن قيس السهمي من أصحاب بدر ، وكانت فيه دُعابة .

قال أبو عمر : كان عبد الله بن حذافة رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعوه إلى الإسلام ، فزق كسرى الكتاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزِّقْ ملكه . وقال : إذا مات كسرى فلا كسرى بعده . قال الواقدي : فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع .

وعبدُ الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : سَلَوْنِي عما شئتم : مَنْ أَبِي ؟ فقال : أبوك حذافة بن قيس . فقالت له أمه : ما سمعت بأبن أعق منك ، أمنت أن تكون أمك قارفت ما تقارِف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ! فقال : والله لو ألحقني بعبْدٍ أسود للحققت به . وكانت في عبد الله بن حذافة دُعابةٌ معروفة .

ذكر الزبير قال : حدثنا عبد الجبار بن سعد ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن سعد ، قال : بلغني أنه حلَّ حِزَامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع . قال ابن وهب :

قلت لليث : ليضحكه ؟ قال : نعم ، كانت فيه دُعابة ، قال الليث : وكان قد أسره الروم في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فقصمه الله حتى أنجاه منهم .

ومات في خلافة عثمان . قال الزبير : هكذا قال ابن وهب ، عن الليث : حلَّ حزام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لابن وهب علمٌ بلسان العرب ، وإنما تقول العرب لحزام الراحلة غُرْضَةٌ إذا ركب بها على رَحْلٍ ، فإن ركب بها على جمل فهي بِطَانٌ ، وإن ركب بها على فرس فهي حزام ، وإن ركب بها على رحل أثنى فهو وَضِينٌ .

قال أبو عمر : شاهدٌ ذلك ما روى أن عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه سار في بعض حجَّاته ، فلما أتى وادى مُحَسَّرٍ ضرب فيه راحلته حتى قطعته وهو يرتجز^(١) :

إليك تعدو قلقاً وضينها مخالفًا دينَ النصارى دينها

معتزاً في بطنها جبينها قد ذهب الشحمُ الذى يزينا

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة أن رسول الله صلى الله عليه أسره على سرية ، فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً ، فلما أوقدوها أمرهم بالقحم فيها ، فأبوا . فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي ؟ وقال : من أطاع أميرى فقد أطاعنى ؟ فقالوا : ما آمنّا بالله واتَّبَعْنَا رسوله إلا لنُجُوءَ من النار . فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلهم وقال : لا طاعةَ لخلوقٍ في معصية الخالق . قال الله تعالى^(٢) : ولا تقتلوا أنفسكم . وهو حديث صحيح الإسناد مشهور .

(١) اللسان - وضن .

(٢) سورة النساء ، آية ٢٨ .

قال خليفة بن خياط : وفي سنة تسع عشرة أمرت الرومُ عبد الله بن حذافة السهمي . وقال ابن لهيعة : تُوفى عبد الله بن حذافة السهمي بمصر ، ودفن في مقبرتها .

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن صنان .
. وروى عنه من الكوفيين أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة صَلَّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناجِ رَبَّكَ بقراءتك يا بنَ حذافة ، ولا تسمعني ، وأُتِمِّعْ رَبَّكَ .

(١٥٠٩) عبد الله ابن أم حرام ، أبو أبي الأنصاري . وأُمّه أمٌ حرام ، هي زوج عبادة بن الصامت ، يُعَرَّفُ بربيب عبادة ، وكان خيراً فاضلاً ، قد صلى القِبْلَتَيْنِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن غنم بن النجار . وبعضهم يقول فيه : عبد الله بن أبي ابن أم حرام ، وهو خطأ مِنْ قائله ، وإنما هو أبو أبي . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أكرموا الخبز .

(١٥١٠) عبد الله بن حريث البكري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قال : إسْبَاغُ الوضوء ، والصلاة لوقتها . روت عنه ابنته بهيَّة .
(١٥١١) عبد الله بن حُكْل الأزدي ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حُفِرَ دارُ الإسلام الشام . روى عنه خالد بن معدان .

(١٥١٢) عبد الله بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي . صحب النبي صلى الله

عليه وسلم هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، ويحيى ، بنو حكيم
ابن حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وقُتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجمل
مع عائشة ، وهو كان صاحب لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضى الله عنهم .
(١٥١٣) عبد الله بن حكيم الكنانى . من أهل اليمن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فى حجة الوداع : اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة .

(١٥١٤) عبد الله بن أبى الحُمَساء العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة . يُعَدُّ
فى أهل البصرة . ويقال سكن مكة . حديثه عند عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ،
عنه . من حديثه أنه قال : بعث يبعاً من النبي صلى الله عليه وسلم قبل
أن يُبعث .

(١٥١٥) عبد الله بن الحخير الأشجعى ، من بنى دُهمان ، حليف لبني خفساء بن سنان
من الأنصار . شهد بدرًا مع أخيه خارجة ، وشهد أحدًا رضى الله عنه .

(١٥١٦) عبد الله بن حنظَلَب الخزومى . له صحبة . روى عنه المطلب مرفوعاً فى فضائل
قريش وفضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت .

(١٥١٧) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب . يقال له ابن الفَسِيل ، لأنَّ
أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره فى باب الحاء . ويقال له عبد الله
ابن الراهب ، ينتسب إلى جدّه ، وهو عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب
هو أبو عامر ، واسمه عبد عمرو بن صيفى ، قد نسبناه فى باب ابنه حنظلة الفسيل ،
غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبر أبى عامر أبيه هناك ، وأما عبد الله
ابن حنظلة فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إبراهيم بن المنذر : عبد الله بن حنظلة بن أوى عامر يُكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ سبع ، وقد رآه ورَوَى عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر : أَرَأَيْتَ وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة عن أخذه ؟ قال : حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شق عليه أمر بالسواك ، وكان عبد الله بن حنظلة يتوضأ لكل صلاة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن أبي مليكة ، وضمضم بن جونس ، وأسماء بنت زيد بن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الرجل أحق بالصلاة في منزله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرّاقى ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وثلاثين زنية .

قال أبو عمر رحمه الله : أحاديثه عندى مرسلة .

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع ، وكان عثمان بن محمد

ابن أبي مغيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية ، فلما قدم على يزيد حباه وأعطاه ، وكان عبد الله فاضلاً في نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح . فلم ينتفع بما وهب له ، فلما انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة ، فبعث إليه مسلم بن عقبة ، فكانت الحرّة .

(١٥١٨) عبد الله بن حوالة ، نسبه الواقدي في بني عامر بن لؤى . وقال الهيثم ابن عدى : هو من الأزد ، وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدى ، ويشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤى ، يُكنى أبا حوالة ، نزل الشام . روى عنه من أهلها أبو إدريس الخولاني ، وجبير بن نفير ، ومرثد بن وداعة ، وغيرهم . وقدم مصر فروى عنه من أهلها ربيعة بن لقيط التَّجِيبِي .

وتوفى بالشام سنة ثمانين . روى إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حوالة ، قال : تذاكرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم الفقر والغنى وقلة الشيء ، فقال : أنا لكثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، وروى في فضل الشام أحاديث .

(١٥١٩) عبد الله بن خباب بن الارت . وُلد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه عبد الله ، وكناه أبوه أبا عبد الله ، ذكره الخطيب .

(١٥٢٠) عبد الله بن خبيب الجهني ، حليف للأنصار ، مدني . روى عنه ابنه معاذ .

(١٥٢١) عبد الله بن الحريث أدرك الجاهلية ، ذكره يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن عبد الله بن حريت ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال : لم يكن من فخذ إلا ولهم نار معلوم في المسجد الحرام يحلسون فيه . ذكر خبراً طويلاً في المغازي .

(١٥٢٢) عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو طلحة الطلحات ، كان كاتباً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان البصرة ، لا أعلم له صُحبة ، وفي ذلك نظر .
(١٥٢٣) عبد الله بن خنيس^(١) . ويقال عبد الرحمن . وهو أصح . وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن .

(١٥٢٤) عبد الله بن الديان^(٢) ، اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ، كان اسمه عبد الحजर بن الديان ، فلما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني الحارث بن كعب قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحजर . فقال : بل أَنْتَ عبد الله ، وكانت ابنته عائشة تحت عبيد الله بن العباس ، قتل أباهما وولديها بئر بن أرطاة ، وذكر ذلك أبو جعفر الطبري وغيره .
(١٥٢٥) عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحداً .

(١٥٢٦) عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبحر . والأبحر هو خُدرة^(٣) بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا بعد أن شهد العقبة .

(١٥٢٧) عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامري ، من بني عامر بن صعصعة ،

(١) في هوامش الاستيعاب : خنيس - بالنون والياء والشين الموحدة (٦٤)

(٢) في الإصابة عبد الله بن عبد المدات ، واسمه عمرو بن الديان . وفي أسد العابة : ابن الديان ، واسم الديان يزيد بن قطن .

(٣) بضم الحاء وسكون ابدال (التبصير) .

وعد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، وروى قصة عامر بتامها ،
وقول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أهلك عامرا . مخرج حديثه عن
أهل البصرة .

(١٥٢٨) عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
المخزومي . أخو عياش بن أبي ربيعة ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية
بجيرا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول ابن الزبير :

بجير ابن ذى الرحمن قرب مجلسي وراحَ علينا فضله غير عاتم^(١)

واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة . وقيل :
بل اسمه حذيفة بن المغيرة . وقيل : بل اسمه كنيته ، والأكثر على أن اسم
أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان عبد الله من أشرف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان
من أحسن قريش وجها ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى
النجاشي في مطالبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده
بأرض الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب : إنه الذي استجار يوم الفتح بأُم هاني^{*}
بنت أبي طالب ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد على قتلها ، فنعته^(٢)
منها أم هاني^{*} ، ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال : قد أجرنا
من أجزت .

هو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأُمهما أسماء بنت مخزومة من

(١) في و : غام . والمثبت من أسد الناقة . وهم عن القى : أبطأ .

(٢) في و : فنعت منها

بنى مخزوم ، قيل : من بنى نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عامل ابن الزبير على البصرة ، الذى سماه أهل البصرة القُبَاع ، وكان فاضلا خلاف أخيه . ذكر الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّى عبد الله ابن أبي ربيعة هذا الجُنْد ومخاليقها ، فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولَّى على اليمن — صنعاء والجند — عبد الله بن أبي ربيعة ، ثم ولَّى عثمان فولاه ذلك أيضا ، فلما حُصِرَ عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقُرب مكة فمات .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عباد المسكى ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومى ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما جزاء القرض الحمد والوفاء . ويقولون : إنه لم يَرَوْه عنه غير ابنه إبراهيم .

(١٥٢٩) عبد الله بن رُبَيْعَةَ^(١) السلمى . كوفى ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي لى . قال الحكم : له صحبة ، وغيره ينفى ذلك ، ويقولون حديثه مرسل . وذكر إسماعيل ابن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عبد الله بن رُبَيْعَةَ السلمى له صحبة . قال أبو عمر : له رواية عن ابن مسعود . وعبيد بن خالد ، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

(١) فى أسد الغابة : ربيعة — بضم الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وتشديد الباء تحتها نقطتان .

(١٥٣٠) عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا محمد ، أحد النقباء ، شهد العقبة ، وبدراً ، وأحدا ، والخندق ، والحديبية ، وعُمرَة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قُتل يوم مؤتة شهيدا . وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة ، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه فى صاحبيه : حسن ، وكعب بن مالك نزلت ^(١) : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً . . . الآية » ، وكانت غزوة مؤتة التى استشهد فيها عبد الله بن رواحة فى جمادى من سنة ثمان بأرض الشام .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضى الله عنهم . ذكر ابن وهب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان عبد الله بن رواحة أول خارج إلى النزو وآخر قافل .

وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تودع عبد الله بن رواحة فى حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولعن معه أن يردهم الله سالمين ، فقال ابن رواحة ^(٢) :

لكننى أسأل الرحمن مغفرةً وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة يبدى حرّان مجهزة بحرّية تفقد الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدنى يا أرشد الله من فاز ^(٣) وقد رشداً

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢١

(٢) الطبرى : ٣ - ١٠٧

(٣) فى أسد الغابة ، والطبرى : من غاز .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة
يخاطب نفسه ^(١) :

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنِي طَائِعَةٌ ^(٢) أَوْ لَتُكَرِهَنِي
فَطَالَمَا ^(٣) قَد كُنْتُ مَطْمَئِنَةً جَعْفَرُ مَا أَطِيبَ رِيحَ الْجَنَّةِ

وروى هشام ، عن قتادة ، قال : جعلوا يودِّعون عبد الله بن رواحة حين
توجَّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله سالماً . فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن
مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة ، فلما كان عند القتال قال :

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنِي طَائِعَةٌ أَوْ لَتُكَرِهَنِي
مَالِي أَرَاكَ تُكَرِهِنِي الْجَنَّةَ وَقَبْلَ ذَا مَا كُنْتُ مَطْمَئِنَةً

وفي رواية ابن هشام زيادة :

إِنْ أَجَابَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرِّثَّةَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا نُطْقَةٌ فِي شَنَّةٍ
قال : وقال أيضا ^(٤) :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَقْتُلِي تَمُوتِي هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيَتْ
وَمَا تَمَنَّيْتُ فَقَدْ أُعْطِيَتْ إِنْ تَفْعَلِي فَعَلَّيْهَا هُدَيْتِ

يعني صاحبيه زيداً وجعفرأ ، ثم قاتل حيناً ثم نزل ، فأتاه ابن عم له
بَعْرَقُ ^(٥) من لحم ، قال : شُدَّ بهذا ظَهْرُكَ ، فإنك قد لقيت في أيامك هذه

(١) - بيرة ابن هشام : ٣ - ٤٣٤ .

(٢) في السيرة : لتزلن أو لتكرهه .

(٣) في السيرة والطبري : قد طالما قد كنت ..

(٤) السيرة : ٣ - ٤٣٥ .

(٥) العرق : العظام الذي عليه بعض اللحم .

ما لقيت . فأخذه من يده فأنهس منه نهسة ، ثم سمع الخطمة (١) في الناس ، فقال :
وأنت في الدنيا ! فألقاه من يده ، ثم أخذ بسيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل
رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبي يقول : ما سمعتُ
أحداً أجراً ولا أمرع شعراً من عبد الله بن رواحة ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يوماً : قل شعراً تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبت
مكانه يقول :

إني تفرستُ فيك الخير أعرفه واللهُ يعلم أن ما خاني البصر
أنتَ النبيُّ ومن يحرم شفاعته يوم الحساب لقد أزرى به القدرُ
فثبتَ الله ما آتاك من حسن ثلثتُ موسى ونَصراً كالذي نَصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت فثبتك الله يا بن رواحة .
قال هشام بن عروة : فثبتته الله عز وجل أحسن الثبات ، فقتل شهيداً ،
وفتحت له الجنة فدخلها . وفي رواية ابن هشام :

إني تفرستُ فيك الخير نافلهً فراسة خالفت فيك الذي نظروا
أنتَ النبيُّ ومن يحرم نوافله والوجه منك قد أزرى به القدرُ

وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة ، رويناهما من وجوه
صحاح ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمه فناولها ، وفطنت له امرأته فلامته ، فجحدها .
وكانت قد رأت جماعه لها ، فقالت له : إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن فالجنب
لا يقرأ القرآن ، فقال :

شهدتُ بآنَ وَغَدَ اللهَ حقَّ وَأَنَّ النارَ مَثْوَى الكافرينا
وَأَنَّ العرشَ فوقَ الماءِ حقٌّ وفوقَ العرشِ ربُّ العالمينا
وتحمله ملائكةٌ غِلاظٌ ملائكةُ الإلهِ مُسَوِّمينا
قالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عيني ، وكانت لا تحفظ القرآن
ولا تقرأه .

ورويانا من وجوه من حديث أبي الدرداء ، قال : لقد رأيتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في اليوم الحارِّ الشديد حتى إنَّ الرجلَ
ليضعُ من شدة الحرِّ يده على رأسه ، وما في القوم صائم إلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

(١٥٣١) عبد الله بن رثاب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه عندي
مرسلاً ، رواه معمر ، عن كثير بن سويد ، عنه .

(١٥٣٢) عبد الله بن زائدة بن الأصم ، هو ابن أم مكتوم^(١) القرشي العامري
الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة . وقال غيره :
عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه ، وقد تقدم ذكره في
صدر العبادلة^(٢) .

(١٥٣٣) عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي
الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان
من أشدَّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه ،
وكان من أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قُرَيْش قاطبة .

(١) في أسد الغابة : وهو المروفي بابن أم مكتوم .

(٢) سيأتي بعد .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء ، فأبدعهم شعراً عبد الله بن الزبير .
قال الزبير : كذلك يقول رؤاة قريش ، إنه كان أشعرهم في الجاهلية ، وأما
ماسقط إلينا من شعره ، وشعر ضرار بن الخطاب فضرارٌ عندى أشعرُ منه
وأقلُّ سقطاً .

قال أبو عمر رحمه الله : كان يُهاجى حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ،
ثم أسلم عبد الله الزبيرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ، فرماه
حسان بن ثابت ببيت واحد ، فآزاده عليه ^(١) :

لَا تَعْدَ مَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانَ فِي عَيْشِ أَجْدَأِثِمِ ^(٢)

فلما بلغ ذلك ابن الزبيرى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم
وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عُذْرَهُ ،
ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد .

ومن قوله بعد إسلامه للنبي عليه السلام معتذراً ^(٣) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ ، إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا نُورٌ
إِذَا جَارَى ^(٤) الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغَيِّ أَنَا فِي ذَاكَ ^(٥) خَاسِرٌ مَشْهُورٌ
يَشْهَدُ السَّمْعُ وَالْفَوَؤُادُ بِمَا قَالَتِ وَنَفْسِي الشَّهِيدُ وَهِيَ ^(٦) الْخَبِيرُ
إِنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صَدَقَ سَطَاعُ نُورِهِ مَضَى مِنْيرٌ

(١) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٨ . (٢) في أسد الغابة : لثيم .

(٣) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٩ .

(٤) في السيرة : أبارى .

(٥) في السيرة ، وأسد الغابة : ومن مالٍ ميلة مشهور . ومشهور : هالك .

(٦) في أسد الغابة : بنفس الشهيد أنت النذير .

جئنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق واليقين السرور
أذهب الله ضلّة الجبل عنا وأتانا الرخاء والميسور
في أبيات له .

والبور : الضال المالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .
وقال أيضا :

سرت الهموم بمنزل السهم إذ كنّ بين الجلد والعظم
ندما على ما كان من زلل إذ كنت في فتن من الإنم
حيران يعمه في ضلّاته مستوردا لشرائع الظلم
عمه يزينه بنو جمع وتوازرت فيه بنو سهم
فالיום آمن بعد قسوته عظمى ، وآمن بعده لحي
لحمد ولما يحيى به من سنة البرهان والحكم

في قصيدة له يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وله في مدحه أشعار كثيرة
يفسخ بها ما قد مضى من شعره في كفره ، منها قوله ^(١) :

منع الرقاد بلابل وهوم والليل مُتعلج الرواق بهيم
مما أتاني أن أحد لا مني فيه ، فبت كأني محوم
ياخير من حملت على أوصالها عيراة ^(٢) سرح الدين غشوم
إني لمتدبر إليك من التي أسديت إذ أنا في الضلال أهيم
أيام تأمرني بأغوى خطّة سهم ، وتأمرني بها مخزوم
وأمد أسباب الهوى ويقودني أمر الغواة وأمرهم مشوم

(١) السيرة : ٤ - ٣٩ .

(٢) عيراة : الناقة التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشي في شدته ونشاطه .

فاليوم آمَنَ بالنبيِّ محمدٍ قلبى ومخطئى هذه مَخْرُومٌ
مَضَّتْ العداوةُ وانقضت أسبابُها وأنت^(١) أوامرُ بيتنا وحُلُومٌ
فاغفر^(٢) فِدَى لك والديّ كلاهما وارحمْ فإنك راحمٌ مرحومٌ
وعليك من سِعةِ^(٣) المليك علامةٌ نورٌ أغرَّ وخاتمٌ مختومٌ
أعطاك بعد محبة بُرّهانه شرفاً وبرهاناً الإله عَظِيمٌ

(١٥٣٤) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه عاتكة ابنة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، لا عَقْبَ له ، وقُتِلَ يوم أجنادين في خلافة أبي بكر شهيداً ، ووجد عنده^(٤) عصبة من الروم قد قتلهم ، ثم أُنْحَنَّتْ الجراح ، فمات .

ذكر الواقدي قال : حدثني هشام بن عمار ، عن أبي الحويرث ، قال : أول قتيل قُتِلَ من الروم يوم أجنادين برز بطريق معلّم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبدُ الله بن الزبير ، ولم يتعرض لسلبه ، ثم برز آخر يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبدُ الله بن الزبير ، فتشاورا^(٥) بالرمحين ساعة ، ثم صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبدُ الله فصر به ، وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول :

* خذها وأنا ابنُ عبد المطلب *

فأثبتته وقطع سيفه الدرع ، وأسرع في منكبه ، ثم ولى الرومى منهزماً ، فسرهم

(١) في السيرة : ودعت .

(٢) في السيرة : فاعف .

(٣) في السيرة : من علم .

(٤) في أسد الغابة : حوله .

(٥) تشاور القوم : إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح (اللسان - شول) .

عليه عمرو بن العاص لا يبارز ، وقال عبد الله : إني والله ما أجدني أصبر ، فلما اختلطت السيوف ، وأخذ بعضهم بعضاً وجد في رِبْضَةٍ^(١) من الروم عشرة حوله قَتَلِي وهو مقتول بينهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : ابنُ عمي وحبي . ومنهم من يروى أنه كان يقول له : ابن أُمي .

لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورت عنه أختاه ضُبَاعَةَ ، وأُمُّ الحكم ابنتا الزبير بن عبد المطلب ، وكانت سنة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة .

(١٥٣٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أُسْد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ القرشي الأسدي . يكنى أبا بكر . وقال بعضهم فيه أبو بكر ، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ في كتابه في السكْنَى . والجمهور من أهل السيرة وأهل الأثر على أن كُنْيَتَهُ أبو بكر ، وله كنية أخرى ، أبو خُبَيْب . وكان أَسَنَّ ولده . وخُبَيْب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذي مات من ضربه ؛ إذ كان عمر والياً على المدينة للوليد ، وكان الوليد قد أمره بقتله ، فمات من أذبه ذلك ، فوداه عمر بعده .

قال أبو عمر : كناه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم باسم جده أبي أمه أبي بكر الصديق ، وسماه باسمه . هاجرت أمُّه أسماء بنت أبي بكر من مكة ، وهي حاملٌ بابنها عبد الله بن الزبير ، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إنه ولد في السنة الأولى ، وهو أولُ مولودٍ في الإسلام من المهاجرين بالمدينة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّوْلَابِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن صعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء

(١) رِبْضُهُ : جماعة (القاموس) .

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : نخرجتُ وأنا مُتِمَّةٌ^(١) ، فأتيتُ المدينة ، فنزلتُ مُقْبَاءً ، فولدته بقاء . ثم أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه في حجره ، فدعا بتمر ففضعها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ثم حنكه بالخبزة ، ثم دعا له ، وبرك عليه ، وكان أول مولود في الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : فقَرِحُوا به فرحاً شديداً ، وذلك أنهم قيل لهم : إنَّ اليهود قد سحرتكم فلا يُولدُ لكم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو ميمون البجلي ، حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن شريك المسكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سُمِّيَتْ باسمِ جَدِّي أبي بكر ، وكنيت بكنيته . وشهد الجبل مع أبيه وخالته ، وكان شهما ذَكَراً شرساً ذا أُنَّةٍ ، وكانت له لسانة وفصاحة ، وكان أطلس^(٢) ، لا لحية له ، ولا شعر في وجهه .

وقال علي بن زيد الجُدَعَانِي : كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كريم الجَدَاتِ والأمهات والجلالات ، إلا أنه كانت فيه خِلَالٌ لا تصلح معها الخلافة ؛ لأنه كان بخيلاً ، ضَيَّقَ العطاء ، سَيءَ الخلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرجَ محمد ابن الحنفية ، ونَفَى عبد الله بن عباس إلى الطائف .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما زال الزبير يعدُّ منَّا — أهلَ البيت — حتى نشأ عبد الله . وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين ، هذا قولُ أبي معشر . وقال المدايني : بُويع له بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان

(١) مَمَّةٌ : دنا ولادها (القاموس) .

(٢) الأطلس : الأسود كالحبشي .

قبل ذلك لا يُدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحجّ بالناس ثمانى حجج ، وقُتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى . وقيل جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وصُلب بعد قتله بمكة ، وبدأ الحجاج بمحصاره من أوّل ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجّ بالناس المحجّاج في ذلك العام ، ووقف بعرفة وعليه دِرْعٌ ومِغْفَرٌ ، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة ، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوما إلى أن قُتل في النصف من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن معمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : لما كان قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمّه أسماء ، وهى شاكية ، فقال لها : كيف تجدّينك يا أمّه ؟ قالت : ما أجِدُنِي إِلَّا شاكية . فقال لها : إن في الموت لراحة . فقالت له : لعلك تمنّيته لى . ما أحبّ أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ؛ إما إن قُتلت فأُحْسِبُكَ ، وإما ظفرت بعدوك فتقرّ عيني .

قال عروة : فالتفت إلى عبد الله فضحك ، فلما كان في اليوم الذي قُتِرَ^(١) فيه دخل عليها في المسجد فقالت له : يا بني ، لا تقبلنّ منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذلّ مخافة القتل ، فوالله لضربة سيف في عزّ خير من ضربة سوطٍ في المذلة . قال : نفرج ، وقد جعل له مصراع عند الكعبة ، فكان تحته ، فأتاه رجل من قریش ، فقال له : ألا تفتح لك باب الكعبة فتدخلها ! فقال عبد الله :

من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة
لقتلوكم ، وهل حرمة المسجد إلا كحرمة البيت ، ثم تمثل :

ولست بمبتاع الحياة بسبّة ولا مُرتقي من خشية الموت سُلماً
قال : ثم شدّ عليه أصحابُ الحجاج ، فقال : أين أهلُ مصر ؟ فقالوا : هم هؤلاء
من هذا الباب - لأحد أبواب المسجد ، فقال لأصحابه : كسّروا أغصانَ سيوفكم ،
ولا تميّلوا غنى ، فإني في الرعيل الأول . قال : ففعلوا ، ثم حمل عليهم ، وحلوا
معه ، وكان يضرب بسيفين ، فلحق رجلاً فضربه ، فقطع يده ، وانهمزوا ،
فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسود يسبه . فقال
له : اصبر يا بنِ حام . ثم حمل عليه فصرعه . قال : ثم دخل عليه أهلُ حصص
من باب بني شيبه . فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا : أهلُ حصص ، فشدّ عليهم ، وجعل
يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لو كان قرني واحداً لكفّيته أوزدته الموت وذكّيته

قال : ثم دخل عليه أهلُ الأردن من باب آخر ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقيل :
أهل الأردن ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انصرف ،
وهو يقول :

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي قتامها حتى الليل

قال : فأقبل عليه حجرٌ من ناحية الصفا ، فضربه بين عينيه ، ففكس
رأسه ، وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقداننا يقطر الدّم

هكذا تمثل به ابن الزبير . قال : وحماه مَوَلِيَّان له ، أحدهما يقول :
العبد يحمي ربه ويحتفى .

قال : ثم اجتمعوا عليه ، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوَلِيَّيه جميعا ، ولما
قتل كَبَرُ أهل الشام ، فقال عبد الله بن عمر : المكبرون عليه يوم وُلِدَ خيرُ
من المكبرين عليه يوم قُتِلَ .

وقال يحيى بن حرمة : دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام ، فإذا
هو مصلوب ، فجاءت أمُّه - امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقَاد ، فقالت
للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ! فقال لها الحجاج : المناق ! قالت :
والله ما كان منافقا ، ولكنه كان صَوَّامًا برا . قال : انصرفي ، فإنك عجوزُ
قد خَرِفَتْ . قالت : لا والله ما خرفت ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يخرج من ثيف كذاب ومبير . أما الكذاب قد رأيته ، وأما المبير
فأنت المبير .

قال أبو عمر : الكذاب فيما يقولون المختار بن أبي عبيد الثقفي .

وروى سعيد بن عامر ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي مليكة ، قال :
كنت أول من بَشَّرَ أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت
بِعِرْكَن وشبَّيمان . وأمرتني بفسله ، فكنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا ،
فكنا نقسل العضو ونضعه في أكفائه ، وتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ،
ثم قامت فصلَّت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تُعَمِّني حتى تقرَّ عيني
بِحَبْثِهِ ، فأتت عليها جمعة حتى ماتت .

قال أبو عمر رحمه الله : رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان . فرغب إليه في إنزاله من الخشبة ، فأسعفه ، فأنزل ، ثم كان ما وصف ابن أبي مليكة . وقال علي بن مجاهد : قُتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً إنَّ منهم لمن سأل دمه في جوف الكعبة .

وروى عيسى ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، قال : ابن الزبير كان أفضل من مروان . وكان أولى بالأمر من مروان ومن ابنه .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن النعمان بالقيروان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية ، قال : حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : مكث عامر بن عبد الله ابن الزبير بعد قتل أبيه حوَّلاً لا يسأل أحدا لنفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه .

وروى إسماعيل بن عُلَية ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن ابن أبي عتيق ، قال قالت عائشة : إذا مرَّ ابنُ عمر فأرونيه ، فلما مرَّ ابنُ عمر قالوا : هذا ابنُ عمر . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيرى ؟ قال : رأيتُ رجلاً قد غلب عليك ، وظننتُ أنك لا تخالفينه - يعني ابن الزبير . قالت : أما إنك لو نهيتني ما خرجت .

(١٥٣٦) عبد الله بن زُغَب^(١) الإيادي . قال أبو زُرْعة الدمشقي : له صحبة .

(١٥٣٧) عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصي القرشي الأسدي . أمُّه قُرَيْبَة^(٢) بنت أبي أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين ،

(١) بضم الزاي المعجمة ، وسكون النين المعجمة (التفریب) .

(٢) الضبط من القاموس .

كان من أشرف قريش ، وكان يأذنُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، يُعد في أهل المدينة .

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، فحديث أبي بكر عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس .

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث : أحدها - أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكر النساء فقال : يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ، ثم يضاجعها من آخر يومه ! والثاني - أنه ذكر الضرطة فوعظهم فيها ، فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

والثالث - أنه ذكر ناقة صالح ، فقال : انبعث لها رجل عزيز عارم^(١) منيع في رَهْطه مثل أبي زمعة في قومه . وربما جمع هشام بن عروة عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديث واحد .

وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كُنِيَ بابنه زمعة ، وقُتِل زمعة بن الأسود ، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين ، وأبوهما الأسود ، كان أحدَ المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم :^(٢) **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ** .

ذكروا أَنَّ جبريل رَمَى في وجهه بورقة فعَمَى ، وكانت تحت عبد الله بن زمعة زينب بنت أبي سلمة ، وهى أُمُّ بَنَتِهِ ، وابنه يزيد بن عبد الله بن زمعة ، قتله مسرف^(٣) بن عقبة صَبْرًا يوم الحرة ، وذلك أنه أتى به مسرف بن عقبة أميرا .

(١) عارم : خيث شرير (النهاية) .

(٢) سورة الحجر ، آية ٩٥ .

(٣) هكذا في م ، وفي أسد الغابة : مسلم بن عقبة .

فقال له : بايع على أنك خول لأمير المؤمنين ، يعني يزيد ، يَحْكُمُ في دمك ومالك .
فقال : أبايه على الكتاب والسنة . وأنا ابنُ عم أمير المؤمنين ، يحكم في دمي وأهلي
ومالي ، وكان صديقاً ليزيد وصَفِيًّا له ، فلما قال ذلك قال مسرف : اضربوا
عنقه ، فوثب مروان فضمَّه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد . فقال مروان :
نعم يبايعك على ما أحببتَ . وقال مسرف : والله لا أقبله أبداً . وقال : إن
تنحى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معا ، فتركه مروان ، وضربت عنق يزيد بن عبد الله
ابن زمة ، وقتل يومئذ إخوته في القتال ، فيقال : إنه قتل لعبد الله بن زمة يوم
الحرّة بنون . ومن ولد عبد الله بن زمة كثير بن عبد الله بن زمة ، وهو جدُّ
أبو البختري ، والقاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمة .

ذكر الزبير عن عمه مصعب ، حدثني أبو البختري قال : قال لي مصعب
ابن ثابت : مَنْ أنت ؟ قلت : وهب بن وهب بن عبد الكثير بن عبد الله بن
زمة قال : فما لك لا تقول كثيرا ؟ لعلك كرهت ذلك ، أتدرى مَنْ سماه كثيرا ؟
جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٣٨) عبد الله بن زياد^(١) بن عمرو بن زمرمة بن عمرو البلوي ، هو المجذّر بن
زياد . وقيل له المجذّر ، لأنه كان مجذّر الخلق ، وهو الغليظ ، وغلب عليه وعرف
به ، ولذلك ذكرناه في باب الميم . شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وقُتل يوم أحد شهيداً .

(١٥٣٩) عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله بن زيد ، من بني جشم بن الحارث
ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي ، من بني الحارث بن الخزرج . وقال
عبد الله بن محمد الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وإنما هو عبد الله بن زيد

(١) في هامش الفاموس : بن زياد .

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربه هو عمّ عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه في نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقبة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أرى الأذان فى النوم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد هذا ، وكانت رؤياه ذلك فى سنة إحدى بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، يُكْنَى أبا محمد ، وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم الفتح .

توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين ، وصلى عليه عثمان ، وروى عنه سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبى لىلى ، وابنه محمد بن عبد الله ابن زيد .

(١٥٤٠) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المذبول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار ، يُعرف بابن أم عمارة ، ولم يشهد بدرًا ، وهو الذى قتل مسيلة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره ، وكان مسيلة قد قتل أخاه حبيب بن زيد ، وقطعه عضواً عضواً على ما قد ذكرناه فى باب من هذا الكتاب ، قضى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد فى قتل مسيلة .

قال خليفة : اشترك وحشى بن حرب ، وعبد الله بن زيد فى قتل مسيلة ، رماه وحشى بن حرب بالحربة ، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف ، وقتله ، وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرّة ، وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين ، وهو صاحب

حديث الرضوء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمار بن أبي حسن .

(١٥٤١) عبد الله بن سابط بن أبي حمضة^(١) بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشي الجمحي مكي . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن ابن سابط نسبه إلى جده . وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، من كبار التابعين ، أ كثر ما يأتى ذكره ابن سابط غير منسوب ، أو عبد الرحمن بن سابط إذا روى عنه من رأيه أو من غير رأيه شئ . ، وأبو عبد الله له صحبة في قول من حكينا قوله .

وقد زعم بعض أهل النسب أنَّ عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، لا صُحبة لهما ، وأنهما جميعا كانا قتيهين

وقال الزبير وعنه مصعب : عبد الرحمن بن سابط ، أمه وأُم إخوته : عبد الله ، وريعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث ، أم موسى بنت الأعرور ، واسمها خلف بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، واسمها تماضر . قال : وكان عبد الرحمن قتيها .

قال أبو عمر رحمه الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهاءهم . حدث عنه ابن جريج ونظرأوه ، وأبوه عبد الله بن سابط مذكور في الصحابة من بني جُمَح في قريش ، معروف الصُّحبة ، مشهور النسب .

(١٥٤٢) عبد الله بن ساعدة . أخو عُويم^(٢) بن ساعدة الأنصارى . مدني . روى

(١) في القاموس : أبو خيصة . بالخاء والصاد . أو هو بالضاد المعجمة والخاء المهملة .

(٢) عويم كزير (القاموس) .

عنه مسلم بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له غم فليسر بها عن المدينة ، فإن المدينة أقل أرض الله مطرا .

(١٥٤٣) عبدالله بن السائب بن أبي السائب . واسم أبي السائب صيفي بن عائذ^(١) ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم القرشي ، الخزومي ، القاري ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا السائب ، يعرف بالقاري^(٣) أخذ عنه أهل مكة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرءاء أهل مكة ، سكن مكة ، وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير بيسير . وقيل : إنه مولى مجاهد . وقيل : إن مجاهداً مولى قيس بن السائب ، وسند ذلك في باب قيس إن شاء الله تعالى .

حدثني خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالى العاص بن هشام ، قال لي : قرأت على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب الخزومي . وقال هشام بن محمد الكلبي : وكان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب . وقال الواقدي : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية السائب بن أبي السائب ، وقال غيره : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قيس ابن السائب . وقد جاء بذلك كله الأثر ، اختلف فيه على مجاهد . ومن حديث

(١) في هامش التهذيب : كذا في الأصل ، ولكن في الخلاصة عابد - بياء موحدة .

(٢) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة ، والتهذيب . وفي الإصابة : عمرو .

(٣) في أسد الغابة : القاري : من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها . فتكون النسبة إليها قاري بالتشديد ، وليس كذلك ، وإنما هو عبد الله بن بن مخزوم وليس من القارة ، وهو بالهمز - قاله أبو عمر .

عبد الله بن السائب هذا قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصبح بمكة ، فافتتح سورة المؤمنين ، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعدة فركع .

(١٥٤٤) عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ذكره السكبي فيمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤٥) عبد الله بن سبرة الجهنى . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . وروى عنه ابنه مسلم بن عبد الله بن سبرة . يُعدُّ في أهل البصرة .

(١٥٤٦) عبد الله بن سبرة الهمداني . ويقال العبدى . من عبد القيس ، روى عنه محمد بن سعد .

(١٥٤٧) عبد الله بن سراقه بن المعتز بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوى ، شهد بدرًا هو وأخوه عمرو بن سراقه في قول ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : لم يشهد عبدُ الله بن سراقه بدرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد .

(١٥٤٨) عبد الله بن سرجس^(١) المزني ، ويقال الخزومي ، أظنه حليفاهم ، بصرى . روى عنه عاصم الأحول ، وقتادة . قال عاصم الأحول : عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صُحبة .

وقال أبو عمر : لا يختلفون في ذكره في الصحابة ، ويقولون : له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسمع ، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء ، وأولئك قليل .

(١) بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة (التقريب) .

(١٥٤٩) عبد الله بن سعد الأزدي . شامى ، روى عنه خالد بن معدان مرفوعا :
إنَّ الله تعالى أعطاني فارسَ وأمدني بحمير .

(١٥٥٠) عبد الله بن سعد الأسلمى . مُزَنَى ، حديثه عند الواقدي ، عن هشام
ابن عاصم الأسلمى ، عن عبد الله بن سعد الأسلمى ، قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : إن الأرض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار .

(١٥٥١) عبد الله بن سعد الأنصارى ، عم حرام بن حكيم ، حديثه عند أهل
الشام ، يقال : إنه شهد القادسية ، وكان يومئذ على مقدمة الجيش ، روى عنه
حرام بن حكيم ، وخالد بن معدان .

(١٥٥٢) عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصارى الأوسى . وله ولأبيه ولجده
صُحْبَةٌ ، وقد ذكرناهما . قُتِلَ أبوه يوم بدر ، وقتل جده يوم أحد . وروى ابن
المبارك عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألتُ عبد الله
ابن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصارى ، أشهدتَ أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال : نعم ، وأنا رديف أبي . وقد قيل : إنه شهد بدرا ، وعُمَرَ ، وروى عنه .

وذكر الفاكهي ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا بشر بن السري ،
عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن
خَيْثَمَةَ ، فجاء رجل فطاف بالبیت ، ثم صلى في وجه السكبة ركعتين ، ثم التزم .
وذكر الخبير ، قال المغيرة : قتلت لعبد الله بن سعد : أشهدت بدرا ؟ قال : نعم ،
والعقبة رديفا خلف أبي . قال أبو عمر : هكذا قال : أشهدت بدرا ؟ وابن المبارك
أحفظ وأضبط ، والله أعلم .

(١) في أسد الغابة : إن الله عز وجل أعطاني فارسَ ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم
وأعطاني الرومَ وأبناءهم وسلاحهم وأمدني بحمير .

(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى ، كذا قال ابن الكلبي في نسبه حبيب بن جذيمة بالتخفيف ^(١) . وقال محمد بن حبيب : حبيب بالتشديد ، وكذا قال أبو عبيدة .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركا ، وصار إلى قريش بمكة ، فقال لهم : إني كنتُ أصرف محمدا حيث أريد ، كان يُنملى عليّ : «عزيز حكيم» ، فأقول : أو علم حكيم ؟ فيقول : نعم ، كلُّ صواب . فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ، وقتل عبد الله بن خطل ، ومقيس بن حبابه ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ، ففرّ عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى عثمان ، وكان أخاه من الرضاة ، أرضت أمه عثمان ، فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهل مكة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ، ثم قال : نعم . فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : ما صمت إلا ليقومَ إليه بعضكم فيضرب عنقه . وقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت إلى يا رسول الله ؟ فقال : إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين .

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح ، فحسن إسلامه ، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك ، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش ، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين ، وفتح على يديه إفريقية

(١) في أسد الغابة : حبيب — بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان — قاله ابن الكلبي وابن ماكولا وغيرهما . وقال ابن الكلبي : نقله حسان للعاجية ، وقال ابن حبيب هو بنشد يدالياء .

سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بن عامر بن لؤى الممدود فيهم ، وكان صاحب مينة عمرو بن العاص في افتتاحه وفي حروبه هناك كلها . وولى حرب مصر لعثمان أيضا ، فلما ولاء عمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا ، ويؤلب عليه ، ويسعى في إفساد أمره ، فلما بلغه قتل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال : إني إذا نكأت قرحة أدميتها ، أو نحو هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا أبو بكر الوجيه^(١) ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : في سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، وقتل المقاتلة ، وسب النذرية ، فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يصح عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان ذلك بدء الشر بين عثمان وعمرو بن العاص . وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو [الذي^(٢)] هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصواري [في البحر^(٣)] من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام ابن عمرو العامري ، فانزى^(٣) عليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، نفع السائب ، وتأمر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فنهه ابن أبي حذيفة من دخول القسطنطينية إلى عسقلان ، فأقام بها حتى قتل

(١) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها تهطتان وفي آخرها الماء (اللاب) .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة .

عثمان رضى الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات ، فاراً من الفتنة ، ودعا ربّه فقال : اللهم اجعل خاتمةً على صلاة الصبح ، فتوضاً ثم صلى الصبح ، فقرأ في الركعة الأولى بأمّ القرآن والعاديات ، وفي الثانية بأمّ القرآن وسورة ؛ ثم سلم عن يمينه ، وذهب يسلم عن يساره ، فقبض الله روحه ، ذكر ذلك كله يزيد بن أبى حبيب وغيره ، ولم يبايع لمل ولا لمعاوية ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ، وقيل : إنه توفى بإفريقية ، والصحيح أنه توفى بمسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

(١٥٥٤) عبد الله بن السعدى . واختلف فى اسم السعدى ، فقيل : قدامة بن وقدان وقيل عمرو بن وقدان ، وقد تقدم ذكره^(١) ونسبه فى بنى لؤى ، يكنى أبا محمد . توفى سنة سبع وخمسين .

(١٥٥٥) عبد الله بن السعدى^(٢) اختلف فى اسم السعدى أبيه ، فقيل قدامة ابن وقدان . وقيل عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلم بفَسْبِ قریش وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع له فى بنى سَعْدِ بن بكر ، وقد تقدم ذكره .

(١٥٥٦) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان اسمه فى الجاهلية الحكم ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة ، وكان كاتباً محسناً ، قُتل يوم بدر شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم مؤتة شهيداً . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة رضى الله عنه .

(١) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) هذه الترجمة هى التى تقدمت باختصار .

(١٥٥٧) عبد الله بن سفيان الأزدي . شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام .

(١٥٧٨) عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطالب القرشي الهاشمي . واسمُ أبي سفيان المغيرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما قدمت أمةٌ لا يؤخذ لضعفها حقٌّ من قوِّها غير متضَيِّع . رواه عنه سماك بن حرب . وقد روى هذا الحديث عن أبيه . وأى ذلك كان فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان معه مسلماً بعد الفتح .

(١٥٥٩) عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هبار بن سفيان . قال ابن إسحاق : قُتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك .

(١٥٦٠) عبد الله الثقفي ، والد سفيان بن عبد الله الثقفي ، مدني . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم المُنشِئُ بمالم يعط كلابس ثوبَي زور . روى عنه ابنه سفيان .

(١٥٦١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال كان حليفاً للقَوَاقِلَةَ^(١) من بني عوف بن الخزرج ، وكان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وتوفى بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين ، وهو أحد الأُحبار ، أسلم إذ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

(١) في القاموس : القَوَاقِل : اسم أبي بطن من الأنصار ، وهم القَوَاقِلَة .

قال عبد الله بن سلام : خرجت في جماعة من أهل المدينة لتنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأملت وجهه ، فعلمت أنه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء سمعته منه : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن سلام بالجنة . وروى أبو إدريس الخولاني : عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام : إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده في باب أبي الدرداء ، وهو حديث حسن الإسناد صحيح . وروى ابن وهب ، وأبو مسهر ، وجماعة عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وهذا أيضاً حديث ثابت صحيح لا مقال فيه لأحد . وقال بعض المفسرين — في قول الله عز وجل ^(١) : " شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرَتْ " — هو عبد الله بن سلام . وقد قيل في قول الله عز وجل ^(٢) : " وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ " إنه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالوا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلام عبد الله بن سلام كان بعد ؟

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤٥ .

قال أبو عمر رحمه الله : وكذلك سورة الأحقاف مكية ، فالقولان جميعاً لا وَجْهَ لهما عند الاعتبار ، إلا أن يكون في معنى قوله ^(١) : فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك . وقد تكون السورة مكية ، وفيها آيات مدنية ؛ كالأنعام وغيرها . وقال أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نُبِّئْتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركني القتال وليس في قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفين .

(١٥٦٢) عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي ، هو عبد الله بن أبي حذرَد . كان من وجوه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يؤمَّر ^(٢) على السرايا ، وقد تقدم ذكره ^(٣) . وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسماع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : الصحبة والرواية لأبيه ؛ فغلط ووهم ، والله أعلم . وقال المدائني : عبد الله بن أبي حذرَد ، يكنى أبا محمد ، وتوفي سنة إحدى وسبعين ، وهو ابنُ إحدى وثمانين .

(١٥٦٣) عبد الله بن سلمة العجلاني البلوي ، ثم الأنصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف ، وهو عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلان ابن ضبعة ، من بلي ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، قتله عبد الله بن الزبيري فيما ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : عبد الله ابن سلمة بكسر اللام ^(٤) ، ولذلك ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف من الأسماء . قال أبو عمر : قُتل يوم أحد شهيداً ، وحمل هو والمجذر بن زياد على

(١) سورة بونس ، آية ٩٤ .

(٢) في أسد النابة : يؤمره .

(٣) صفحة ٨٨٧ .

(٤) في أسد النابة : قال الدارقطني وابن ماكولا : هو سلمة - بكسر اللام .

ناصح واحد في عبادة واحدة ، فعجب الناس لهما ، فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ساوى بينهما عملهما . وقال موسى بن عقبة : عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد من بني العجلان الأنصارى ، شهد بدرأ ، ولم يقل : إنه من كلب حليف لهم ، قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء بنى عمرو بن عوف .

(١٥٦٤) عبد الله بن أبي سليط ، كان أبوه بدرية ، وفي صحبة عبد الله نظر ، وهو مدني . روى في النهي عن لحوم الحر الأهلية .

(١٥٦٥) عبد الله بن سندَر ، أبو الأسود ، روى عنه ربيعة بن قسيط ، وأبو الخير الزني ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عنه ، في القبائل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غفار الله لها ، وأسلم سالمها الله . وله حديث آخر أن أباه كان عبدا لزنباة الجذامي فخصاه وجده ، فأتى النبي عليه السلام ، وأخبره ، فأغلظ لزنباة القول .

(١٥٦٦) عبد الله بن سهل الأنصارى ، ذكره ابن إسحاق ، وابن عقبة ، فيمن شهد بدرأ من الأنصار ، ثم من بني عبد الأشهل وحلفائهم . قال ابن هشام : عبد الله بن سهل هذا هو أخوزعوراء بن عبد الأشهل . قال : ويقال إنه من غسان حليف لبني عبد الأشهل . وقال ابن إسحاق : قتل ابن سهل هذا يوم الخندق شهيدا ، ونسبه بعضهم فقال : عبد الله بن مهيل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

(١٥٦٧) عبد الله بن سهل الأنصارى الحارثي ، أخو عبد الرحمن وابن أخى حويفة ومحيصة ، وهو المقتول بخيبر الذي ورد في قضيته القسامة .

(١٥٦٨) عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامري ، يُكنى أبا سهيل ، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ثم رجع إلى مكة ، فأخذه أبوه وأوقفه عنده ، وفتنه في دينه ، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بدر ، وكان يكتّم أباه إسلامه ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا انحاز من المشركين ، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، وشهد معه بدرًا والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، وهو أحدُ الشهود في صلح الحديبية ، وهو أسنُّ من أخيه أبي جندل ، وهو الذي أخذ الأمانَ لأبيه يوم الفتح ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أباي تُؤمّنه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، هو آمِنٌ بأمانِ الله ، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر . فلمرى إن سهيلاً له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام ، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن بنافعه ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره مقالة رسول الله صلى الله عليه عليه ، فقال سهيل : كان والله برّاً صغيراً وكبيراً . واستشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . قال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤى : عبد الله بن سهيل بن عمرو ، وقال في موضع آخر : يكنى أبا سهيل .

(١٥٦٩) عبد الله بن سويد الحارثي^(١) الأنصاري ، أحد بني حارثة ، له مُحَبَّة ، حديثه عند ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك — عنه . في العورات الثلاث .

(١) في هوامش الاستيعاب : قال عبد الغنى : الجارى — بالجيم (٦٨) .

(١٥٧٠) عبد الله بن شبل الأنصارى ، روى عنه أبو راشد الحُبَرَانِي (١) ، هو أخو عبد الرحمن بن شبل ، لها جمعياً صحبة ، ورواية ، [مذكور فيمن نزل حمص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عيسى : عبد الله بن شبل الأنصارى كان أحدَ النقباء ، بلغني أنه مات في إمارة معاوية (٢)] .

(١٥٧١) عبد الله بن شبل الأحسى ، في صحبته نظر ، قدم سنة ثمان وعشرين غازيا أذربيجان في زمن عثمان فأعطوه الصلح الذي كان صالحهم عليه حذيفة .

(١٥٧٢) عبد الله بن الشَّخِير (٣) بن عوف بن كعب بن وَقْدَانِ الحَرَشِي (٤) ثم العامري ، من الحَرِيش ، وهم بطنٌ من بني عامر بن صعصعة ، له حُجْبَةٌ ورواية . يُعَدُّ في البصريين ، هو والد مطرف الفقيه ، وأخيه يزيد أبي العلاء .

(١٥٧٣) عبد الله بن شَدَاد بن الهاد الليثي العُتَوَارِي ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من أهل العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وعن أبيه شداد ابن الهاد ، وسيأتي (٥) ذكر أبيه في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . روى عن عبد الله بن شداد هذا الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وغيرهما .

(١٥٧٤) [عبد الله بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي . قدم أبوه شريح على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ولده لحديث ذكره أبو عمر في باب أبيه (٦)] .

(١٥٧٥) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلي . شهد أحداً مع أبيه شريك بن أنس .

(١) في س : الحراني .

(٢) ليس في س .

(٣) بكسر الشين وتشديد الحاء المعجمتين (التقریب) .

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الراء ، وآخره مَجْمَعَة (الإصابة واللباب) وفي هوامش الاستيعاب:

قوله الحَرِيشي ثم العامري غير مستقيم ، وكان ينبغي أن يقول : العامري ثم الحَرَشِي (٦٨) .

(٥) سبق صفحته ٦٩٥ .

(١٥٧٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وهو جدُّ ابن شهاب الزهري الفقيه .

قال الزبير : هما أخوان ، عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة [بن كلاب] ^(١) ، كان اسم عبد الله بن شهاب الأكبر عبد الجان ، فتماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . كان من المهاجرين إلى إلى أرض الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وأخوه عبد الله بن شهاب لأصغر . شهد أحدًا مع المشركين ، ثم أسلم بعد .

[وهو جدُّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه] ^(٢)

قال ابنُ إسحاق : هو الذي شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه . وابن قَيْمِيَّة جَرَحَ وجنته . وعُتْبَةُ كَسَرَ رِبَاعِيَّتَهُ . وحكى الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ، قال : ما بلغ أحد الحلم من ولد عتبة بن أبي وقاص إلا بخر أو هَتَمَ ؛ لكَسْرِ عَتْبَةَ رِبَاعِيَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جدُّ الزهري من قَبْلِ أمه ، وأما جدُّه من قَبْلِ أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر ، وإن عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة . ثم قدم مكة ، فأت بها قبل الهجرة .

وقد رُوي أنَّ ابن شهاب قيل له : شَهِدَ جَدُّكَ بَذْرًا ؟ قال : شهدا من ذلك الجانب — يعني مع المشركين ، والله أعلم أي جَدِّهِ أراد .

(١٥٧٧) عبد الله بن صفوان بن أمية الجَلْحِي . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ليس في س .

(٢) من س .

أنه قال : ليغزَوَنَّ هذا البيت جيشٌ يُخَفُّ بهم بالبيداء . منهم من جعله مرسلاً ، ومنهم من أدخله في المسند . روى عنه جماعة منهم أمية بن عبد الله بن صفوان . قُتِلَ عبدُ الله بن صفوان في يوم واحدٍ مع ابن الزبير ، سنة ثلاث وسبعين ، وبَثَ الحجاجُ برأسه ، وبرأس ابن الزبير ، ورأس عمارة بن عمرو بن حزم ، إلى المدينة ، فنصبوها ، وجعلوا يقرُّونَ رأس ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يساره ، يلعبون ^(١) بذلك ، ثم بعثوا برؤوسهم إلى عبد الملك ، وصلب جثة ابن الزبير على ثنية أهل المدينة عند المقابر

(١٥٧٨) عبد الله بن صفوان الخزاعي . ذكره بعضهم في الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : له محبة ، وهو عندي مجهولٌ لا يُعرَف .

(١٥٧٩) عبد الله بن صفوان بن قدامة التيمي . قدم مع أبيه صفوان بن قدامة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه ، وكان اسمه عبدُ نُهم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وأخوه عبد الرحمن ^(٢) بن صفوان .

(١٥٨٠) عبد الله بن ضمرة البجلي . مخرج حديثه عن قومٍ من ولده . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل جرير البجلي قوله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمٌ قومٍ فأكرموه . من ولده صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله ابن ضمرة .

(١٥٨١) عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي . حليف لبني ظفر من الأنصار . شهد بدرًا ، وأُحْدًا . وهو أحدُ نفر الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رهطٍ من عَصَلٍ والقارة . في آخر سنة ثلاث من الهجرة ، ليفقهوهم

(١) في أسد الغابة : يسخرون بذلك .

(٢) في أسد الغابة : فسماها عبد الله وعبد الرحمن ، وكان اسمها عبد نهم وعبد العزى .

في الدين ، ويعلمون القرآن ، وشرائع الإسلام ، فخرجوا معهم حتى إذا كانوا بالرجيع - وهو ماء لهديل بناحية الحجاز - استصرخوا عليهم هذيلًا ، وغدروا بهم ، قاتلوا حتى قتلوا ، وهم : عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبي مرثد ، وخبيب ابن عدى ، وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق ، فأما مرثد ، وخالد ، وعاصم قاتلوا حتى قتلوا ، وأما خبيب ، وعبد الله ، وزيد فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأسروا ، ثم خرجوا بهم إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبدُ الله بن طارق يده من القرآن ، وأخذ سيفه ، واستأخر عن القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه . فَبُرِّه بالظهران ، وقد ذكره حسان في شعره الذي يرثي به أصحاب الرجيع : عاصم بن ثابت ، ومرثد ابن أبي مرثد ، ومن ذكرَ معها ، فقال : ^(١)

وابن الدثنة وابن طارق ^(٢) منهم وافاه ثم حِمامُ المكتوب
وأول هذا الشعر :

صلى الإله على الذين تتابعوا يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا
(١٥٨٢) عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، واسم أبي طلحة زيد بن سهل . ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت به أمه أم سليم ابنها ^(٣) أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه بتمرّة ، ودعاه ، وسماه عبد الله . قال أنس بن مالك : فما كان في الأنصار ناشئاً أفضل منه .
وقال علي بن المديني : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشر ذكور كلهم قراء القرآن .

قال أبو عمر رحمه الله : أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

(١) في الديوان : وابن طارق وابن دثنة .

(٢) ديوانه : ٢٨

(٣) هو أخو عبد الله بن أبي طلحة لأمه .

شيخ مالك رحمة الله عليه . وشهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضي الله عنه
صفيين ، روى عنه ابنه إسحاق وعبد الله .

(١٥٨٣) عبد الله بن طهفة الغفاري . يقال له ولأبيه محبة . والأمر في ذلك مختلف
مضطرب جدا ، وهو من أصحاب الصفة .

(١٥٨٤) عبد الله بن عامر البلوي ، حليف لبني ساعدة من الأنصار ،
شهد بدرًا .

(١٥٨٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي ، حليف لهم . كنيته أبو محمد ،
واختلف في نسب أبيه عامر بن ربيعة ، فُسب إلى زرار ، ونُسب إلى مذحج
في اليمن ، قد ذكرنا^(١) ذلك عند ذكرنا له في بابه من كتابنا هذا ، ولم يختلف في أنه
حليف للخطاب بن نفيل ، وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
الأكبر ، محب هو وأبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم الطائف
مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٨٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر ، ولد علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وقيل : في سنة ست^٢ من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ، وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . وأمه
وأم^(٣) أخيه المتقدم ذكره ليلي بنت أبي حنمة [بن غانم^(٤)] بن عبد الله بن عبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب . وأبوها عامر بن ربيعة من كبار الصحابة ،
حليف للخطاب بن نفيل . وعبد الله بن عامر هذا هو القاتل يرثي زيد بن عمر

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : وأمه أم أخيه .

(٣) ليس في أسد الغابة .

ابن الخطاب ، وكان قُتل في حَرْبٍ كانت بين عدِيّ بن كعب جناها بنو أبي جهم
ابن أبي حذيفة وابن مطيع :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ تَكْشِفُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعٍ
مَقَاتِلٌ^(١) فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ أَدْرَكَهُ شَوْمُ بَنِي مَطِيعِ

وقال البخارى : قال لنا أبو الهيثم : حدثنا شبيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا
عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان من أكبر بني عدى

قال أبو عمر : نسبه إلى حلفه . وكذلك كانوا يفعلون . روى الليث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن زياد مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ، قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا ، وكنتُ ألب ، فقالت
أُمى : يا عبد الله ، تعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت أن
تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرًا . قال : أما أنك لو لم تفعل كُتبت عليك كذبة .
وتوفى عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين ، يُكنى أبا محمد .

(١٥٨٧) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي القرشي العنسي ، ابن خال عثمان بن عفان . أمُّ عثمان أروى بنت كُرَيْز ،
وأُمها و أمّ عامر بن كُرَيْز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب . وأمّ عبد الله بن عامر
ابن ربيعة دِجاجة بنت أسماء بن الصلت ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فقال : هذا شبها^(٢) ، وجعل
يتنفل عليه ويعوده ، فجعل عبد الله يتسوغ^(٣) ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في ٥ : مقابل

(٢) في أسد النابة : شبها .

(٣) في أسد النابة : يتنفل ريق رسول الله .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقى ، فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له الماء .

قيل : لما أتى بعبد الله بن عامر بن كُرَيْز إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لُبْنَى عبد شمس : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تغل في فيه ، فازدردته ، فقال : أرجو أن يكون مسقياً ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كُرَيْز وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء ، فتأمله عبدُ المطلب ، وقال : ما ولدنا ولداً أحرص منه ، وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامراً أباً عبد الله بن عامر هذا . وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أظنّه سمع منه ولا حفظ عنه .

ذكر البغوى ، عن مصعب الزبيرى ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فهو شهيد . رواه موسى ابن هارون الخُمَل ، عن مصعب بإسناده سواء .

قال الزبير وغيره : كان عبد الله بن عامر سخياً ، كريماً حلماً ، ميمون التَّقِيَّة ، كثير المناقب ، هو افتتح خراسان ، وقتل كسرى في ولايته ، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى ، وهو الذى عمل السقايات بعرفة .

قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفى سنة تسع وعشرين عزل عثمان أباً موسى الأشعرى عن البصرة ، وعثمان بن أبى العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

وقال أبو اليقظان : قدم ابن عامر البصرة والياً عليها ، وهو ابن أربع أو خمس وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها ، وعامة خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان ، وهو الذي شق نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه ، وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت كُرَيْز ، ثم عقد له معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها ، وكان أحد الأجواد ، أوصى إلى عبد الله بن الزبير ، ومات قبله يسيّر ، وهو الذي يقول فيه زياد يرثيه :

فإن الذى أعطى العراقَ ابن عامر لربى الذى أَرْجُو لَسْتُ مَفَاقِرِي
وفيه يقول زياد الأعجم :

أخ لك لا تراه الدهرَ إلا على العلاتِ بسأماً جوادا
أخ لك ما مودته بمزقٍ إذا ما عاد فقرأ أخيه عادا
سألناه الجزيلَ فأتاكنا وأعطى فوق مُنبتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عُدنا فأحسن ثم عُدتْ له فعادا
مِراراً ما رجعتُ إليه إلا تبسمَ ضاحكاً وثنى الوسادا

(١٥٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي . يكنى أبا العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . هذا قول الواقدي والزيبر . قال الزيبر وغيره من أهل العلم بالسيرة والخبر : وُلد عبد الله ابن العباس في الشعب قبل خروج بنى هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث

سنين . وروينا من وجوه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وقد قرأت المحكم يعني الفصل . هذه رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير . وقد روى عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خَتِين أو قال مختون . ولا يصح ، والله أعلم .

وقد حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن ابن إسحاق ، قال : سمعتُ سعيد بن جبير يحدثُ عن ابن عباس قال : توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمس عشرة سنة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أبي : وهذا هو الصواب . وقال الزبيرى : يُروى عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه قال في حجة الوداع : وكنت يومئذ قد ناهزتُ الحلم .

قال أبو عمر : وما قاله أهلُ السير والعلم بأيام الناس عندى أصح ، والله أعلم . وهو قولهم إنَّ ابنَ عباس كان ابنَ ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير ، وكان ابنُ الزبير قد أخرجه من مكة إلى الطائف ، ومات بها وهو ابنُ سبعين سنة . وقيل ابنُ إحدى وسبعين سنة . وقيل : ابن أربع وسبعين سنة ، وصلى عليه محمد ابن الحنفية ، وكبر عليه أربعاً ، وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة ، وضرب على قبره فسطاطاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس :

اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن . وفي بعض الروايات : اللهم فقهه في الدين .
علّمه التأويل . وفي حديث آخر : اللهم بارك فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك
الصالحين . وفي حديث آخر اللهم زده علماً وقهراً . وهي كلها أحاديثُ صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين ، ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحبه ويؤذنيه ويُقرّبه ويشاوره مع أَجَلَةِ
الصحابة . وكان عمر يقول : ابن عباس قى الكهول ، له لسان قُتُول ، وقلب
عقول . وروى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ،
لو أدرك أسنانتا ما عاشره منا رجل .

وقال ابن عيينة . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أنه قال : ما سمعتُ قُتِيًّا
أحسن من قُتِيّا ابن عباس ، إلا أن يقول قائل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد . قال طاوس : أدركت نحو خمسمائة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا ابن عباس نخالفتهم لم يزل يقرهم حتى يفتنوا
إلى قوله . وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجاً ، معه ابنُ عباس ، فكان
لمعاوية موكب ، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى . عن مسروق أنه قال :
كنتُ إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجهل الناس . فإذا تكلم قلت : أفصح
الناس . وإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وذكر الحلواني ، قال : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، حدثنا شقيق

أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عباس ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول : ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجل مثله ، ولو سمعتهُ فارس ، والروم ، والترك ، لأسلمت .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق مثله .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعريية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر .

وقال أبو الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسنة ، ولا أجلَّ رأياً ، ولا أثقَبَ نظراً من ابن عباس ، ولقد كان عمرُ يُعده للمعضلات مع اجتهادِ عمر ونظره للمسلمين .

وقال القاسم بن محمد : ما رأيتُ في مجلس ابن عباس باطلاً قط ، وما سمعتُ فتوى أشبه بالسنة من فتواه ، وكان أصحابه يُسمونه البحر ، ويسمونه الخير .

قال عبد الله بن أبي بن أبي زيد الهلالي :

ونحن وكذنا الفضل والخبر بعده عنت أبا العباس ذا الفضل والندي

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الخطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه غالباً عليه ، فقال : من هذا الذي برع الناس بعله ، ونزل عنهم بسننه ، قالوا : عبد الله بن عباس ، فقال فيه أياتاً منها :

إنني وجدت بيان المرء نافلةً تهدي له ووجدت العي كالصم
والمرء يفنى ويبقى سائر الكلام وقد يلام الفتي يوماً ولم يلد

وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه ^(١) :

إذا ما ابنُ عباس بدا لك وجهه رأيت له في كلِّ أحواله فضلا
إذا قال لم يتركْ مقالا لقائل منتظمت ^(٢) لا تَرَى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدعْ لدى إربة في القولِ جدًّا ولا هزلا
سموتَ إلى العليا بغير مشقة فنلتَ ذراها لا دنيا ولا غلا
خلقت خليقا للودَّة والندي فليجأ ولم تخلق كهما ولا جهلا
ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوماً يتكلم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثلاً :
إذا قال لم يتركْ مقالا لقائل مُصِيبٌ ولم يثن اللسان على هُجر
يصرفُ بالقول اللسان إذا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر

وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرَّ يوماً بدار عبد الله بن عباس بمكة ،
فراى جماعةً من طالبي الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عباس ، فراى فيها جماعة
يقتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير . فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :
فإن تُصِيبَكَ من الأيام قارعة لم نبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنا عباس ، أحدهما يفتقه الناس
والآخر يطعم الناس ، فما أبقيا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع . وقال : انطلق
إلى ابني عباس ، فقل لهما : يقول لكا أمير المؤمنين : اخرجا عني ، أتما ومن أضنى
إليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عباس لابن الزبير :

(١) ديوانه : ٣٥٩ .

(٢) في الديوان : منتظمت .

والله ما يأتينا من الناس إلا رجلاً : رجل يطلب فقهاً ، ورجل يطلب فضلاً ،
فأى هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ،
فجعل يقول :

لَا دَرَّ دَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ تَضْحَكُنَا	مِنْهَا خُطُوبُ أَعَاجِيبٍ وَتُبْكُنَا
وَمِثْلَ مَا تَحْدُثُ الْأَيَّامُ مِنْ عَيْبِ	فِي ابْنِ الزَّيْرِ عَنِ الدُّنْيَا تَسْلِينًا
كُنَّا نَحْنِي أَنْ عَبَّاسٍ فَيَسْمَعُنَا	فَقْهًا وَكُسْبِنَا أَجْرًا وَيَهْدِينَا
وَلَا يَزَالُ عَيْسِدُ اللَّهِ مُتَرَعَّةً	جَفَانَهُ مُطْعِمًا ضَيْفًا وَمُسْكِنَا
قَالِبُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بَدَارِهَا	نَنَالُ مِنْهَا الَّذِي تَنْبَغِي إِذَا شِينَا
إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النُّورُ الَّذِي كَشَطَتْ	بِهِ عَمَائَاتُ مَاضِينَا وَبَاقِينَا
وَرَهْطُهُ عِصْمَةٌ فِي دِينِهِ لَمْ	فَضَّلْ عَلَيْنَا وَحَقٌّ وَاجِبٌ فِينَا
فَقِيمُ تَمَنُّعِنَا مِنْهُمْ وَتَمَنُّعِهِمْ	مِنَّا وَتَوْذِيهِمْ فِينَا وَتَوْذِينَا
وَلَسْتُ بِأَوَّلَاهُمْ بِهِ رَحِمَا	يَا بْنَ الزَّيْرِ وَلَا أَوَّلَى بِهِ دِينَا
لَنْ يُوْتَى اللَّهُ إِنْسَانًا يَنْفَعُهُمْ	فِي الدِّينِ عَزًّا أَوْ لَا فِي الْأَرْضِ تَمْكِنَا

وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى فى آخر عمره . وروى عنه أنه رأى رجلاً مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايته ؟ قال : نعم . قال : ذلك جبرئيل ، أما إنك ستفقد بصرك ، فعمى بعد ذلك فى آخر عمره ، وهو القائل فى ذلك فيما روى عنه من وجوه :

إِنْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهُمَا فَنِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نَوْرُ
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي صَارِمٍ كَالسِّيفِ مَأْثُورُ

يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره فتألوله علمه خرج إلى الناس .
ويقال : بل دخل قبره طائر أبيض وقيل : إنه بصره في التأويل .

وقال الزبير : مات ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل في نَفْسه حين حمل ، فارؤى خارجاً منه .

شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصَفَيْن والنهروان ،
وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقثم ابنا العباس ، ومحمد
وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب .

قرأت علي أحمد بن قاسم أن محمد بن معاوية حدثهم قال : حدثنا أحمد
ابن الحسين الصوفي . قال : حدثنا يحيى بن معين . قال : حدثنا الحجاج بن محمد ،
عن ابن جريج ، عن عطاء . قال : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ،
وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه . ما منهم صنف
إلا يُقبل عليهم بما شاءوا .

(١٥٨٩) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو " بن مخزوم
بن يَظْطَ بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي ، أبو سلمة زوج أم سلمة قبل
النبي صلى الله عليه وسلم . أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس . فكان الحادي عشر من المسلمين .
هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبيري : أول من

هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد بدرًا ، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ، أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة ، وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة ، وهو ممن غلبت عليه كنيته ، وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفني في أهلي بخير ، فأخلفه ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة ، فصارت أماً للمؤمنين ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

(١٥٩٠) عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري . من بني عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خُزاعة هي أمّ أبي بن مالك [بن الحارث ابن عبيد ^(٢)] بن سالم بن غنم بن عمرو ^(٣) بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالحبلى ، لعظم بطنه ، ولبنى الحبلى شرف في الأنصار . وكان اسمه الحباب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أبي ابن سلول يُكنى أبا الحباب ، بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، وممن تولى كبر الإفك في عائشة ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبوه عبد الله بن أبي من أشرف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت

(١) في أسد الغابة : غلقه .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : بن عوف .

على أن يتوجوه ، ويُسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء الله بالإسلام نفّس على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة ، وأخذته العِزة ، فلم يخلص الإسلام ، وأضر النفاق حسداً وبغياً ، وهو الذي قال في غزوة تبوك^(١) : ليخرجن الأعز منها الأذل . فقال ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذليل يا رسول الله ، وأنت العزيز ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أذنت لي في قتله قتلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ، ولكن برّ أباك وأحسن صحبته . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت^(٢) : « ولا تُصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » . وسأله أن يكسوه قميصه يكفن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحُشَينِيّ ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه ، فقال : أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال : إذا فرغتم فأذنوني ، فلما أراد أن يُصلّي عليه جذبه عمر ، وقال : أليس قد نهى الله أن تُصلّي على المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بين خيرتين : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم . فصلّي عليه ، فأنزل الله عز وجل : ولا تُصلّ على أحد منهم . . . الآية . فترك الصلاة عليهم .

(١) سورة المنافقون ، آية ٨ .

(٢) سورة التوبة ، آية ٨٤ .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثْنِي على عبد الله ابن عبد الله بن أبيّ هذا ، واستشهد عبد الله بن أبيّ يوم البصرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما سنة اثني عشرة . وروى عنه عائشة رضي الله عنهما .

(١٥٩١) عبد الله بن عبد الله الأعشى المازني . قد تقدّم^(١) ذكره في باب العبادة بأنّ أباه عبد الله يعرف بالأعور . ويُعرفُ بالأطول أيضا . روى عنه معن بن ثعلبة ، وصدقة المازني والد طليسة بن صدقة .

(١٥٩٢) عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الخزومي ، ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره جماعة من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ولا تصحُّ له صُحبة عنده ، لصغره ، ولسكننا ذكرناه على شرطنا . روايته عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه في بابه .

(١٥٩٣) عبد الله بن عبد الله بن هلال ، أو عبيد بن هلال ، ويقال ابن عبد هلال^(٢) . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحفظ عنه أنه برّك عليه ، قال : فما أنسى برّك يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يافوخي ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار .

(١٥٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشجلي . له صُحبة ورواية . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى [بنا في مسجد^(٣)] بني عبد الأشهل ، روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة .

(٢) في س : عبد الله بن عبد بن هلال .

(١) صفحة ٨٦٦ .

(٣) من أسد الغابة .

(١٥٩٥) عبه الله بن عبد الرحمن ، أبو رُوَيْحَةَ الخثعمي . مذكور في الكُنَى .
 (١٥٩٦) عبد الله بن عبد المدان . وعبد المدان اسمه عمرو بن الديان ، والديان
 اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث
 بن كعب الحارثي .

قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن
 كعب . فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحجر^(١) . قال . أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَأَسْلَمَ .
 وكانت ابنته عائشة عند عُبيد الله بن العباس ، وهي التي قتل وَلَدَها بُسْرَ
 ابن أَرْطَاة .

(١٥٩٧) عبد الله بن عبد الملك . وقيل عبد الله بن مالك ، ويقال عبد الله بن
 عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُنْزِل ، يعرف بِأَبِي اللَّحْمِ الغفاري .
 روى عنه مولاة عمير . قيل : إنما قيل له آبي اللحم ، لأنه كان لا يأكل مَذْبُوح
 على النَّصَب في الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم
 ويأباه . وقيل اسم آبي اللحم الحويرث ، وقد ذكرناه^(٢) . قُتِلَ آبِي اللحم
 يوم حُنَيْن .

(١٥٩٨) عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غم
 ابن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، يكنى أبا يحيى .
 (١٥٩٩) عبد الله بن عبد . ويقال عبد بن عبد ، أبو الحجاج الثُمالي . ويقال :
 عبد الله بن عائذ الثُمالي ، وثمالة في الأزْد ، يُعَدُّ في الشاميين .

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدي . حديثه عند بقية بن الوليد . عن

(١) في هوامش الاستيعاب : عبد الحجر — بكسر الحاء وسكون الجيم . وقال ابن الكلبي
 والطبري بفتحهما .

أبي سريم ، عن الهيثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج التميمي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا بن آدم ! ما غرَّك بي ! ألم تعلم أني بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ! ما غرَّك بي إذ كنت تمر بي فداًداً^(١) ! قال : فإن كان مصلحاً أجب عنه بحسب القبر ، فيقول : أرايت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر : إني إذن أعود عليه خفيراً^(٢) ، ويعود جسده عليه نوراً ، ويصعد بروحه إلى رب العالمين .

قال ابن عائذ : قلت : يا أبا الحجاج ، ما القدَّاد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى . كشيتك يا بن أخي أحياناً ، وهو يتلبس يومئذ ويتهاى . وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي .

(١٦٠٠) عبد الله بن عباس ، ويقال : ابن عيسى ، والأكثر يقولون عبد الله ابن عباس الأنصاري الخزرجي ، ليس لعبد الله بن عباس عقب ، وهو من بني عدى بن كعب بن الخزرج ، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هذا من أبي عباس بن جبير ، يُنسب هذا خزرجي ، وأبو عباس أُنسي ، إلا أنهما من الأنصار جميعاً .

(١٦٠١) عبد الله بن عيسى . شهد بدرًا ، ولم يفسوه ، وقالوا : هو من حلفاء بني الحارث بن الخزرج .

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة ، أبو قيس الذَّكْوَانِي . مدني ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو .

(١) قيل : أراد ذا أمل كبير (النهاية) .

(٢) خفرا : نهما غضة (النهاية) .

(١٦٠٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود المذكى ، ابن أخى عبد الله بن مسعود ، وذكره العقلى فى الصحابة فقلط ، وإنما هو تابعى من كبار التابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدنى الشاعر ، شيخ ابن شهاب ، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله ^(١) بن عبد الله ، وحيد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن معبد الدمارى ، وروى عنه ابنه حمزة بن عبد الله بن عتبة ، قال : أذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسى .

ودكره البخارى فى التابعين ، وإنما ذكره العقلى فى الصحابة لحديث حديثه به محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، عن جزء بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السبيعى ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى نخوًا من ثمانين رجلا ، منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبى طالب ، وعبد الله بن عمر فطمة ، وأبو موسى الأشعرى ، وعثمان بن مظعون ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم . ثم قال : إن الله بعث فىنا رسولا . وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا الله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . . . وساق الحديث .

قال أبو عمر : ولو صح هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى ، ونحن نخوًا من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبى طالب . . . وساق

الحديث . ولعل الوهم أن يكونَ دخل على من قال ذلك لما في الحديث منهم ابن مسعود ، وليس يُشكَلُ عند أحدٍ من أهل هذا الشأن أن عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي ، ولا كان يومئذ مولودا ، والله أعلم ؛ ولكنه وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وآتى به فمسحه بيده ودعاه .

وذكر محمد بن خلف ، عن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قالا : حدثنا أمّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن جدتها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شيء تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أننى غلامٌ خامسٌ أو سداسيٌّ^(١) أجلسني النبيُّ صلى الله عليه وسلم في حجره ، ومسح على وجهي ، ودعاني ولذّيتي بالبركة .

(١٦٠٤) عبد الله بن عتبة ، أحد بني نفيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هُبيرة بلزوم الإسلام — قاله وَثِيمة ، عن ابن إسحاق

(١٦٠٥) عبد الله بن عتيك الأنصاري . من بني عمرو بن عوف . قد تقدّم^(٢) ذكرُ نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك . وعبدُ الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده ، وكان في بصره شيء ، فزُل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه ، فوثب فكسرت رجله ، فاحتمله أصحابه حيناً ، فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله ، قال : فكأنني لم أشتكها قط .

(١) غلام خامس : طوله خمسة أشبار . قال في الفاءوس : ولا يقال سداسي ولا سابعي لأنه إذا بلغ ستة أشباراً فهو رجل .
(٢) صفحة ٢٢٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجَّهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق ،
إذ رآهم مقبلين ، وكان رسول الله صلى الله عليه عليه على المنبر يحطب ، فلما رآهم قال :
أفلحت الوجوه .

واستشهد عبدُ الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنه وأخاه شهد بدراً ، ولم يختلف
أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً ، قال ابنُ الكلبي وأبوهِ : إنه شهد صفين مع
على رضى الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقتل يوم اليمامة .

وقد قيل : إنه ليس بأخ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابر هو الحارث ، والأول
أكثر . والله أعلم ؛ لأنَّ الرهط الذين قَتَلُوا ابن أبي الحقيق خَزَرَجِيُّونَ ،
والذين قتلوا كعب بن الأشرف أَوْسِيُّونَ ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ولم
يختلفوا في ذلك ، وهو يصحُّ قول من قال : إن عبد الله بن عتيك ليس من
الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نسب في قول خليفة عبد الله
ابن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم
بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ، مهدي
أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦٠٦) عبد الله بن عثمان الأمدي ، من بني أسد بن خزيمه حليف لبني عوف
ابن الخزرج ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٦٠٧) عبد الله بن عدى الأنصارى ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الحيار
أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ،
فقال له : أليس يشهد أن لا إله إلا الله . . . الحديث . كذا قال معمر ، عن
الزهري ، عن عبيد الله بن عدى بن الحيار ، عن عبيد الله بن عدى الأنصارى ،

وتابعه جماعةٌ من أصحاب ابن شهاب ، قالوا فيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدى بن الحيار : إن رجلا من الأنصار أخبرهم . . . وذكرُوا قصة الرجل الذى جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل رجل من المنافقين .

وقد جعل بعضُ الناس هذا الذى قبله واحدا ، وذلك غلط خطأ ، والصواب ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

(١٦٠٨) عبد الله بن عدى بن الحمراء القرصى الزهرى ، من أنفسهم . وقيل : إنه ثقفى حليف لهم ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، وقال البخارى : عبد الله بن عدى بن الحمراء أبو عمرو .

قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، يُعدُّ فى أهل الحجاز ، كان ينزلُ فيما بين قُدَيْد^(١) وعُصفان^(٢) .

قال الطبرى : هو قرشى زهرى من أنفسهم ، وذكره فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى زهرة .

وقال غيره : ليس من أنفسهم ، وذكرُوا أَنَّ شَرِيقا والدَ الأخنس بن شريق اشترى عَبْدًا ، فأعتقه وأنكحه ابنته . فولدت له عبدُ الله ، وعمر ، ابنى عدى بن الحمراء .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضى : عبد الله بن عدى بن الحمراء ، قرشى

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة (بالوئ) .

(٢) عصفان : من مكة على مرحلتين .

زهرى ، هو الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخزوة^(١) قوله فى فضل مكة ، وليس هو عبد الله بن عدى بن الحليار .

قال أبو عمر رحمه الله تعالى : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وحديثه عند الزهرى عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدى بن الحليار ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالخزوة فى سوق مكة ، وهو يقول لمكة : والله إنك خير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولو أتى أخرجتُ منك ما خرجت . هذا لفظ ابن وهب ، عن يونس ابن زيد . بن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله ابن عدى بن الحليار أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ... فذكره حرفاً بحرف .

(١٦٠٩) عبد الله بن عُرْفَةَ بن عدى بن أمية بن خُدَارة^(٢) بن عوف بن النجار ابن الخزرج الأنصارى ، شهد بدرًا ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه . هو حليف لبني الحارث بن الخزرج .

(١٦١٠) عبد الله بن عُكَيْم^(٣) الجهنى ، يكنى أبا معبد ، اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم . من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم : مَنْ علق شيئاً وكل

(١) خزوة — بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء . قال الدارقطنى : كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاى ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الخزوة سوق مكة . وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه (ياقوت) .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر ، وجعله ابن منده وأبو نعيم من بني خدرة ، وهل الفلظ إنما وقع من السكاتب والله أعلم . وفى تاج العروس : خدارة — بالضم أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخداری الصحابي — كذا ضبطه ابن عبد البر فى الاستيعاب . وابن دريد فى الاشتقاق ، وقال ابن إسحاق هو جدارة بالميم المكسورة (مادة خدر) .

(٣) عكيم — بالتصغير ، كما فى التفریب .

إليه . وهو القائل : جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جُبينة قبل وفاته بشهر : ألا تفتنموا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . يُعَدُّ في الكوفيين .
روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وهلال الوزان .

(١٦١١) عبد الله بن عمار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسل
رووى عنه عبد الله بن يربوع .

(١٦١٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن .
قد بلغنا في نسبِه عند ذِكْر أبيه . أمُّه وأُم أخته حفصة - زينب بنت مظلوم
بن حبيب الجمحي ، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم . وقد قيل : إن
إسلامه كان قبل إسلام أبيه ، ولا يصح . وكان عبد الله بن عمر يُنْكِر ذلك .
وأصحُّ من ذلك قولهم : إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه ، واجتمعا أنه لم يشهد
بَدْرًا ، واختلف في شهوده أحدًا ، والصحيح أن أول مشاهدِه الخندق .

وقال الواقدي : كان عبد الله بن عمر يوم بَدْر ممن لم يحتمل ، فاستصغره رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم ورَّده ، وأجازه يوم أحد . ويروى عن نافع أن رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم رَّده يوم أحد ، لأنه كان ابن أربع عشرة سنة ، وأجازه يوم
الخندق ، وهو ابنُ خمس عشرة .

وقد رُوى حديث نافع على الوجهين جميعا ، وشهد الحديبية ، وقال بعض
أهل السير : إنه أولَ مَنْ بايع يومئذ ، ولا يصح ، والصحيح أن مَنْ بايع
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان^(١)
الأسدي . وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، قال : أدرك
ابنُ عمر الفتح ، وهو ابنُ عشرين سنة - يعني فتح مكة .

(١) في هوامش الاستيعاب : الصواب سنان بن أبي سنان الأسدي . وأما أبو سنان فأت
يوم بني قريظة قبل الحديبية .

وكان رضى الله عنه من أهل الورع والعلم ، وكان كثير الاتباع لأئمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه ،
وكل ما يأخذ به نفسه ، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ثم كان بعد موته مؤلفاً بالحج قبل الفتنه ، وفي الفتنه ، إلى أن مات ،
ويقولون : إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجه حفصة بنت عمر : إن أخاك
عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل ، فترك ابن عمر بعدها قيام الليل .
وكان رضى الله عنه لورعه قد أشكلت عليه حروب على رضى الله عنه ، وقعد عنه ،
وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسند ذكر ذلك في آخر الباب إن شاء
الله تعالى .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن قسيط ، حدثنا أبو المنيح الرقي ،
عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر أنه دخل عليه رجل فسأله عن تلك المشاهد ،
فقال : كففت يدي ، فلم أقدم ، والمقاتل على الحق أفضل .

وقال جابر بن عبد الله : مامناً أخذت إلا مالت به الدنيا ، ومال بها ، ما خلا
عمر وابنه عبد الله .

وقال ميمون بن مهران : ما رأيت أورع من ابن عمر ، ولا أعلم من
ابن عباس . وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين
سنة ، وأفقت في الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه علماً جماً .

أبانا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد ، حدثنا الدليل ، حدثنا عبد الحميد

ابن صبيح ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه وغيره أن مروان بن الحكم دخل في قمر على عبد الله بن عمر بعدما قُتل عثمان ، فعرضوا عليه أن يبايعوا له . قال : وكيف لي بالناس ؟ قال : تقاتلهم وتقاتلهم معك . فقال : والله لو اجتمع على أهل الأرض إلا أهل فذلك ما قاتلتهم . قال : فخرجوا من عنده ومروان يقول :

* والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا *

قال أبو عمر : مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين ، لا يختلفون في ذلك ، بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها . وقيل : لسته أشهر . وكان أوصى أن يدفن في الحل ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، ودُفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين . وكان الحجاج قد أمر رجلا فسمَّ زُجَّ رمح . وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدميه ، وذلك أن الحجاج خطب يوما وآخر الصلاة ، فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظر ، فقال له الحجاج : لقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنك سفيه مسلط . وقيل : إنه أخفى قوله ذلك عن الحجاج ، ولم يسمعه ، وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها إلى الموضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزُّ على الحجاج ، فأمر الحجاج ، رجلا معه حرَّبة يقال : إنها كانت مسمومة ، فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك الرجل . فأمرَّ الحرَّبة على قدمه ، وهي في غرز راحلته ، فمرض منها أياما ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال له : مَنْ فعل بك يا أبا الرحمن ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : قتلتني الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلا ، أنت الذي أمرت الذي يخسني بالحرَّبة . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه . ورؤي

أنه قال للحجاج — إذ قل له : مَنْ فعل بك — قال : أنت الذى أمرت بإدخال السلاح فى الحرم ، فلبث أياما ، ثم مات ، وصلى عليه الحجاج .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدن ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجمعى ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد ، قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه^(١) ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الله بن عمر ، قال : ما آسى على شئ إلا أنى لم أقاتل مع على رضى الله عنه الفئة الباغية .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، قال : قال ابن عمر : ما أجْدنى آسى على شئ فأتى من الدنيا إلّا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن دُكَيْن ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالا : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه قال — حين حضرته الوفاة : ما أجْد فى نفسى من أمر الدنيا شيئا ، إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على بن أبى طالب .

وقال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبى العنبر ، عن أبى بكر بن أبى الجهم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسى على شئ إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على .

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة (التقريب) .

(١٦١٣) عبد الله بن عمرو بن بَجْرَة^(١) بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي . أسلم يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . ولا أعلم له رواية ، ذكره ابن إسحاق وابن عتبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بني عدى بن كعب ، وقال أبو معشر : هم بيت من أهل اليمن تبتاهم بَجْرَة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى .

(١٦١٤) عبد الله بن عمرو الجُمَحِي ، مدني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ من شاربِه وظُفْرِه يوم الجمعة . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجُمَحِي . فيه نظر .

(١٦١٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غم [بن كعب^(٢)] بن سلمة الأنصاري ، يكنى أبا جابر . ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال في حديث ذكره ، وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فقلت : يا أبا جابر .

كان قتيلاً ، وشهد العقبة ثم بدرأ ، وقتل يوم أُحُد شهيداً . قتله أسامة الأعور ابن عبيد . وقيل : بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبي الأعور السلمي . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة ، وهو أول قتيل من المسلمين يومئذ . ودُفِن هو وعمرو بن الجموح في قَبْرِ واحد . كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام . هو والد جابر بن عبد الله . روى عنه ابنه جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه .

وذكر ابن عيينة . عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابراً يقول : جئ بأبي

(١) في أسد الغابة وهو امش الاسقياب : بجرة — بضم الباء وسكون الجيم

(٢) ليس في اسد الغابة .

يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثِّلَ به ، فوَضِعَ بين يديه ، فذهبت
أُكشِفَ عن وجهه ، فنهان قومٌ ، فسمعوا صوت صاعقة ، فقيل : ابنة عمرو^(١)
أو أخت عمرو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تبكى^(٢) ما زالت
الملائكة تظله بأجنحتها .

وروى حماد بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قُتِلَ
أبي يوم أحد ، وجُدِعَ أنفه ، وقُطِعَت أذناه ، نَقِمْتُ إليه ؛ فحِيلَ بيني وبينه ،
ثم أتى به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنته تبكيه ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة تظله حتى رفع . قال : فغفرت له قبراً
بعد ستة أشهر فحوَّلته إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً ، إلاَّ شعرات من لحيته
كانت مستها الأرض .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ، مالي أراك منكسراً مهتماً ،
قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي ، وترك عيالا وعليه دين . قال : أفلا أبشرك
بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلمه
كفاحاً^(٣) ، وما كلم أحداً قط إلاَّ من وراء حجاب ، فقال : يا عبدى ، تمنَّ أعطاك .
قال : يا رب ، ردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : إنه
سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ، فأبلغ من ورأى ، فأنزِل
الله تعالى^(٤) : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

(١) في أسد الغابة : فجعلت فاطمة بنت عمرو .

(٢) في أسد الغابة : فقال رسول الله : تبكين أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله .

(٣) كفاحاً : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية) .

(٤) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

يُرْزَقُونَ ». ذكره بقى بن مخلد ، قال حدثنا دُحيم ، حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال : سمعتُ طلحة بن خراش يذكره .

قال أبو عمر رحمه الله : موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصارى المدنى ، وطلحة بن خراش أنصارى أيضاً من ولد خراش بن الصمة ، وكلاهما مدنى ثقة .

وروى ابن عينة ، حدثنا محمد بن على السلى ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلمت أن الله أحيا أباك ؟ فقال له : تَمَنَّ . قال : آتَمَنِي أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ . قال : فإني قضيت أنهم إليها لا يرجعون .

وروى أبو داود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، أخبرنى محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما جئُ بأبى يوم أُحُد ، وجاءت عمتى تبكى عليه ، قال : جملتُ أبكى ، وجعل القومُ ينهاونى ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاونى ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ابْكوه أو لا تبْكوه ، فوالله ما زالت الملائكةُ تَنظُرُهُ بأَجْنَحَتِهَا حَتَّى دَفَنَتْموهُ .

(١٦١٦) عبد الله بن عمرو الحضرمى ، حليف بنى أمية . قال الواقدى : وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر بن الخطاب .

(١٦١٧) عبد الله بن عمرو بن الطفيل ، ذى النور ، الأزدى ، ثم الدومى . قال الحسن بن عثمان : كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجدة ، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة .

(١٦١٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

ابن مَصَيْص^(١) بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل أبو نصير ، وهي غريبة . وأما ابن معين فقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، والأشهر أبو محمد . أمه ربيعة بنت منبه بن الحجاج السهمية ، ولم يفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة ، وُلِدَ لعمره : عبد الله ، وهو ابن اثنتي عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلاً حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب^(٢) واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك في الرضاء والنصّب ؟ قال : نعم ، فإنّي لا أقول إلا حقاً . وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يعي بقلبه ، وأعي بقلبي ، وكان يكتب وأنا لا أكتب ، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فأذن له . وروى شَيْخُ^(٣) الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

وكان يسرّد الصوم ، ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعينك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، قم ونَمْ وَصُمْ وَأَفْطِر . صُمَ ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صيامُ الدهر ، فقال : إنّي أطيق أكثر من ذلك ، فلم يزل يراجعه في الصيام حتى قال له : لا صَوْمَ أفضل من صوم داود ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً . فوقف عبد الله عند ذلك ، وتماذى عليه .

(١) في الإصابه : مَضِيص ، وهو خطأ .

(٢) في أسد الغابة : قرأ القرآن والكتب المتقدمة .

(٣) بالفاء - مصفراً - ابن ماتم بمثناة ، الأصبحي .

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في ختم القرآن ، فقال : اختِمه في شهر ، فقال : أتى أطيق أفضل من ذلك ، فلم يزل يُراجعُه حتى قال : لا تقرأه في أقلّ من سبع . وبعضهم يقول في حديثه هذا : أقلّ من خمس ، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع ، فوقف عند ذلك ، واعتذر رضي الله عنه من شهوده صفين . وأقسم أنه لم يَرَمْ فيها برُمج ولا سهم ، وأنه إنما شهد لها لَعَزْمَةُ أبيه عليه في ذلك ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أطلع أباك .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهري . حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج . حدثني يحيى بن سليمان ، حدثنا الخصب^(١) بن ناصح البصري . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، عن ابن أبي مليكة . عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالى ولصيفين ! مالى ولقتال المسلمين ! والله لوددت أنى مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربتُ فيها بسيف ، ولا طعنتُ برمح ، ولا رميت بسهم ، ولوددت أنى لم أحضر شيئاً منها ، وأستغفر الله عزَّ وجل عن ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

وحدثنا خلف . قال حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، حدثني ابن أبي مليكة . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مالى وقتال المسلمين ولصيفين ، لوددت أنى مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما رميت بسهم ، ولا طعنتُ برمح ، ولا ضربت بسيف . . . وذكره إلى آخره .

واختلف في وقت وفاته ، فقال أحمد بن حنبل : مات عبد الله بن عمرو

ابن العاص ليالى الحرّة ، فى ولاية يزيد بن معاوية ، وكانت الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين . وقال غيره : مات بمكة سنة سبع وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقال غيره : مات سنة ثلاث وسبعين . وقال يحيى بن عبد الله بن بكير : مات بأرضه بالسّبع^(١) من فلسطين سنة خمس وستين . وقيل : إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفى سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل : إنه مات بمصر سنة خمس وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

(١٦١٩) عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ابن النجار ، أبو أبى ، ابن أمّ حرام . وغلب عليه ابن [أم^(٢)] حرام ، وقد تقدم ذكره فى صدر العبادلة ، وهو ابن خالة أنس بن مالك ، أمه أمّ حرام بنت ملحان ، وريب^(٤) عبادة بن الصامت . عمر حتى روى عنه إبراهيم ابن أبى عتبة^(٥) . يُعدّ فى الشاميين .

(١٦٢٠) عبد الله بن عمرو بن مُليل . له صحبة .

(١٦٢١) عبد الله بن عمرو بن وقدان ، يقال له : عبد الله بن السعدى ، واسم أبيه السعدى عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، قيل لأبيه السعدى ، لأنه استرضع له فى بني سعد بن بكر .

-
- (١) السبع — بلفظ العدد المؤنث : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس . وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء (ياقوت) .
 (٢) من أسد النابة . (٣) صفحة ٨٩١ .
 (٤) فى أسد النابة : أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت فهو ريب عبادة .
 (٥) يسكون الموحدة ، واسمه شمر — بكسر المعجمة ابن يقطين الشامى (التقريب) .

توفي عبد الله بن السعدى سنة سبع وخسين ، يكنى أبا محمد .

(١٦٢٢) عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزنى ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم^(١) : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون . . . الآية . وكانوا ستة نفر ، روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية ، وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة ، وكان يقال : الحسن شيخها ، وبكر فتاها .

(١٦٢٣) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى ، الساعدى ، قُتل يوم أحد شهيداً . قال أبو عمر رحمه الله : كل من كان من بنى طريف فهو من رهط سعد بن معاذ .

(١٦٢٤) عبد بن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا خرج عليكم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرق جَمْعهم فاقتلوه ، ما استثنى أحداً . (١٦٢٥) عبد الله بن عمير الأنصارى الخطمى ، من بنى خَطْمة بن جشم بن مالك ابن الأوس . روى عنه عروة بن الزبير ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، وكان أعشى يؤمُّ قومه بنى خَطْمة ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعشى .

(١٦٢٦) عبد الله بن عمير السدوسى ، حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسى ، عن أبيه ، عن جده .

(١٦٢٧) عبد الله بن عمير بن عدى بن أمية بن خُدارة^(٢) بن عوف بن الحارث بن

(١) سورة التوبة ، آية ٩٣ . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٤٩ . وفي حوامش الاستيعاب : عند ابن إسحاق والطبرى فيه : جدارة بجم مكسورة .

الخزرج الأنصاري ، شهد بدرًا في قول جميعهم ، ولم يعرفه ابن عمارة ، ولا ذكره في كتابه في أنساب الأنصار .

(١٦٢٨) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، واسمُ أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وَلَدَ بَارِضِ الحبشة ، بُكِّنَى أبا الحارث . حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وَرَوَى عنه . وروى عن عمر وغيره ، فَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة ، إِمَّا لِعِيَاذَةِ مَرِيضٍ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(١) التميمية [وكانت تكنى] أم الجلاس ، وهي أم عياش بن أبي ربيعة : يا رسول الله ؛ أَلَا تُوصِفُنِي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم الجلاس ، إِنْتَى إِلَى أُخْتِكَ مَا تَحْبِينَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عِيَاشٍ فَذَكَرَتْ أُمُّ الْجَلَّاسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضًا بِالصَّبِيِّ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَ يَرْقِيهِ وَيَتَمَلَّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الصَّبِيُّ يُتَمَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْفَرُهُ الصَّبِيَّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْفُهُمْ عَنْ ذَلِكَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ

(١٦٢٩) عبد الله بن غالب الليثي ، من كبار الصحابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْثٍ مَنَئِمَةٍ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ

(١٦٣٠) عبد الله بن غنم البياضي ، حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنم ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَتُكِّ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ،

(١) في أسد الغابة : مخزومة ، والضبط من تاج العروس ، والطبقات : ٨ - ٢٢٢ .

لك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدّى شكر يومه ، ومن قال ذلك حين يُمنى
فقد أدّى شكر ليلته .

(١٦٣١) عبد الله بن فضالة الليثي ، أبو عائشة . روى عنه أنه قال : وُلدت
في الجاهلية فعقّ أبي عني بفرس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم . واختلف في إتيانه
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ،
عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله فضالة ، أنه أتى النبيّ صلى الله
عليه وسلم . ورواه خالد الواسطي ، عن زهير بن أبي إسحاق ، عن داود بن أبي
هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود . عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، وهو
أصحُّ إن شاء الله تعالى ، ولا يختلف في صحبة أبيه فضالة ، وقد ذكرناه ^(١) في بابهِ ،
والحمد لله تعالى .

وقال البخاري : قال أبو عاصم الضرير البصري ، حدثنا أبو عاصم موسى بن
عمران الليثي ، عن عاصم بن الحدثنان الليثي ، عن عبد الله بن فضالة ، قال : وُلدت
في الجاهلية فعقّ أبي عني بفرس . قال خليفة : كان عبد الله بن فضالة الليثي على
قضاء البصرة ، يكنى أبا عائشة .

قال أبو عمر رحمه الله : ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فهو عندهم
مُرْسَل ، على أنه قد أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وقد رآه .
(١٦٣٢) عبد الله بن قارب الثقفي ، ويقال : عبد الله بن مأرب ، والصحيح قارب .
حديثه عند إبراهيم بن عميرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن
النبيّ صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلّقين ^(٢) . . الحديث .

(١) سيذكر بعد على حسب الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) المحلقون : الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة (النهاية) .

(١٦٣٣) عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق رضى الله عنهما . كان اسما في الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزيرى وغيره . واسم أبيه أبو قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى التيمى . وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها : سلمى . قال محمد بن سلام : قلت لابن دأب : مَنْ أم أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؟ فقال : أم الخير ، هذا اسمها .

قال أبو عمر رحمه الله : لا يختلفون أن أبا بكر رضى الله عنه شهد بدرأ بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه فى هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه فى الغار إلى أن خرج معه مهاجرين . وهو أول من أسلم من الرجال فى قول طائفة من أهل العلم بالسيرة والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك . وكان يقال له عَتِيق واختاف العلماء فى المعنى الذى قيل له به عتيق . فقال الليث ابن سعد وجماعة معه : إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه . وقال مصعب الزيرى وطائفة من أهل النسب : إنما سمي أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن فى نسبه شيء . يعاب به . وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما يسمى عتيقاً . مات عتيق قبله ، فسُمى باسمه .

وقال آخرون : إنما سُمى عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا ، فسُمى عتيقاً بذلك .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون البجلي ، قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، وحدثني عبد الوارث بن سفيان واللفظ له ، وحديثه أتم . قال : حدثنا ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى ، حدثنا موسى بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إني لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء ، وبينى وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار ، فلينظر إلى هذا . قالت : وإن اسمه الذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو .

وحدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عبدوس ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، حدثنا مجالد عن الشعبي ، قال : سألت ابن عباس ، أو سئل : أي الناس كان أول إسلاما ؟ فقال : أما سمعت قول حسان ^(١) :

إذا تذكّرت شجّوا من أخي ثقة فاذا ذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدّها ^(٢) بعد النبي وأوقاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ^(٣) وأول الناس ممن ^(٤) صدق الرسلا
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : هل قلت في أبي بكر شيئا ؟ قال : نعم ، وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهي :
والثاني اثنين في النار المنيف وقد طاف المدوّه به إذ صعدوا الجبلا

(١) ديوانه : ٢٩٩ .
(٢) في الديوان : وأرأفها .
(٣) في الديوان : شيعته .
(٤) في الديوان : وأول الناس طرا .

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : أحسنت يا حسان . وقد روى فيها بيت خامس :

وكان حُبُّ رسول الله قد علموا . خير^(١) البرية لم يُعْدِلْ به رجلاً
وروى شعبة عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول
من أسلم . واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
في الغار ، فقيل : مكثا فيه ثلاثاً ، يروى ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث
مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر
يوماً ، ما لنا طعام إلا تمر التبرير - يعني الأراك ، وهذا غير صحيح عند أهل العلم
بالحديث ، والأكثر على ما قاله مجاهد . والله أعلم . وروى الجري عن
أبي نصره ، قال : قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما : أنا أسلمت قبلك .. في حديث
ذكره ، فلم ينكر عليه . ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم
ابن التيهان فيما ذكروا :

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ويحفظه الصديق والمرء من عدى
أولئك خيارُ الحى فهر بن مالك وأنصار هذا الدين من كل معتدى
وقال فيه أبو محجن الثقفي :

وسميت صديقاً ، وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهدٌ وكنت جليساً بالعرش المشهر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر

(١) في الديوان : من البرية .

وُسِّى الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قيل له الصديق [لتصديقه له^(١)] في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .

وكان في الجاهلية وجهاً رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الأشتاق في الجاهلية ، والأشتاق : الديات ، كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش : صدقوه وأنضوا حملاته ، وحالة من قام معه أبو بكر ، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يد أبي بكر : الزبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم أبو بكر ، وله أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعني مالٌ ما نفعني مال أبي بكر » . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعضدون في الله ، منهم : بلال ، وعامر بن قُھَيرة .

وفي حديث التخيير ، قال علي : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخيّر ، وكان أبو بكر أعلمنا به .

[وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لِي صَاحِبِي ، فَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ لِي : كَذَبْتَ ، وَقَالَ لِي : صَدَقْتَ^(٢) » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - في كلام البقرة والذئب : « آمَنْتُ

(١) من ش .

(٢) ليس في ش .

بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان .
وقال عمرو بن العاص : يا رسول الله ، من أحبُّ الناس إليك ؟ قال : عائشة ،
قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها .

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد
الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ من آمنِ
الناسِ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت
أبا بكر خليلًا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقيين في المسجد خوذة إلا
خوذة أبي بكر .

روى [سفيان^(١)] بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن عُبدوس ، عن أسماء
بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشدَّ ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ فقالت : كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام ، فتذاكروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وما يقول في آلهتهم ، فيبيناهم كذلك ، إذ دخل رسول الله صلى
عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم ، فقالوا : ألسن
تقول في آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فتشبهوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ
إلى أبي بكر ، فقيل له : أدرك صاحبك . فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ،
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أقتلون
رجلاً أن يقول ربِّي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر يضربونه . قالت :

فرجع إلينا، فجعل لايمس شيئاً من غدائره^(١) إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

ورويانا من وجوه ، عن أبي أمانة الباهلي ، قال : حدثني عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بُعْكَاز ، فقلت : يا رسول الله ؛ من أتبعك على هذا الأمر ؟ قال : حرٌّ وعبد : أبو بكر ، وبلال . قال : فأسلمت عند ذلك .. فذكر الحديث .

أخبرني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِيّ^(٢) البزار ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذی ، حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا همام ، قال : حدثنا ثابت عن أنس أنَّ أبا بكر الصديق حدثه ، قال : قلتُ للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار : لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما .

ورويانا أنَّ رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مَوْطِنٍ إلَّا وعلىَّ معه فيه . فقال القاسم : يا أخى ، لا تحلف . قال : هلم . قال : بلى ، ما تردده^(٣) . قال الله تعالى^(٤) : « ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هَا فِي الْغَارِ » .

(١) في ش : عذارة .

(٢) في ٥ : الباهري ، وهو خطأ ، صوابه من ش ، والباي .

(٣) في ش : قال : ما لآزده . (٤) سورة التوبة ، آية ١٤

واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أمته^(١)] من بعده ،
 بما أظهر من الدلائل البينة على محبته في ذلك ، وبالتعريض الذى يقوم مقام
 التصريح ، ولم يصرِّح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشئ ، وكان لا يصنع شيئاً فى
 دين الله إلاّ بوحى ، والخلافة ركن من أركان الدين . ومن الدلائل الواضحة^(٢)
 على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا
 أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، وأخبرنا أحمد
 ابن عبد الله ، حدثنا الميمون بن حمزة الحسينى بمصر . وحدثنا الطحاوى ،
 حدثنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، قال : أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد
 ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فسألته عن شئ ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله ، أرايت
 إن جئت فلم أجدك ، تعنى الموت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إن لم تجدنى فأتى أبا بكر . قال الشافعى : فى هذا الحديث دليل على أن
 الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وروى الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن عبد الله بن زُمعة بن الأسود ، قال . كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عليل ، فدعاه بلال إلى الصلاة ، فقال لنا : مُرُوا مَنْ يَصَلِّى بالناس .
 قال : فخرجتُ فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائباً ، فقلت : قم يا عمر ،
 فصلِّ بالناس ، فقام عمر ، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ؛

(١) من ش .

(٢) فى ش : ومن الدليل الواضح .

وكان مجبراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أبو بكر ؟ يابى الله ذلك والمسلمون . فبعث إلى أبي بكر ، فجاءه بعد أن صلى عمر تلك الصلاة ، فصلّى بالناس طولَ عِلَّتِهِ حتى قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أيضاً واضحٌ في ذلك .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد^(١) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربي بن حراش ، [عن ربي بن حراش^(٢)] ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بهدي ابن أم عبد

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، ويعيش بن سعيد ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي العوام ، [قال : حدثني أبي أحمد بن يزيد بن أبي العوام^(٣)] ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، قال : حدثنا إسماعيل بن خالد^(٤) عن زِرِّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطاب : أنشدتكم الله . هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يُصَلِّيَ بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم .

(١) في ش : سعيد .

(٢) من ش .

(٣) من ش .

(٤) في ش : ابن أبي خالد .

قال : فأَيُّكم تطيب نفسه أن يُزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقالوا : كلُّنا لا تطيب نفسه ، ونستغفر الله .

وروى إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله بن مسعود : اجعلوا إمامكم خيركم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل إمامنا خيرنا بعده .

وروى الحسن البصري ، عن قيس بن عباد ، قال : قال لي علي بن أبي طالب :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليلى وأياماً ينادى بالصلاة فيقول :
مُروا أبا بكر يُصلي بالناس ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا
الصلاة علم الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لديننا مَنْ رضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر .

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم : مُروا أبا بكر فليصل بالناس ، وأوضحنا ذلك في التمهيد ،
والحمد لله

وكان أبو بكر يقول : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكذلك كان يُدعى : يا خليفة رسول الله . وكان عمر يُدعى خليفة
أبي بكر صدراً من خلافة حتى تسمى بأمير المؤمنين لقصةٍ سنذكرها في بابها ،
إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم [يعرف بابن البغوي ^(١)]

أن محمد بن معاوية أخبرهم قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي^(١) ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال رجل لأبي بكر : يا خليفة الله ، قال : لست بخليفة الله. [قال^(٢)] : ولكني أنا خليفة رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك .

حدثنا خلف بن قاسم وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن نصير^(٣) أبو كريب ، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلاني ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن علي ، قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ، ثم عمر . وروى محمد ابن الحنفية ، وعبد خير ، وأبو جحيفة ، [عن علي^(٤)] مثله . وكان علي رضي الله عنه يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثني أبو بكر ، وثلاث عمر ، ثم حففتنا^(٥) فتنة يعفو الله فيها عن يشاء .

وقال عبد خير : سمعتُ علياً يقول : رحم الله أبا بكر ، كان أول من جمع بين اللوحين .

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال : ولينا أبو بكر خيراً خليفة ، أرحم بنا وأحنأ علينا . وقال مسروق : حبُّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة .

(١) في ش : الجمحي .

(٢) ليس في ش .

(٣) في ش : ابن بشر .

(٤) من ش .

(٥) في ش : خبطتنا .

وكان أبو بكر رجلاً خفيفاً أبيض خفيف العارضين أجناً^(١) ، لا تستمسك^(٢) أزرتة ، تسترخى عن حِقْوَبِهِ ، مَعْرُوقُ الوجه ، غائر العينين ، ناثى الجبهة ، عارى الأشاجع ، هكذا وصفته ابنته عائشة رضى الله عنها ، وُبُيعَ له بالخلافة في اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بنى ساعدة ، ثم بُيعَ البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتَخَلَّفَ عن بَيْعَتِهِ سعد ابن عباد ، وطائفة من الخزرج ، وفرقة من قريش ، ثم بايعوه بَعْدُ غير سعد . وقيل : إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحد من قريش وقيل : إنه تخلف عنه من قريش : على ، والزبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه بَعْدُ . وقد قيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ، ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يُثْنَى عليه ويفضله

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عباد^(٣) ، ويعقوب الحضرمي ، واللفظ ليزيد - قالوا : حدثنا محمد بن طاحه ، عن أبي عبيدة^(٤) بن الحكم ، عن الحكم بن جَحْل^(٥) . قال : قال علي رضى الله عنه : لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المقتري .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد

(١) أجناً : معبر كاهله على صدره (القاهوس) .

(٢) ق ٥ : لا يستمسك .

(٣) ق ٣ : وأبو عباد .

(٤) ق ٣ : أبو عبيد

(٥) بفتح الجيم وسكون المهملة (التقريب) .

ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب السَّخْتِيَانِي ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بويع أبو بكر الصديق أبطأ على عن بيعته ، وجلس في بيته ، فبعث إليه أبو بكر : ما أبطأ بك عنى ! أكرهت إمارتى ؟ فقال على : ما كرهت إمارتك ، ولكنى آليت ألا أرتدى ردائى إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغنى أنه كتب ^(١) على تنزيله ، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما بويع لأبى بكر تخلف على عن بيعته ، وجلس في بيته ، فلقبه عمر ، فقال : تخلفت عن بيعة أبى بكر ؟ فقال : إني آليت بيمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرتدى بردائى إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن ، فإني خشيت أن ينفلت . ثم خرج فباعه . وقد ذكرنا جمع على القرآن في بابه أيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابن المبارك ، عن مالك بن مَعُوذ ^(٢) ، عن أبى الخليل ، قال : لما بُويع لأبى بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى على ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أزدلُّ بيت في قریش ، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالا . قال : فقال على : ما زلتَ عدواً للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً ، وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق ، عن ابن المبارك

(١) في ش : كتبه .

(٢) بكسر أوله وسكون المجمة وفتح الواو (التقريب) .

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو ^(١) البزار .
 حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن نسير ^(٢) ، حدثنا عبد الله ^(٣) بن عمر ، عن زيد
 ابن أسلم ، عن أبيه - أن علياً والزبير كانا حين بُوع لأبي بكر يدخلان على فاطمة
 فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يا بنت
 رسول الله ، ما كان من الخلق أحده أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا
 بعده منك ، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلن
 ولأفعلن . ثم خرج وجاءوها . فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لن
 عدم ليفعلن ، وإيم الله ليفين بها ، فانظروا في أمركم ، ولا ترجعوا إلى . فانصرفوا
 فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر .

وحدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا
 محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أن خالد بن سعيد
 لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريض بيئته
 [لأبي بكر ^(٤)] شهرين ، ولقي على بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وقال :
 يا بني عبد مناف ، لقد طبتم أنفساً عن أمركم يليه غيركم ، فأما أبو بكر فلم يحفل
 بها ، وأما عمر فاضطفتها ^(٥) عليه ، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على
 ربع من أرباع الشام ، وكان أول من استعمل عليها ، فجعل عمر يقول :

(١) في ش : عمر .

(٢) في ش : بشر .

(٣) في ش : هبة الله .

(٤) من ش .

(٥) في س : فاضطفاه .

أَتَوْمَرُهُ^(١) ، وقد قال ما قال ، فلم يزل بأبي بكر حتى عزله ، ووَلَّى يزيد بن أبي سفيان ، وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحي :

شكراً لمن هو بالثناء خَلِيق ذهب اللجاج وُبُوع الصديق
من بعد ما ركضت بسعد بغله^(٢) ورجا رجاء دونه العيوق
جاءت به الأنصار عاصب رأسه فأتاهم الصديق والفاروق
وأبو عبيدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق
كنا نقول لها^(٣) على والرضا عمر ، وأولاهم بتلك عتيق
فدعت قريش باسمه فأجابها إنَّ النُّوّه باسمه الموثوق

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدؤلابي ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا الحيدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن ابن صياد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة . فسمع بذلك أبو قحافة . فقال : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : أمر جليل ! قال : فمن ولى بعده ؟ قالوا : ابنك قال : فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف ، وبنو المخيرة ؟ قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطى لما منعه الله . ومكث أبو بكر في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال . وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

(١) في ش : أنوامرة .

(٢) في ش : نغله .

(٣) في س : لنا .

وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .
وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة
ليلة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام .
وقال غيره أيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه
في ذلك وشده مع لينه ما لم يحتسب ، فأظهر الله به دينه . وقتل على يديه
وببركته كل من ارتد عن دين الله ، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون .

واختلف في السبب الذي مات منه ، فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم
بارد لحم ، ومرض خمسة عشر يوماً . قال الزبير بن بكار : كان به طرف من
السل . وروى عن سلام بن أبي مطيع أنه سُم ، والله أعلم .

واختلف أيضاً في حين وفاته ، فقال ابن إسحاق : توفي يوم الجمعة ، تسع ليال
بقين من جمادى الآخرة . سنة ثلاث عشرة . وقال غيره من أهل السير :
مات عشية يوم الاثنين . وقيل ليلة الثلاثاء . وقيل عشية يوم الثلاثاء لثمان بقين من
جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم . وأوصى أن تفسله أسماء بنت عميس زوجته ،
ففسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن
ابن أبي بكر . ودُفن ليلاً في بيت عائشة رضى الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا يختلفون أن سِنَّه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلا مالا يصح ، وأنه
استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، فيما ذكر الزبير بن بكار ، وقال غيره :
كان نقش خاتمه : عبد ذليل لرب جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألتني عبد الملك بن مروان

قال : أرأيت هذه الآيات التي تُروى عن أبي بكر ؟ قلت له : إنه لم يقلها ، حدثني عروة ، عن عائشة — أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات ، وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية ، هو وعثمان ، رضى الله عنهما .

(١٦٣٤) عبد الله بن قُرط الثُمالي الأزدي ، كان اسمه في الجاهلية شيطاناً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . حديثه عند أهل الشام . روى عنه غُضَيْف^(١) بن الحارث ، وعبد الرحمن بن عبيد ، وعبيد الله بن يحيى ، وولاه أبو عبيدة بن الجراح مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حتى توفي أبو عبيدة .

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السكوني ، ومسلم بن عبد الله الأزدي . روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله ابن قرط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القرم . قال : هو يوم يستقر فيه الناس بمنى .

(١٦٣٥) عبد الله بن قريط^(٢) الزيادي ، قدم مع خالد بن الوليد في وفد بني الحارث بن كعب ، فأسلموا ، وذلك في سنة عشر .

(١٦٣٦) عبد الله بن قيس بن خالد [بن خلدة^(٣)] بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا ، وذكر محمد بن سعد ، عن عبد الله ابن محمد^(٤) بن عمارة الأنصاري أنه قُتل يوم أحد شهيداً ، وأنكر محمد بن عمر^(٥)

(١) بالضاد المعجمة مصغر — ويقال بالطاء المهملة (التقریب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : قوله ابن قريط وم ، وإنما هو عبادقة بن قراد . وقوله

أبي عمر قريط تصحيف .

(٣) من أسد الغابة والإصابة .

(٤) في أسد الغابة : عن محمد بن عبد الله بن عمارة .

(٥) يعني الواقدي .

ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما .

(١٦٣٧) عبد الله بن قيس الخزاعي . وقيل الأسلمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع من رجل من بني غفار سبعة بختير بيعير . وله حديث آخر . روى عنه شريح بن عبيد .

(١٦٣٨) عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر^(١) بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، هو ابن أم مكتوم الأعمى ، على اختلاف في اسمه ، لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو ، وقد ذكرناه في باب عمرو^(٢) مجوّد الذكر ، وقد تقدم أيضاً ذكره في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة ، والحمد لله تعالى .

(١٦٣٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار^(٣) بن حرب بن عامر الأشعري ، أبو موسى ، قد نسبناه في السكني .

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان ، وقيل : هو من ولد الأشعر بن سبأ أخى حمير بن سبأ ، وأمه ظبية بنت وهب بن عك . ذكر الواقدي أن أبا موسى قدم مكة ، فخالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . وقال ابن إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير :

(١) في الإصابة : بن حمير بن معيص .

(٢) سيأتي بعد على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٣) في س : حضارة ، والمثبت من أصل الفأبة والتقريب . وهو مفتوح المهملة وتشديد

الضاد المدجمة .

بن أبا موسى لما قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه ، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة .

قال أبو عمر : الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفة من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعرين نحو خمسين رجلا في سفينة ، فآلقتهم الرياح إلى النجاشي بأرض الحبشة ، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معا : سفينة الأشعرين وسفينة جعفر وأصحابه - على النبي صلى الله عليه وسلم في حين فتح خيبر .

وقد قيل : إن الأشعرين إذ رمّتهم الرياح إلى النجاشي أقاموا بها مدة ، ثم خرجوا في حين خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . والله أعلم .

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن : زبيد وذوانها إلى الساحل ، وولاه عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها إلى صدر من خلافة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولاه عبد الله بن عامر بن كرز ، فنزل أبو موسى حيفا بالكوفة وسكنها ، فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات ، وعزله على رضى الله عنه عنها ، فلم يزل واجدا منها على علي ، حتى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره ، والله يغفر له . ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان .

ومات بالكوفة في داره بها . وقيل : إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين .

وقيل سنة خمسين . وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابنُ ثلاثٍ وستين ، كان من أحسنِ الناسِ صوتاً بالقرآن . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى أبو موسى مِزماراً من مزامير آلِ داود . سُئل على رضى الله عنه عن موضع أبى موسى من العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

(١٦٤٠) عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب ابن سلعة الأنصارى ، شهد بدرا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره . ولم يذكره موسى بن عُقبة في البدرين ، وأجمعوا أنه شهد أحداً .
(١٦٤١) عبد الله بن قيس بن صرمة بن أبى أنس . استشهد يوم بئر معونة . قاله العذرى .

(١٦٤٢) عبد الله بن قيس بن قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة ابن حارثة الأنصارى ، شهد أحداً . وقُتل يوم جسر أبى عبيد مع أخويه : عقبة وعباد ، شهداء ، رضى الله عنهم .

(١٦٤٣) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصارى المازنى ، شهد بدرا ، وكان على غنائم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على خمس النبى صلى الله عليه وسلم في غيرها . يكنى أبا الحارث . وقيل يكنى أبا يحيى . كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أخو أنى لى المازنى .

(١٦٤٤) عبد الله بن كعب المرادى . قُتل يوم صُنَيْن : وكان من أصحاب على رضى الله عنهم .

(١٦٤٥) عبد الله بن كليب بن ربيعة الحولاني . كان اسمه ذؤنبا . فسماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، له خير عجيب ، قد ذكرته
في باب الدال^(١) .

(١٦٤٦) عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ^(٢) الأزدي ، أبو محمد ، حليف لبني المطلب . وأبوه
مالك بن القُشْبِ الأزدي ، من أزد شنوءة ، وُبُحَيْنَةُ أُمُّهُ ، وهى بنتُ الحارث
ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي . وقيل : بل أمه أزدية من أزد شنوءة .
وهو أزدي أيضا حليف لبني المطلب بن عبد مناف .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق . حدثنا علي بن
المديني ، قال : أخبرنا عبد الله بن مالك بن القُشْبِ ، وأُمُّهُ بُحَيْنَةُ ، وهو حليفُ
لبني المطلب ، وُبُحَيْنَةُ من أزد شنوءة ، وهو أيضا من الأزد .

قال أبو عمر : كان منزل عبد الله ابن بُحَيْنَةَ بموضع يدعى بطن رِثْم^(٣)
مسيرة يوم من المدينة .

روى عنه الأعرج ، وحفص بن عاصم ، وابنه علي بن عبد الله ابن بُحَيْنَةَ
وقد قيل : إن بُحَيْنَةَ أم أبيه مالك ، والأول أصح .
توفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(١٦٤٧) عبد الله بن مالك الأوسى الأنصارى ، من الأوس ، حجازى . روى
حديثه الزهري في جلد الأمة إذا زنت . اختلف على الزهري فيه
اختلافا كثيرا .

(١) صفحة ٤٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) بحينة بكهينة — كما في القاموس .

(٣) رِثْم — بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة . وهو واد لزينة

قرب المدينة . وقيل : بطن رِثْم (يافوت) .

(١٦٤٨) عبد الله بن مالك الغافقي ، مصرى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لصمر : إذا توضأت^(١) وأنت جنب أكلت وشربت ، ولا تقراً ولا تصل حتى تقتسل . . حديثه عند ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عنه .

(١٦٤٩) عبد الله بن مالك ، أبو كاهل الأحسى البجلي . هكذا يقول إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه . عن أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أن اسم أبي كاهل قيس بن عانذ .

(١٦٥٠) عبد الله بن مبشر ، فارق هوازن حين أرادوا الرجوع عن الإسلام أيام الردة ، قاله وثيمة عن ابن إسحاق .

(١٦٥١) عبد الله بن محمد ، رجل من أهل اليمن ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمائشة : احتجبي من النار ولو بشق تمر . روى عنه عبد الله بن قرط . وعبد الله بن قرط يُعد في الصحابة .

(١٦٥٢) عبد الله بن محيريز ، ذكره العقيلي في الصحابة ، فقال : حدثنا جدي ، قال : حدثنا فهر بن حيان ، حدثنا شعبة ، عن خالد الخذاء ، عن أبي قلابة^(٢) ، عن عبد الله بن محيريز ، وكانت له صحبة — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سألكم الله فاسألوه يبطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث .

(١) في أسد الغابة : وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ القرآن .

(٢) مثل كتابة — كما في القاموس .

وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عُليّة . وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أنّ عبد الرحمن بن محيرز قال : إذا سألت الله . . . الحديث . مثله سواء من قول ابن محيرز ، وقالوا فيه أيضاً : عبد الرحمن ، لا عبد الله .

وقد روى عن خالد الحذاء ، في هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً ، كما قال أيوب ، ولا يصحّ عندي ما ذكره العقيلي في ذلك . وعبد الله بن محيرز رجلٌ مشهور شريف من أشرف قريش ، من بني مُجَمَّح ، سكن الشام ، وكانت له تَمَمٌ جلالَةٌ في الدين والعلم . يَرُوى عن عبادة بن الصامت ، وأبي سعيد الخدري . وأبي مخذومة ، ومعاوية .

روى عنه الزهري ، ومكحول . ومحمد بن يحيى بن حيان . فهذه منزلة ابن محيرز وموضعه . فأما أن تكون له صحبة فلا ، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء .

روى زيد بن الحباب ، قال : أخبرني أبو معاوية عبد الواحد بن موسى ، قال : سمعت ابن محيرز يقول : اللهم إني أسألك ذِكْرًا خاملاً .

وذكر ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلعة ، قال : قال رجاء بن حيوة : كنّا في مجلس ابن محيرز ، إذ أتانا ابن عمر ، فلما خرج قال ابن محيرز : إني لأعدُّ بقاءه أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : والله وأنا أيضاً ، كنت أعدُّ بقاء ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

ومات سعيد بن المسيب ، وابن محيرز ، وإبراهيم النخعي في ولاية

الوليد بن عبد الملك ، وكانت ولاية الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم ابن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن رجاء بن حيوة ، قال : كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً ، وإنا نرى ابن محيرز فينا أماناً .

(١٦٥٣) عبد الله بن محرمة بن عبد المزني ، بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، القرشي ، العامري ، يكنى أبا محمد في قول الواقدي . أمه أم نهيك بنت صفوان ، من بني مالك بن كنانة . أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فرثوة بن عمرو بن ودقة البياضي . كان من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرأ ، وسائر المشاهد .

وقال الواقدي : هاجر عبد الله بن محرمة العامري الهجرتين جميعاً . ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى ، وقال : إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاثين سنة ، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن محرمة . روى عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميتته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله . فضرب يوم اليمامة في مفاصله . واستشهد ، وكان فاضلاً عابداً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الله

ابن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله بن الوليد المزني ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن عمر ، قال : أتيت على عبد الله بن مخزومة صريعاً يوم اليمامة ، فوقفت عليه فقال : يا عبد الله ابن عمر ، هل أفطر الصائم ؟ قلت : نعم . قال : فاجعل في هذا المِجَنّ ماء لعل أفطر عليه . قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء . فضربت به بحَجَفَةٍ معي . ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نَجْبَهُ . رضى الله عنه .

(١٦٥٤) عبد الله بن مَرْبَع الأنصاري ، روى عنه يزيد بن شيبان ، قال : أنا ابن مَرْبَع الأنصاري ، فقال : أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرثٍ من إرثِ أبيكم إبراهيم . اختلف فيه ؛ ف قيل يزيد بن مَرْبَع . وقيل زيد بن مَرْبَع . وقيل عبد الله ابن مَرْبَع^(١) .

(١٦٥٥) عبد الله بن مَرْبَع بن قِيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا والخندق ، وشهد سائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جسر أبي عبيد .

وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو أخو عبد الرحمن بن مَرْبَع ابن قِيظي . وقتل جميعاً يوم جسر أبي عبيد ، ولهما أخوان لأبيهما وأُمهما : أحدهما زيد ، والآخر مرارة ، صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهدا أحدًا ، وكان أبوهما مَرْبَع بن قِيظي منافقاً ، وكان أعمى ، وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطه في حين خرج إلى أحد ، فجعل يَنْخُثُ التراب في وجوه المسلمين ، ويقول : إن كنتَ نبياً فلا تدخل حائطي .

(١) الضبط من القريب ، وأسد الغابة . وفي هوامش الاستيعاب : لعله الآتي بعده .

(١٦٥٦) عبد الله بن المستورد الأسدي ، مصري . روى عنه موسى بن وردان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل أصحابي أماناً لأمتي ، فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وعدوا . في إسناده مقال . رواه ابن لميعة ، عن موسى .

(١٦٥٧) عبد الله بن مسعدة . وقيل ^(١) ابن مسعود بن قيس القزاري ، يعرف بصاحب الجيوش ، لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية . روى عنه عثمان بن أبي سليمان يعدُّ في الشاميين .

(١٦٥٨) عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عمير ، عم جبير بن أبي جبير ، أخو أبي عبيد ابن مسعود الثقفي . استشهد مع أخيه في الجسر ، قاله ابن المديني .

(١٦٥٩) عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حبيب بن شمع ابن قار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم ^(٢) بن سعد بن هذيل ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، حليف بني زهرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث ابن زهرة . وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبدود بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بني هذيل أيضاً ، وأما زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط ، فمرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاة حاتلاً من تلك الغنم ، فدرَّت عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناده حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن رز بن حبيش ، عن ابن مسعود . قال : كنت أرعى غنماً

(١) في الإصابة : وقيل ابن مسعدة بن مسعود بن قيس ، كذا نُسب ابن عبد البر .

(٢) في الإصابة : تيم .

لعقبة بن أبي معيط ، فرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : يا غلام ، هل من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولكنى مؤتمن . قال : فهل من شاةٍ حائل لم يَنْزُ عليها الفحل ؟ فأتيتُه بشاةٍ فسحَّ صَرَعَهَا ، فنزل لبنٌ فحلبه فى إناء وشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : اقلص^(١) فقلص ، ثم أتيتُه بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علنى من هذا القول ، فسحَّ رأسى ، وقال : يرحمك الله ، فإنك عليم معلم .

قال أبو عمر : ثم ضمَّه إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يلج عليه ويُلبسه نعليه ، ويمسحُ أُمَامَهُ ، ويستتره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي^(٢) حتى أنهاك ، وكان يُعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدرًا والحديبية ، وهاجر المهاجرين جميعاً : الأولى إلى أرض الحبشة ، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة ، فصلَّى القبلتين ، وشهد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر فى حديث العشرة بإسنادٍ حسنٍ جيد .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا ابن جامع ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حذيفة بن عقبة ، قال : حدثنا صفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ابن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء ، فذكر عشرة فى الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد ابن زيد . وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم .

(١) اقلص : اجتمع (النهاية) .

(٢) السواد — بكسر الهمزة . قال أبو عبيدة : ويجوز الضم . يقال : ساودت الرجل مساودة إذا ساررت (النهاية) .

× وروى منصور بن المعتمر ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل بن يونس ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مؤمراً أحداً - وفي رواية بعضهم مستخلفاً أحداً - من غير مشورة لأمرت - وقال بعضهم : لاستخلفت ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد ، وسخطت لأمتي ما سخط لها ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدوا هدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجل عبد الله أو رجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد .

حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة . عن أم موسى . قالت : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها ، فنظر أصحابه إلى حموشة^(١) ساقية ، فضحكوا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يضحكم ؟ لرجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد . وقال صلى الله عليه وسلم : استقرئوا القرآن من أربعة . فبدأ بعبد الله بن مسعود . حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ، فبدأ به ، ومعاذ بن جبل . وأتى ابن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يسمع القرآن غصًا
فليسمعه من ابن أم عبد . وبمضهم يرويه : من أراد أن يقرأ القرآن غصًا
كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ،
حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرِّ ، عن عبد الله ، أن النبيَّ
صلى الله عليه وسلم أتى بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي ، فافتتح بالنساء ، فقال
النبيُّ صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد . ثمَّ قد يسأل ، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : سَلْ
نعمه ، وقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعياً لا يتفد ، ومراقبة
نيك — يعني محمداً — في أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعود يُبشِّره ،
فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فلت قد كنت سباقاً للخير .
وكان رضى الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يُوازونه جلوساً ،
وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيّر شيبه .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا الحسن بن رشيق الدُّولابي ، حدثنا عثمان
ابن عبد الله ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن
أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ، فقلت : يا رسول الله ، إني قتلْتُ أبا جهل . قال : بالله الذي لا إله
غيره ، لأنت قتلته ! قلت : نعم ، فاستخفَّه الفرح ، ثمَّ قال : انطلق فارنيه .
قال : فانطلقت معه حتى قتُ به على رأسه . فقال : الحمد لله الذي أخزأك

هذا فرعون هذه الأمة ، جُرِّوه إلى القليب ^(١) . قال : وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفه فضربت به حتى قتلته ، فنقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه . وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعتُ ابن مسعود يقول : إني لأعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورة ولا آية إلا وأنا أعلم فيما نزلت ومتى نزلت . قال أبو وائل : فاسمعتُ أحداً أنكر ذلك عليه . وقال حذيفة : لقد علم المحفظون ^(٢) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبد الله ابن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دَلًّا وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود . ولقد علم المحفظون ^(٣) من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . قال علي : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق . قال : سمعت حذيفة يقول : إن أشبه الناس هدياً ودَلًّا وسَمْتاً بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة . قال علي : وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالوا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال سمعت عبد الرحمن

(١) القليب : البئر . (٢) في د ، والإصابة : المحفظون .

ابن يزيد قال : قلت لحذيفة : أخبرنا برجل قريب السمى والهدنى والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سمناً ولا هدنياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال قال لى عبد الله ابن عباس : أى القراءتين تقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد ؟ فقال : أجل ، هى الآخرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبرئيل فى كل عام مرة ، فلما كان العام الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نسيخ من ذلك وما بُدِّل .

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات ، فقال : جئتُك من الكوفة وتركت بهار جلايحكى المصحف عن ظهر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً ، وقال : ويحك ! ومن هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد إلى حاله . وقال : والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه ، وذكر تمام الخبر .

وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر ، وكتب إليهم : إني قد بعثتُ إليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً . وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر ، فاقتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى . وقال فيه عمر : كنيف ملىء علماً .

وَسُئِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
قَالَ : أَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَعَلِمَ السُّنَّةَ ، وَكَفَى بِذَلِكَ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ عُمَانُ فِي الْمَصَاحِفِ
بِمَا أَمَرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ خَطِيبًا ، فَقَالَ : أَيَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى
قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَإِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَذُو ذَوَابَّةٍ يَلْعَبُ بِهِ الْعِلْمَانُ ، وَاللَّهُ
مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ ، وَمَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ
مَنِّي وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا تَبَاطُنِيهِ الْإِبِلُ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي لِأَتَيْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَحْيَى مِمَّا قَالَ ،
فَقَالَ : وَمَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ . قَالَ شَقِيقٌ : فَقَعَدْتُ فِي الْحَلْقِ ، فِيهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا رَدًّا مَا قَالَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَلِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ . قَالَ : لَمَّا بَعَثَ عُمَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِأَمْرِهِ بِالْخُرُوجِ
إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : أَقِمْ وَلَا تَخْرُجْ . وَنَحْنُ نَمْنَعُكَ أَنْ يَصَلَ
إِلَيْكَ شَيْءٌ ، تَكْرَهُهُ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ لَهُ عَلَى طَاعَةٍ ، وَإِنْهَا سَتَكُونُ
أُمُورٌ وَفِتْنٌ ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا . فَرَّ النَّاسُ ، وَخَرَجَ
إِلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ نَافَرَ النَّاسَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا أَحِبُّ أَنْيَ رَمَيْتُ عُمَانُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي عُمَانٍ شَيْئًا قَطُّ ، وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : لَئِنْ قَتَلُوهُ لَا يَسْتَخْلِفُونَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَعِيَ إِلَى
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ بَعْدَ مِثْلِهِ . وَمَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ

اثنين وثلاثين ، ودُفن بالقيع ، وصَلَّى عليه عثمان . وقيل : بل صلى عليه الزبير ،
ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه ، ولم يعلم عثمان بدفنه ، فعاتب الزبير على ذلك ،
وكان يوم توفي ابن بَضْعٍ وستين سنة .

حدثنا قاسم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا
سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن مغيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن
جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير
وبين ابن مسعود رضى الله عنهما .

(١٦٦٠) عبد الله بن أبي مطرف الأزدي ، حديثه في الشاميين ، سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولُ : من تخطى الحرمين فاضربوا وسطه بالسيف . وصدقه
ابن عباس . حديثه هذا عند رِفْدَةَ^(١) بن قضاة ، عن صالح بن راشد عنه ،
ويقولون : إن رِفْدَةَ بن قضاة غلط فيه ، ولم يصحَّ عندي قولُ من
قال ذلك .

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي . قد ذكرنا أباه في موضعه
من هذا الكتاب . روى عن مطيع بن الأسود أنه قال : رأيت في المنام أنه
أهدى إلى جراب تمر ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : تلدُ
امراتك غلاماً ، فولدت عبد الله بن مطيع . فذهبت به إلى النبي صلى الله
عليه وسلم .

قال أبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمره أهل المدينة حين أخرجوا
بنى أمية منها . قال الواقدي : إنما كان أميراً على قریش دون غيرها .

(١) بكسر الراء وسكون الفاء (التفريب) .

قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جلة قريش شجاعة وجلدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحرية ، ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول :

أنا الذى فررت يوم الحرّة والحُرّ لا يفرّ إلا مرّة
يا حَبْدًا الكَرّة بعد القرّة لأجرين كَرّة بقرّة

(١٦٦٢) عبد الله بن مظلون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . يكنى أبا محمد ، هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرًا وكذا سائر إخوانه : عثمان ، وقدامة ، والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة ، وشهد بدرًا فيما ذكر العدوي . وأما ابن إسحاق فذكر في البدرين عثمان بن مظلون ، وابنه السائب بن عثمان وأخويه : قدامة ، وعبد الله بن مظلون . وقال الواقدي : توفي عبد الله بن مظلون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بني مظلون رواية إلا لقدامة .

(١٦٦٣) عبد الله بن معاوية الغاضري ، شامي ، له صحبة . روى عنه جبير ابن نفير .

(١٦٦٤) عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ، شهد أحدًا مع أبيه . وقد ذكرنا أباه في السكني ، والحمد لله .

(١٦٦٥) عبد الله بن المعمر^(١) العبسي ، له صحبة ، وهو ممن تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال أهل البصرة .

(١٦٦٦) عبد الله بن مَعِيَّة^(٢) السوائي . كان قد أدرك الجاهلية ، وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطائف . روى عنه سعيد بن المسيب .

(١) في الإصابة : بن العثم — بضم الميم وسكون المهمله وفتح الثناة وتشديد الميم . وقال ابن عبد البر : ابن المعمر فصحفه .

(٢) معة — بالتصغير ، ويقال عبيداه ، والسوائي — بضم المهمله (التقريب) . وفي هوامش الاستيعاب : وذكر في باب عبيد الله .

(١٦٦٧) عبد الله بن مَعْقِل^(١) بن عبد غنم . ويقال ابن عبد نَهْم^(٢) بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عَدَّاء^(٣) بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عَدَّاء بن عثمان ابن عمرو المزني ، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان من أصحاب الشجرة . سكن المدينة ، ثم تحول عنها إلى البصرة ، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع . يكنى أبا سعيد . وقيل أبو عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا زياد .

توفي بالبصرة سنة ستين ، وصلى عليه أبو برزة . روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة ، أروى الناس عنه الحسن . قال الحسن : كان عبد الله بن مَعْقِل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمرُ يفتِّهونَ الناس ، وكان من قُباء أصحابه ، وكان له سبعة أولاد .

وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة ، عن معاوية بن قررة ، قال : أول من دخل من باب مدينة نُسَرت عبد الله بن مَعْقِل المزني ، يعني يوم فُتِحها .
وذكر السراج ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو النضر هانم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الديلي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عنترة ، عن عبد الله بن مَعْقِل ، قال : إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها قال : فبايعناه على ألا نفر .
قال : وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن

(١) مَعْقِل — معجزة وفاة ثعلبة (التقريب) .

(٢) نهم — بفتح النون وسكون الهاء (التقريب) . (٣) في هوامش الاستيعاب : قال الدار قطنى : عَدَّاء . وقال فيه الطبري : عدا بكسر العين وتخفيف الدال .

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لَمَنْ يرفع أغصانَ الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطبُ.

(١٦٦٨) عبد الله بن مغنم الكندي، ويقال ابن المُعْتَمِر: روى عنه سليمان بن شهاب العبسي، له حديث واحد في الدجال، لا أعرفُ له غيره.

(١٦٦٩) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشي العامري^(١)، لم يختلفوا أنه من بني عامر ابن لؤى، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. واختلفوا في اسم أبيه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم. وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى القرشي العامري، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة.

واختلف في وقت هجرته إليها، فقيل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: قدمها بعد بدر يسير، فنزل دار القراء، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها في أكثر غزواته. وسند ذكر خبره في باب عمرو، فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم، وقال مصعب الزبيري: أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم، ولم يقل في اسمه عبد الله ولا عمرو. وقال الزبيري: هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم وهو قول موسى بن عقبة. وقال سلمة بن فضل، عن ابن إسحاق: هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى. وهكذا قال علي بن المديني والحسين ابن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح. وقال قتادة: هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أما أهل المدينة فيقولون (١) في الإمامة ذكره في عمرو بن أم مكتوم. وقال في اسمه عمرو أكثر، ثم قال: وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين.

اسمه عبد الله ، وأهل العراق يقولون اسمه عمرو . قال : ثم أجمعوا على أنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلى بن المديني . قال أبو عمر : وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال ، وشهد القادسية فيما يقولون ، وباقى خبره يأتي في باب عمرو .

(١٦٧٠) عبد الله بن المنتفق الشكري . في صحبته نظر . وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله الشكري خبراً في يوم الدار .

قال أبو عمر : ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله . وخالفه محمد بن جعدة فرواه عن المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، عن رجل من بني قيس يقال له ابن المنتفق . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه .

(١٦٧١) عبد الله بن منيب الأزدي . روى عنه ابنه منيب . قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) : « كل يوم هو في شأن » قلنا : ما ذلك الشأن ؟ فقال : يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين . أخشى أن يكون حديثه مرسلا .

(١٦٧٢) عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصي . قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوي ، وفي صحبته نظر .

(١٦٧٣) عبد الله بن النضر السلمي . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار . فقالت امرأة : يا رسول الله . أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . وهو مجهول لا يعرف ، ولا أعلم له غير هذا الحديث .

وقد ذكره في الصحابة ، وفيه نظر . ومنهم من يقول فيه محمد . ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كل ذلك قال فيه أصحاب مالك . وبعضهم يقول فيه : ابن النضر ، لا يُسميه . وأما ابن وهب فجعل الحديث لأبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عامر الأسلي ، وما أعلم في الموطأ رجلاً مجهولاً غير هذا .

(١٦٧٤) عبد الله بن النعمان بن بلزمة^(١) . قال ابن هشام : ويقال بلزمة ، وبلزمة بالذال المنقوطة : هو ابن عم أبي قتادة الأنصاري ، شهد بدرًا ولم يشهدا أبو قتادة ، وشهد أحداً .

(١٦٧٥) عبد الله بن نعيم الأنصاري ، أخو عاتكة بنت نعيم ، له صحبة .
(١٦٧٦) عبد الله بن أبي نَمْلَةَ الأنصاري . ذكره العقلي في الصحابة ، وأما أبوه أبو نَمْلَةَ فصحبته وروايته معروفة .

(١٦٧٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا محمد . قال الواقدي : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً .
ومات سنة أربع وثمانين . وقال المدوي : قُتل يوم الحرة ، وذلك سنة ثلاث وستين ، وهو أخو الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله بن نوفل يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

(١٦٧٨) عبد الله بن الهُبَيْب بن أَهْيَب بن سُحَيْم السعدي الليثي . من بني سعد ابن ليث ، حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف لبني أسد بن خزيمه ، قتل يوم خَيْبَر^(٢) شهيداً .

(١) بلزمة - يفتح الوحدة والمجدة . وقيل بضمين ومهله (الإصابة ، وأسد الغابة ، وهوامش الاستيعاب) .
(٢) ف س : يوم أحد .

(١٦٧٩) عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، هو جد زهرة ابن مَعْبِد . يُعَدُّ في أهل الحجاز ، ذهبت به أمُّه زينب بنت حميد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح رأسه ، ودعا له ، ولم يُبَايَعه لصغره .

(١٦٨٠) عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي . روى عنه عثمان بن الأسود ، يُعَدُّ في المكيين ، حديثه عندهم مرسل ، لم يذكر فيه سماع ولا رواية .

(١٦٨١) عبد الله بن " هلال المزني . حديثه عند كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المزني . عن بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هلال المزني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ليس لأحد بعدنا أن يُنْجِزَ بالحج ثم يفسخ حجَّه في مُعْمَرَة .

(١٦٨٢) عبد الله بن وَقْدَان القرشي . يُعرف بالسعدي ، لأنه كان مستترَضَعًا في بني سعد بن بكر ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وَقْد بنِي سعد ، وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب . روى عنه كبارُ التابعين بالشام : أبو إدريس الخولاني ، وعبد الله بن مُحْيِيز ، ومالك بن يَحْمَر ، وغيرهم .

(١٦٨٣) عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مُعمر بن مخزوم ، وهو ابنُ أخى خالد بن الوليد ، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنَّ من خالد ، وأقدم إسلامًا ، وسيأتي ذكره في بابِه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

كان اسمُ عبد الله هذا الوليد بن الوليد بن الوليد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام . فقال : ما اسمُك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد ابن الوليد بن المغيرة ، فقال : لقد كادت بنو مخزوم أن يجعل الوليد رُبًّا .

ولكن أنت عبد الله . ومن شعر لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ترقى
أباه الوليد بن الوليد [بن المغيرة]^(١) :

مثل الوليد بن الوليد أبى الوليد كنى العشيرة^(٢)

وسنذكر الأبيات في باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى .

(١٦٨٤) عبد الله بن ياسر ، أخو عمار بن ياسر ، قد ذكرنا نسبه^(٣) في باب عمار ،
وفي باب ياسر أبيهما . له ولأبيه ياسر مُحجة ، وأما عمار فمن كبار الصحابة ، ومات
ياسر وابنه عبد الله بمكة مسلمين ، وكانوا كلهم ممن عذَّب في الله تعالى .

(١٦٨٥) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري ، من الأوس ، كوفي . يروى عنه
عدى بن ثابت عن^(٤) البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ
عدى بن ثابت ، وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث
ابن خَطْمة بن جشم^(٥) بن مالك بن الأوس الخطمي الأنصاري الأوسي . شهد
الحديبية . وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي
صَفَيْنَ والجمل والنهر وان .

قال ابن إسحاق : خَطْمة من ولد مالك بن الأوس ، ويروى عنه أبو بردة

ابن أبي موسى .

(١٦٨٦) عبد الله أبو الحجاج الثمالي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه

(١) ليس في س . (٢) في و : العشيرة .

(٣) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٤) في و : بن .

(٥) في س : بن جميع .

عند أبي بكر بن أبي مریم ، عن الميثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عنه .

(١٦٨٧) عبد الله ، يلقَّب حماراً ، له صحبة . يُعَدُّ في أهل المدينة ، حديثه عند زيد ابن أسلم ، عن أبيه .

(١٦٨٨) عبد الله الخولاني ، والد أبي إدريس الخولاني ، له صحبة ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدَّم^(١) ذكره .

(١٦٨٩) عبد الله الخولاني ، والد أبي إدريس الخولاني ، شامي ، له صحبة ، واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله .

(١٦٩٠) عبد الله السدوسي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند عمر^(٢) ابن شقيق السدوسي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله السدوسي .

(١٦٩١) عبد الله الصنابحي . روى عنه عطاء بن يسار . واختلف على عطاء ، فبعضهم قال : عن عبد الله الصنابحي . وبعضهم قال : عنه ، عن أبي عبد الله الصنابحي ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

أبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ ، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر^(٣) خبره في باب عبد الرحمن . وعبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة . وقد اختلف قول ابن معين فيه ، فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عبد الله الصنابحي الذي يروى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة . والصواب عندي أنه أبو عبد الله ، لا عبد الله على ما ذكرناه .

(١) سيأتي بعده .

(٢) في س : عمرو .

(٣) ذكر قبل .

(١٦٩٢) عبد الله ذو البجادين المزني . هو عبد الله بن عبد نهم . هو عم عبد الله ابن مفضل ، سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها - وهو كساء شقه بائنين ، فآزر بواحد منهما ، وارتدى بالآخر .

وقال ابن هشام : إنما سمي ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره ، والبجاد الكساء الغليظ الخافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شقّ بجاده بائنين فآزر بواحد واشتمل بالآخر . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك . وخبره أكل من هذا . وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فحرقوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر . ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عمرو بن عوف المزني . وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قت في جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . قال : فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يدليانه إليه ، وهو يقول : أدليا إلى أخاكما . فدلياه إليه ، فلما حناه لشقه قال : اللهم إني قد أسيت راضياً عنه فارض عنه . قال يقول عبد الله بن مسعود : باليتني كنتُ صاحب الحفرة .

(١٦٩٣) عبد الله المزني ، والد بكر وعلقمة ، بَصْرِي ، قد تقدّم ذكره .
 (١٦٩٤) عبد الله ، رَجُلٌ من عَدِيٍّ ، كان اسمه السائب ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضَمَانِ الدِّينِ نحو حديث أبي قتادة . وفي حديثه : ديناران كَيْتَانِ . هُوَ عند ابن لهيعة ، عن أبي قَبِيلٍ ^(١) ، يُعَدُّ في المصريين .
 (١٦٩٥) عبد الله ^(٢) اليربوعي ، روت عنه ابنته جهرة بنت عبد الله ، قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره أبو عمر مُدْرَجًا في باب ابنته من النساء .

(١٦٩٦) عبد الله ^(٣) ، أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا . فرأينا ذكره وَذَكَرَ ما قيل في اسمه واسم أبيه في السُّكْنِيِّ ، لأنه غَلَبَتْ عليه كُنْيته ، ويأتي ذكره في السُّكْنِيِّ أتم ^(٤) من هذا إن شاء الله تعالى .

باب الأُفْرَادِ فِي الْعِبَادَةِ

(١٦٩٧) عابد الله [بن سعد ^(٥)] المحاربي من ولد محارب بن خَصَفَةَ ^(٦) بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال فيه عابُد الله .

-
- (١) بفتح القاف وكسر الموحدة .
 (٢) هذه الترجمة ليست في س .
 (٣) في هامش س : الذي صححه النووي أن اسمه عبد الرحمن .
 (٤) في س : مجودا إن شاء الله .
 (٥) من س .
 (٦) محرّكة — كما في القاموس .

(١٦٩٨) عبد الجَدِّ بن ربيعة بن حجر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حديثٍ ذكره يقول وهو يُخاطب عُيَيْنَةَ ابن حصن : الحياه رُزْقَهُ أَهْلُ المين وَحُرْمَهُ قومك .

(١٦٩٨) عبد خَيْر بن يزيد بن محمد الهمداني . أبو عمارة ، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وهو معدودٌ في أصحاب علي رضي الله عنه ، وهو من كبارهم ، ثقةٌ مأمون .

قال عبد الملك بن سلع : قلت لعبد خير : يا أبا عمار ، لقد كبرت ، فكَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكرُ أَنَّ أُمِّي طَبَخَتْ قِدْرًا لَهَا ، فقلت : أطمعينا ، فقالت : حتى يحى . أبوكم ، فجاء أبي ، فقال : أتانَا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ، فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفاناها^(١) .

وروى عنه رضي الله عنه أنه قال : أذكرُ أَنَا كُنَّا باليمن ، فَأَتَانَا كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس إلى خيرٍ واسع . . . في حديث ذكره .

(١٦٩٩) عبد ربه بن حق ، ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة في البَدْرَيْنِ من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج . فقال : عبد رب بن حق ابن قوَال . وقال ابن إسحاق : اِسْمُهُ عبد الله بن حق . وقال أبو عمارة^(٢) :

(١) في س : فكفأناها .

(٢) في س : وقال عمارة .

هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة .

(١٧٠٠) عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خشان بن سعد^(١)
ابن وديعة بن مبدول بن عدى^(٢) بن غم^(٣) بن الربعة الربيعي القضاعي . وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد العزى ، فغير عليه السلام
اسمه ، وسماه عبد العزيز ، وذكره ابن الكلبي في نسب قضاة .

[(١٧٠١) عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، يعرف بالأصم ، ذكره ابن الكلبي
فيمُن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور
وابنه بشر^(٤) .]

(١٧٠٢) عبد عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش ، أبو حازم الأحمسي ،
من أحمس بن النوث ، هو والد قيس بن أبي حازم . روى عنه ابنه قيس
ابن أبي حازم ، وهو مشهور بكنيته ، ويقال اسمه عوف ، وقد ذكرناه
في الكنى .

(١٧٠٣) عبد قيس بن لاي بن عصيم ، حليف لبني ظفر من الأنصار .
لا أعرفُ نسبه في العرب ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٠٤) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي

(١) في أسد الغابة : أسعد .

(٢) في أسد الغابة : بن مبدول بن غم .

(٣) في سدة غم .

(٤) من س وى الإصابة : يذكر في الأصم وى عبد الله بن كعب .

الهاشمي ، أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، كان فيها ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً^(١) ، ولم يغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيها علمت . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه ، ونزل دمشق ، وابتنى بها داراً ، ومات في إمرة يزيد ، وأوصى إلى يزيد ، فقبل وصيته .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : من آذى العباس فقد آذاني ؛ إن عمّ الرجل صنو أبيه . في حديث فيه طول . روى عنه عبد الله بن الحارث . (١٧٠٥) عبد الملك بن عباد بن جعفر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول من أشفع له في أمّتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، والطائف^(٢) . روى عنه القاسم بن حبيب .

(١٧٠٦) عبد ياليل بن عمرو بن عُمير الثقفي ، كان وجهاً من وجودٍ ثقيف ، وهو الذي أرسلته^(٣) ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وبيعتهم ، وبعثت معه لذلك خمسة رجال ؛ إذ أبي أن يَمْضَى وحده خوفاً مما صنعوا بعروة ابن مسعود ، وهم عثمان بن أبي العاص ، وأوس بن عوف ، ونمير بن خرشة ، والحكم بن عمرو ، وشُرْحَيْيل بن غيلان بن سلمة ، فأسلموا كلهم ، وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها .

(١٧٠٧) عبد ياليل بن ناشب [بن غيرة^(٤)] اللبيثي ، من بني سعد بن ليث . حليف لبني عدى بن كعب ، شهد بدرًا . توفى في آخر خلافة عمر ، وكان شيخاً كبيراً^(٥) .

(١) في أسد الغابة : قاله الزبير . وغيل كانت غلاما . والله أعلم .

(٢) في س ، وأسد الغابة : وأهل الطائف .

(٣) في س : بعثته .

(٤) من أسد الغابة ، وفي هوامش الاستيعاب : هذا وهم من أبي عمرو وغيره وإنما عبد ياليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .

(٥) في أسد الغابة : قلت : لا أعرف في بني سعد بن ليث عبد ياليل بن ناشب إلا جد إلياس وخالد وعاقل بن البكير بن عبد ياليل .

باب عبس

(١٧٠٨) عبس بن عامر بن عدى بن نابی بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلحة الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وأُحُدًا عند جميعهم .
(١٧٠٩) عبس الغفاري، ويقال عابس . وهو الأكثر، شامي، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه أهل الكوفة، منهم حفش الكندي، وعُكيم الكندي، ويروى زاذان عنه، وعن عكيم، عنه .

باب عبيد الله

(١٧١٠) عُبَيدُ الله بن الأسود السَّدُوسِي . قال : خرجتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سَدُوس .
(١٧١١) عبيد الله بن التَّيْهَانِ بن مالك، أخو أبي الهيثم بن التَّيْهَانِ، وأخو أبي نصر^(١) بن التَّيْهَانِ، وأخو عبيد بن التَّيْهَانِ . شهد أُحُدًا، ومنهم من يقول في عبيد عتيك بن التَّيْهَانِ .
(١٧١٢) عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي . قُتل يوم اليرموك شهيدًا، لا أعلم له رواية، وهو أخو معاوية^(٢) بن سفيان .
(١٧١٣) عُبَيدُ الله بن شقير^(٣) بن عبد الأسد بن هلال [بن عبد الله^(٤)] بن عمرو ابن مخزوم، قُتل يوم اليرموك شهيدًا .

(١) في س: نصير (٢) في س، وأسد الغابة : أخو هار بن سفيان.

(٣) و أسد الغابة : قلت: لاشك أن أبا عمر وهم فيه فإنه قد ذكر عبيد الله بن سفيان بالسين المهملة والفاء، وذكر هذه الترجمة بالشين المعجمة والفاء . وذكر عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد وذكر في الجميع أنه قُتل يوم اليرموك . وسفيان بن عبد الأسد مشهور، وأما شقير بالفاء والفاء فلا يعرف . فلا يعرف، وفي هوامش الاستيعاب : هو عبيد الله بن سفيان (٧٢) .
(٤) ليس في س .

(١٧١٤) عبيد الله بن ضمرة^(١) [بن هود^(٢)] الحنفي اليمامي . روى عنه ابنه المنهال ابن عبيد الله ، لا يصح حديثه ، وقد قيل فيه النخعي ، ولا يعرف .

(١٧١٥) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، يُكنى أبا محمد . رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنًا من أخيه عبد الله بن عباس ، يقال : كان بينهما في المولد سنة ، استعمله علي بن أبي طالب على اليمن ، وأمره على الموسم ، فخرج بالناس سنة ست وثلاثين ومئة سبع وثلاثين ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم ، وبعث معاوية في ذلك العام يزيد بن شجرة الرُّهَآوى^(٣) ليقوم الحج ، فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم له ، فأبى واصطلحا على أن يصلى بالناس شيعة بن عثمان

وفي هذا الخبر اختلاف بين أهل السير ، منهم من جعله لقثم بن العباس ، وقال خليفة : في عام أربعين بعث معاوية بسر بن أرطاة العامري إلى اليمن ، وعليها عبيد الله بن العباس ؛ ففتح عبيد الله ، وأقام بسر عليها ، فبعث علي جارية ابن قدامة السعدي ، فهرب بسر ، ورجع عبيد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى قُتل على رضى الله عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : قد ذكرنا^(٤) ما أحدثه بسر بن أرطاة في طفلي عبيد الله ابن عباس في حين دخوله اليمن في باب بسر ، وعسى الله أن يغفر له ، فإنه يغفر

(١) في أسد الغابة : قال أبو عمر : وقال ابن منده : عبيد الله بن صبرة بن هودبة بالصاد المهملة والباء الموحدة . وهودبة بالذال المعجمة وآخره هاء . وأما هود فلا يعرف في حنيفة .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) (٤) صفحة ١٦٠

(٤) بضم الراء وفتح الهاء (الباب) .

ما دون الشرك لمن يشاء . وكان عُبيد الله بن عباس أحد الأجواد ، وكان يقال :
من أراد الجلال والفقہ والسخاء فليأت دارالعباس ؛ الجلال للفضل ، والفقہ لعبد الله ،
والسخاء لعبيد الله .

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين ، وكذلك
قال أحمد بن محمد وأيوب .

وقال الواقدي ، والزبير : توفي عبيد الله بن عباس بالمدينة في أيام يزيد
بن معاوية وقال مصعب : مات باليمن ، والأول أصح . وقال الحسن بن عثمان :
ومات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك .

(١٧١٦) عُبيد الله بن عبيد بن التيهان . ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان .
وهو ابن أخى أبي الهيثم بن التيهان ، قُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٧١٧) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي
التوفلي . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في زمن الوليد بن عبد الملك ،
وله دارٌ بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب ، وروى عن عمر وعثمان ، وهو
الذي روى عن عبيد الله بن عدى الأنصاري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجلٌ يستأذنه في قتل رجلٍ من المنافقين . فقال : أليس يشهد أن
لا إله إلا الله ! فقال : بلى ، ولا شهادة له . . الحديث ^(١) إلى آخره .

(١٧١٨) عبيد الله بن عمر بن الخطاب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية عنه ولا سماعاً منه ، وكان من أنجاد قريش
وفُرساتهم ، وهو القاتل :

(١) في أسد الغابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهاني الله عنهم .

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ سَمَّانِي عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
* حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَعْرَبَ *

قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِصَفِيْنٍ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ عَلَى الْخَلِيلِ يَوْمَئِذٍ ، وَرثَاهُ
أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي ، وَقَصَّتُهُ فِي قَتْلِ الْهَرَمْزَانَ وَجَفِينَةَ وَبَنَاتِ أَبِي لَوْلَاةٍ
فِيهَا اضْطِرَابٌ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَسَعِيدُ
ابْنُ رَسْتَمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قِيلَ لَعَلَى : هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَلَيْهِ جُبَّةٌ
خَزَرٌ ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : سَيَعْلَمُ غَدًا عَلِيٌّ إِذَا التَّقِينَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ :
دَعُوهُ فَإِنَّمَا دَمُهُ دَمُ عَصْفُورٍ .

وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أُصِيبَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يَوْمَ صِفِّينَ ، فَاشْتَرَى مَعَاوِيَةُ سَيْفَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو . قَالَ جُوَيْرِيَةُ : قَتَلْتُ لِنَافِعٍ : هُوَ سَيْفُ عَمْرِو الَّذِي كَانَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ
قُلْتُ : فَمَا كَانَتْ حِلَّتِيهِ ؟ قَالَ : وَجَدُوا فِي نَعْلِهِ (١) أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .

قَالَ أَبُو عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ : خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بِصَفِيْنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ ، وَجَمَلَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ بِمَحِثٍ تَنْظُرَانِ إِلَى فِعْلِهِ ؛ وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُطَّارٍ ابْنِ الْحَاجِبِ
الْتِمِيسِيِّ ، وَبَحْرِيَّةُ بِنْتُ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، فَلَمَّا بَرَزَ شَدَّتْ عَلَيْهِ رِبْعَةٌ ،

(١) النمل : حديدَةٌ فِي أَسْفَلِ غَمَدِ السَّيْفِ (القاموس) .

فَنُتِبَتْ^(١) بَيْنَهُمْ ، وَقَتْلُوهُ ، وَكَانَ عَلَى رِبِيعَةَ يَوْمُئِذٍ زِيَادُ بْنُ خَصَفَةَ^(٢) التَّمِيمِيُّ ، فَقَطَّ عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَيْتًا قُرْبَ فُسْطَاطِهِ نَاحِيَةً مِنْهُ ، وَبَقِيَ طُنْبٌ مِنْ طُنْبِ الْفُسْطَاطِ لَا وَتَدَّ لَهُ ، فَجَرُّوا عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَى الْفُسْطَاطِ ، وَشَدُّوا الطَّنْبَ بِرِجْلِهِ شَدًّا ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتَاهُ حَتَّى وَقَفَتَا عَلَيْهِ ، فَبَكَتَا وَصَاحَتَا ، فَخَرَجَ زِيَادُ بْنُ خَصَفَةَ^(٣) فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ بَحْرِيَّةٌ بِنْتُ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ . فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بِنْتُ أَخِي ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي قُتِلَ ، تَدْفَعُهُ إِلَيَّ . فَقَالَ : نَعَمْ ، نَخْذِيهِ . فَجَاءَتْ بِبَغْلٍ فَحَمَلَتْهُ عَلَيْهِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ خَطَّتَا الْأَرْضَ مِنْ فَوْقِ الْبَغْلِ ، وَرِثَاهُ كَعْبُ ابْنِ جَعِيلٍ ، وَهَجَاهُ الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ .

حَدَّثَنَا خَافُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عِيدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ بِصَفَيْنَ ، وَأَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ أَطْنَابَ فُسْطَاطِهِ بِأَوْتَادٍ ، فَعَجَزَ مِنْهَا وَتَدَّ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَرَبَطَهُ حَتَّى أَصْبَحَ .

وَرَوَى ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ — أَنَّ عِيدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو قَتَلَ الْهَرَمْزَانَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ ، وَعَقَا عَنْهُ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا وُلِيَ عَلَى خَشَى عَلَى نَفْسِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَتِلَ بِصَفَيْنَ^(٤) .

(١٧١٩) عِيدُ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ فِي الْاُخْرَى مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَلَا يَصِحُّ ،

(١) فِي س : فَتَنَتْ بَيْنَهُمْ (٢) فِي ٥ : خَصِيفَةٌ . وَالتَّبْتُ مِنْ هَوَامِشِ الْاِسْتِيعَابِ ، وَفِيهَا : هُوَ تَمِيمِيٌّ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، لَا تَمِيمِيٌّ (٧٢) .
(٣) فِي س : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . (٤) فِي هَامِشِ س : كَذَا فِي الْأَصْلِ .

ومحمد وأبوه عيد الله مجهولان ، وإنما الحديثُ سهيل ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة .

(١٧٢٠) عيد الله بن محصن . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم
آمناً في سِرِّهِ مُعَافَى في جِسْمِهِ ، معه قوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا
منهم مَنْ جعل هذا الحديث مُرسِلاً ، وأكثرهم يصححُ حُبَّةَ عيد الله
ابن محصن هذا ، فجعله مُسنداً .

(١٧٢١) عيد الله بن مُسلم القرشي . ويقال فيه الحضرمي^(١) . مذكورٌ في الصحابة ،
لا أَقِفٌ على نسبه في قریش ، وفيه نظر .

روى عنه حُصَيْن ، وقد قيل : إنه عبد بن مُسلم الذي روى عنه حُصَيْن ،
فإن كان فهو أَسَدِي ، أَسَدُ قریش .

(١٧٢٢) عُيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن
مُرَّة القرشي التيمي . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحدث
أصحابه سنّاً ، كذا قال بعضهم . وهذا غلط ، ولا يُطلق على مثله أنه صحب
النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غلامٌ ، واستشهد بإضطرارٍ^(٢) مع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ،
وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان على مقدمة الجيش يومئذ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أعطى الله أهلَ بيت
الرفقَ إلا نفعهم ، ولا منعه إلا ضرَّهم .

(١) في هوامش الاستيعاب : جعلها أبو عمر واحداً ، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن
أبي حاتم . والقرشي منها له حجة . والحضرمي لم يذكر له حجة (٧٢) .
(٢) بكسر الهمزة وسكون الحاء المعجمة : بلدة بفارس (ياقوت) .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وهو القاتل لمعاوية :
 إذا أنت لم تُرَخِ الإزار تَكْرُماً على الكلمة العوراء من كلِّ جانبٍ
 فمن ذا الذي نَرَجُو لحقن دماءنا ومن ذا الذي نَرَجُو لحملِ النوائبِ
 وابنه عُمر بن عبيد الله بن معمر أحدُ أجوادِ العرب وأنجادها ،
 وهو الذي قتل أبا فُدبك الحرُورى ، وهو الذى مدحه العجاج بأرجوزته
 التى يقول فيها :

* قد جَبَر الدينُ الإله فجَبَرَ *

وفىها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اعْتَمَرُ [مقرا بعيدا من بعيد وصبر^(١)]

وكان عمر بن عبيد الله بلى الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة ففتح
 كأبل ، وهو صاحبُ الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح . وله مناقبُ صالحة ،
 وكان سبب موت عمر هذا أن ابنَ أخيه عُمر بن موسى خرج مع الأشعث ،
 فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ،
 فلما بلغ موضعا يقال له ضُمَيْر على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أن الحجاج
 ضرب عنقه ، فأت كدما عليه ، فقال الفرزدق يرثيه^(٢) :

يأيها الناس لا تَبْكُوا على أَحَدٍ بعد الذى بَضُمَيْر وافقَ القدر^(٣)

وكان سنُّ عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبى النصر
 سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبد الله ، قتله شبيب الحرُورى وأصحابه .

(١) يافوت - ضمير .

(٢) ليس فى س .

(٣) فى س : القدر . والمثبت من يافوت ، وس .

(١٧٢٣) عُبيد الله بن مُعَيَّة السَّوَّائِي ، من بنى سِوَاة بن عامر بن صعصعة ، أدرك الجاهلية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سكن الطائف .

وله حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب ، وإبراهيم بن ميسرة .
(١٧٢٤) عُبيد الله^(١) بن أبي مليكة التميمي ، والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب الوجدان ، وروى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمه فقال : إنها كانت أبرّ شيءٍ وأوصله وأحسنه صنيعاً ، فهل نرجو لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل وأدت ؟ قال : نعم . قال : هي في النار .

باب عُبيد

(١٧٢٥) عُبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظفري . يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بدرًا . يُقال له مُقرن ، لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر ، هو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ ، ويقال : إنه أسر العباس ، ونوفلا ، وعقيلا ، وقرنهم في حبل^(٢) ، وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليهم ملك كريم ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرنا . وبنو سلعة يدعون أن أبا اليُسْر كعب بن عمرو أميرُ العباس ، وكذلك قال ابن إسحاق .

(١٧٢٦) عُبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو التَّيْت^(٣) بن مالك بن أوس الأنصاري ، أخو أبي الهيثم بن

(١) ليست هذه الترجمة في س .

(٢) في س : بحبل . (٣) في س : النبيب . والتبت من س .

التيهان الأنصارى ، هكذا كان يفسه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .
وأما ابنُ اسحاق ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر ، وأبو معشر . فإنهم كانوا
يخالفونه في نسبه ، ويقولون : عُبيد وأخوه الميثم بن ^(١) التيهان من حلفاء بني
عبد الأشهل . وليس من نفس الأنصار ، وكانوا يفسونها إلى بلى بن عمرو
ابن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابنُ إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدي ، يقولان :
هو عُبيد بن التيهان ، وأما موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن
عمارة فإنهم كانوا يقولون : هو عُبيد ^(٢) بن التيهان . وعُبيد بن التيهان [هذا ^(٣)]
أحد السبعين الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة
الثانية ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٢٧) عُبيد بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشي العدوي . صاحب الخيصة .
ويقال عامر بن حذيفة . وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا .

(١٧٢٨) عبيد بن خالد السلمى البهزى ^(٤) ، ويقال عبدة بن خالد ، وعُبيد بن
خالد ، وصوابه عُبيد [مهاجرى ^(٥)] ، يكنى أبا عبد الله ، كناه خليفة
[بن خياط] ، سكن الكوفة ، وروى عنه جماعة من الكوفيين ، منهم سعد
ابن عُبيدة ، وتميم بن سلمة . شهد صفين مع علي رضي الله عنه .

(١٧٢٩) عُبيد بن دُحى ^(٦) الجهمضى ، بصرى ، سكن البصرة ، لم يرو عنه إلا ابنه

(١) في س : ابنا ... وليسا ... (٢) في و : عتيك . (٣) من أسد الغابة .

(٤) في أسد الغابة : ثم البهزى . (٥) ليس في س .

(٦) في أسد الغابة : جملة ابن منده وأبو نعيم روى - بالراء . وقال أبو نعيم ، وقيل
دحى . وفي الإصابة : روى ، بمجملتين مصغرا الجهمضى ويقال الجهمى ، ويقال في أبيه دحى ،
بالد بدل الراء . ومنهم من قال في أبيه صيق .

يحيى بن عُبيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتَّبُوا لَبْوْلَه
كما يتَّبُوا لَمَزْلَه .

(١٧٣٠) عُبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق
الزُرْقَى ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا .

(١٧٣١) عُبيد بن سليم بن ضبيع^(١) بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ،
شهد أُحُدًا ، يعرف بعُبيد السهام . قال الواقدي : سألتُ ابن أبي حَبيبة : لم سُمِّي
عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحصن^(٢) ، قال : كان قد اشترى من
سهام حَيَّيرَ ثمانية عشرة سهما ، فسُمِّي عُبيد السهام

(١٧٣٢) عُبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري ، كان ممن بعثه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن . روى عنه يوسف بن سهل الأنصاري .
ذكر سيف ، عن سهل بن يوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عُبيد بن صخر
ابن لوزان الأنصاري ، قال : عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمَّاله على
اليمن في البقر في كلِّ ثلاثين تَبيع^(٣) ، وفي كلِّ أربعين مُسَنَّة ، وليس في
الأَوْقَاصِ^(٤) بينهما شيء .

(١٧٣٣) عُبيد بن عازب ، أخو البراء بن عازب . هو جدُّ عدِيَّ بن ثابت .

(١) هكذا في س ، والإصابة . وفي س ، وأسد الغابة : ضبيع .

(٢) في س ، وأسد الغابة : الحصين .

(٣) التبيع : ولد البقرة في الأولى (القاموس) .

(٤) الأوقاص في الصدقة : ما بين الفريضتين (القاموس) .

روى [عنه ^(١)] فى الوضوء والحيض . شهد عُبيد بن عازب ، وأخوه البراء ابن عازب مع علىّ رضى الله عنه مشاهدَه كلها .

(١٧٣٤) عُبيد بن أبى عُبيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بدرًا ، وأحُدًا ، والحنديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١٧٣٥) عُبيد بن عمرو السكلابى . من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . له حديثٌ واحد . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لسكّل صلاة ، يُسبِّغ الوضوء . وقد قيل فى هذا عبيدة ^(٢) بن عمرو .

(١٧٣٦) عُبيد بن عُمر بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثى ، ثم الجندعى . يكنى أبا عاصم ، قاصّ أهل مكة . ذكر البخارى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره مسلم بن الحجاج فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كبار التابعين ، سمع عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم ، ولأبيه عُمر بن قتادة صُحبة . وقد ذكرناه والحمد لله ^(٣) .

(١٧٣٧) عُبيد بن قشير المصرى ^(٤) . حديثه مرفوع : إياكم والسريّة التى إن لقيتْ فرّت ، وإن غنمت غات . روى عنه طيبة بن عتبة .

(١٧٣٨) عُبيد بن مخمر ، أبو أمية المَعافرى . له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس فى تاريخه . قال : وشهد فتح مصر . روى عنه أبو قبيل .

(١) ليس فى س (٢) فى س : وقد قيل فى هذا عبيدة بن عمرو وعبيد بن عمرو .
(٣) سيز كرفيا بعد ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب (٤) فى أسد الغابة : مصرى .

(١٧٣٩) عُبيد بن مسلم الأسدي ، قال عباد بن العوام ، عن حصين ^(١) بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عُبيد بن مسلم ، وله محبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من مملوكٍ يُطِيع الله و [يُطِيع ^(٢)] سيِّده إلا كان له أجران .
(١٧٤٠) عُبيد بن المولى بن لوزان بن حارثة الأنصاري . قُتل يوم أحد شهيدا ، قتل عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٤١) عُبيد بن مُعَيَّة السَّوَّائِي . ويقال عبيد الله ، وقد تقدم ذكره ^(٣) .
(١٧٤٢) عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعري . هو مشهور بكُنْيته روى عنه ابنه عامر . قُتل يوم أوطاس ^(٤) ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة ، وقد ذكرناه في الكُنَى باتِّم من هذا ، يقال : إنه قتل دُرَيْد بن الصَّمَّة ، ولا يصحُّ ، وقد أوضحنا خبره في باب كُنْيته من كتاب الكُنَى .

(١٧٤٣) عُبيد الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله ابن يُريدة ، له محبة .

(١٧٤٤) عُبيد الأنصاري ، أيضا . قال : أعطاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مالا مضاربة . حديثه في الكوفيين عند أبي نعيم ^(٥) ، عن عبد الله بن حميد بن عُبيد ، عن أبيه ، عن جده . فيه ، وفي الذي قبله وبعده نظر .

(١٧٤٥) عُبيد القاري ، رجل من بني خَطْمة من الأنصار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه زيد بن إسحاق .

(١) في س : قال عباد بن حصين . (٢) من س (٣) صفحة ١٠١٥

(٤) أو طاس : واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت) .

(٥) في س : عند نعيم .

(١٧٤٦) عُبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان .
حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي منان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ،
عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا .

(١٧٤٧) عُبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه سليمان التيمي ، ولم
يسمع منه ، بينهما رجل .

باب عبيدة

(١٧٤٨) عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلي ،
يكنى أبا الحارث . وقيل : يكنى أبا معاوية ، كان أسنَّ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمشْر سنين ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقيل أن يدعوا فيها ، وكانت هجرته إلى المدينة مع
أخويه الطفيل والحُصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثانة بن عبّاد
ابن المطلب ، وزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني ، وكان لعبيدة بن الحارث
قدرٌ ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : أول سرّيه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عُبيدة
ابن الحارث في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكبا . ويُقال في ستين من
المهاجرين ، ليس فيها من الأنصار أحدٌ ، وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز
بأسفل ثنية المرأة^(١) ، فلقى بها جمعا من قريش ، ولم يكن فيهم قتال ، غير أن

(١) ثنية المرأة ، بفتح الميم وتخفيف الراء . وفي حديث سرية عبيدة بن الحارث حتى
بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرأة (ياقوت) .

سعد بن مالك رمى بسهم يومئذ ، فكان أول سهم رمى به في الإسلام .
وانصرف بعضهم عن بعض . كذا قال ابن إسحاق : راية عُبَيْدة أول راية عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، ثم شهد عُبَيْدة بن الحارث بدرًا ،
فكان له فيها غنًا عظيم ، ومشهد كريم ، وكان آمنًا للمسلمين يومئذ ، قطع
عقبه بن ربيعة رجله يومئذ . وقيل : بل قطع رجله شيبه بن ربيعة فارتث
منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتأريين^(١) قال له
أصحابه : إنا نجد رينح المسك . قال : وما يمنعكم ؟ وها هنا قبر أبي معاوية^(٢) .
وقيل : كان لعُبَيْدة بن الحارث يوم قُتل ثلاث وستون سنة ، وكان رجلًا مربوعًا
حسن الوجه .

(١٧٤٩) عُبَيْدة بن خالد . قال أبو عمر رحمه الله : لم أجد في الصحابة عُبَيْدة —
بضم العين — إلا عُبَيْدة بن الحارث المطلبى رضى الله عنه . إلا أن الدارقطني ذكر
في المؤلف [والمختلف^(٣)] عُبَيْدة بن خالد الحارثي . قال وقال بعضهم فيه ابن
خلف . له صُحْبَةٌ ، حديثه عند أشعث بن سليم أبي الشعثاء^(٤) . واختلف عليه فيه ،
فقال سليمان بن قرم ، عن أشعث بن سليم ، عن عمته ، عن عُبَيْدة بن خلف ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال شيبان : عن أشعث ، عن عمته ، عن عم أبيها ، عن عُبَيْدة بن خالد . وقال
غيرهما : عن أشعث ، عن عمته ، عن أبيها^(٥) .

(١) لم أقف عليه (٢) في س : قبر عُبَيْدة . (٣) من س .
(٤) في س : عند أشعث أبي الشعثاء ، وهو أشعث بن سليم .
(٥) في س : عن أبيه .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا ما ذكره الدارقطني ، ولم يذكر اختلافاً في أنه عُبَيْدٌ — بضم العين وفتح الباء . وإنما ذكر الاختلاف في الإسناد ، وفي اسم أبيه . وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه الكبير عُبَيْدَةُ بن خالد — بفتح العين وكسر الباء ، وقال : ابن خالد ، بلاختلاف ، وما قاله فهو الصواب . وما قاله سليمان بن قُرْمٍ خطأ لا شك فيه . والذي قاله شيبان في اسم أبيه [خالد ^(١)] ، صحيح . [وأما ضم العين وفتحها فإله أعلم . وإن أبي حاتم أصاب إن شاء الله ^(٢)] . (١٧٥٠) عُبَيْدَةُ ^(٣) بن هَبَّار ^(٤) ، قال ابن الكلبي : كان من فرسان مذحج ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب عُبَيْدَةَ

(١٧٥١) عُبَيْدَةُ الأملوكي . ويقال المليكي ^(٥) ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن . روى عنه المهاجر بن حبيب ، وصعيد بن سويد .

(١٧٥٢) عُبَيْدَةُ بن جابر بن مسلم الهَجَمِي . له صُحْبَةٌ ، ولأبيه أيضاً ، وقد ذكرناه .

(١٧٥٣) عُبَيْدَةُ بن خالد الحنظلي ، من بني حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم . وقيل المحاربي . وقيل : هو عمُّ أشعث بن سليم ، وهو ابن أبي الشعثاء ، حديثه عند الأشعث ، عن عمته ، عنه . وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه ، عن عمته ، عن عمها عُبَيْدَةَ بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له : ارفع إزارك ، فإنه أتقى وأتقى . وذكره الدارقطني في باب عُبَيْدَةَ — بالضم — فلم يصنع شيئاً ، وقال

(١) من س . (٢) من س . (٣) هذه الترجمة ليست في س

(٤) في أسد الغابة : بن مالك بن حمام .

(٥) في هوامش الاستيعاب : الأملوكي من حمير . والمليكي في فريش (٧٢) .

فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، قد ذكره البخارى، وابن أبى حاتم،
عن أبيه عبيدة — بفتح العين — ابن خالد، وهو الصواب^(١) إن شاء الله.

(١٧٥٤) عبيدة بن عمرو^(٢) السلماني. أبو مسلم، ويقال أبو عمر، صاحب ابن
مسعود، قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين،
ولم أراه. رواه الثقات عن ابن سيرين، عنه. لا يُعدُّ في الصحابة إلا بما ذكرنا.
هو من كبار أصحاب ابن مسعود الفقهاء، وهو من أصحاب عليّ أيضاً.

(١٧٥٥) عبيدة بن عمرو الكلبي، قال: رأيتُ رسولَ الله عليه وسلم يتوضأ
فأسبغ الوضوء. حديثه عند سعيد بن خُثيم، عن جدته ربيعة^(٣) بنت عياض عنه.

باب عتاب

(١٧٥٦) عتاب بن أسيد^(٤) بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس القرشي الأموي،
يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى
الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحجَّ تلك
السنة، وهي سنة ثمان، وحجَّ المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام
أبو بكر رضي الله عنه للناس الحجَّ سنة تسع، حين أُرِده رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن ينادي ألا يحج بعد العام
مُشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده،

(١) في الإصابة: ويقال بضم أوله، والأشهر عبيد بلا هاء.

(٢) في أسد الغابة: وقيل ابن قيس. والسلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها كما في التقريب

وهوامش الاستيعاب. (٣) في س، وأسد الغابة: ربيعة.

(٤) بفتح الهزلة — كما في الإصابة. (٥) ارجع إلى أحكام القرآن: ٨٨٤.

وأردفه بطل بن أبي طالب رضى الله عنه ، يقرأ على الناس سورة براءة ، فلم يزل عتّاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرّه أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات . وكانت وفاته — فيما ذكر الواقدي — يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، قال : ماتا في يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عتّاب .

وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نعي أبي بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دُفِن عتّاب بن أسيد بها ، وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً . وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتّاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتّاب بن أسيد — يقول : مات خالد بن أسيد . وهو أخو عتّاب بن أسيد لأبيه وأمه ، يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة . روى عمرو بن أبي عوف قال : سمعت عتّاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مُسنداً ظهره إلى الكعبة يحلف : ما أُصبتُ في الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاى كيسان . وحدث عنه سعيد بن المسيّب ، وعطاء بن أبي رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التيمي . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه .

(١٧٥٨) عتّاب بن شمير^(١) الضبي ، له صحبة ، روى عنه ابنه جمع بن عتّاب . قال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى ضبة عتّاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحماني ، قال : حدثنا عبد الصمد بن جابر

(١) في أسد الغابة : شمير — بضم الشين المعجمة وفتح الهمزة . وفي الإصابة : وقيل : غير — بالنون .

ابن ربيعة الضبي ، قال : حدثنا نعيم بن عتاب بن شُمَيْر ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ إنَّ أبا شيخ كبير ، ولى إخوةً ، فأذهب إليهم لعلهم يسلّمون ، فأنتيك بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّهم أسلموا فهو خيرٌ لهم ، وإنَّ أبوا فإنَّ الإسلام واسعٌ عريض . والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثَّقَفِي ، أبو بصير ، مشهور بكُنْيَتِهِ ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنذكره في السُّكْنَى إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية^(١) بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبحر^(٢) ، وهو خُدْرة ، الخُدْرى الأنصارى قُتِلَ يوم أُحُدَ شهيداً .

(١٧٦١) عُتْبَةُ بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهْرَانِي ، حليفٌ للأنصار^(٣) . اختلف في شهودِهِ بَدْرًا ، وكذا قال ابن إسحاق البهْرَانِي . وقال ابن هشام : هو بَهْرَزِي ؛ من بَهْرَز بن سُليم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبي سفيان^(٤) بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبي سفيان ابن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، ولَّاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولَّاه معاوية مِصرَ حين مات عمرو بن العاص . عليها سنة .

(١) في أسد الغابة : بن رافع بن ربيع . (٢) في ٥ : بن عبد الأبحر . ونراه تحريفًا .

(٣) في أسد الغابة : حليف للأوس . (٤) أسد الغابة : واسمه صخر بن حرب .

توفى بها ، وُدُفن في مقبرتها ، وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيباً .
يقال : إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ
عليها ، فقال : يا أهل مصر ؛ خفَّ على أنفسكم مدحُ الحق ولا تأتونهُ ، وذمَّ
الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه عليها ، وإنى
لا أداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفانى السوط ، ولا أبلغ السوطَ
ما صلحتُم^(١) بالدِّرة ، وأبطلُ عن الأولى إن لم تُسرِعوا إلى الآخرة ؛
فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يومٌ ليس
فيه عقاب ولا بعده عتاب .

وقد قيل : إنَّ عتبة بن أبي سفيان توفى سنة ثلاث وأربعين .

(١٧٦٣) عتبة بن عبد الله بن صخر بن خفساء الأنصارى . شهد العقبة وبدراً .
(١٧٦٤) عتبة بن غزوان بن جابر . ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر
ابن وهب^(٢) بن نسيب^(٣) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن
منصور بن عكرمة بن خَصَّة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازنى . حليف
لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي^(٤) يُكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا غزوان .
كان إسلامه بعد ستَّة رجال ، فهو سابع سبعة في إسلامه . وقد قال ذلك في خطبته
بالبصرة : ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام
إلا ورق الشجر ، حتى قرحتْ أشداقنا . هاجر في أرض الحبشة وهو ابنُ أربعين
سنة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وأقام معه حتى هاجر
إلى المدينة مع القُدَّاد بن عمرو ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان يوم قدم

(١) في س : ماصلحتم على الفرة . (٢) في أسد الغابة والتهدب : وهيب .

(٣) الضبط من س .

المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البصرة من المسلمين ، وهو الذي اختطها ، وقال له عمر — لما بعثه إليها : يا عتبة ؛ إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الخيرة ، لعل الله سبحانه يفتحها عليهم ، فسر على بركة الله تعالى ومُنيته ، واتق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتى حومة^(١) العدو . وأرجو أن يعينك الله عليهم ، ويكفيهم . وقد كتبتُ إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرجة بن هرم^(٢) ، وهو ذو مجاهدة للعدو ، وذم مكيدة شديدة ، فشاوره ، واذعُ إلى الله عز وجل ؛ فمن أجابك فاقبل منه ، ومن أبى فالجزية عن يَدِ مذلةٍ وصغار ، وإلا فالسيفُ في غير هَوادة ، واستنفر من مررت به من العرب ، وحُثِّم على الجهاد ، وكابد العدو ، واتق الله ربك .

فافتح عتبة بن غزوان الأبله . ثم اختط مسجد البصرة ، وأمر بحجن بن الأدرع ، فاخطط مسجد البصرة الأعظم ، وبناء بالقصب ، ثم خرج عتبة حاجاً ، وخلف مجاشع بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفرات ، وأمر المخيرة بن شعبة أن يصلي بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات ، فأقرَّ عمر المخيرة بن شعبة على البصرة .

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يُعفيه . فقال : اللهم لا تردني إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكة إلى البصرة ، بموضع يقال له معدن بنى سليم^(٣) — قاله ابن سعد . ويقال : بل مات بالرَّبَذة^(٤) سنة سبع عشرة — قاله المدائني . وقيل : بل مات عُتْبَةُ بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابنُ سبع وخمسين سنة بالمدينة .

(١) في ٥ : حرمة . (٢) في ٥ : بن خزيمه .

(٣) من أعمال المدينة على طريق نجد (ياقوت) .

(٤) الريدة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال (ياقوت) .

وكان رجلاً طويلاً . وقيل : إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة ، وذلك في سنة أربع عشرة ، وسنه ما ذكرنا ، وأما قول من قال : إنه مات بِعَرَوْ — فليس بشيء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة^(١) التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء ، مروية مشهورة من طرق ، منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور السال بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سليمان بن الخيرة ، عن هلال ، عن خالد بن عمير المدوي ، قال : خطبنا عتبة بن غزوان ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم . وولت حذاء^(٢) . وإنما بقي منها صباية كصباية الإناء . وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا [منها^(٣)] بخير ما يحضركم ؛ فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم ، فيهبو سبعين عاما لا يدرك لها قرأ^(٤) ، والله لملآن ، فمجتّم ، ولقد ذكر لنا أن ما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليها يوم ، وللباب كظيظ من الزحام . ولقد رأيته وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى تقرّحت أشفاقنا ؛ فالتقطت بردة فاشتقتها بيني وبين سعد بن مالك ، فأنزرت ببعضها وأنزرت ببعضها ، فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار . وإني أعوذ بالله أن أكون في نفس عظيماء وعند الناس صغيراً ، فإنها لم تكن

(١) من هنا إلى آخر الخطبة ليس في س . (٢) أي خفيفة سرية (النهاية) .

(٣) من أسد الغابة . (٤) في أسد الغابة : سبعين خريفاً لا يلزم قمرها .

نبوة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، ومتبلون الأمراء ، أو قال :
ستجربون الأمراء بَعْدِي .

(١٧٦٥) عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ ، كَانَ أَمِيرًا
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَعْضِ فَتُوحَاتِ الْعِرَاقِ . رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
النَّهْدِيِّ ، قَالَ : جَاءَنِي كِتَابُ عَمْرِ ، وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، وَيَنْسُبُونَهُ عُتْبَةَ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ^(١) بَنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ فَرْقَدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ السُّلَمِيِّ ، وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ عَمْرِ ^(٢) بِنِ عُلُقَمَةَ بْنِ الْمَطْلَبِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

حدثنا [سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ^(٣)] ابن أبي دُلَيْمٍ ، حدثنا ابن وضاح .
حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَاصِمٍ
امْرَأَةُ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مَا مِنَّا وَاحِدَةٌ
إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيِّبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ صَاحِبَتِهَا ، وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةَ
ابْنِ فَرْقَدٍ طَيِّبًا إِلَّا أَنْ يَلْتَمِسَ دُحْنًا ، وَكَانَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَّا . فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالَ : أَصَابَنِي الشَّرُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَتَجَرَّدْتُ ، وَأَلْقَيْتُ ثِيَابِي عَلَى عَوْرَتِي ، فَفُتَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَمْرُهَا عَلَى
ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَبَقِيَ بِي مَا تَرَوْنَ . وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ امْرَأَةِ عَتْبَةَ
ابْنِ فَرْقَدٍ — أَنَّ عَتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَيْنِ .

(١) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : يَرْبُوعٌ هُوَ فَرْقَدٌ .

(٢) فِي س : عَمْرُو . (٣) فِي س :

(١٧٦٦) عتبة بن أبي لهب ، واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، وكانا قد هربا ، فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما ، فسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما ، وشهدا معه حُنينًا والطائف ، ولم يخرجَا عن مكة ولم يأتيا المدينة ، ولهما عقبٌ عند أهل النسب رضى الله عنهما .

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى ، حليف لبني زهرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمُّه امرأة من هُذيل أيضا ، غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذكر نسبه إلى هُذيل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا^(١) . يُكنى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله ابن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد . روى عبدُ الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهرى يقول : ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة ، ولكن عتبة مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابنُ عيينة : سمعتُ ابنَ شهاب يقول : ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبةً من أخيه عتبة بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكي ؟ قال : نعم ، أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبَّ الناس إلىَّ إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

[وقال المسعودي : مات عُتْبَةُ بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه]^(١) .

(١٧٦٨) عُتْبَةُ بن النَّدَر^(٢) ، وهو عتبة بن عبد السلمي . له صحبة^٣ ، كان اسمُه عتلة^(٤) ، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عتبة .

وروى محمد بن القاسم الطائي ، عن يحيى بن عتبة [بن عبد^(٥)] ، عن أبيه ، قال : قال لي^(٦) النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قلت : عتلة . قال : أنت عتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَةُ بن عبد خَيْر

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبي خيشمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم ابن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان اسم عتبة بن عبد السلمي نُشْبَةً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبَةُ .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدثه ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو — أن عتبة بن عبد كان اسمه نُشْبَةً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبَةُ . يكنى أبا الوليد .

توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة . يَمُدُّ في الشاميين . روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام ، منهم خالد ابن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو^(٥) السلمي ، وكثير بن مُرَّة ، وراشد ابن سعد ، وأبو عامر الألهاني . وروى عنه أيضا علي بن رباح المصري .

(١) ليس في س . (٢) الندر — يضم النون وتشديد الدال المفتوحة — الإصابة .

(٣) في أسد الغابة : عتلة — بفتح العين وسكون التاء فوقها تقططان — قاله ابن ماكولا .

وقال عبد النبي : عتلة — يعنى بفتحتي .

(٤) من س . (٥) في س : وعبد الرحمن بن عبد .

قال الواقدي : عُتْبَةُ بن عبد السلمي آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنَّ عتبة بن النَّدْر غير عتبة بن عَبد ،
وليس ذلك بشيء ، والصوابُ ما ذكرنا إنَّ شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنَّ عتبة
ابن عبد سلمي ، وأنَّ عتبة بن النَّدْر سلمي ، وأنَّ خالد بن معدان روى عن كلِّ
واحد منهما . قال أبو حاتم الرازي : عتبة بن النَّدْر سلمي شاميٌّ ، له محبة ،
روى عنه خالد بن معدان ، وعلى بن رباح اللخمي .

وذكر في باب آخر عُتْبَةُ بن عَبد ، فقال : عتبة بن عَبد السلمي أبو الوليد ،
شاميٌّ له محبة . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم : روى عنه كثير بن مرّة ، ولقمان بن
عامر الوصّابي ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الألهاني ، وعبد الله بن عائذ الألهاني ،
وشرحبيل بن شُفْعَة^(١) ، وحبيب بن عُبيد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ،
وابنه يحيى ، وأبو المثني الأملوكي ، وعامر بن زيد البكالي . هذا كله ذكره
في باب عُتْبَةُ بن عبد ، ولم يذكر في باب عتبة بن النَّدْر أنه روى عنه غير رجلين :
خالد بن معدان ، وعلى بن رباح . وفي ذلك نظرٌ ، لأنَّ الأغلب^(٢) عندي
ما ذكرت لك .

(١) الضبط من التقريب .

(٢) في ٥ : لأنَّ غلب عندي ، وهو تحريف . وفي ٥ : إلا أن الأغلب عندي ، والتثبت
من أسد الغابة .

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حنيف بن واهب بن المُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل ابن حنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عمل لعمر ثم لعلي رضي الله عنهما ، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجبايتها ، وضرب الخراج والجزية على أهلها ، وولاه علي رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ، ثم قدم على رضي الله عنه ، فكانت وقعة الجمل ، فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولأها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما .

ذكر العلماء بالآثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا : ^(١) إِنْ تَبِعْتَهُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ بَصْراً وَعَقْلاً وَمَعْرِفَةً وَتَجْرِبَةً . فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض ^(٢) العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً ، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف [ونيقاً ^(٣)] . ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد في فضله ، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

(٢) في س : مساحة أهل العراق .

(١) في س : إلى .

(٣) من س .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وَحَدَّه وقال الواقدي : ابنه نبيه بن عثمان هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدي . واسمُ أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . قُتِل أبوه طلحة وعمُّه عثمان ابن أبي طلحة جميعاً يوم أحد كافرين ؛ قُتِل حمزةُ عثمان ، وقُتِل على طلحة مبارزة ، وقُتِل يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة ، والجلال بن طلحة ، والحارث بن طلحة ، وكلاب بن طلحة ، كلهم إخوةُ عثمان بن طلحة . هؤلاء قُتِلوا كفاراً يوم أحد : قُتِل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح رجلين منهم ، مسافعاً والجلال ، وقُتِل الزبير كلاب بن طلحة ، وقُتِل قُزَّمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هجرته في هُذنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، فلقيا عمرو بن العاص مُقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآهم : رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كِبْدِهَا — يقول : إنهم وجوُّ أهل مكة — فأسلموا ، ثم شهد عثمان بن طلحة فَتَحَ مكة ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح^(١) الكعبة إليه وإلى شعبة بن عثمان بن أبي طلحة ، وقال : خذاها خالدة تالدة لا ينزعها [يابني أبي طلحة^(٢)] منكم إلا ظالم . ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة ، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين . وقيل : إنه قُتِل يوم أُجنادين^(٣) .

(١) في س : مفتاح . (٢) ليس في س . (٣) في التريب : وأجل ذلك العسكري .

(١٧٧٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دُهمان^(١) التقي . يكنى
أبا عبد الله . استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، فلم يزل عليها
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر رضى الله عنه وستين من
خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم عزله عمر رضى الله عنه وولاه سنة خمس عشرة على
عُمان والبحرين ، وسار^(٢) إلى عُمان ، ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص
إلى البحرين ، وسار هو إلى تَوَج ففتحها ومصرها ، وقتل ملكها شهرک^(٣) ،
وذلك سنة إحدى وعشرين .

وقال زياد الأعمى : قدم علينا أبو موسى بكتابِ عمر رضى الله عنه ، فقرأه
علينا : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص ، سلام [عليك^(٤)] ،
أما بعد فإني قد أمددتك بعبد الله بن قيس ، فإذا التقيتما فعثمان الأمير ، وتطاوعا ،
[والسلام^(٥)] .

وكان عثمان بن أبي العاص يَفْزُ و سنوات في خلافة عمر ، وعثمان يغزو صيفاً ،
فيرجع فيَشْتُو بتَوَج ، وعلى يديه كان فتح إصطخر الثانية سنة سبع وعشرين .
وقيل : بل افتتح إصطخر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين ، فأقطعه عثمان
ابن عفان اثني عشر ألف جريب .

سكن عثمان بن أبي العاص البصرة .

ومات في خلافة معاوية ، وأولاده وعقبه أشراف . وروى عنه أهلها
وأهل المدينة أيضاً ، والحسنُ أروى الناس عنه . وقد قيل : إنه لم يسمع عنه . وعثمانُ

(١) في أسد الغابة : وقيل عبد دهمان . (٢) في س : صار .

(٣) في س : سهرک - بالسين . (٤) ليس في س (٥) من س .

ابن أبي العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردّة حين ارتدت العرب ^(١) ، لأنه قال لهم - حين همّوا بالردة : يامعشر ثقيف ، كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردّة . وهو القائل : الناكح مغترسٌ ، فليُنظر أين يضع غَرمه ، فإنّ عرق السوء لا بدّ أن ينزع ^(٢) ولو بعد حين .

(١٧٧٣) عثمان بن عامر ، أبو قحافة القرشي التيمي ، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، قد تقدّم ذكرُ نسبه عند ذكر ابنه أبي بكر . أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة ؛ حدثني عبد الوارث ، حدثني قاسم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ابن مهران ، حدثنا يحيى بن يحيى . حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : أتى بابي قحافة عام الفتح ليأبىعَ ورأسه ولحيته كأنها نَعَامَة - يعني شجرة ^(٣) - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروا هذا بشئ ، وجَنَّبُوهُ السَّوَادَ .

وقال قتادة : هو أوّل مخضوب في الإسلام . وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبعٍ وأربعين سنة ، وكانت وفاةُ ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردّه على ولد أبي بكر رضي الله عنه .

(١٧٧٤) عُثْمَانُ بن عبد الرحمن التيمي ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان ابن عبد الرحمن ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عُثْمَانُ بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي

(١) العبارة في س : كان سبب إمساك ثقيف في حين ردة العرب عن الردة .

(٢) في س : لا بدّ ينزع .

(٣) هي شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .

الفهرى ، كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبي : هو عامر بن عبد غنم .

(١٧٧٦) عثمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أخو طلحة بن عبيد الله ، أسلم ، وهاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازي ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمَى بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدرًا ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدًا ، وهو المعروف بشماس . وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ، [ونسبه كما ذكرنا ^(١)] . وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان [بن عثمان ^(٢)] . وإنما سمي شماسًا لأن شماسًا من الشامسة قدم مكة في الجاهلية كان جميلًا ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُتْبَةُ بن ربيعة — وكان خال شماس : أنا آتيكم بشماس أحسن منه . فأتى بـابن أخيه عثمان بن عثمان ، فسمى شماسًا من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام : ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيِّ القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كنيتان مشهورتان له . وأبو عمر وأشهرهما . قيل : إنه وَلِدَتْ له رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا ، فسماه عبد الله ، واكتفى به ، ومات ثم وَلِدَ له عمرو ، فَاكْتَفَى به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكنى أبا ليلي .

وُلِدَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ بَعْدَ الْفِيلِ . أُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَأَرَا بِدِينِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ رُقَيَّةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوَّلَ خَارِجٍ إِلَيْهَا ، وَتَابَعَهُ سَائِرُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ هَاجَرَ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا لِتَخَلُّفِهِ عَلَى تَمْرِيزِ زَوْجَتِهِ رُقَيَّةَ — كَانَتْ عَلِيلَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّخَلُّفِ عَلَيْهَا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ كَانَ مَرِيضًا بِهِ الْجَدْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ ، وَضَرْبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . فَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْبَدْرَيْنِ لِذَلِكَ ، وَمَاتَتْ رُقَيَّةُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ حِينَ أَتَى خَبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَأَمَّا تَخَلُّفُهُ عَنِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فَلَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَجَّهَهُ إِلَى مَكَّةَ فِي أَمْرٍ لَا يَقُومُ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ صَلَاحِ قَرِيشَ ، عَلَى أَنْ يَتْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْخَبَرُ الْكَاذِبُ أَنَّ عُمَانَ قَدْ قُتِلَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْبَيْعَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ، وَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُمَانَ حِينَئِذٍ بِأَحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَتَاهُ الْخَبَرُ أَنَّ عُمَانَ لَمْ يُقْتَلْ ، وَمَا كَانَ سَبَبَ بَيْعِ الرِّضْوَانِ إِلَّا مَا بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَتْلِ عُمَانَ

وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَانَ خَيْرٌ مِنْ يَدِ عُمَانَ لِنَفْسِهِ . فَهُوَ أَيْضًا مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِيَّةِ مِنْ أَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

زَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتِيهِ : رَقِيَّةٌ ثُمَّ أُمُّ كَلْثُومٍ ، وَاحِدَةٌ
بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، وَقَالَ : إِنَّ^(١) كَانَ عِنْدِي غَيْرُهَا لَزَوَّجْتُكَهَا . وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا لَتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا صَاهِرًا
إِلَى أَوْ صَاهِرَتُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : ارْتَجَى أَحَدٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو بَكْرٌ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اثْبَتْ ، فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ . وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَحَدُ السَّعَةِ
الَّذِينَ جَعَلَ مُحَمَّدٌ فِيهِمُ الشُّرَى ، وَأَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى
وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .

رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبُو بَكْرٌ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ سَكْتٌ ، فَقِيلَ : هَذَا فِي التَّفْضِيلِ . وَقِيلَ
فِي الْخِلَافَةِ . وَقِيلَ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ : لَمْ يَقِلْ لِعُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ
لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا أُرْسِلَ سِتْرًا عَلَى ابْنَتِي نَبِيِّ غَيْرِهِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ — حِينَ بُويعَ بِالْخِلَافَةِ : بَايَعْنَا خَيْرِنَا وَلَمْ نَأَلُ . وَقَالَ عَلَى
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ : كَانَ عُثْمَانُ أَوْصَلَنَا لِلرَّحْمِ ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ .

وَاشْتَرَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَثْرَ رُومَةٍ ، وَكَانَتْ رَكِيَّةً^(٢) لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ
الْمُسْلِمِينَ مَاءَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةً فَيَجْعَلُهَا

(١) فِي س : لَوْ كَانَ عِنْدِي . (٢) الرَكِيَّةُ : الْبَثْرُ .

للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم ، وله بها مشرب في الجنة . فأتى عثمان اليهودي فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلها ، فاشتري نصفها باثني عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين ، فقال له عثمان رضي الله عنه : إن شئت جعلت على نصيبي قرنين ^(١) ، وإن شئت فلي يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولي يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ؛ فلما رأى ذلك اليهودي قال : أفست على رَكبتي ، فاشترى النصف الآخر ، فاشترى بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا ؛ فَاشْتَرَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ خَمْسِ سَوَارٍ ، فزاده في المسجد . وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ بِتِسْعَائَةِ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا ، وَأَتَمَّ الْأَلْفَ بِخَمْسِينَ فَرَسًا ، وَجَيْشُ الْعُسْرَةِ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثني أبو هلال الراسبي ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حمل عثمان في جيش العُسْرَةِ على ألف بعير وسبعين فرسا . قال : وحدثنا ^(٢) أبو هلال ، قال : حدثنا محمد بن سيرين أن عثمان رضي الله عنه كان يُخَيِّمُ اللَّيْلَ بَرَكَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِيهَا كُلَّهُ .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأة عثمان — حين أطافوا به يُريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يُخَيِّمُ اللَّيْلَ بَرَكَةِ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ .

حدثنا ضمرة ، [عن السدي ^(٣)] ، عن السري بن يحيى ، عن ابن سيرين :

(٢) في س : وحدثني .

(١) في س : قرنين .

(٣) ليس في س .

قال : كثر المالُ في زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوزنها . وفرس بمائة ألف درهم . ومخلة بألف درهم .

قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال : لقد عتبوا^(١) على عثمان أشياء . ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه^(٢) .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال : يا عثمان ، إنك قد ركبت بالناس المأثم^(٣) وركبوها منك ؛ فتب إلى الله عز وجل وليتوبوا . قال : فالتفت إليه عثمان . فقال : وإنك لهنالك يا ابن النابغة ! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إلى الله ، اللهم إني أول تائب إليك .

وأخبرنا مبارك بن فضالة . قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يا أيها الناس ، ما تنقمون على ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت منادياً ينادى : يا أيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية^(٤) . يا أيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعته أذنأى يقول : اغدوا على كسواتكم فيأخذون الخلل . واذات اغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دائرةٌ وخير كثير . وذات بين حسن . ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويأنفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لو سِعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق . ولكنهم لم يصبروا ، وسلوا

(١) في س : عير (٢) في س : لو فعلها عمر ما عتبوها عليه .

(٣) في س وهو امش الامام والطبقات : ٣ - ٤٧ : النهابر . والنهابر : المهالك ، ويقال : غشيت بي النهابر ، أى غشيت على أمم . مديدة صعبة . وواحد النهابر نهبور . والنهابر مقصور منه ، وكان واحده نهير (النهاية) . (٤) في س : وافرة .

السيفَ مع مَنْ سَلَّ ، فصار عن الكفار مُعْتَدًا ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلا رُبْعَةً ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصَفِّرُ لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن عَبْدِ الملك بن عُمر ، عن موسى ابن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان ؛ فقالت : اجلسوا أحدثكم عما جئتم له : إنا عَتَبْنَا على عثمان رضى الله عنه فى ثلاث خصال ^(١) — ولم تذكرهن — فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه ^(٢) كما يَمَاصُ الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الْفَقْرَ ^(٣) الثلاثة : حُرْمَةُ البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد ^(٤) قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال ^(٥) ، حدثنا أحمد بن معتب ، حدثنا

(١) فى س : خلال . (٢) الموص : الفصل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما تقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (النهاية) .

(٣) فى ٥ : الفقم ، والمثبت من س . والفقر — بالكسر — جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلا لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ، وحرمة الصعبة والصهر . وقال الأزهرى : هى الفقر — بالضم ، جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع (النهاية) .

(٤) فى س : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال قاسم بن أصبغ .

(٥) فى ٥ : العسال ، والمثبت من س .

الحسين بن الحسن ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته — وكانت خادمة لعثمان — قالت : كان عثمان رضي الله عنه [لا يقيم و^(١)] لا يوقظ نائما من أهله إلا أن يجده يقظانا فيدعوه فيناولاه وضوءه ، وكان يصوم الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى بعض أصحابى . قلت : أبو بكر ؟ قال : لا . قلت : عمر ؟ قال : لا . قلت : بن عمر ؟ قال : لا . قلت : عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى يديه ، ففتحيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يساره ، ولون عثمان رضي الله عنه يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر قيل له : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا ، وأنا صابر نفسي^(٢) عليه .

وذكر العتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم . فارت عليه أحد . فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رومة من مالى ، وجعلت فيه رشاقى كرشاء رجل من المسلمين ؟ فقيل : نعم . قال : فعلاّم تمنعونى عن مائها ، وأنظر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرض فردته فى المسجد ، فهل علمتهم أن أحدا منع أن يصلى فيه قبلى !

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنبا عظيما يوم التقي الجمعان بأحد ، ففعا الله

عه عزّ وجل . وأذنب فيكم ذنباً صغيراً ففقتموه . وسئل ابن عمر عن علي وعثمان رضي الله عنهما ، فقال للسائل : قَبِّحَكَ الله ! تسألني عن رجلين كلاهما خير مني . تريد أن أغضّ من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال علي رضي الله عنه : من تبرأ من دين عُثمان فقد تبرأ من الإيمان . والله ما أَعْنْتُ عَلَى قَتْلِهِ . ولا أَمَرْتُ ولا رَضِيتُ .

وَبُويع لعُثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دَفْنِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجماع الناس عليه . وقُتِل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة . ذكره المدائني ، عن أبي معشر ، عن نافع .

وقال المتمر عن أبيه ، عن أبي عثمان النهدي : قُتِل عُثمان رضي الله عنه في وسط أيام التشريق . وقال ابن إسحاق : قُتِل عُثمان رضي الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عُمر بن الخطاب . وعلى رأس خمس وعشرين سنة من مَوْتِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : قُتِل عُثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذى الحجة يوم الثلاثاء^(١) سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة . وقد روى ذلك عن الواقدي أيضاً .

وقال الواقدي : وحاصروه تسعة وأربعين يوماً . وقال الزبير : حاصروه شهرين وعشرين يوماً . وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبي بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دَعْنِي يا بن أخي ، والله لقد كان أبوك يُسَكِّرُهَا . فاستحيا وخرج ، ثم

(١) في سر : يوم التروية .

دخل رومان بن مراحان — رجل أزرق قصير محدود ، عِداده في مراد ، وهو من ذى أصبح ، معه خنجر فاستقبله به ، وقال : على أى دين أنت يا نَعْمَلُ^(١) ؟ قال عثمان : لستُ بنَعْمَلُ ، ولكنى عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما ، وما أنا من المشركين . قال : كذبت ، وضربه على صدغه الأيسر ، فقتله غرًا ، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال : والله لأطعننَّ أُنَّه ، فمالج المرأة فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لفلان لعمنان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أغنى على هذا وأخرجني عنى . فضربه الغلام بالسيف فقتله ، وبقي عثمان رضى الله عنه يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس لينعوم من دفنه ، فوجدوا قبراً قد كان حُفِرَ لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلى عليه جُبَيْر بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه ، فقيل : محمد بن أبى بكر ضربه بِمَشَقَص . وقيل : بل حبسه محمد بن أبى بكر وأسعده^(٢) غيره ، كان الذى قتله سُودان بن حُمران^(٣) . وقيل : بل وَلِيَّ قَتْلِهِ رومان اليمامى . وقيل : بل رومان رجل من بنى أسد بن خزيمه . وقيل : [بل] إن محمد بن أبى بكر أخذ بلحيته فهِزَّها ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أُمِّ سرح ، وما أغنى عنك ابن عاصم . فقال : يا بنَ أَخِي أُرْسِلْ لِحَيَّتِي ، فوالله إنك لتجبدُ لِحْيَةً كانت تمرُّ على أُمِّكَ ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا منى . فيقال : إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال : إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه . والله أعلم .

(١) كان أعداء عثمان يسمونه نملا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعل .
وقيل النمل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (النهاية) . (٢) في س : وأشمره غيره .
(٣) الضبط من الطبقات : ٣ - ٥١ .

وأكثرهم يروى أن قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جلّ وعلا^(١) : فسيكفّهم الله وهو السميع العليم .

وقال أمد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب ، قال : شهدت مقتل عثمان ، فأخرج من الدار أُمّ أبي أربعة من شبان قريش ملطّخين^(٢) بالدم محمولين ، كانوا يدرءون^(٣) عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمد بن طلحة : قتلته : هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يابن أخى ، لست بصاحبي . وكلّهُ بكلام ؛ فخرج ولم يند بشيء من دمه ، قال : قتلته لكنانة : مَنْ قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نَعْتَل .

وروى سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : إني لمحضور مع عثمان رضى الله عنه في الدار . قال : فرمى رجل منّا ، قتلته : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، قال : عزمْتُ عليك يا أبا هريرة إلاّ رميت سيفك ، فإنما تُرادُ نفسى ، وسأقي المؤمنين بنفسى . قال أبو هريرة : فرميت سيفي ، لا أدرى أين هو حتى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سلام ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن بن علي ،

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ . (٢) في س : مخرجين بالدم .

(٣) في س : يذودون .

وأبو هريرة، ومحمد بن حاطب، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم، ومروان بن الحكم في طائفة من الناس، منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس .
قُتل قبل قتل عثمان رضى الله عنه

وذكر ابن السراج، قال : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصارى، قال : دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشد حتى ملأت فُروجى عَدُوا، حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو عشرة، عليه عمامة سوداء، فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فُرِغ من الرجل، فقال : تَبَّأ لكم آخر الدهر ! فنظرت فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال : حدثنا أحمد بن مطرف^(١)، حدثنا الأعناق، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٢)، حدثنا عبد الملك بن الملاجشون، عن مالك، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه أُلقي على المذبة ثلاثة أيام، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً، فيهم حويطب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام . وعبد الله بن الزبير، وجدى، فاحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بنى مازن : والله لئن دفتموه هنا لنخبرنَّ الناس غداً، فاحتملوه، وكان على باب، وإن رأسه على الباب ليقول : طلق طلق، حتى صاروا^(٣) به إلى حَشٍّ كوكب^(٤)، فاحتملوه، وكانت عائشة بفت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح في جرة، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحَتْ، فقال

(١) في س : محمد بن مطرف .

(٢) في س : عبد الملك . (٣) في س : صاروا .

(٤) حش كوكب - بفتح أوله وتشديد ثانيه وضم أوله أيضاً ، وكوكب الذى أضيف إليه اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيق الفرقد اشتراه عثمان وزاده في البقيع . ولما قتل أُلقي فيه ثم دفن في جنبه (ياقوت) . وسيأتى بعد نحو هذا التفسير .

لها ابن الزبير : والله لئن لم تسكتي لأضربنّ الذي فيه عيناك ، قال : فسكتت فُدفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمرّ بحشّ كوكب فيقول : إنه سيدفن هاهنا رجلٌ صالح .

أخبرني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المقسّر بمصر ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يُصلوا على عثمان رضى الله عنه فَمَنَعُوا ، فقال رجل من قريش - أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلى الله عزّ وجلّ عليه ، وصلىّ رسوله صلى الله عليه وسلم .

واختلف في سنّته حين قتلوه ؛ فقال ابنُ إسحاق : قُتل وهو ابنُ ثمانين سنة . وقال غيره : قُتل وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابنُ تسعين سنة ، وقال قتادة : قُتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ستّ وثمانين سنة . وقال الواقدي : لا خلاف عندنا أنّه قُتل وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبي اليقظان . ودُفن ليلاً بموضعٍ يقال له حشّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان . وكان عثمان رضى الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع ، فكان أوّل مَنْ دُفن فيه ، وحمل على لوحٍ سِرّاً .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه . وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن تخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة ، وهم جُبَيْر بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، وزيّار بن مُسكرم ، وزوجتاه : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل في القبر أبو جهم وجُبَيْر ، وكان حكيم

و[زوجته^(١)] أم البنين ونائلة يُدُلُّونه . فلم دفنوه ، غيَّبوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وقيل : ثمانية عشر يوماً . قال حسان بن ثابت الأنصارى^(٢) :
مَنْ سَرَّهُ الموتَ صِرْفاً لا مِزاجَ له فليأتْ مَادِبَةَ^(٣) في دارِ عثمانَ
وفيها :

ضَحَوْا بِأَشْمَطِ عُنوانِ السجودِ به . يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقرآناً
وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران ابن حطان . وفيها :

صَبْرًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أحياناً
لَسَمِعَنْ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ^(٤) اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا
وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أرَ لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضاً^(٥) :
إِنْ تَمَسَّ دَارُ بَنِي^(٦) عَفَّانَ مَوْحِشَةً بَابٌ صَرِيحٌ وَبَابٌ مُخْرَقٌ^(٧) خَرِبُ
فَقَدْ يَصَادِفُ بَاعِيَ الْخَيْرِ حَاجَتَهُ فِيهَا وَيَأْوِي^(٨) إِلَيْهَا الْجُودُ وَالْحَسَبُ

(٢) ديوانه : ٤٠٩

(١) ليس في س .

(٤) في س ، والديوان : ديارم .

(٣) في الديوان : مأسدة

(٥) ديوانه : ٢٢ ، الطبرى : ٥ - ١٥٠ (٦) في الديوان : دار ابن أروى منه خالية .

(٨) في الطبرى : ويهوى .

(٧) س : محرق

وله أيضاً^(١) :

قَتَلَمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارِهِ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ جَانِرٍ غَيْرِ مُنْتَهَدِي
فَلَا ظَفَرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ تَعَاوَنُوا^(٢) عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمَسْدَدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا لِرَجَالٍ لِأَمْرِ هَاجَ لِي حَزَنًا لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى الدِّمَنِ^(٣)
إِنِّي رَأَيْتُ قَتِيلَ الدَّارِ مَضْطَهِدًا عُثْمَانَ يُهْدَى إِلَى الْأَجْدَاثِ فِي سَفَنِ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ أَمْرُهُمْ قَتْلَ الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الطَّيِّبِ الرَّدَنِ
مَا قَاتَلُوهُ^(٤) عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا زُورًا وَلَمْ يَكُنْ

وما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هي لحسان ، وقال عمر بن شبة :

هي للوليد بن عقبة [بن أبي معيط^(٥)] :

فَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ لَمْ يُقَاتِلْ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ أُلْقَى عَلَيْهِمُ الْمَدَاوِدُ وَالْبَغِضَاءُ بَعْدَ التَّوَاصُلِ
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ إِدْبَارَ السَّحَابِ الْخَوَافِلِ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمَا أَظْلَعْتَ ظَنَنْتُ مِنْ يَثْرَبٍ إِذْ غَيَّرَ الْهَدْيَ سَلَكُوا

(١) الديوان : ١٠٢

(٢) في الديوان : تضامرت . (٣) في ٥ : الزمن .

(٤) في ٥ : ماتلوه . (٥) ليس في س .

صارت إلى أهلها منهم وَوَارِثَهَا لما رأى الله في عثمان ما اتهموا
وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت :

لعمري لبس الذبح ضحيتم به وخُتِمَ رسول الله في قتل صاحبه
وقالت زينب بنت العوام :

وعطشتم عثمان في جَوْفِ داره شربتم كشرِبِ الهيم شرب حَمِيمٍ
فكيف بنا أم كيف بالنوم بعدما أُصِيبَ ابنُ أروى وابنُ أم حكيم
وقالت للى الأخيلية :

قُتِلَ ابنُ عَفَّانِ الإمام م وضاع أمر المسلمين
وتشتت سُلُبُ الرشا د لصادرين وواودينا
فانهض معاوى نهضةً تشفى بها الداء الدفينا
أنت الذى من بعده ندعو أمير المؤمنين
وقال أيمن بن خزيمة^(١) :

صَحُّوا بِعثانٍ فى الشهر الحرام ضَحَى وأى^(٢) ذبح حرام وَيَلَهُمْ ذَبَحُوا
وأى سُنَّةٍ كَفَرِ سَنٍّ أولهم وباب شرٍّ على ساطانهم فَخُّوا
ما ذا أرادوا أضلَّ اللهُ سعيهم بسَفَكِ ذلك الدم الزاكى الذى سفحوا
والأشعار فى ذلك كثيرة جدًا يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضى الله عنه شيخاً جميلاً [رقيق البشرة أسمر اللون ، كبير
الكراديس ، واسع ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع^(٣)] طويل

(١) فى س : أيمن بن جهم .

(٢) فى س : فأى .

(٣) ليس فى س .

اللعية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضَّ لما فعل بعثمان كان
كان حقيقاً أن ينقضَّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قتل عثمان لموا بالحجارة
كما رمى قومُ لوط .

وقال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة
لا ينفلق عنهم إلى قيام الساعة .

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع^(١) :

لَعَمْرُ أَيْيِكَ فَلَا تَكْذِبَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لَقَدْ سَفَهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَّانٍ شَرًّا طَوِيلًا

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق
ابن إبراهيم^(٢) بن النعمان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،
حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب :
انظر إلى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ ؛ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ مَسْوَدُّ الْوَجْهِ ، قَال : سَلِّهِ عَنْ
أَمْرِهِ . قُلْتُ : حَسْبِي أَنْتَ ، حَدَّثَنِي . قَالَ : إِنْ هَذَا كَانَ يَسِبُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكُنْتُ أَنْهَاهُ فَلَا يَقْتَبِي ؛ وَقُلْتُ : اللَّهُمَّ هَذَا يَسِبُ رَجُلَيْنِ
قَدْ سَبَقَ لِمَا مَا تَعْلَمُ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُسْخِطُكَ مَا يَقُولُ فِيهِمَا فَأَرِنِي بِهِ آيَةً ، فَامُودَّ
وَجْهَهُ كَمَا تَرَى .

(١) في الطبري : نسب هذا الشعر إلى الجباب بن يزيد الجاشمي عم الفرزدق - الجزء

الخامس صفحة ١٥١

(٢) و س : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل
ابن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال :
سمعتُ حميدا الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : إنَّ حُبَّ علي وعثمان رضى الله
عنهما لا يجتمعان في قلبٍ واحد . فقال أنس رضى الله عنه : كذبوا والله ، لقد
اجتمع حُبُّهما في قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم بن عمرو
ابن هُصيص القرشي الجهمي ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيطة بنت العنبر بن
أهبان بن حذافة بن جهم ، وهى أم السائب وعبد الله . وقال ابن إسحاق : أسلم
عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهِجْرَتَيْن ، وشهد بَدْرًا . وقال
ابن إسحاق ، وسلم أبو النصر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من
المهاجرين بعدما رجع من بَدْر ، وقال غيرها : كان أول من تبعه إبراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى من وجوه من حديث عائشة وغيرها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قَبِلَ عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفى سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنتين وعشرين شهرا من مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من
الهجرة بعد شهوده بَدْرًا ، فلما غسل وكفن قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه ، فلما دُفِنَ قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون .

ولما توفى إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ألحقْ بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين تُوفيت زينب ابنته
رضي الله عنها قال : الحق بسلَفنا الخير عثمان بن مظعون . وأعلم رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزُوره .

وقال سعد بن أبي وقاص : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على
عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا . وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة ،
وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذر رضي الله عنهم هموا أن يختصوا
ويتبتلوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم ^(١) :
ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحاتِ جناحٌ فيما طعموا . . . الآية .

وذكر الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبد الله ^(٢) ، عن عبيد الله بن
أبي رافع ، قال : كان أول من دفن بيقع الغرقد عثمان بن مظعون . فوضع رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال : هذا قبر فرَطنا . وقد قيل : إن عثمان
ابن مظعون توفي بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا
إنما يكون بعد مقدمه من غزوة بدر ، لأنه لم يختلف في أنه شهدا ، وكان ممن
حرَّم الحمر في الجاهلية .

وذكر ابن المبارك ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الرحمن بن سليط ^(٣) ،
قال : كان عثمان بن مظعون أحد من حرَّم الحمر في الجاهلية وقال : لا أشرب
شراباً يذهب عقلي ويضحك بي مَنْ هو أذى مني ، ويحملني على أن أنكح
كريمة . فلما حرَّمت الحمر آتى وهو بالعوالي فقيل له : يا عثمان . قد حرَّمت

(٢) في س : بن عبيد الله .

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦

(٣) في س : سابط .

الحجر . فقال : تَبَّأَ لَهَا ! قد كان بَصَرِي فِيهَا^(١) . ثاقبا . قال أبو عمر : في هذا نظر ، لأنَّ تحريم الحجر عند أكثرهم بعد أخذ .

قال مصعب الزبيري : أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب . روت عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون — أنه قال : يا رسول الله ، إنه لتشقُّ علينا العزَّة في المغازي ، أفتأذن لي يا رسول الله في الخلاء فأختصي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ^(٢) .

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل . حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب . عن عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فأنكبَّ عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثر البكاء في عينه ، ثم حنى^(٣) عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ، ثم حنى عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي ، فبكى القوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك^(٤) أبا السائب . فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشي .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم^(٥) بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . قال : لما مات عثمان بن

(١) في س : بها . (٢) مجفرة : قاطع للنكاح (هوامش الاستيعاب) .

(٣) في س : جثا . (٤) في أسد الغابة : عنك . (٥) في س : بن عبد الرحمن .

مظعون قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضَبٍ ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يا رسول الله ، حارسك^(١) وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رسول الله ، وما أدري ما يُفعل بي . فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الخير ؛ عثمان ابن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكنهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عمر ! ثم قال : إيا كن ونَعِيقَ الشيطان ، فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

اختلف الروايات في المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك حين شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة ، وقالت له : طُبِّتَ هنيئاً لك الجنة أبا السائب — على ثلاث نسوة ، فقليل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية ، وكان نزل عليها . وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورثته امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدمعٍ غير ممنون على رزية^(٢) عثمان بن مظعون
على امرئٍ كان في رضوان خالقه طُوبى له من قعيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرَقده وأُشرقَ أرضه من بعد تفتين^(٣)
وأورث القلب حُزنًا لا انقطاع له حتى المات وما تَرَقَّى له شوى

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمي القرشي ، أو معاذ^(٤) بن عثمان ، كذا روى

(١) في س : فارسك .
(٢) في س : رزية
(٣) في أسد الغابة : تعيين .
(٤) في س : أبو معاذ .

حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس^(١) ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه من بني تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الخذف .

باب عدى

(١٧٨١) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، مهاجرى ، يكنى أبا طريف ، وينسبونه عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج^(٢) بن امرئ القيس بن عدى ابن ربيعة بن جَرُول بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طى بن أدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدى على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدي : قدم عدى بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخبره فى قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم خبرٌ عجيب فى حديث حسن صحيح ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقات قومه فى حين الردة ، ومنع قومه فى طائفة^(٣) معهم من الردة بثبوتهم على الإسلام وحسن رأيه ، وكان سيداً^(٤) شريفاً فى قومه ، خطيباً حاضراً الجواب ، فاضلاً كريماً . روى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : ما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ،

(٢) فى س : حشرج .

(١) فى س : بن عيينة عن ابن قيس .

(٤) فى س : سرياً .

(٣) فى س : وطائفة .

حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ،
حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن
حاتم ، قال : ما دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسَّع لي أو تحرك لي ،
وقد دخلتُ عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسَّع لي حتى جلست
إلى جنبه .

وأما الشاعر سالم بن دارة العطفاني ، واسم أبيه دارة مُسافع ، فقال له :
قد مدحتك يا أبا طريف ؟ فقال له عدى : أمسك عليك يا أخى حتى أخبرك
بمالي [فتمدحني على حسبه ^(١)] ، لي ألف ضائنة وألف درهم وثلاثة أعبد وفروسي
هذه حبيس ^(٢) في سبيل الله عز وجل ، فقل ، فقال :

تَحْنُ قُلُوصِي فِي مَعَدٍّ وَإِنَّمَا تَلَاقِي الرَّبِيعَ فِي دِيَارِ بَنِي ثَعْلَ
وَأُبْنِي ^(٣) اللَّيَالِي مِنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ حُسَامًا كَلُونَ الْمَلَحَ سُلَّ مِنْ الْخَلَلِ
أَوُكُ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَيْسَ تَعْذَرُ بِالْعِلَلِ
فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَتُكَلِّمُ اتَّقِ وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَتُكَلِّمُ فَعَلُ

وحدث الشعبي أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه :
ما أظنك تعرفني . فقال : كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيَّضت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة طي ! أعرفك ؛ آمنت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أدبرنا ،
ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفة ومكنها ، وشهد مع علي

(١) من س . (٢) في س : حبيس . (٣) في س : وأبني .

رضي الله عنه الجبل ، وفُتِّت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضا مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان [وستين ^(١)] . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين ، منهم : هام بن الحارث ، وعامر الشعبي ، وتميم بن طرفة ، وعبدالله بن معقل [بن مقرن ^(٢)] ، والسري بن قَطْرَى ، وأبو إسحاق الهمداني ، وخيثمة بن عبد الرحمن .

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُسَلِّمة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبي العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغْبَاء . ويقال ابن أبي الزَّغْبَاء ، واسم أبي الزَّغْبَاء سنان بن سُبَيْع بن ثعلبة بن ربيعة ^(٣) الجُهَنِي ، من جهينة ، حليف لبني النجار ، من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : عدى بن الزَّغْبَاء حليف لبني مالك بن النجار ، من جهينة . شهد بدرًا ، وأُحُدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا مع بُسَيْس ^(٤) بن عمرو الجُهَنِي يتجسسان له .

أبي سفيان بن حرب في قصة بَدْر .

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ثعلبة بن زمرة بن بذييل (٨٧) .

(٤) ويقال فيه بسبس - بكسر - وببسة : التاج مادة بس .

(١٧٨٤) عَدِيّ^(١) بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلين من الصحابة ، وروى حديثه ، قال : عن عَدِيّ بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدًا في بريد .

(١٧٨٥) عَدِيّ بن عَمِيرة الحضرمي ، ويقال الكندي ، كوفي . روى عنه قيس ابن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من استعملناه على عملنا فكتمنا خيطًا فما فوقه فهو غُلُول^(٢) يأتي به يوم القيامة . روى عنه أخوه العُرس^(٣) بن عميرة . (١٧٨٦) عَدِيّ بن^(٤) فروة ، ويقال : هو عدى بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم ، من كندة ، أبو فروة ، أصله من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره . وهذا هو والد عدى بن عدى الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه^(٥) رجلاً ثالثاً ، روى عن هذا رجل يقال له العُرس ، وروى رجاء بن حيوة عن عَدِيّ ابن عدى بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدي : توفي عَدِيّ بن عميرة ابن زرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول ، والله أعلم . (١٧٨٧) عَدِيّ بن قيس السهمي ، ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم ، وهذا لا يُعرف .

(١) هذه الترجمة ليست في س .

(٢) النفل : الحياة في المنع ، والسرفرة من الغنيمة (النهاية) .

(٣) يضم العين وسكون الراء — كما في التقريب . وفيه : قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سميد بن الأرقم . وقال أبو حاتم : هما اثنان .

(٤) في أسد الغابة والتهذيب : عدى بن عدى بن فروة . (٥) في س : أباه .

(١٧٨٨) عِدَى بن مُرَّة بن سُراقَة بن خباب بن عِدَى بن الجُد بن المجلان من كَلْب بن قُضاعة ، حليف لبني عمرو بن عوف ، قُتل يوم خيبر شهيدا ، طعن بين ثدييه بالحربة فمات .

(١٧٨٩) عدى بن نُضلة ، هكذا قال ابن إسحاق والواقدي ، وقال هشام ابن محمد : عدى بن نُضيلة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن كعب القرشي العدوي ، هاجر هو وابنه النعمان بن عدى إلى أرض الحبشة ، ومات بها عدى بن نُضلة ، وهو أول من ورث^(١) في الإسلام ، وَرِثَه بالإسلام ابنُه النعمان .

(١٧٩٠) عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، أخو وَرَقَة بن نوفل ، أمه آمنة بنت [نوفل بن^(٢)] جابر بن مغيان ، أخت تَابِط شرا الفهمي ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عدى بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدى بن همام بن مرة الكندي ، أبو عائذ ، قال ابن السكبي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدى الجذامي^(٣) ، رمى امرأته بجحر فقتلها ولم يرِ ذ قتلها ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقبوك^(٤)] ؛ فقصَّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة ؛ سمع رجلا من جذام عن رجل منهم يُقال له عدى .

(١) في س : موروث . (٢) ليس في س

(٣) في أسد الغابة : يقال له عدى بن زيد الجذامي . (٤) من س .

باب العرس

(١٧٩٣) العُرس^(١) بن عَميرة الكندى ، أخو عدى بن عَميرة الكندى ، حديثه عند أهل الشام ، روى عنه ابن أخيه عدى بن عدى بن عَميرة الكندى ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم في الأفراد ، ولم يذكر العُرس غيره .

(١٧٩٤) العُرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندى . مذكور في الصحابة . لا أعرفه .

وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

باب عرجة

(١٧٩٥) عَرْفَجَة بن أسعد بن صفوان التيمي . أُصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فانخذ أنفاً من ورق فأتى عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب . بَصْرِي .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختلف في حديثه هذا على ما ذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا .

(١٧٩٦) عرجة بن خزيمه^(٢) ، الذي قال فيه عمر لعتبة بن غزوان - وقد أمدّه به - شاوره ، فإنه ذو مجاهدة للعدو ومُكابدة .

(١) الضبط من الإمالة والتقريب . (٢) في الإمالة : مرعة .

(١٧٩٧) عرجة بن شريح الكندي ، ويقال الأشجعي ، ويقال عرجة الأسلي ، وقال أحمد بن زهير : عرجة الأسلي ^(١) غير عرجة بن شريح الكندي ، قال أبو عمر : ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير . والله أعلم بالصواب . وقد اختلف في اسم أبي عرجة هذا اختلافا كثيرا ، قليل : عرجة بن شريح ، [وقيل : صريح ^(٢)] ، وقيل : ابن ذريح - بالذال . وقيل : ابن ضريح - بالضاد ، وقيل ابن شراحيل ^(٣) .

قال علي بن المديني : قال شعبة : عرجة فلم ينسبه ، وقال فيه أبو عوانة : عرجة بن شريح . وقال فيه يزيد بن مردانه : عرجة بن شريح ^(٤) ، وكلهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه .

وقال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرجة ، فقال بعضهم : عرجة بن صريح ، وقال بعضهم : ابن شريح .

قال أبو عمر : له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول : ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمد - وهم جميع - فاقتلوه كأثنا من كان من الناس . وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عرجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعة ، واتفق فيه أبو عوانة والنعمان ابن راشد على عرجة بن شريح ، ولا أعلم لعرجة هذا غير هذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدان العبدى . وقد روى زياد بن علاقة أيضا ، عن قطبة بن مالك ، عن عرجة الأشجعي - قال : صلى بنا رسول

(١) في س : الأشجعي .
(٢) وزاد في أسد الغابة : طريق - بالطاء ، وشريك .
(٣) في س : ضريح .
(٤) (٢) ليس في س .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال : وُزن أصحابنا الليلة ؛
وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وُزن عمر فوزن ، [ثم وُزن ^(١)] عثمان نخف ،
وهو رجلٌ صالح . لا أدري عرفة هذا هو عرفة ابن شريح أو غيره .

باب عرفة

(١٧٩٨) عُرْفَةُ بن الحباب بن حبيب الأزدي ، حليف لبني أمية ، أبو أوفى
ابن عُرْفَةَ . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية .
(١٧٩٩) عرفة بن نَهِيك ^(٢) ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُرْوَةُ بن أبي أُمَثة ^(٣) ، و يروى ابن أُمَثة - بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، كان من مهاجرة الحبشة ،
لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبي أُمَثة ،
وهذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض
الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت ، حليف لبني عمرو بن عوف ، ذكره
محمد بن الواقدي في أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت ^(٤)
عن أبي الأسود ، عن عُرْوَةَ ، قال : حرض المشركون يوم بئر معونة بعُرْوَةَ

(١) من س - بوزن عظيم - كما في التبريد .

(٢) نهيك - بوزن عظيم - كما في التبريد .

(٣) من س .

(٤) في الاصابة : أمانة .

ابن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خلة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بنى
سليم حرّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم [فى ذلك ^(١)] أمانا ،
ولا أُرغب بنفسى عن مصارعهم ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل [شهيدا ^(٢)] .

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى . وبارق فى الأزد ، يقال : إن
البارق جبل نزه بعض الأزديين ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب
عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة ، وضمَّ إليه سلمان ^(٣) بن ربيعة ، وذلك قبل
أن يستقضى شريحا .

يعدُّ عروة البارقى فى الكوفيين ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبي ،
وأبو إسحاق ، والعيزار بن حريث ، وشيب بن غرقدة البارقى ، قال على بن
المدينى : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد .
قال : وكان عُندر - محمد بن جعفر - يَهم فيه ، فيقول عروة بن الجعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ،
حدثنا محمد بن أبى عمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن
عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : الخليل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغرم .

وأخبرنا سفيان ، عن شيب بن غرقدة ، سمعه عن عروة البارقى ، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : الخير معقود بنواصى الخليل .

(١) ليس فى س . (٢) فى ٥ : سليمان . والمثبت من س ، وآسد الغابة .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة . قال : رأيت في دار عروة بن
أبي الجعد سبعين فرسارغبةً في رباط الخيل .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقبة الأنصاري ، من الأوس . قُتل يوم
خيبر شهيدا .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن قتيبة ، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن [بن منصور ^(١)]
ابن عكرمة بن خَصْفة بن قيس عيلان الثقفي ، أبو مسعود ، وقيل أبو يعفور ،
شهد صلح الحُدَيْبية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف
اتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب حتى أدركه قبل أن يصلَ إلى المدينة فأسلم ،
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فعلتَ فإنهم قاتلوك . فقال : يا رسول الله ،
أنا أحب إليهم من أبصارهم ^(٢) ، وكان فيهم مُحَبِّبًا مُطَاعًا ، فخرج يَدْعُو قومه إلى
الإسلام . فأظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمزلته فيهم . فلما أشرف على قومه ^(٣) .
وقد دعاهم إلى دينه - رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة
ساقها الله إليّ . فليس فيّ إلّا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله صلى الله

(١) في س : من إنشادهم .

(٢) من س .
(٣) في س : فلما أشرف عليه قومه .

عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شعراً يرثيه ، وقال قتادة في قول الله عزوجل " : لولا نزل هذا القرآن على رَجُلٍ من القَرَّيَتَيْنِ عَظِيمٍ . قالها الوليد ابن الغيرة . قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفي من الطائف ، والأكثر قولُ قتادة . والله أعلم . وكان عُرْوَةُ يُشَبَّهُ بالمسيح عليه السلام في صورته .

أخبرني أحمد بن قاسم . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب (١٢) . قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : عُرِضَ عَلَى الأنبياء عليهم السلام ، فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة . ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً صاحبكم ، يعني نفسى - صلى الله عليه وسلم ، ورأيت جبرئيل عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً دحية الكلبي (١٣) .

(١٨٠٥) عروة بن مُضَرَس بن أَوْس بن حارثة بن لام الطائي ، له صحبة ، يَعُدُّ في الكوفيين . روى عنه الشعبي .

(١) سورة الزخرف ، آية ٣١ (٢) في س : المؤذن .

(٣) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من النسخة التى رمزت إليها بالحرف س .

(١٨٠٦) عروة بن معتب^(١) الأنصارى ، روى عنه الوليد بن عامر الزنى ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحقُّ بصدورها .

(١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفقيمي ، من بني فقيم بن التميمي ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : دين الله يُسر . روى عنه ابنه غاضرة .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أيير^(٢) التيمي^(٣) ، من بني تيم بن عبد مناة ، وهو تيم الرباب ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة . نسبه ابن الكلبي ، قال : عصمة بن أيير بن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَّاح في أيام أبي بكر رضى الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عِصْمَةُ بن الحُصَيْن ، وربما نُسب إلى جدّه ، قليل عِصْمَةُ بن وبرة ابن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بني عوف بن الحزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وَبَرَة بَدْرًا فيما ذكر موسى بن عقبة ، والواقدي ، وابن عمار ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر . وقال إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد درا : هُبَيْل وعِصْمَةُ ابنا وَبَرَة ، من بني عوف بن الحزرج .

(١) في الإصابة : حكى ابن ماكولا الخلاف في أبيه هل هو بالمعجمة والثلاثة آخره .
بالمهمل وآخره موحدة .

(٢) أيير - ضم الهزّة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها قحطان ، وآخره راء
أسد الغابة (.

(٣) في س : التيمي .

(١٨١٠) عِصْمَةُ بْنُ السَّرْحِ^(١) قال : شهدتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم حُبَيْنًا ،
روى عنه [ابنُه^(٢)] عبد الله بن عصمة .

(١٨١١) عِصْمَةُ بْنُ قَيْسِ الْهَوْزَنِيِّ ، ويقال : السُّلَمِيُّ ، له صحبة ، كان يتعوذ بالله
من فتنة المشرق ، فقيل له : فكيف فتنة المغرب ؟ قال : تلك أعظم وأعظم .
روى عنه الأزهر بن عبد الله الهَوْزَنِيُّ . اختلف في لفظ حديثه هذا ،
فأخبرنا خلف بن قاسم . حدثنا أبو الميمون العجلي^(٣) ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ،
حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا الوليد بن أزهر الهَوْزَنِيُّ ، عن عِصْمَةَ صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم — أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب . هكذا قال الوليد
ابن أزهر . وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبي الوليد الأزهر بن راشد ،
عن عِصْمَةَ بْنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ — أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما اسمك ؟
فقال : عِصْمَةُ بْنُ قَيْسٍ ، فقال : بل أنت عصمة بن قيس .

(١٨١٢) عصمة بن مالك الخطمي الأنصاري ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : ظهر المؤمنُ حَمَى . روى عنه ابن مَوْهَب .

(١٨١٣) عِصْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ ، حليف لبني مالك بن النجار ، وهو من أَشْجَع ،
ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا .

(١) في أسد الغابة : وذكره أبو أحمد السكري ، فقال عصمة بن السرج — بالجيم ، وهو
بالجيم أيضاً في الإصابة .

(٢) في س : البجل .

(٣) من س .

باب عُصِيْمَة

(١٨١٤) عُصِيْمَة الْأَسَدِي ، من بني أسد بن خُزَيْمَة ، حليف لبني مازن بن النجار ، شهد بدرًا .

(١٨١٥) عُصِيْمَة الْأَشْجَعِي ، حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا وأُحُدًا وما بعدها من المشاهد . وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

باب عطية

(١٨١٦) عطية بن بُسر^(١) المازني . ويقال الهلالي ، شامي . هو أخو عبد الله ابن بسر^(٢) . روى عنه مكحول حديث عَكَاف بن وداعة .

(١٨١٧) عطية بن عازب بن عُفَيْف النضري^(٣) ، قالوا : له صحبة . وقد روى عن عائشة رضي الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدي ، ويقال : عطية بن عامر^(٤) ، والأول أكثر ، يكنى أبا محمد ، من بني سعد بن بكر . روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام . هو جدُّ عروة بن محمد بن عطية .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل .

(١) في س : يسير . وفي أسد الغابة : بسر — بضم الباء الموحدة ، وبالسین المهملة .

(٢) في الإصابة : بصري .

(٣) مكذا بالأصول . وفي أسد الغابة عطية بن عامر ، وعطية بن عروة رجلان . وقال

فيه : عطية بن عامر . وقيل عقبه بن عامر .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، عن عروة بن محمد بن عطية ، قال : حدثني أبي أن أباہ أخبره ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد ابن بكر . وكنتُ أصغر القوم . تخلفوني في رحالهم . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى حوائجهم ، ثم قال : هل بقي منكم أحد ؟ قالوا : يا رسول الله : غلامٌ منا خلفناه في رحالنا ، فأمرهم أن يبعثوا بي إليه ، فأتوني ، فقالوا [(١)] : أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيته ، فلما رأيته قال : ما أغناك الله ، فلا تسأل الناس شيئاً ، فإنَّ اليد العليا هي المُنْطِية ، واليد السفلى هي المُنْطاة . وإنَّ مال الله مسْئول ومُنْطى . فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا .

وأخبرنا عبد الله بن محمد (٢) ، حدثنا عثمان بن ثابت الصَّيدلاني ببغداد . حدثنا إسماعيل بن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : عطية بن عروة السعدي هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا غضب أحدكم فليتوضأ . وهو من بني سعد بن بكر جدَّ عروة بن محمد بن عطية .

قال أبو عمر : عروة بن محمد بن عطية . كان أميراً مروان بن محمد على الخليل . وهو الذي قتل أبا حمزة الخارجي ، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن .

(١٨١٩) عطية بن نُويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة الانصاري الزرقى ، ثم البياضي . شهد بدرًا .

(١٨٢٠) عطية القرظى ، لا أقف على اسم أبيه ، وأكثر ما يحىء هكذا عطية القرظى . كان من سبى بنى قريظة ، ووُجد يومئذ [من^(١)] لم يفت ، نفلى سيده . روى عنه مجاهد ، وعبد الملك بن عمير ، وكثير بن السائب ، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه ، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير ، وعن عبد الملك بن عمير اشتهر حديثه ، وبه عُرف .

باب عقبة

(١٨٢١) عُقبة مولى جبر بن عتيك الأنصارى ، قال : شهدت أخذاً مع مولاى ، ففُربت رجلاً من المشركين ، قُلت : خُذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خُذها وأنا الغلام الأنصارى ! حديثه عند داود ابن الحصين ، عن عبد الرحمن بن عقبة . عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلى ، يكنى أبا سَرُوعَة^(٢) فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سَرُوعَة ، وإنما أسلموا جميعاً يوم الفتح ، وعُقبة هذا حجازى مكى . قال الزبير : هو الذى قتل خبيب ابن عدي ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره فى شهادة امرأة على الرضاع . رواه عنه عبيد بن أبى مریم وابن أبى مليكة ، وقيل : إن ابن أبى مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبى مریم . وقال بعض أهل النسب : أبو سَرُوعَة وعقبة [ابن الحارث^(٣)] أخوان .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ،
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي . عن أبي^(١) إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٢) المكي ، عن عقبة بن الحارث أبي سرّوعة .
وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب ، وأصح من هذا كله ما رواه
سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول :
الذي قتل خبيباً أبو سرّوعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، حليف لبني عَوْفٍ بن الخزرج . شهد بدرًا
فما ذكر موسى بن عقبة .

(١٨٢٤) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ ، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم
ابن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ . وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا
في « كتاب القبائل » والحمد لله . يكنى أبا حماد : وقيل : أبا أسيد . وقيل أبا عمرو ،
وقيل أبا سعد^(٣) . وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمار . وقيل أبا عامر . ذكر خليفة
ابن خياط قال : قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ شهيداً ،
وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وهذا غلط منه ، وفي كتابه بعد : وفي سنة ثمان
 وخمسين تُوفِيَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ قال أبو عمر : سكن عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ مصر ،
وكان والياً عليها ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في [آخر^(٤)] خلافة معاوية ؛
روى عنه من الصحابة جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة . ومسلمة بن مخلد ؛^(٥)

(١) في د : عن ابن إسحاق . (٢) في س : أبي حسن .
(٣) في س : أبا سعد . (٤) في س . (٥) في د : خلافة .

وأما رُواته من التابعين فكثير . قال [ابن^(١)] عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : عقبة بن عامر الجهني كُنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبة عامر بن ثابت بن زيد بن حرام [بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب^(٢)] الأنصاري الخزرجي السلمي . شهد بدرًا بعد شهوده العقبة الأولى . ثم شهد أحدًا فأعلم بعصاة خضراء في مغفره . شهد الخندق وسائر المشاهد . وقتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٢٦) عقبة بن عثمان بن خلافة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي ، شهد بدرًا هو وأخوه أبو عُبادة ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعني يوم أحد — حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقِّ^(٣) دون الأعوص^(٤) ، وفرَّ عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عثمان — أخوان من الأنصار — حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص ، فأقاموا به ثلاثًا ، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لهم^(٥)] لقد ذهبت بها عريضة

(١٨٢٧) عُقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مسعود الأنصاري . من بني الحارث بن الخزرج ، هو مشهور بكُنيته ، ويُعرف بابي مسعود البدرى ، لأنه رضى الله عنه كان يسكن

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في ٥ : المنع ، وهو تحريف ، صوابه من س ، ومعجم البلدان . وفي ياقوت : المنق : بين أحد والمدينة . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله يوم أحد ، حتى انتهى بعضهم إلى المنق دون الأعوص .

(٤) الأعوص : على أميال من المدينة يسيرة (ياقوت) .

(٥) من س .

بَدْرًا . [قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : إنه لم يشهد بدرًا ^(١)] ، وهو قول ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة منّا ، ولم يشهد بَدْرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بَدْرًا ؛ وبذلك قال البخاري ، فذكره في البدرين ، ولا يصح شهوده بدرًا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام على رضي الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه عليٌّ في خروجه إلى صفّين عليها [فلم يف له رحمة الله عليهما ^(٢)] .

(١٨٢٨) عقبة بن قتيب بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا ، وقتل عقبة وعبد الله يوم جسر أبي عُبَيْد ، شهيدين . وقتل معهما أخوهما عباد بن قتيب ، ولم يشهد عباد أحدا .

(١٨٢٩) عُقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ بَصْرِي . له صحبة ورواية ، له حديث واحد ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصحُّ له صحبة . كان ابن خالة عمرو بن العاص . ولآه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فأنتهى إلى لَوَاة ^(٣) ومزاةة ، فأطاعوا ثم كفروا ،

(١) ليس في س . (٢) من س . (٣) لَوَاة : قبيلة من البربر (ياقوت) .

فنزاهم من سنه . قتل وسبي ، وذلك في سنة إحدى وأربعين ، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غدامس^(١) قتل وسبي ، وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كُور السودان^(٢) ، وافتتح وأن وهي من حيز برقة من بلاد إفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذي اختط القيروان ، وذلك في زمن معاوية ، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع ، وكان معاوية بن حُديج^(٣) قد اختط القيروان بموضع يُدعى اليوم بالقرن^(٤) ، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه ، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم . وكان وادياً كثير الأشجار ، غِيضَة ، مأوى للوحوش والحيات ، [واختط القيروان في ذلك الموضع^(٥)] ، فأمر بقطع ذلك وحرقه ، فاخُتط القيروان ، وأمر الناس بالبنيان .

وقال خليفة بن خياط : وفي سنة خمسين وجّه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية ، فاخُتط القيروان ، وأقام بها ثلاث سنين .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : يا أهل الوادي ، إنا حالون إن شاء الله تعالى [بهُ] . فاطلعنوا - ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حيّة أو دابة حتى هبط بطن الوادي ، ثم قال : انزلوا بسم الله .

وقُتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى ،

(١) غدامس : مدينة بالمغرب . (٢) في س : كورا من كورالسودان .

(٣) في س : حديج . والثبت من س ، وياقوت .

(٤) في س : القرن . (٥) ليس في س .

قتله^(١) كَسِيلَةَ بْنِ لَعْرَمَ^(٢) الْأَوْدِي، وقتل معه أبا المهاجر دينار، وكان كَسِيلَةَ نصرانياً. ثم قُتِلَ كَسِيلَةَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَوْ فِي الْعَامِ الَّذِي يَلِيهِ، قَتَلَهُ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسِ الْبَلَوِي، ويقولون: إِنْ عَقِبَهُ بْنُ نَافِعٍ كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٨٣١) عَقِبَةُ بْنُ نَعْمٍ^(٣) الْهَمْدَانِي. وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفَدٍ هَمْدَانٍ.

(١٨٣٢) عَقِبَةُ بْنُ وَهَبٍ. وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي وَهَبٍ، بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ. شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ وَأَخُوهُ شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ، وَهُمَا حَلِيفَانِ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

(١٨٣٣) عُقْبَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَلْدَةَ الْعُظْفَانِي، حَلِيفُ لِبَنِي سَالِمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، شَهِدَ الْعَقِيبَتَيْنِ وَبَدْرًا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَحِقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، فَهَاجَرَ مَعَهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرِيُّ أَنْصَارِي، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا، وَقِيلَ: إِنْ عُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ هَذَا [هُوَ^(٤)] الَّذِي نَزَعَ الْحَلَقَتَيْنِ مِنْ وَجْهَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ. وَقِيلَ: بَلْ نَزَعَهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ: نَرَى^(٥) أَنَّهُمَا جَمِيعًا^(٦) عَالِجَاهُمَا، فَأَخْرَجَاهُمَا مِنْ وَجْهَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) فِي يَاقُوتَ: كَانَ مَقْتُلُهُ سَنَةَ ٦٣.

(٢) كَسِيلَةَ - بَفَتْحِ الْكَافِ، وَكَسَرَ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ. وَلَرَمَ - بَفَتْحِ اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَنْهِيهَا مِيمَ سَاكِنَةٍ، وَآخِرُهُ مِيمٌ (أَسَدُ الْغَابَةِ). وَفِي س: لَمْزَم.

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِسَابَةِ: وَقِيلَ ابْنُ ص. (٤) مِنْ س.

(٥) فِي س: أَبِي الزُّبَادِ. (٦) فِي س: هُمَا جَمِيعًا عَالِجَاهُمَا.

باب عقيل

(١٨٣٤) عقيل بن أبي طالب^(١) بن عبد المطلب بن هاشم القرشي [الهاشمي^(٢)] ، يكنى أبا يزيد . روينا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إني أحبك حُبَّين : حُبًّا لقربتك مني ، وحُبًّا لما كنت أعلم من حبِّ عمي إياك . قدم عقيل البصرة ، ثم الكوفة ، ثم أتى الشام ، وتوفى في خلافة معاوية ، وله دارٌ بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزى مَدُّ للوضوء وصاع للفصل — رواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نُؤَمِّرُ بأنَّ قول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا تقول بالرفاء والبنين — رواه عنه الحسن بن أبي الحسن . وقال العدوى : كان عقيل قد أُخرج^(٣) إلى بَدْرٍ مُكْرَهًا ، فقداه عمه العباس رضي الله عنه . ثم أتى مسلما قبل الحديبية ، وشهد غَزْوَةَ مَوْتِه ، وكان أكبر^(٤) من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أَسَنَ من علي رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عقيل أنسب قریش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغضا إليهم . لأنه كان يعدُّ مساوِيهم . قال : وكانت له طِنْفِيسَةٌ تُطْرَحُ له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصلى عليها ، ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان أمرع الناس جوابا ، وأحضرهم مُراجعة في القول ، وأبلغهم في ذلك .

(١) في أسد الغابة : واسم أبي طالب : عبد مناف .

(٢) من س . (٣) في س : خرج . (٤) في س : أسن .

قال : وحدثني ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان في قريش أربعة يُتَّحَاكَمُ إليهم ، ويُوقَف عند قولهم - يعني في علم النسب : عَقِيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهري ، وأبو جهم بن حذيفة العدوي ، وحويطب بن عبد العزى العامري . زاد غيره : كان عَقِيل أكثرهم ذِكْرًا للمثالب قريش ، فعادوه لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحق ، واختلقوا عليه أحاديث مزورة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه علي ، وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أن معاوية قال يوما بحضرته : هذا لولا علمه بآتي خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عَقِيل : أخى خير لي في ديني ، وأنتَ خير لي في دنياي . وقد آثرتُ دنياي ، وأسأل الله تعالى خاتمة الخير .

(١٨٣٥) عَقِيل بن مُقرن المزني ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، ومسيود ومعتل ، وكانوا سبعة من بني مقرن ، كلهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وقد ذكروا^(١) الخبر في ذلك في باب النعمان بن مقرن . قال الواقدي : ومن نزل الكوفة من الصحابة : عَقِيل بن مقرن - أبو حكيم . وقال البخاري : عَقِيل بن مقرن أبو حكيم المزني . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب عكاشة

(١٨٣٦) عكاشة بن ثور بن أصغر^(١) القرشي ، كان عاملاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السكاسك^(٢) ، والسكون ، وبني معاوية من كندة . ذكره سيف في كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٣٧) عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس بن مرة بن كثير^(٣) بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ، حليف لبني أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدرًا وأبلى فيها بلاء حسناً ، وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عوداً ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أحداً ، وانخلف ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يوم بُرّأخه ، قتله خويلد الأسدي ، يوم قتل ثابت بن أقرم في الردّة ، هكذا قال جمهور أهل السير في أخبار أهل الردّة ، إلا سليمان التيمي ؛ فإنه ذكر أن عكاشة قُتل في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني خزيمه ، فقتله طليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمي على هذا القول . وقصة عكاشة مشهورة في الردّة .

وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربع وأربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعت بعضهم يشدد الكاف في عكاشة ، وبعضهم يخففها^(٤) ، وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة ،

(١) في س : أصغر — بالعين .

(٢) السكاسك : علم لاسم القبيلة التي نسب إليها .

(٣) في س : كبير . وفي الإصالة — كبير — بضم الموحدة .

(٤) مع ضم الكاف في الحالين .

وابن عباس . رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال [له ^(١)] : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله لي أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عكاشة .

وروى حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرضت على الأمم بالموسم ، فرأيت ^(٢) على أمتي ، ثم رأيتهم فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقال : يا محمد ، أَرْضِيتَ ! قلت : نعم يارب . قال : فإنَّ لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ^(٣) ، ولا يَكْتُمُونَ ، ولا يَتَطَيَّرُونَ ، وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم : فقال : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعضُ أهل العلم : إن ذلك الرجل كان مناققا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئا يسأله إذا قدر عليه .

(٢) رانت : أبطأت .

(١) من س .

(٣) في س : لا يَسْرِقُونَ .

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكرمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي . كان أبو جهل يُكنى أبا الحكم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحباً بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمان بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه ، فإنَّ سبَّ الميت يؤذي الحي .

ولما أسلم عكرمة شكاه قوْلهم [عكرمة بن أبي جهل^(٢)] ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبي جهل . وقال : لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات .

وكان عِكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجٍّ على هوازن يُصدقها . ووجهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدوا ، فظهر عليهم ، ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن ، وولى عُمان حذيفة القلعاني .

(١) في س والإصابة : بن عمرو بن مخزوم .

(٢) من س .

ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنهما ،
هذا قول ابن إسحاق .

واختلف في ذلك قول الزبير ، مرة قال : قتل يوم اليرموك شهيدا .
وقال في موضع آخر : استشهد عكرمة يوم أجنادين وقيل : إنه قتل يوم
مرج الصفر ، [وكانت أجنادين ومرج الصفر ^(١)] في عام واحد سنة ثلاث
عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . وقال الحسن ^(٢) بن عثمان الزبدي :
استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم عكرمة بن أبي جهل ،
وهو ابن اثنتين وميتين سنة . وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات
جبرين ، ويقال جبرون .

ذكر الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه - قال : لما
أسلم عكرمة قال : يا رسول الله ، علني خيراً شئ تعلمه حتى أقوله ^(٣) فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً
عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا . وأشهد بذلك من حضرني .
وأسألك يا رسول الله أن تستغفر لي ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال عكرمة : والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت
ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالا فالتت إلا قاتلت ضعفه ، وأشهدك يا رسول الله .
ثم اجتهد في العبادة حتى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام .

(١) من س .

(٢) في ي : أهول .

(٣) في ي : الحسين .

حدثني محمد بن أحمد^(١)، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير^(٢)،
حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلة، حدثنا إبراهيم
ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن عكرمة بن
أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال:
قلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن
محمداً رسول الله. وذكر معنى حديث الضحاك بن عثمان عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمي، عن جده عبد الله بن مئصب، قال:
استشهد باليرموك الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو،
وأبوا بقاء وهم صرعى، فتدافعوه، فكلموا دُفع إلى رجل منهم قال: اسق فلاناً
حتى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سهيل ينظر
إليه، فقال: ادفعه^(٣) إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه^(٤)
إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال:
حدثني أبو يونس القشيري، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، فذكر
القصة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد
ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهم؛
روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة - أن^(٤) عكرمة بن أبي جهل قُتل يوم
أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلافَ بينهم في ذلك.

(١) في س: أحمد بن محمد.

(٢) في س: محمد بن جرير.

(٤) الطبقات: ٥ - ٣٢٩، ٧ - ١٢٦

(٣) في س: ادفعوه.

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، والله لا أنزل مقاما قُمتَ لأصَدَّ به عن سبيل الله إلا قُمتُ مثله في سبيل الله تعالى ، ولا أترك نفقة أنفقها لأصَدَّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها في سبيل الله عز وجل . قال : فلما كان يوم اليرموك نزل فترَجَّلَ مقاتل قتالا شديدا ، قتل رحمة الله عليه ، فوجد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وصرية ورَمِيَّة .

(١٨٣٩) عكرمة بن عاصر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدى ، هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود في المؤلفة قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحد المؤلفة قلوبهم . كان من وجوه ثقيف . (١٨٤١) العلاء بن الحضرمى . ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد^(١) . ويُقال عبد الله بن عمار . ويقال عبد الله بن ضمار^(٢) . ويقال عبد الله بن [عبيدة بن ضمار بن مالك^(٣)] بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء ابن عبد الله بن عمار^(٤) بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عُوَيْف بن مالك بن الخزرج ، [من بنى إِيَادَ]^(٥) بن الصَّدَف . وقد قيل : الحضرمى والد

(١) في أسد الغابة : عباد . (٢) في ٥ : الضمار .
(٣) من س (٤) في أسد الغابة : عباد .
(٥) ليس في س وفي ٥ : بن إِيَادَ بن الصدف .

العلاء هو عبد الله بن عمار^(١) بن سليمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك ابن أكبر .

قال الدارقطني : وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عباد فصَّحَف ، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بني أمية ، ولآه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عليها ، فأقرَّه أبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها ، ثم أقرَّه عمر . وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أباهُ ريرة . وقد روى الأنصاري ، عن ابن عوف . عن موسى بن أنس أن أباً بكر الصديق ولَّى أنس بن مالك البحرين . وهذا لا يعرفه أهل السير . وقال أبو عبيدة : مات أبو بكر رضي الله عنه ، والعلاء مُحاصِرٌ لأهل الردة ، فأقرَّه عمر . وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزَّارَةَ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى [العبدى^(٢)] ملك البحرين ، ثم ولَّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرَّه عليها أبو بكر ، ثم ولَّاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . وأخوه عامر بن الحضرمي قُتل يوم بدر كافراً . وأخوها^(٣) عمرو بن الحضرمي أول قاتل من المشركين قتله مُسْلِمٌ ، وكان ماله أول مال خمس . قتل يوم النخلة [هو^(٤)] وأختم الصعبة بنت الحضرمي . كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها . خلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

(٢) ليس في س .

(٤) ليس في س .

(١) في س : عماد .

(٣) في س : وأخوه .

قال ذلك كله ابن السكبي وكان يُقال : إن الملاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مُجاب الدعوة ، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخ يُقال له ميمون الحضرمي ، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها في الجاهلية .

(١٨٤٢) الملاء بن خباب ، ذكروه في الصحابة ، وما أظنُّه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقربَنَّ المسجد — روى عنه عبد الرحمن بن حابس : ويقال فيه أيضا الملاء بن عبد الله ابن خباب .

(١٨٤٣) الملاء بن سُبُع^(١) ، روى عنه السائب بن يزيد ، قوله فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه الملاء بن الحضرمي

(١٨٤٤) الملاء بن عمرو الأنصاري . له حجة ، شهد مع علي رضي الله عنه صَيفَيْن .

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث^(٢) النخاري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : زَيْنًا الْعَيْنِ النَّظَرُ . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل^(٣) بن سليمان التميمي ، عن محمد بن مطرف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم .

(١) في س : سبيع . والثبت من س ، أسد الغابة ، والإصابة .
(٢) في أسد الغابة : وقيل ابن الحارث . (٣) في أسد الغابة : الفضل بن سليمان .
(٤) في س : من أصحاب النبي . وفي أ : ... : وكانت له حجة .

(١٨٤٦) علقمة بن رُمثة البلوى . يُعَدُّ في أهل مصر . روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفي ، ويقال : علقمة بن سهيل . وقال ابن إسحاق : وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب^(١) فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة رضي الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكندي العامري . من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيِّداً في قومه ، حليماً عاقلاً ، ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن الفخوار^(٢) الخزاعي . كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن الفخوار ، [زاد الطبري : وكان يسكن باب أبي شرحبيل ، وهو بين ذى خُشب والمدينة ، وكان يأتي المدينة كثيراً^(٣)] .

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعي ، مدني . سكن البادية . له حديث واحد مخرجه^(٤) عن ولده .

(١٨٥١) علقمة بن فضالة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندي ، ويقال الكناني . سكن مكة ، روى عنه عثمان بن أبي سليمان .

(١٨٥٢) علقمة بن وقاص الليثي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر الواقدي . توفي في زمن^(٥) عبد الملك بالمدينة . وله دار في بني ليث .

(١) في ٥ : اضطراب . وفي س : فاضرب .

(٢) في أسد الغابة ، والقموس : وقبل ابن أبي الفخوار بقاء ثم غين .

(٣) ليس في س . (٤) في ٥ : مخرج .

(٥) في س : في خلافة عبد الملك .

باب على

(١٨٥٣) على بن الحكم السلمي ، أخو معاوية بن الحكم . له صحبة ، أظنه عليا السلمي جَدَّ خَدِيج بن سدرَة بن علي السلمي ، من أهل قَبَاء .

(١٨٥٤) علي بن شيان بن محرز بن عمرو . من بني الدؤل بن حنيفة ، يُكْنَى أبا يحيى . سكن اليمامة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا مُلَازِم بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله ابن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيان ، عن أبيه علي بن شيان ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلحق بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صَلَّته في الركوع والسجود ، فلما قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ، لا صلاة لامرئٍ لا يقيم صَلَّته في الركوع والسجود .

(١٨٥٥) علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي ، يُكْنَى أبا الحسن . واسم أبيه - أبا طالب - عبد مناف وقيل : اسمه كنيته . والأول أصح ، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصي زيد . وأمُّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أولُ هاشميةٍ وُلدت لهاشمي ، توفيت مسلمةً قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتي ذِكْرُها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

كان عليّ أصغر ولد أبي طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ،
وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين ،
ورؤى — عن سلمان ، وأبي ذرّ ، والمقداد ، وخباب ، وجابر ، وأبي سعيد الخدري ،
وزيد بن الأرقم — أن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه أول من أسلم ، وفضله
هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
الرجال عليّ بن أبي طالب . وهو قول ابن شهاب ، إلا أنه قال : من الرجال
بعد خديجة ، وهو قول الجميع في خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن
جرير . قال : حدثنا أحمد بن^(١) عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل^(٢) بن صالح ،
عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعليّ أربع خصال ليست
لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله عليه وسلم وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي
غسله وأدخله قبره .

وقد مضى في باب أبي بكر الصديق رضى الله عنه ذكر من قال : إن أبا بكر
أول من أسلم .

وروى عن سلمان [الفارسي^(٣)] أنه قال : أول هذه الأمة وُرداً على
نبيها عليه الصلاة والسلام الخوض ، أولها إسلاماً : عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) و س : حدثنا علي بن عبد الله أبو هفان .

(٢) في س : معقن . (٣) من س :

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
أول هذه الأمة وروداً على الخوض أولها إسلاماً : علي بن أبي طالب . ورفعه
أولى ؛ لأن مثله لا يدرك بالرائى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
حدثنا يحيى بن هشام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ^(١) ،
عن حنبل بن المعتز ، عن عليم ^(٢) الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أولكم وروداً على الخوض أولكم إسلاماً : علي بن أبي طالب
رضى الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو
ابن ميمون . عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
ابن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدى .

وبه عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد
خديجة على بن أبي طالب رضي الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن ^(٣) بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب
أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنهما .

(١) أبو صادق الأزدي مسلم بن نذير . وفي التهذيب والتفريب : ابن يزيد ، وقبل اسمه
عبد الله بن ناجذ . وروى عن أبي هريرة وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل (هـامش و) .
(٢) عليم - بضم أوله ، مصنف .
(٣) هـ س : يحيى بن حماد .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطمئن فيه لأحدٍ لصحته وثقة قلته ، وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر رضى الله عنه .

والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه ؛ كذلك قال مجاهد وغيره ؛ قالوا : ومنعه قومه . وقال ابن شهاب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، و قتادة وأبو إسحاق : أول من أسلم من الرجال على . واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم على بعدها .

وروى في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، قال حدثنا عمرو^(١) مولى عفرة . قال : سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم : على أو أبو بكر رضى الله عنهما ؟ قال : سبحان الله ! على أولهما إسلاماً ، وإنما شُبّه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أن علياً [عندنا^(٢)] أولهما إسلاماً .

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله ابن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن — أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزيد رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . هكذا يقول أبو الأسود يتيم عُرْوَة . وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة ، عن قتبية ابن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود . وذكره عمر بن شبة ، عن

الخرزاعى^(١)، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث : وهاجرا
وهما ابنا ثمان عشرة سنة ، ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا .

قال الحسن الحلوانى : وحدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر . عن قتادة .
عن الحسن ؛ قال : أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة .

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد
ابن إسماعيل الطوسى ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم
السراج ، قال : حدثنا محمد بن مسعود . قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ،
عن قتادة ، عن الحسن . قال : أسلم على — وهو أول من أسلم — وهو ابن خمس
أوست عشرة سنة . قال ابن وضاح : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد
ابن مسعود . ولا أعلم بالرأى من سحنون]^(٢) .

وقال ابن إسحاق : أول ذكر آمن بالله ورسوله على بن أبى طالب وهو
يومئذ ابن عشر سنين .

[قال أبو عمر : قيل : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل :
ابن اثنتى عشرة سنة . وقيل : ابن خمس عشرة . وقيل : ابن ست عشرة ، وقيل ابن
عشر . وقيل ابن ثمان]^(٣) .

ذكر عمر بن شبة ، عن المدائنى . عن ابن جعدة^(٤) ، عن نافع . عن ابن عمر .
قال : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

(١) فى س : الجذامى . وكانت فى الأصل الحلوانى فأشار عليها وكتب فى الهامش الجذامى
وفوقها علامة الصحة .

(٢) ليس فى س . (٣) ليس فى س .

(٤) بضم الجيم ، وسكون العين ، وضم الهاء ؛ واسمه يزيد عياف .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال :
حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على
ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص
رضي الله عنهم عداداً واحداً .

[وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن علي
الخطبي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ،
قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبي جعفر ، قال : كان على وطلحة
والزبير في سن واحدة^(٢)]

[قال : وأخبرنا الحزامي ، قال ابن وهب : أخبرني الليث بن سعد ،
عن أبي الأسود ، قال : أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة^(٣)] .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر في جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا :
أول من أسلم بعد خديجة على بن أبي طالب رضي الله عنه . وهو ابن خمس^(٤)
عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الخوزي^(٥) ، عن مقسم ،
عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أول من أسلم على رضي الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا
القرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ،
قال : أسلم على بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

(١) في ٥ : الخطي . والثبت مضبوطاً من الباب .

(٢) ليس في س . (٣) من س .

(٤) في س : وهو ابن ثمان عشرة سنة . (٥) في س : الجريري .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل في ذلك .

وقد روى عن ابن عمر مِنْ وَجْهَيْنِ جَيِّدَيْنِ . ورُوى عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن سلعة بن كهيل ، عن حبة بن الجوين ^(١) [العُرْنِي] ^(٢) ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : لقد عبدتُ الله قبل أن يعبدَهُ أحد من هذه الأمة خمس سنين .

وروى شعبة عن سلعة بن كهيل ، عن حبة العُرْنِي قال : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال سالم بن أبي الجعد : قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أولهم إسلاماً ؟ قال : لا .

وروى مُسلم المُلَانِي ، عن أنس بن مالك ، قال : استنَّبِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء .

وقال زيد بن أرقم : أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب . ورُوى حديث زيد بن أرقم من وُجُوهِ ذكرها النسائي . وأسد بن موسى ، وغيرهما ، منها ما حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن مرة ، قال : سمعتُ أبا حمزة الأنصاري قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق

قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إلياس ، عن ^(١) عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ، قال لي : كنتُ امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيته العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إنني لعنده بمنى إذ خرج رجلٌ من خَبَاءٍ ^(٢) قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخَبَاءِ الذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام قد ^(٣) راحق اللحم من ذلك الخَبَاءِ ، فقام معهما يصلي ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . قلت : مَنْ هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : مَنْ هذا الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبيّ ولم يتبعه فيما ادّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . وكان عفيفٌ يقول : إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي . وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال علي رضي الله عنه . صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يصليّ معه غيري إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صلى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بدرًا والحديبية ، وسائر المشاهد ، وأنه أبلى بيدٍ وبأحدٍ وبالخندق

(١) في ٥ : بن ، وهو تحريف .

(٢) الخَبَاءُ : كل شيء غائب مستور (النهاية) .

(٣) في ٥ : حين .

وبخير بلاء عظيمًا ، وأنه أغنى في تلك المشاهد ، وقام فيها للقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك . ولما قُتل مصعب بن عمير يوم أحد ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : شهد علي بن أبي طالب بدرًا ، وهو ابن خمس وعشرين سنة

وروى [ابن (١)] الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة . ذكره السراج في تاريخه . ولم يتخلف عن مشهده شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مد قدم المدينة . إلا تبوك ، فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك ، وقال له . أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي . وروى قوله صلى الله عليه وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحها ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص . وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدًا قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره . ورواه ابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأُم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المقسر . حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزاري ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، قالت : سمعتُ أسماء بنت عميس تقول : سمعتُ رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : أنت متى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدى نبي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا نعيم^(١) ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عمرو بن حماد القناد^(٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف ابن خربوذ^(٣) ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن محمد الأزدي ، عن أبي الطفيل ، قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين عليّ ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، فقال لهم عليّ : أنشدكم الله ؛ هل فيكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه — إذ أخى بين المسلمين — غيرى ! قالوا : اللهم لا .

قال : وروينا من وجوه عن عليّ رضى الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيرى إلا كذاب .

قال أبو عمر : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين [بمكة^(٤)] ، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار [بالمدينة^(٤)] ، وقال فى كل واحدة منهما

(١) فى س : ابن نعيم .

(٢) بفتح القاف وتشديد النون (الباب) .

(٣) فى س : حرموذ — وهو تحريف فى المخطوطة . وخربوذ — بفتح الحاء وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواو — اكنة وذال معجمة (التقريب والتاج) .

(٤) من س .

لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وأخى بينه وبين نفسه ؛ فلذلك كان هذا القول [وما أشبه من على رضى الله عنه ^(١)] ، وكان معه على حِراء حين تحرك ، فقال له : اثبت حِراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد .

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران . وقال لها : زَوْجُكَ ^(٢) سيد فى الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابي إسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً . قالت أسناء بنت عيسى : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتماعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك فى دعايتهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لهما .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال — يوم غدیر خم : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وَالِ مَنْ والاه ، وعاد مَنْ عاداه . وبعضهم لا يزيد على « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » .

وروى سعد بن أبى وقاص ، وسهل بن سعد ، وأبو هريرة ، وُبريدة الأسلمى ، وأبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة ابن الأكوع ، كلهم بمعنى واحد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ،

(١) ليس فى س . (٢) فى س . زوجتك سيداً .

يفتح الله على يديه . ثم دعا بعلّى وهو أرمّد ، فقتل في عَيْنَيْهِ وأعطاه الراية ؛ ففتح [الله ^(١)] عليه . وهذه كلها آثار ثابتة . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شابّ ليقضى بينهم ، فقال : يا رسول الله ؛ إني لا أدرى ما القضاء . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسدّد لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين .

ولما نزلت ^(٢) : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعلياً ، وحسناً ، وحُسَيْنًا رضى الله عنهم في بيت أم سلمة وقال : اللهم [إِنَّ ^(٣)] هؤلاء أهل بيتى فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا .

وروى طائفة من الصحابة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه : لا يحببك إلا مؤمن . ولا يبغضك إلا منافق .

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعهد النبى الأُمى [إلى ^(٤)] أنه لا يحببني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتن غفر الله لك . مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : لا إله إلا الله العظيم العظيم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش

الكریم . وقال صلى الله عليه وسلم : يهلك فيك رجلان : مُحِبٌّ مفرط^(١) ، وكذاب مُفتر . وقال له : تفترق فيك أمتي كما افترت بنو إسرائيل في عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ علياً فقد أحبَّني . ومن أبغضَ علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد . حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان ، قال : حدثنا محمد بن علي بن مروان ، قال حدثنا أبو نعيم^(٢) ، قال : حدثنا معن بن عون . عن أبي صالح الحنفي . عن علي ، قال : قيل لأبي بكر وعلى يوم بدر : مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك يشهد القتال ويقف في الصف^(٣) . وقد روى أن جبرئيل . وميكائيل عليهما السلام مع علي رضي الله عنه . والأول أصح إن شاء الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد البرقي^(٤) القاضي ، حدثنا عاصم بن علي . حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري ، عن أبيه . عن جده . قال : أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً : أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقالوا : يا رسول الله ، قد ناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَنصاً^(٥) في بطنه فتحلقت عليه .

(١) في س : مطر . (٢) في س : حدثنا نعيم .

(٣) في س : يقف في الصفوف .

(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ؛ وفي آخرها التاء المتتاة من فوق (الباب) .

(٥) في النهاية هو بالتسكين : وجع في المي ؛ والعامة تحركة .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم على بابها ،
فمن أراد العلم فليأتني من بابي .

وقال صلى الله عليه وسلم في أصحابه : أقضاهم على بن أبي طالب .

وقال عمر بن الخطاب : على أقضانا ، وأبي أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء
من قراءة أبي .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد ،
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو^(١) بن صفوان الدمشقي ، حدثنا عمر بن
ابن حفص بن غياث ، حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت للشعبي :
إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ على في قضاء قضى به قط . فقال الشعبي : لقد أفرط .
حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر أحمد
ابن زهير ، قال حدثنا أبو خيثمة^(٢) ، حدثنا أبو سلفة التَّبُودَكي^(٣) ، حدثنا
عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
قال قال عمر رضي الله عنه : على أقضانا .

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن جريج ،
عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال قال عمر : على أقضانا . قال أحمد
ابن زهير : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا
سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر

(١) في 5 : عبد الرحمن بن عمر ، والصواب من س ، والتقريب .

(٢) في س : حدثنا ابن أبي خيثمة .

(٣) التبوذكي - بفتح التاء فوقها تَقْلُتان وضم الباء الموحدة بمدّها واو ساكنة ، ثم ذال
مجمعة مفتوحة (الباب) .

يتموّد بالله من معصلة ليس لها أبو حسن . وقال في المجنونة التي أمر رَجْمها
وفي التي وضعت لسته أشهر ، فأراد عمر رَجْمها - فقال له علي : إنّ الله تعالى
يقول ^(١) : وَخَلَهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا . . . الحديث . وقال له : إنّ الله رفع القلم
عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا عليّ لهلك عُمر .

وقد رُوى مثل هذه القصة لثمان مع ابن عباس ، وعن علي أخذها ابن
عبّاس ، والله أعلم

[وروى عبد الرحمن بن أذينة الغنوي ، عن أبيه أذينة بن مسلمة ، قال :
أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا
فسله ، فذكر الحديث . . . وفيه قال عمر : ما أجْد لك إلا ما قال علي .

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين ،
قالت : إيت عليا فسله] ^(٢) .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا
مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن
علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنّا نتحدث أن أفضى أهل المدينة على بن أبي طالب .
قال أحمد بن زهير : وأخبرنا إبراهيم بن بشار . قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال : ما كان أحدٌ من الناس
يقول : سَلَوْنِي غير علي بن طالب رضي الله تعالى عنه .

قال: وأخبرنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن عبد الملك ابن أبي سُلَيْمان، قال قلت لمطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي، قال: لا والله ما أعلمه.

قال أحمد بن زهير: وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال: حدثنا معاوية ابن هشام، عن سُفيان، عن قُليب، عن جبير^(١)، قال: قالت عائشة: مَنْ أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: عليّ. قالت: أما إنه لأعلم الناس بالسنة.

قال: وحدثنا فضيل، عن عبد الوهاب، قال: حدثنا شريك، عن ميسرة، عن النّبال، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، قال: كنا إذا أتانا الثّبت عن عليّ لم نعدّل به.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عُمر الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن السري إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عمرو^(٢) بن هاشم الجنّبي^(٣)، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك بن مُزاحم، عن عبد الله بن عباس، قال: والله لقد أعطى علي ابن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر.

وقال الحسن الخُلواني: حدثنا وهب بن جَرِير، عن شعبة، عن حبيب ابن الشهيد، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس، عن عُمر أنه قال: أفضانا عليّ، وأقرؤنا أبيّ، وحدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه،

(١) في س: حسرة. (٢) في ٥: عمر.

(٣) في ٥: الحسن. والثّبت من التقريب

عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال : قال ابن مسعود : إنَّ أنقض أهل المدينة على بن أبي طالب .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال : قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبي طالب . وقال : حدثني يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُعيرة ، قال : ليس أحدٌ منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي . قال : وكان المُعيرة صاحب الفرائض .

وفما أخبرنا ^(١) شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد ^(٢) المقرئُ أحدَ معلّمي القرآن رحمه الله ، قال : أنبأنا الحسن ^(٣) بن أحمد بن محمد بن قاسم ^(٤) المقرئ ، قراءةً عليه في منزله ^(٥) ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن [يحيى بن ^(٦)] موسى بن العباس بن مُجاهد المقرئ في مسجده ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري . قال : حدثنا يحيى بن معين . قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زُرّ بن حبيش ، قال ^(٧) : جالس رجلان يتفديان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة . فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجلٌ فلم ، فقالا : اجلس للغداء ، فجلس ، وأكل معهما ، واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح إليهما ^(٨) ثمانية دراهم ، وقال : خذا ^(٩) هذا عوضاً مما أكلت لكما ، ونلتُهُ من طعامكما ، فتنازعا ^(١٠) . وقال صاحب الخمسة الأرغفة :

(١) في س : وفيما أجاز لنا . (٢) في س : بن سعيد بن سعدان .

(٣) في س : أبو الحسن . (٤) في س : بن مقسم .

(٥) في س : وصوله . (٦) ليس في س .

(٧) في هامش س هنا : حكاية عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(٨) في س : لهما . (٩) في س : خذاها .

(١٠) في س : فترعا .

لى خمسة دراهم ، ولك ثلاث . فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين . وارتفعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقصا عليه قصتهما ، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض ، وخبرته أكثر من خبرك ، فارض بثلاثة . فقال : لا والله ، لا رضيت منه إلا بمرّ الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك فى مرّ الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض على ثلاثة فلم أرض ، وأشرت على بأخذها فلم أرض ، وتقول لى الآن : إنه لا يجب فى مرّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحا ، فقلت : لم أرض إلا بمرّ الحق ، ولا يجب لك بمر^(١) الحق إلا واحد . فقال [له] الرجل : ففرقني بالوجه فى مرّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ، ولا الأقل ، فتجعلون فى أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية وبقى له سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك . وله سبعة [بسبعته]^(٢) . فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى ، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه وقال عمر : ما أجدر لك إلا ما قال على .

وسأل شريح ابن هانيء عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المنسح على الخنثين،
فقلت : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث ^(١)] .

وروى معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل ، قال : شهدت
عليا يخطب ، وهو يقول : سَلَوْنِي ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ،
وسَلَوْنِي عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار ،
أم في سهل أم في جبل .

وقال سعيد بن عمرو [بن سعيد ^(٢)] بن العاص : قلت لعبد الله بن عياش
ابن أبي ربيعة : يا عم ، لو كان صَفَوُ الناس إلى علي ! فقال : يا ابن أخي ، إن عليا
عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ،
والقدم في الإسلام ، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقہ في المسألة ^(٣) ،
والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عابد ، قال :
حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مسلمة البغدادي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر ^(٤)
محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : أخبرنا العُكْلِي ، عن الحر مازي ، [عن ^(٥)]
رجل من همدان ، قال : قال معاوية لضرار الصَّدَّائِي ^(٦) : يا ضرار ، صِفْ لِي عليا .
قال : أعفني يا أمير المؤمنين . قال : لتصفنّه . قال : أما إذ لا بد من وصفه فكان
والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ^(٧) ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من

(١) ليس في س .
(٢) في س : أبو بكر بن محمد .
(٣) من س .
(٤) في س : فضلا .
(٥) الأماي : ٢ - ١٤٧ .
(٦) في س : فضلا .

جوانبه ، وتنطقُ الْحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش^(١) من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غَزِيرَ الْعَبْرَةِ ، طويلَ الْفِكْرَةِ ، يُعْجِبُهُ من اللباس ما قَصُرَ ، ومن الطعام ما خَشُنَ . وكان فينا كَأَحَدِنَا ، يُجِينُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ ، وَيُنَبِّئُنَا إِذَا اسْتَبْنَأْنَاهُ . ونحن والله — مع تقريبه إيانا وقرْبه منا — لا نكاد نكَلِّمُهُ هَيَّأَ لَهُ . يعْظُمُ أَهْلُ الدِّينِ ، وَيُقَرِّبُ الْمَسَاكِينَ ، لا يطعم القوي في باطله ، ولا يئس الضعيف من عدله . وأشهد [أنه ^(٢)] لقد رأيتُهُ في بعض موافقه ، وقد أَرَخَى اللَّيْلَ سُدُّوْلَهُ ^(٣) ، وَغَارَتْ نَجْمُوهُ ، قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ ، يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّالِمِ ، وَيَبْكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ ، ويقول : يَا دُنْيَا غُرِّيْ غَيْرِي ، أَلِي تَعْرِضْتِ أُمِّ إِلَى تَشَوُّفِ ! هِيَهَاتِ هِيَهَاتِ ! قَدْ بَايَنْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ، فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطَرُكَ قَلِيلٌ . آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ . فَبَكَى مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ ، كَانَ ^(٤) وَاللَّهِ كَذَلِكَ ، فَكَيْفَ حَزْنُكَ عَلَيْهِ يَا ضِرَارَ ؟ قَالَ : حُزْنٌ مِنْ ذُمِّحٍ وَلَدَهَا ^(٥) وَهُوَ فِي حَبْرَهَا .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب . فقال له أخوه عتبة : لَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَهْلُ الشَّامِ . فقال له : دَعْنِي عَنْكَ .

وروى أبو سعيد الخدري وغيره ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَمْرُقُ مَارَقَةٌ فِي حِينِ اخْتِلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ . وقال

(١) في س ، والأماي : يستوحش . (٢) ليس في س .

(٣) في س : سدله . (٤) في الأماي : فلقد كان كذلك .

(٥) في س ، والأماي : واحدها في حبرها .

طاوس : قيل لابن عباس : أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أخبرنا عن أبي بكر . قال : كان والله خيراً كله مع حدة كانت فيه . قلنا : فمهر ؟
قال : كان والله كيئساً حذراً ، كالطير الحذر الذي قد نصب له الشرك ، فهو
يراه ، ويخشى أن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فضمان ؟ قال : كان
والله صوتاً قوَّاماً من رجل غلبته رقدته . قلنا : فعلى ؟ قال : كان والله قد ملأ
علماً وحلماً من رجل غرته سابقته وقرابته ، فقلنا أشرف على شيء من الدنيا
إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدوداً . فقال : أستم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : ما رأيت أحداً
أقرأ من على صلينا خلفه ، قرأ برزخاً^(١) . فأسقط حرفاً ، ثم رجع قراءه ،
ثم عاد إلى مكانه .

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي [كان^(٢)] يقرأ
فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا
والبرزخ : ما بين الشيتين . وجمعه برازخ . والبرزخ : ما بين الدنيا والآخرة .
وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال : هي برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا
في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر على عنه تلك الأيام ،
لجميع القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

(١) في النهاية : ومنه في حديث علي أنه صلى الله عليه وسلم يقوم فأسوى برزخاً ، أي أسقط في قراءته
من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن .
(٢) ليس في س .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أولاً بمن رجلاً منى - أو قال : مثل نفسى - فليضربن أعناقكم ، وليسبن ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمامة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى على رضى الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، [هو هذا ^(١)] .

وروى عمار الدقنى ^(٢) ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المناهقين إلا ببغض على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرمى الله على عدوه ، ورباً باني هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنومة ^(٣) عن أمر الله ، ولا بالملومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطى القرآن عزائمته ففاز منه برياض موفقة ، ذلك على بن أبى طالب رضى الله عنه يا لكرم .

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن صفة على رضى الله عنه

(١) من س .

(٢) الدعنى - بضم الدال المهملة ، وسكون الهاء ، وفى آخرها نون . وهو عمار بن معاوية (الباب) .

(٣) فى س : اللومة . والنومة بالتحريك : الحامل الذى لا يؤبه له . وقيل النومة - بالتحريك : الكثير النوم . وأما الحامل الذى لا يؤبه له فهو بالنسبة . وقيل لعل : ما النومة ! قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شيء (النهاية) .

قال : كان رجلاً آدم شديد الأدمة ، مقبل^(١) العنين عظيمهما ، ذا بطنٍ .
أصلع ، ربة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السبيعي^(٢) : رأيت علياً أبيض الرأس والحية . وقد روى
أنه ربما خضب وصفر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير في الفء مسيرة
أبى بكر الصديق في القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبَيِّق منه شيئاً إلا قسمه ،
ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك . ويقول :
يا دنيا غرّى غبرى . ولم يكن يستأثر من الفء بشيء ، ولا يخص به حمياً ،
ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه
عن أحدهم^(٣) خيانة كتب إليه : قد جاءكم موعظة^(٤) من ربكم ، فافوا الكيل
والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تمشوا في الأرض مفسدين .
بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابي
هذا فاحفظ بما في يديك من أعمالنا^(٥) حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ،
ثم يرفع طرفة إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظلم خلقك ،
ولا بترك حقتك .

وخطبه ومواظبه ووصاياه لعماله إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة
مشهورة ، لم أر التعرض لذكرها ، لثلا يطول الكتاب ، وهى حسن كلها .

(١) فى س : تقبل .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبمدها ياء معجمة باتنتين من تحتها ساكنة
وف آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بنية . (٥) فى س : عملنا .

وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال : لم يترك أبي إلا ثمانية درم أو سبعمائة [فضلت ^(١)] من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما نقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعصمة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، قال : حدثنا أبلح بن عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّكم قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم ، قال : حدثنا أنجر بن جرّموز . عن أبيه ، قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان ^(٢) متزراً بالواحدة متردياً بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف في الأسواق ، ومعه ديرة ، يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث ، وحسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عن يحيى بن سليمان . قال : حدثني يعلى بن عبيد ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية ^(٣) ، قال : حدثنا أبو حيان التميمي ، عن مجمع التميمي .

(١) من س .

(٢) في س ، وأسد الغاية : بطريان . وفي النهاية : هو ضرب من البرود فيه حرّة ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة . وقبل من حلل جياذ تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف لفتحة وخففوا (النهاية - قطر) .

(٣) في س : عنة ، والصواب من س ، والتفريب . وغنية - بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (التفريب) .

أن علياً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكس ثم صلى فيه ،
رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأخبرني يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال :
حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه قال . قدم على عليّ مالٌ من أصبهان ، فقسمه
سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسر ، فجعل ^(١) على كل جزء كسرة ،
ثم أقرع بينهم أيهم يُعطى أولاً . وأخبره في مثل هذا من سيرته لا يحيط
بها كتاب .

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا محمد
ابن عبد السلام الحشني . قال : حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج ^(٢) الرياشي .
قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ^(٣) ومعاذ بن العلاء [أخى عمرو بن العلاء ^(٤)]
عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :
ما أصبتُ من فيشكم إلا هذه القارورة ، أهداها إلى الدهقان ، ثم رُل إلى بيت
المال ، ففرّق كل ما فيه ، ثم جعل يقول :

أفلح مَنْ كانت له قَوْصَرَةٌ يا كل منها كل يوم مرّة

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان . حدثنا وكيع . حدثنا أبو سنان ، عن عنبرة الشيباني ،
قال : كان على يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل

(٢) س : الفرّج .

(٤) ليس في س

(١) في س : وجعل .

(٣) س : عن معاذ بن العلاء

يده حتى يأخذ من أهل الإبر^(١) [الإبر^(٢)] والمسال^(٣) والخيوط والحبال ،
ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالا بيت فيه حتى يقسمه ،
إلا أن يغلبه فيه شغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغريني ، غري
غيري ، ويفشد :

هذا جنائ وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

وذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، قال :
رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان
عندي ثمن إزار ما بعته ، فقام إليه رجل فقال : نسلفك^(٤) ثمن إزار . قال
عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام .

وذكر عبد الرزاق عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن ثنيص ،
عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ولّوا علياً
فهادياً مهدياً .

قيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ فقال : حدثنا النعمان عن
ابن أبي شيبة ، ويحيى بن العلاء ، عن الثوري ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال :
حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان
ابن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن زياد ، عن إسحاق
ابن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليٌّ مُخَشَوْتَيْنِ
في ذات الله .

(٢) في د : والمال .

(١) ليس في س .

(٣) ش : أنا أسلفك .

وروى وكيع ، عن علي بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت علي بن قيس كرايس^(١) غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبي الهذيل ، قال : رأيت علي بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيصاً رازياً إذا أرخى كتمه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ

وفضائله لا يحيط بها كتاب ، وقد أكرر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصار منها على^(٢) النكت التي تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا حقم بن غياث ، حدثنا الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روى في فضائل علي بن أبي طالب . وكذلك [قال^(٣)] أحمد بن شبيب بن علي النسائي^(٤) رحمه الله . وأخبرنا أحمد^(٥) بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم^(٦) ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

(١) في النهاية : من كرايس . قال : هي جمع كرايس وهو القطن (كريس) .

(٢) في ٥ : إلى (٣) من س

(٤) بفتح النون والسين . وبعد الألف همزة وياء النسب . وهذه النسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضاً نسوي (الباب) . وفي س : النسوي .

(٥) : س محمد . (٦) س : بن عبد الرحمن .

ابن حزم ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبد الملك ، قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : مَنْ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، وعرفَ لعلَّ سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، وَمَنْ قال أبو بكر وعمر وعلى وعثمان وعرفَ لعثمان سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ويسكتون ، فتكلمَ فيهم بكلامٍ غليظ .

[روى الأصم ، عن عباس الدورى ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ؛ ثم عثمان ، ثم على ، هذا مذهبنا وقول أئمتنا (١)] .
وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم نسكت - يعنى فلا مُفاضِلُ - وهو الذى أنكر ابن معين ، وتكلمَ فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر : أن علياً أفضلُ الناس بعد عثمان رضى الله عنه ، وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا فى تفضيل على وعثمان .

واختلف السلف أيضا فى تفضيل على وأبى بكر ، وفى إجماع الجميع الذى وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهمٌ وغلط ، وأنه لا يصحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبى سعيد :

كننا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك ، فقد ناقضوا ، والله التوفيق .

ويروى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما آسى على شيء إلا أنى لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية .

وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلفه عن القتال مع عليّ . ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها . وروى من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصارى أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . ورؤى عنه أنه قال : ما وجدتُ إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله ؛ يعنى - والله أعلم - قوله تعالى : ^(١) وجاهدوا في الله حقَّ جهاده وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عفان بن سيار ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال قال ابن عمر : ما آسى على شيء إلا على ألا أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم المواجه .

قال أبو عمر : وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في عليّ وعثمان رضي الله عنهما فلم يفضلوا أحداً منهما ^(٢) على صاحبه . منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأما اختلافُ السلف في تفضيل عليّ فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من

(١) سورة الحج ، آية ٨٧

(٢) في هامش س هنا : مطلب - وقف جماعة في عليّ وعثمان رضي الله عنهما .

تقديم أبى بكر فى الفضل على عمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على
على رضى الله عنهم ، وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل
إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى
القطان ، وابن معين ؛ فهذا ما بين أهل الفقه والحديث فى هذه المسألة . وهم أهل
السنة . وأما اختلاف سائر المسلمين فى ذلك فيطول ذكره ، وقد جمعه قوم ،
وقد كان بنو أمية ينالون منه ، وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سموًا وعلوًا
وحبةً عند العلماء .

وذكر الطبرى ، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربى ، قال : حدثنا عبد العزيز
ابن أبى حازم ، عن أبيه ، قال : قيل لسهل بن سعد : إن أمير المدينة يريد أن
يبعث إليك لتسب عليا عند المنبر . قال : كيف أقول ؟ قال : تقول أبا تراب .
قال : والله ما سمأه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : وكيف
ذلك يا أبا العباس ؟ قال : دخل على فاطمة ، ثم خرج من عندها فاضطجع
فى محن المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضى الله عنها ،
قال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع فى المسجد ، قال : فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص التراب إلى ظهره ،
فجعل يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب ، فوالله ما سمأه به
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما كان أم أحب إليه منه .

وروى ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ،
أنه سمع ابنه ينتقص عليا ، فقال : إياك والعودة إلى ذلك ؛ فإن بنى مروان شتموه
سيتين سنة ، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة ، وإن الدين لم يسن شيئا فهدمته الدنيا .
وإن الدنيا لم تبني شيئا إلى عاودت " على ما بنت فهدمته .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه من كتابي ، وهو ينظر في كتابه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب ، قال قاسم : وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قُضيت ^(١) أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يا ابن عباس ! ما أدري ما أضع بأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إني أراك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها — يعني علياً رضي الله عنه . قلت : أجل ، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . فقلت : فعثمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بني أبي مَعِيْط على رِقَابِ الناس ، يعملون فيهم بمعضية الله ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوه ؛ فوثب الناس عليه فقتلوه . فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : ألا كيسع ! هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليراني أوليه أمرٌ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْوِ . قلت : الزبير بن العوام ؟ قال : إذا يلاطم الناس في الصاع والمُدِّ . قلت : سعد بن أبي وقاص ؟ قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحبُ مِقْنَبٍ ^(٢) يقاتل به . قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذكَّرتَ ، ولكنه ضعيف عن ذلك ، والله ، يا ابن عباس . ما يصلح لهذا الأمر

(١) قُضيت : قطعت (القاموس) .

(٢) في النهاية : إنا يكون في مقنب من مقانيكم . المقنب — بالكسر : جماعة الخيل والفرسان .

وقيل : هودون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (النهاية) .

إلا القوى في غير عُنف ، اللين في غير ضعف ، الجواد في غير سرف ، الممسك في غير بخل . قال ابن عباس : كان عمر والله كذلك .

وفي حديث آخر ، عن ابن عباس — أن عمر ذكر له أَمْرُ الخلافة واهتمامه بها ، فقال له ابن عباس : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَلِيٍّ ؟ قال : فيه دعاية . قال : فإين أنت والزبير ؟ قال : كثير النضب يسير الرضا . فقال : طلحة ؟ قال : فيه نخوة — يعنى كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مقنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كَلِفٌ بأقاربه . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفي رواية أخرى ، قال في عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن زيد بن صوحان . قال قال عمر : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به ؟ قالوا : نخاف منه شره . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد . حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ومحمد بن هياج ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر . لا يجيبونه إلى شيء . فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، وأمره أن يقتل خالد

ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع على رضى الله عنه فيتركه ، قال البراء : فكنت فيمن قد^(١) مع على ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمين بلغ القوم الخبر ، فجمعوا له ، فصلى بنا على الفجر ، فلما فرغ صفقنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا حمد الله ، وأنتى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خروا ساجدا ، ثم جلس ، فقال السلام على همدان ، وتتابع أهل اليمين على الإسلام [(٢)] .

بُويع لعلى رضى الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضى الله عنه ، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار ، وتحلف عن بيعته منهم نفر ، فلم يهتجهم ، ولم يكرههم وسئل عنهم فقال : أولئك قوم قد دوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحق ، ولم ينصروا الباطل . وتحلف أيضا عن بيعته معاوية ، ومن معه في جماعة أهل الشام ، فكان منهم في صيفين بعد الجمل ما كان ؛ تغمد الله جميعهم بالنفران ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه ، وكل من كان معه ؛ إذ رضى بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا له : حكمت الرجال في دين الله ، والله تعالى يقول (٣) : « إن الحكم إلا لله » ، ثم اجتمعوا ، وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، ومنفكوا الدماء ، وقطعوا السبل ؛ فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم (٤) ، فأبوا إلا القتال . فقاتلهم بالنهر وان ، فقتلهم ، واستأصل جمهورهم ، ولم ينج إلا اليسير منهم ،

(١) ما بين القوسين ليس في س .

(٢) س : رجعتهم .

(٣) د : عقب .

(٤) سورة الأنعام ، آية ٥٧ .

فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن مُلَجَم^(١)، قيل التَّجُوبِيّ، وقيل السَّكُونِيّ،
وقيل الحميريّ. قال الزبير: تَجُوب رجل من حمير، كان أصاب دَمًا في قومه،
فلجأ إلى مراد فقال لهم: جئت إليكم أجوبُ البلاد، فقيل له: أنت تجوب.
فُسِّمَ به فهو اليوم في مرَاد، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلَجَم المرادى ثم
التجوبي، وأصله من حمير، ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم، وكان
فاتكا ملعونا، فقتله ليلة الجمعة ثلاث عشرة. وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل: بل بقيت من رمضان سنة أربعين.

وقال شاعرهم:

عَلَاءُ بِالْعَمُودِ أَخُو تَجُوبٍ فَأَوْهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَيْهِنَا

وقال أبو الطفيل، وزيد بن وهب، والشَّعْبِيّ: قُتِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر.
واختلف في موضع دَفْنِهِ؛ فقيل: دُفِنَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ. وقيل:
بل دُفِنَ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ. وقيل: دُفِنَ بِنَجَفِ الْحِيرَةِ: موضع بطريق الحيرة
وروى عن أبي جعفر أن قبره على رضى الله عنه جُهِلَ موضعه.

واختلف أيضا في مبلغ سنّهُ يوم مات، فقيل: سبع وخمسون. وقيل: ثمان
وخمسون. وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نعيم وغيره. واختلفت الرواية في ذلك
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، فروى عنه أن عليا قُتِلَ وهو ابن ثلاث وستين.
وروى عنه ابن خمس وستين، وروى عنه ابن ثمان وخمسين. وروى ابن جُرَيْج،
قال: أخبرني محمد بن [عمر بن^(٢)] على أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه

(١) في هامش س: لعنه الله.

(٢) من س

قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوماً . وقالت عائشة رضي الله عنها ، لما بلغها قتل علي : لتصنع العرب ما شئت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

١ / وأحسن ما رأيت في صفّة عليّ رضي الله عنه أنه كان ربّة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسناً ، ضخّم البطن ، عريض المنكبين ، شَثْن الكَفَيْن [عَتْدًا ^(١)] أعيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشَاش كشاش السبع الضاري ، لا يتبيّن عضده من ساعده ، قد أدجمت إدماجاً ، إذا مشى تكفّأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس ، وهو إلى السمن ما هو ، شديد السّاعد واليد ، وإذا مشى للحرب هَرَوَل ، فبت الجنان ، قوىّ شجاع ، منصور على من لاقاه .

وكان سبب ^(٢) قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عَجَل بن لجيم يقال لها قطام ، كانت ترى رأى الخوارج ، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباهما وإخوتها بالنهروان ، فلما تعاهد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان ، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك ، واشترى لذلك سيفاً بألف ، وسقاه السمّ فيما زعموا حتى لفظه ، وكان في خلال ذلك يأتي

(١) ليس في س . والعَد : الشديد التام الخلق .

(٢) هنا في هامش س : سبب قتل ابن ملجم لعنه الله لأمر المؤمنين كرم الله وجهه .

علياً رضي الله عنه يسأله ويستحمه ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينه على قطام ، وكانت امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه ^(١) فخطبها ، فقالت : آليت ألا أزواج إلا على مهر لا أريدُ سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف . وقتل على بن أبي طالب . فقال : والله لقد قصدت لقتل على بن أبي طالب والنتك به ، وما أقدمني هذا المصير غير ذلك ، ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك . فقالت : ليس إلا الذي قلت لك . فقال لها : وما يفيئك أو ما يفييني منك ^(٢) قتل على وأنا أعلم أني إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت ، تبلغ شفاء نفسي ويهينك العيش معي ، وإن قُلت فما عند الله خيرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشتريته . فقالت له : إني سألتس مَنْ يشد ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وردان بن مجالد ، فأجابها ، ولقي ابن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الأشجعي ، فقال : يا شبيب ، هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ قال : وما هو ؟ قال : تساعدني على قتل على بن أبي طالب ، قال له : شككتك أمك ! لقد جئت شيئاً إيا ! كيف قدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حرس له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكن ^(٣) له في المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذكور في الدنيا وبالجنة في الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والله ما تفسر نفسي لقتله . فقال : ويحك ، إنه حكم الرجال في دين الله عز وجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكَّن في دينك .

فأجابه ، وأقبل حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة
ضربتها لنفسها ، فدعت لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السدة^(١) التي يخرج
منها على رضى الله عنه ، فخرج على صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطاه ،
وصربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه ، وقال : الحكم لله يا على لالك ولا لأصحابك ،
فقال على رضى الله عنه : فزت ورب الكعبة ، لا يفوتنكم الكلب . فشد
الناس عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجا من باب كندة .

وقد اختلف^(٢) في صفة أخذ ابن ملجم ، فلما أخذ قال على رضى الله عنه :
اجلسوه ، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إلى في العفو
أو القصاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف
من أتم بهم الصلاة أو هو أتمها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هيرة ،
فصلّى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادي ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلى : من أشقى الأولين ؟ قال : الذى عقر الناقة - يعنى ناقة صالح .
قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدرى . قال : الذى يضربك
على هذا - يعنى يافوخه . ويخضب هذه - يعنى لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة الحماني أنه سمع على

بن أبي طالب رضى الله عنه يقول : والذى فلق الحبّة ، وبرأ النسمة لتخضب
هذه - يعنى لحيته ، من دم هذا - يعنى رأسه .

وذكر النسائي ، من حديث عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذى يضربك
على هذا - ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه - يعنى لحيته .

وذكره الطبري وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السير وهو معروف
من رواية محمد بن كعب القرظي ، عن يزيد بن جُشم ، عن عمار بن ياسر .
وذكره ابن أبي خيثمة من طرق ، وكان قتادة يقول : قُتل على رضى الله عنه
على غير مالٍ احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ،
حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر
عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان على رضى الله عنه إذا رأى
ابن مُلجم قال :

أريد حياته " ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد

وكان على رضى الله عنه كثيراً ما يقول : ما يمنع أشقاها ؛ أو ما ينتظر أشقاها
ن يخضب هذه من دم هذا ، يقول : والله ليخضب هذه من دم هذا - ويشير
إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لاخضاب عطر ولا عير .

وذكر عمر بن شبة ، عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل ، عن سكين
ابن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباہ يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً
لحمه ، ثم قال :

أريد حياته^(١) ويريد قتلى عذيري من خليلى من مراد
[أما إن هذا قاتلى^(٢)] . قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد .
وأتى على رضى الله عنه قتيلاً له : إن ابن ملجم يسم سيفه . ويقول : إنه سيفتك
بك فتسكه يتحدث بها العرب . فبعث إليه ، فقال له : لم تسم سيفك ؟ قال :
لعدوى وعدوك . فخلى عنه ، وقال : ما قتلتني بعد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه ، وكان يقرأ
علي ، وذلك في اليوم الذي قُتل فيه علي ، فقال لي : إنه سمع أباہ في ذلك السحر
يقول له : يابنى ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة في نومة نمتها ،
قلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ قال : ادع الله عليهم ،
قلت : اللهم أبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بى من هو شر منى ، ثم أتيت
وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة ، فخرج فاعتوره الرجال ، فأما أحدهما فوقع ضربته
في الطاق ، وأما الآخر فضربه في رأسه ، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر .

[أخبرنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا علي بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت ، حدثنا علي بن إبراهيم بن الملقى ،

حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري ، حدثنا غياث بن إبراهيم^(١) ، حدثنا^(٢) أبو روق ،
عن عبد الله بن مالك ، قال : جُمع الأطباء لعلّى رضى الله عنه يوم جُرح ، وكان
أبصرهم بالطب أثير^(٣) بن عمرو السُّكُونى ، وكان يقال له أثير بن عُمر يا^(٤) ،
وكان صاحب كسرى^(٥) يتطبّب ، وهو الذى ينسب إليه صحراء أثير ، فأخذ أثير^(٦)
رئة شاة حارة ، فتنبّع عرقاً منها ، فاستخرجه فأدخله^(٧) فى جراحة على ، ثم نفع
العرق فاستخرجه ، فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه ،
فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد عهدك فإنيك ميت . وفى ذلك يقول عمران
ابن حطان الخارجى^(٨) :

ياضربة من تقى^(٩) ما أراد بها إلا ليلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
وقال بكر بن حماد التاهرتى^(١٠) مُعارضاً له فى ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبية هدمت وملك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشى على قدم وأول الناس إسلاماً وإيماننا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنّ الرسول^(١١) لنا شرعاً وتبياننا
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت متناقبه نوراً وبرهاننا

(١) ليس فى س .

(٢) فى س : روى أبو روق عبد الله بن مالك .

(٣) فى د : كثير . والثبت من س ، وياقوت ، والقاموس .

(٤) فى د : عمرو . (٥) فى س : كرسى .

(٦) فى س : ثم أدخله . وفى ياقوت : وأدخله

(٧) فى س : لارجه الله . (٨) فى س : كمى .

(٩) فى د : التاهرى ، وآراه تحريقاً . (١٠) فى د : سن رسولنا شرعاً .

وكان منه على رَغَمِ الحسودِ نه ما كان^(١) هارون من موسى بن عمران
 وكان في الحربِ سيفاً صارماً ذكراً ليثاً إذا لقي الأقرانُ أقراناً
 ذكرتُ قتله والدمعُ منحدرٌ فقلت سبحان رب الناس سبحاناً
 إني لأحسبه ما كان من بشرٍ يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً
 أشقى مراداً إذا عُدَّت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزاناً
 كما قر الناقة الأولى التي جلبتْ على نمود بأرض الحجر خسراً لا
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزماناً
 فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطاناً
 لقوله في شقى ظلَّ مجترماً وبال ما ناله ظلماً وعدواناً
 يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً
 بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضباناً^(٢)
 كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً
 أخبرنا خلف بن قاسم ، إجازة . [قال: (٣)] حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ،
 حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، قال :
 حدثنا حصين بن عمر . عن مخارق . عن طارق ، قال : جاء ناس إلى
 ابن عباس ، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سلوا عما شئتم . فقالوا : أى رجل
 كان أبو بكر ؟ فقال : كان خيراً كله . أو قال : كان كالخير كله ، على حدة
 كانت فيه . قالوا ، فأى رجل كان عمر ؟ قال : كان كالطائر الخذر الذى

(٢) فى س : مغلماً قد أتى الرحمن عصياناً .

(١) فى س : مكان .

(٣) من س .

يظنُّ أن له في كل طريق شرًّا . قالوا : فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل
ألهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأى رجل كان علي ؟ قال : كان قد ملئ جَوْفُهُ
حكما وعلمًا وبأسًا ونَجْدَةً مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظن
الآ يمدِّده إلى شيء إلا ناله ، فما مَدَّ يدهُ إلى شيء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوْزِي ، عن عُمر
مولى غفرة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل
الشُّورى : لله درهم إن وَلَّوْها الأَصْلِعُ (١) ! كيف يحملهم على الحق ، ولو كان
السيف على عنقه . قلت : أتعلم ذلك منه ولا تولِّيه ؟ قال : إن لم أستخلف
فأتركهم فقد تركهم مَنْ هو خيرٌ مِنِّي .

وروى ربيعة بن عُثمان ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كان ممن جَمَعَ
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حيَّ عثمان بن عفان ، وعلى
ابن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبي حذيفة بن
عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبير وغيره ، عن مالك بن مغول ، عن أكيْل ، عن
الشَّعْبِي ، قال : قال لي علقمة : تَدْرِي ما مثل عليٍّ في هذه الأمة ؟ قلت : ما مثله ؟
قال : مثل عيسى ابن مريم : أَحَبُّهُ قوم حتى هلكوا في حُبِّهِ ، وأَبْغَضَهُ قوم حتى
هلكوا في بَغْضِهِ .

قال أبو عمر : أكيْل هذا هو أكيْل أبو حكيم ، كوفي ، مؤذن مسجد

إبراهيم النخعي .

روى عن سُويد بن غفلة ، والشعبي ، والنخعي ، وإبراهيم التيمي . وجواب التيمي . روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة .

[وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل : أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل علي عليه السلام :

عدا علي ابن أبي طالب فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلت يده وهوت أمه أن أمررت له تحت السواد
عزّ علي عيذك لو انصرفت ما أخرجت بعد أيدي العباد
لا نتّ قناة الدين واستأثرت بالنّى أفواه الكلابِ العوادى ^(١)
ومما قيل في ابن ملجم وقطام ^(٢) :

فلم أرَ مَهْرًا ساقه ذو سماحةٍ كَمَهْرٍ قطامٍ من فصيحٍ وأعجم
ثلاثة آلاف وعَبْدٌ وَقِينَةٌ وضرب عليّ بالحسام المصمم
فلا مَهْرٌ أغلى مِن عليٍّ وإن علا ولا فتكٌ لإلادون فتك ابن مُلْجَم
وقال بكر بن حماد :

وهزّ عليّ بالعراقيين لحيّة مصيتها جَلّتْ عليّ كل مُسلم
وقال سيّأتها من الله حادثٌ ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكره بالسيف شلّت يمينه لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضربه من خاسر ضلّ سعيه تبوّأ منها مقعداً في جهنم
فهاز أمير المؤمنين بحظه وإن طرقت فيها ^(٣) الخطوب بمعظم

(١) ماين القوسين ليس في س ، والأبيات لم نجد لها مرجعاً آخر .

(٢) الطبري : ٦-٨٧ (٣) في س : فيه .

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ حَلَاوَتُهَا شَيَّتَتْ بَصَابٍ وَعَلَقِمَ
وقال أبو الأسود الدؤلى - وأكثروا يرونها لأم الهيثم بنت العريان
المنخمية^(١)؛ أولها :

أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكَ أَسْعِدِينَا أَلَا تَبْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
تَبْكِي أَمْ كَلْتُمِ عَلَيْهِ بَعِثْتَهَا وَقَدْ رَأَتْ الْيَقِينَ
أَلَا قُلْ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا فَلَا قَرَّتْ عَيْنُ الشَّامِتِينَ
أَفَى شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَ
قَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَبَسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْثَيْنَا
فَكُلُّ مَنْاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ وَحَبَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ حَيْثُ كَانَتْ^(٢) بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينًا
وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْبَدْرَ فَوْقَ^(٣) النَّاضِرِينَ
وَكُنَّا قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِخَيْرٍ نَرَى مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ فِينَا^(٤)
يَقِيمُ الْحَقَّ لَا يَرْتَابُ فِيهِ وَيَعْدِلُ فِي الْعِدَا وَالْأَقْرَبِينَ
وَلَيْسَ بِكَاتِمٍ عِلْمًا لَدِيهِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِنَ الْمُتَجَبِّرِينَ
كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَقَدُوا عَلِيًّا نَعَامٌ حَارٌّ فِي بَلَدِ سَنِينَا
فَلَا تَشْمَتُ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

(١) الطبرى : ٦-٨٧ (٢) فى أسد الغابة : حيث كانوا .
(٣) فى س : راقى . (٤) فى الكامل (٢ - ١٥٢) :
وكنا قبل مهلكة زماننا نرى نجوی رسول الله فىنا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن^(١)
أليس أول من صلى لقبلكم^(٢) وأعلم الناس بالقرآن والسنن
[وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عهدًا بالنبي ومن جبريل عون له في الفسل والكفن^(٣)]
من فيه ما فيهم^(٤) لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
ومن أبيات الخزيمة بن ثابت بصفين :

كل خير يزنيهم فهو فيه وله دونهم خصال تزيه
وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعره :

مائل قريشاً به إن كنت ذا عمة من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أقدم^(٥) إسلاماً وأكثرها علما وأطهرها أهلا وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أوثانا وأندادا
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن يخلوا في أزمة جادا
من كان أعد لها حكما وأسطها علما وأصدقها وعدا وإيعادا
إن يصدقوك فلن يعذوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسادا
إن أنت لم تلق أقواما ذوى صلف وذا عنادٍ لحق الله جمادا

(١) في س ؟ وأسد الغابة : عن أبي حسن .

(٢) في س ؟ وأسد الغابة : لقبته .

(٣) ليس في س . (٤) في أسد الغابة : ما فيه .

(٥) في س : من كان أقدمها سلما .

(١٨٥٦) علي بن طلق بن عمرو ، حنفى أيضا يمامى ، أظنه والد طلق بن علي الحنفى اليمامى . وقد ذكرنا طلق^(١) بن علي فى بابهِ من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه ، وأما علي بن طلق فإِنما يروى عنه مسلم بن سلام .

(١٨٥٧) علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . واسم أبي العاص لقيط ، وقد ذكرناه فى بابهِ

أمّ علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مسترضعا فى بنى غاضرة ، فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مشرك^٢ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ شاركنى فى شئ فإنا أحق به^(٣) منه ، وإِنما كافر شارك مسلما فى شئ فالمسلم أحق به منه

وتوفى علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح ، فدخل مكة وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٥٨) علي بن عبيد الله بن الحارث بن رَحْضَةَ بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية . قتل يوم البِئمة شهيدا ، وكان إسلامه يوم فتح مكة .

(١٨٥٩) علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . ولأه عثمان بن عفان مكة حين ولّى الخلافة . قتل يوم الجمل ؛ لا تصح له عندى محبة ، ولا أعلم له رواية ، وإِنما ذكرناه على شرطنا فيمن ولد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) صفحة ٧٧٦ (القسم الثانى)

(٢) فى س : من شارك فى بنى فإنا أحق بهم منه .

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَدْر ، قاله ابن الكلبي ؛ كذا قال في النسخة التي طالعناها ، وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، وإله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلَمَة الثقفي ، أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ، ومات عامر في طاعون عَمَواس ، ولا أدري متى مات عمار .

(١٨٦٢) عمار بن معاذ ، أبو نَمْلَة الأنصاري ، من الأوس ، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثكم أهلُ الكتابِ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . . الحديث . هو مشهور بكنيته ، وسنذكره في السُّكنى إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عَمَّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ، ثم المذحجي ، قدرهنا في نسبه إلى عنس بن مانك بن أدَد بن زيد في باب أبيه ياسر من هذا الكتاب . يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم ، كذا قال ابن شهاب وغيره . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : ومن شهد بَدْرًا عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم ، وقال الواقدي ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرا والد عَمَّار عُرِّيَ ^(١) قحطاني مذحجي ، من عنس في مذحج ، إلا أن ابنه

(١) عرني - ضم العين وفتح الراء وبمدا نون - وهذه النسبة إلى عربنة بن تديرطن من بجيلة (الباب) .

عمار ولي لبني مخزوم ، لأن أباه ياسر تزوج أمّ لبعض بني مخزوم ، فولدت له
له عمارا ، وذلك أن ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له - أحدهما يقال له
الحارث ، والثاني مالك ، في طلب أخٍ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ،
وأقام ياسر بمكة ، لخالف أبا حذيفة بن اليمامة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،
فزوج به أبو حذيفة أمّة له يقال لها سمية بنت خياط^(١) ، فولدت له عمارا ، فأعتقه
أبو حذيفة ، فمنّ هذا هو عمار مولى لبني مخزوم ، وأبوه عُرِي كما ذكرنا لا يختلفون
في ذلك ، وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع
بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمانُ عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى
افتق له فتق في بطنه ، ورغوا وكسروا ضلعا من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم
وقالوا : والله لئن مات لا قتلنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا في باب ياسر
وفي باب سمية ، ما يكمل به علمُ ولأه عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سمية ممن عُذِّب في الله ، ثم أعطاهم
عمار ما أرادوا بلسانه ، وأطمأن بالإيمان قلبه ، فنزلت فيه^(٢) : « إِنْ مِنْكُمْ أَكْرَمٌ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلى القبليتين ، وهو من المهاجرين الأولين ،
ثم شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأبلى بيدٍ بلا حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها
أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

وذكر الواقدي : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

(١) في الإصابة : بمجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمشاة تحتانية وقيل بنت خبط
- بفتح أوله - بنير ألف .

(٢) سورة النحل ، آية ١٠٦

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين ،
أَمِنَ الجنة تَقَرُّونَ ! أنا عمار بن ياسر ، هَلُمُّوا إِلَيَّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت
فهي تدبب^(١) وهو يقاتل أشدَّ القتال . وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل
بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أن عمار بن ياسر قال : كنت قريباً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سته لم يكن أحد أقرب به سناً مني .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قول
الله عز وجل^(٢) : « أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَئاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ »
قال عمار بن ياسر^(٣) : « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » . قال أبو جهم بن
هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عماراً مليء إيماناً إلى مُشاشه^(٤) .
وبروي : إلى أخمص قدميه .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا يحيى بن أبان ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن
كُهَيْل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أُبَرْزَى . عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن
سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلّا قلت إلّا عمار بن ياسر . فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : مُلِيَ* عمار إيماناً إلى أخمص قدميه .

(١) تدبب : لها صوت في حركتها . (٢) سورة الأنعام ، آية ١٢٢ .

(٣) المشاش - بضم الميم : رأس العظم المكنن المضغ ، جمه مشاش .

قال عبد الرحمن بن أبيزَي: شهدنا مع علي رضي الله عنه صَئِينَ في ثَمَامَةِ —
مَنْ بايع بيعة الرضوان ، قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَعُونَ ، مِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ .

أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَعْلَى ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَاهُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ إِلَّا قُلْتُ إِلَّا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ حَضَرَ مَا بَيْنَ أَخْصَى قَدَمَيْهِ
إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِيمَانًا .

وَمِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
أَبْغَضَ عَمَارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ خَالِدٌ : فَارْزَلْتُ أُحِبُّهُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : اشْتَاقَتْ
الْجَنَّةُ إِلَى عَلِيٍّ ، وَعَمَارٍ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ عَمَارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمَطِيبِ
إِذْ نَوَّالِهِ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ صَئِينَ ، فَرَأَيْتُ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ لَا يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةٍ وَلَا وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ صَئِينَ
إِلَّا رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمَعُونَهُ ، كَأَنَّهُ عِلْمٌ لَهُمْ . وَسَمِعْتُ عَمَارًا
يَقُولُ يَوْمَئِذٍ لِهَاشِمِ بْنِ عَقْبَةَ : يَا هَاشِمُ ، تَقْدِمُ ^(١) ، الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ^(٢) ، الْيَوْمَ أُنْقِ

(١) فِي أَسَدِ النَّبَاةِ : يَا هَاشِمُ ، تَقْرَأُ مِنَ الْجَنَّةِ ، الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ .

(٢) فِي النَّهْيَةِ ، وَأَسَدُ النَّبَاةِ : الْبَارِقَةُ ، وَهِيَ السَّيْفُ .

الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا^(١) حتى يبلغوا بنا سمفات هجر^(٢) لعلمنا
أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيهه فالיום نصربكم على تأويله
ضرباً يزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ ويذْهَلُ الخَلِيلَ عن خَلِيلِهِ
أَوْ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَى سَبِيلِهِ

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ .
وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا
اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سُمَيَّة ، فإنه لن يفارق الحقَّ حتى
يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث
عن حذيفة .

وروى الشعبي ، عن الأحنف بن قيس في خبرِ صَتيْن قال : ثم حَلَّ عمار
فحمل عليه ابن جزء السُّكْسَكِي ، وأبو الغادية الفزاري ، فأما أبو الغادية فطمعنه ،
وأما ابن جزء فاحتزَّ رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرجتُ
من طرق حديث عمار : تقتلك الفئة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن ملعة ، قال :
لكأنني أنظر إلى عمار يوم صَتيْن واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب ، فقال :
اليوم ألتقى الأحبة ، إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عهد إليَّ أن آخر شربة
تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم امتسقى ، فأنته امرأة طويلة اليدِين ياناء فيه

(١) في أسد الغابة : لوضربونا . (٢) في أسد الغابة : حتى يبلغوا بنا شعاب هجر .
وفى س : شعفات هجر . وشبعة كل شيء أعلاه .

ضِيَّاحٌ^(١) من لبن ، فقال عمار - حينئذ به : الحمد لله ، الجنة تحت الأسنّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَتَاتِ هجر لطمنا أنْ مُصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قُتل .

روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٢) ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإنّي بعثتُ إليكم عماراً أديراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطيعواهما ، واقتدوا بهما ؛ فإنّي قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثره

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر في عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه - والله أعلم - من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كثير أبي إسماعيل ، من عبد الله بن مُكَيْل ، عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيٌّ إلا أعطى سبعة نجباء وزراء ورققاء ، وإنّي أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَقْتُلُ عمار الفتنّة الباغية . وهذا من إخباره بالنيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحّ الأحاديث .

وكانت صفتين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، ودفنه على رضي الله عنه

في ثيابه ولم ينسله . وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه ، وهو مذهبهم في الشهداء
إنهم لا ينسلون ، ولكنهم يصلى عليهم . وكانت سنُّ عمار يوم قتل نيفا على
تسعين ، وقيل : ثلاثا وتسعين . وقيل إحدى وتسعين . وقيل اثنتين وتسعين سنة .

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحمر المازني ، مذكور في الصحابة ، لا أقف له على رواية .
(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري
الكوفي . روى عنه زياد بن علاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك
ابن النجار الأنصاري الخزرجي . كان من السبعين الذين بآيعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة في قول جميعهم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين محرز بن فضلة ، شهد بدرًا ولم يشهد ما أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة
ابن حزم أيضاً أحدًا ، والخنندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح ، وخرج مع خالد لقتال
أهل الردة ، فقتل باليمامة شهيدا ، ولها أخ [ثالث] معمر بن حزم [الأنصاري
لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم] ^(١) أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن معمر بن حزم الأنصاري ، شيخ مالك بن أنس .

(١٨٦٧) عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري . جد عمرو بن يحيى بن عمارة
شيخ مالك . له محبة ورواية وأبوه : أبو حسن ، كان عقيبا بدريا .

(١٨٦٨) عماره بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أمه خولة بنت قيس ، من بنى مالك بن النجار ، وبه كان يُكْنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يُكْنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنيتان ؛ أبويعلی ، وأبو عماره ، بابنيه يعلى وعماره ، ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوام ، ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية .

(١٨٦٩) عماره بن رُوَيْبَةَ^(١) الثقفي ، من بنى جشم بن ثقيف ، كوفي . روى عنه ابنه أبو بكر بن عماره ، وأبو إسحاق السبيعي ، وحصين ، وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يُلج النارَ امرؤُ صَلَّى قبل طُلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عماره بن زَعْفَرَةَ^(٢) الكندي ، يكنى أبا عدى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبْدِي الذي هو عَبْدِي حَقًّا الذي يَذْكُرُنِي وإن كان ملاقيًا قِرْنَهُ . ليس له غير هذا الحديث . هو شامي . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليحْصِي .

(١٨٧١) عماره بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملي ، قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وُجِدَ به أربعة عشر جرحاً ، فوسَّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فزال يتوسَّدها حتى

(١) براء وموحدة — مصغر (التقريب) .

(٢) بفتح الزاى وسكون المهملة (التقريب) .

مات . وذكر الطبري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غَشِيَهُ
القَومُ ، يعني يوم أُحُدَ : مَنْ رَجُلٍ يَشْرِي مَنَافُسَهُ .

حدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال :
حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو
ابن يزيد بن السكن ، قال : قَامَ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ فِي نَفَرٍ خَمْسَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ — وَبَعْضُ
النَّاسِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا هُوَ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ — قَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا رَجُلًا ، يُقَتِّلُونَ دُونَهُ ، حَتَّى صَارَ آخِرُهُمْ زِيَادٌ أَوْ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ
ابْنُ السَّكَنِ ، قَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
ادْنُوهُ مِنِّي ، فَأَدْنُوهُ مِنْهُ ، فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٨٧٢) عِمَارَةُ بْنُ شَيْبِيبِ السَّبَّائِي (١) ، مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهُ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُلَيْ (٢) ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ مِصْرَ .

(١٨٧٣) عِمَارَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللُّخَمِيِّ . وَيُقَالُ عِمَارَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . رَجُلٌ مِنْ خُثَمٍ .
رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا
حَسَنًا فِي الْقِتَنِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ يَنَنَهُ وَبَيْنَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .
(١٨٧٤) عِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ الْغَفَارِيِّ ، مِنْ بَنِي غَفَارٍ بْنِ مُلَيْلٍ . قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيدًا ،
رُمِيَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَمَاتَ .

(١) شَيْبِيبٌ — بفتح المعجمة وموحدين . السَّبَّائِي — بفتح المهملة والموحدة (التقريب) .
قال في التقريب : وَيُقَالُ فِيهِ عِمَارُ .
(٢) الضُّبْطُ مِنْ س .

(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي مُعيط . واسم أبي مُعيط أهان بن أبي عمرو ،
واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان عمارة ،
والوليد ، وخالد - بنو عقبة بن أبي مُعيط - من مُسَلِّمة الفتح .

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري . روى عنه أبو يزيد اللدني ، يختلف فيه .
وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو^(١) بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد المدرك بن عمارة - لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثه
في الخلق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ في أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب - أمير المؤمنين رضى الله عنه - ابن نفيل بن
عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي
العدوي ، أبو حفص . أمه حَنْتَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم .

وقالت طائفة في أم عمر : حَنْتَمَة بنت هشام بن المغيرة . ومن قال ذلك
قد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام ، والحارث بن
هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ؛ وإنما هي ابنة عمها ؛ فإن هاشم بن المغيرة
وهشام بن المغيرة أخوان ؛ فهاشم والد حَنْتَمَة أم عمر ، وهشام والد الحارث
وأبي جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جدُّ عمر لأمه ، كان يقال له ذو الرُّمَحَيْن .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروى أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلِدْتُ بعد الفِجَارِ الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشرف قريش ، وإليه كانت السفارة في الجاهلية ، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حربٌ وبين غيرهم بثوا سفيراً . وإن نافرهم منافراً ، أو فاخرهم مفاخراً رضوا به بثوه منافراً ومفاخراً .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن معين عن أبي إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة .

قال أبو عمر : فكان إسلامه عزاً أظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ؛ فهو من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً وبيعة الرضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راضٍ ، وولى الخلافة بعد أبي بكر ، فبُيع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة ، فسار بأحسن سيرة ، وأزل نفسه من مال الله بمنزلة رجلٍ من الناس ، وفتح الله له الفتوح بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دؤن الدواوين في العطاء ، ورثب الناس فيه على سوابقهم . كان لا يخاف في الله لومة لائم ، وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الإشفاق فيه ، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم ، وهو أولُ مَنْ سُمِّيَ بأبيير المؤمنين ، لقصة نذرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدرة ، وكان قش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر »
وكان آدم شديد الأدمة ، طويلا ، كث اللحية ، أصلم أعسر يسر ، يخضب
بالحناء والسكَم^(١) ، [وقال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحناء والسكَم ، وكان
عمر يخضب بالحناء بمحما . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد - إن صح - أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته^(٢) .
هكذا ذكره زر بن حبيش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة [وهو الأكثر
عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أبو رجاء الطاردي ،
وكان مغفلا ، قال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلم شديد الصلع ، أبيض
شديد حمرة العينين ، في عارضه خفة ، سَبَلْتُهُ^(٣) كثيرة الشعر في أطرافها صُهبة .
قد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن
عمر ، عن أبيه قال : إنما جاءتنا الادمة من قبل أخوالى بنى مظلوم ، وكان
أبيض ، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد ، وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثه
ولا بحديث الواقدي .

وزعم الواقدي أن سُمَرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام
الرمادة . وهذا منكر من القول . وأصح ما في هذا الباب - والله أعلم -
حديث سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال : رأيت
عمر شديد الأدمة .

(١) السكَم - محرّكة : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .

(٢) من س . وسيجيء في رواية أخرى .

(٣) السبلة - محرّكة : ما على الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الفارين أو ما على
القفن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء، والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء.
بحنا. قال أبو عمر: إنهما كانا يخضبان. وقد روى عن مجاهد - إن صح -
أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان لا يغير شيبه. قال شعبه، عن سماك،
عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا آدم ضخما،
كأنه من رجال سدوس في رجله رَوَحٌ^(١).

ومن حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: اللهم أخرج
ما في صدره من غل، وأبدله إيمانا - يقولها ثلاثا. ومن حديث ابن عمر أيضا قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه.
ونزل القرآن بموافقة في أمرى بدر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي
مقام إبراهيم.

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إنه قال: لو كان بعدى نبي لكان عمر.

وروى سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: قد كان في الامم قبلكم محدثون، فإن يكن في هذه الأمة
أحد فعمر بن الخطاب. ورواه أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن
أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

(١) الأروح: الذى يتداني عقباه إذا مضى (الإصابة).

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحزرة ابني عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن ، فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر . قالوا : فما أولت يا رسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضاء^(١) ، قلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من قريش . فظننت أني أنا هو ، قلت : من هو ؟ قيل : عمر بن الخطاب . فلو لا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكى عمر ، أعليك ينار ؟ أو قال : أغار يا رسول الله !

وروى أبو داود الطيالسي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتني في المنام والناس يُعْرِضُونَ عَلَيَّ ، وعليهم قُمُصٌ منها إلى كذا ومنها إلى كذا ، ومَرَّ عَلَيَّ عمر ابن الخطاب يجر قيصه . قيل : يا رسول الله ، ما أولت ذلك ؟ قال : الدين . هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدث به عنه الطيالسي .

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطبراني ، حدثنا الحسن بن محمد المدني ،

(١) ضوضاء : مكنا في كل الأصول .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم والناس نيام على ، وعليهم قمص ، فنها ما يبلغ إلى الثدي ، ومنها دون ذلك ، وعرض على عمر ابن الخطاب وعليه قميص يحرقه . قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ! قال : الدين .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضي الله عنهما . وقال رضي الله عنه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قحط في زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! استسقى لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال : إيت عمر فمره أن يستسقى للناس ، فإنهم سيسقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه ، يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه . وقال ابن مسعود : مازلنا أعزّة منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس في عِلْمِ عمر .
وقال ابن مسعود : لو وُضِعَ علم أحياء العرب في كفة ميزان ، وُضِعَ عِلْمُ

عمر في كفةٍ لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ،
ولجلّس كنتُ أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عملِ سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أن رجلاً قال : عمر أفضل من
أبي بكر ما عَنَّفْتُهُ ، وكذلك لو قال : عليٌّ أفضلُ من أبي بكر وعمر لم أَعَنَّفْهُ إذا
ذكر فضل الشيخين وأحبَّهما وأثنى عليهما بماهما أهله . فذكرت ذلك لو كيع فأعجبه
واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضلُ من عمر رضى الله عنه
سَبَّته له إلى الإسلام .

وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ في المنام كأنى
وُزنت بأمتي فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ؛ وفي
هذا بيانٌ واضح في فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابت أبا بكر
إلى خير قط إلا سبقني إليه ، ولوددت أنى شجرة في صدر أبي بكر .

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعْتَب ، عن إبراهيم النخعي . قال :
أول من ولى شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ؛ ولأه أبو بكر القضاء .
فكان أول قاضٍ في الإسلام . وقال : اقض بين الناس . فأبى في شغل ؛ وأمر
ابن مسعود بصير المدينة .

وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين ، فذكر الزبير ، قال :
قال عمر لما ولى : كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال : فقال له الخيرة بن شعبة :
أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

قال أبو عمر : وأُغْلِيَ من هذا في ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي ^(١) العلاف ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ؛ لأى شيء كان أبو بكر رضى الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبى بكر ؟ ومن أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثنى الشفاء - وكانت من المهاجرات الأول - أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلى برجلين جلدَيْن نبيلين ، أسألهما عن العراق وأهله . فبعث إليه عامل العراق لييد بن ربيعة العامري ، وعدى بن حاتم الطائي ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، فإذا هما بعمرو بن العاص ، فقالا له : استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أتيا والله أصبنا باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو ، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدالك في هذا الاسم ؟ يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأقتلن . قال : إن لييد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالوا لى : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسمك ؛ أنت الأمير ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكتاب من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبى بكر ، وروينا من وجوه أن عمر

(١) في ٥ : نادى وهو تحريف

ابن الخطاب رضى الله عنه كان يرمى الجرة ، فأناه جمر فوقع على صلته ، فأدماه ، وثمة رجل من بنى لَهَب ، قال : أشعر أمير المؤمنين ، لا يحج بعدها . قال : ثم جاء إلى الجرة الثانية ، فصاح رجل : يا خليفة رسول الله . قال : لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا . فقتل عمر بعد رجوعه من الحج .

قال محمد بن حبيب : لَهَب - مكسورة اللام : قبيلة من قبائل الأزد ، تعرف فيها العيافة والزَّجَر

قال أبو عمر : قتل عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المخيرة بن شعبة ثلاث بقين من ذى الحجة - هكذا قال الواقدي . وغيره قال : لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وروى سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة البعمرى ، قال : قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر .

وقال أبو نعيم : قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، فطعن معه اثنا عشر رجلا ، فأتت سبعة ؛ وقال : فرمى عليه رجل من أهل العراق بُرْنُسا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجَّأ نفسه ^(١) فقتلها .

ومن أحسن شيء يُروى في مقتل عمر رضى الله عنه وأُحْمَتُهُ ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : شهدتُ عمرَ يوم طُعن ، وما منعتُ أن أكون في الصف المقدم إلا هيئته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت في الصف الذي يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبه - ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ، فسمعتُ عمر وهو يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلنى ، وماج الناس وأسرعوا إليه ، فخرج ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خلفه فاتحضنه ، فماج الناس بعضهم في بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلّى بنا بأقصر سورتين في القرآن : « إذا جاء نصر الله » . و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتل عمر ودخل عليه الناس ؛ فقال : يا عبد الله بن عباس ؛ اخرج فناد في الناس إن أمير المؤمنين يقول : أعنّ ملا منكم هذا ! فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أعنّ ملا منكم هذا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله

(١) في أسد الغابة : فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . وفي ٥ : وجاء .

ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : اذعوا الى الطيب ، فدعى الطيب ، فقال :
 أى الشراب أحب إليك ؟ قال : النبيذ ، فسقى نبذا ، فخرج من بعض
 طعناته ، فقال الناس : هذا دم صديد . قال : اسقوني لبنا ، فخرج من الطعنة ،
 فقال له الطيب : لا أرى أن تسمى ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام
 الخبر في الشورى ، وتقديمه لصهيب في الصلاة ، وقوله في على عليه السلام :
 إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم - يعنى عليا . وقوله
 في عثمان وغيره . فقال له ابن عمر : ما يمنعك أن تقدم عليا ؟ قال : أكره
 أن أحلها حيّا وميتا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرني نافع ، عن أبي نعيم ، عن عامر بن عبد الله
 ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى
 السوق وهو متكئ على يدي ، فلقيه أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبة - فقال :
 ألا تكلم مولاي بضع غنى من حراجي ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار .
 قال : ما أرى أن أفعل ؛ إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له
 عمر : ألا تعمل لى رحي ؟ قال : بلى . فلما ولى قال أبو لؤلؤة : لأعملنَ
 لك رحي يُتحدث بها ما بين المشرق والمغرب . قال : فوقع في نفسى قوله .
 قال : فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنههم للصلاة .
 قال ابن الزبير : وأنا في مصلاى وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة ،
 فضربه بالسكين ستّ طعنات إحداهنّ تحت سرتة وهى قتلته ، فصاح عمر :
 أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدّم

فصل بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلّى بالناس ، وقرأ في الركعتين بـ « قل هو الله أحد » . و« قل يا أيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرجْ فانظر مَنْ قَتَلَنِي . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : مَنْ قَتَلَ أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل قَتْلِي بيد رجل يحاجّني بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر في الشورى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا علي بن مجاهد ، قال : اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجأه بسكين له طرْقان ، فلما جرح عمر جُرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد ، ثم أخذ ، فلما أخذ قتل نفسه .

واختلف في سنِّ عمر رضى الله عنه يوم مات ، فقيل : توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسنِّ النبي صلى الله عليه وسلم وسنَّ أبي بكر حين توفيا ، روى ذلك من وجوه ، عن معاوية ، ومن قول الشعبي . وروى عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : توفي عمر وهو ابنُ بضع وخمسين سنة

وقال أحد بن حنبل ، عن هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله - أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين ، وقال الزهري : توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال قتادة : توفي وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل : مات وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصغار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ابن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : حدثنا أبو بردة ، عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جُمعوا ، فإذا فيهم رجل فرعهم ، فهو فوقهم بثلاثة أذرع ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عمر . قلت : لم ؟ قالوا : لأن فيه ثلاث خصال ؛ إنه لا يخاف في الله لومة لائم . وإنه خليفة مستخلف ، وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى أبي بكر فقصها عليه ، فأرسل إلى عمر فدعاه ليشره . قال : فجاء عمر ، فقال لي أبو بكر : اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت « خليفة مستخلف » زبرني ^(١) عمر ، وانتهرني ، وقال : اسكت ؛ تقول هذا وأبو بكر حيّ ! قال : فلما كان بعد ، وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر . قال : فدعاني ، وقال : اقصص رؤياك ، فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف في الله لومة لائم . قال : إني لأرجو أن يجعلني الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفني الله ، فسأله أن يعينني على ما ولّاني . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أتى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تغزون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتي الله بها أنى شاء .

(١) زبرني : منعني واتهرني .

أنبأنا سعيد بن سید ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدَّيرى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبی صلی الله علیه وسلم رأى على عمر قيصا أبيض ، وقال : جديـد قيصک أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس جديدا ، وعش حيدا ، ومت شهيدا ، وبرزک الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ، قال : وإياک یا رسول الله

وروى معمر ، عن الزهري قال : صلی عمر على أبي بکر رضی الله عنه حين مات ، وصلى صُهِيب على عمر رضی الله عنهما .

وروى عن عمر رضی الله عنه أنه قال في انصرافه من حجّته التي لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ ما يَشَاءُ ، لقد كنت بهذا الوادى - يعنى ضَنْجَنان^(١) - أُرعى إبلا للخطاب ، وكان فظا غليظا يتعبنى إذا عملت ، ويضربنى إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمست ، وليس يبنى وبين الله أحد أخشاه ، ثم تمثّل :

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته	يَبْقَى الإله ويُودى المال والولد
لم تُغنِ عن هرْمِزٍ يوما خزائنه	والخلد قد حاولتْ عَادٌ فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجرى الرياح له	والجنّ والإنس فيما بينها بُرْد
أَيُّنَ الملوك التي كانت لعزّتها	من كل أَوْبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب	لا بدّ من وِزْدِهِ يوما كما وَرَدُوا

ورويـنا عن عمر رضی الله عنه أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله :

ظلومٌ لنفسى غير أنى مسلم أصل الصلاة كلها وأصوم

(١) ضَنْجَنان : جبل بينه وبين مكة ثمة وعَمْرُون ميلا ، وهو محرك . وابن دريد يسكن جيبه (يالوت) .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن دلود الهاشمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر — أن عائشة حدثتها أن عمر رضى الله عنه أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يحججن في آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الخطمة أقبل عليه رجل متلثم ، قال ، وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ في منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت يدُ الله في ذلك الأديم المَرْقِ
فمن يَجْرِ أو يركب جناحاً نعاماً ليدرك ما قدمتُ بالأمس يسبق
قضيتُ أموراً ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق

قالت عائشة : قلت لبعض أهلى : أعلمونى من هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا فى مناخه أحداً . قالت عائشة : فوالله إني لأحسبه من الجن . فلما قتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرد .
قال أبو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
ناحت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث فقالت :

أبعدَ قتيل بالمدينة أظلمت (١) له الأرض تهتز المضاء بأسوق

(١) فى أسد الغابة : أصبحت .

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركت يدُ الله في ذاك الأديم المرق
 فمن بسم أو يركب جناحي نعمة ليدرك ما قدمت بالأمس بسبق
 قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق في أكامها لم تفتق
 فإكنت أخشى أن يكونَ وفاته^(١) بكفى سببتي أزرقِ العين مُطرق^(٢)

ويروى بكفى سبت ، والسبت والسبتى : النمر الجرى . وقد تمد السبتاء .

والمطرق : الحق ، قال المتنمى :

فأطرق إطراقَ الشجاع ولو يرى مساعا لنايه الشجاع لَصَمًا^(٣)
 (١٨٧٩) عمر بن سراقه بن المعتز بن أنس القرشي المدوي . شهد بدرًا هو

وأخوه عبد الله بن سراقه . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقه .

(١٨٨٠) عمر بن سعد ، أبو كبشة الأنماري ، هو مشهور بكنيته ، وقد قيل : إن اسم
 أبي كبشة سعد بن عمرو ، والأول أصح . يُعَدُّ في أهل الشام ، وأكثر حديثه
 عندهم . وقد روى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 أخو الأسود بن سفيان ، وهَبَّار بن سفيان ؛ كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٨٨٢) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 القرشي المخزومي . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية
 أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . وُلِدَ في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة .

(٢) السبتى : النمر . وقيل الأسد .

(١) في أسد الغابة : مماته .

والبيت منسوب في اللسان إلى العبَّاح في رثاء عمر بن الخطاب . قال : قال ابن بري :

(٣) اللسان - صم .

البيت لمزود أخى العبَّاح (سبت) .

وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل ، واستعمله على رضي الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

(١٨٨٣) عمر بن عُمَيْر بن عديّ بن نَابِي الأنصاري السلمي . هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدي بن نَابِي ، وابن عم غنم بن عامر بن عدي ، شهد مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعي . مذكور في حديث ابن السعدي ، وذلك أَنَّ مالك بن يَحَايِر^(١) روى عن ابن السعدي أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة مادام الكفار يقاتلون . فقال معاوية ، وعمر بن عوف النخعي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ الهجرة هجرتان ، إحداهما أَنْ تهجر السيئات ، والأخرى أَنْ تهاجر إلى الله ورسوله .

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي . قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه قال : أَسْلَمَ سالما الله من كل آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . وَغَفَرَ الله لهم ولا حتى أفضل من الأنصار .

(١) يَحَايِر — بفتح التحتية والمعجمة وكسر الميم (التقريب) .

باب عمرو

(١٨٨٦) عمرو بن أبي أئانة بن عبد المزى بن حُرثان بن عوف بن عُييد بن عويج^(١) بن عدى بن كعب . كان من مهاجرة الحبشة ؛ وأمه النابغة بنت حرملة .
فهو أخو عمرو بن العاص لأمه .

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشمي^(٢) السكلابي .
اختلف في نسبه . هو والد سليمان بن عمرو . وروى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وفي رمى الجمار أيضا ، يقال : إنه شهد حجة الوداع مع أمه وامراته ، وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح .

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيَّة بن الجُلَّاح^(٣) الأنصاري . ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة . قال : وسمع من خزيمه ابن ثابت .

روى عنه عبد الله بن علي بن السائب ، وهذا لا أدرى ما هو ، لأن عمرو ابن أُحَيَّة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه ، وذلك أن هاشم بن عبد مناف كانت تحته سُلَوى بنت زيد من بني عدى بن النجار ، فمات عنها ، خلف عليها بعده أُحَيَّة بن الجُلَّاح ، فولدت له عمرو بن أُحَيَّة ، فهو أخو عبد المطلب

(١) في أسد الغابة : عرج . (٢) بضم الميم وفتح المعجمة (التقریب) .

(٣) أُحَيَّة - بمهملتين مصغر . والجلاح بضم الميم وتخفيف اللام (التهذيب) .

لأمة . هذا قول أهل النسب والخبر ، وإليهم يرجع في مثل هذا ، ومحال أن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمة بن ثابت من كان في السن والزمن اللذين وصفت . وعساه أن يكون حفيدا لعمر بن أبي حنيفة يسمى عمرا فنسب إلى جده . وإلا فاذكره ابن أبي حاتم وهم لاشك فيه وبالله التوفيق . (١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصاري . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، زاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعاه بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، ومافى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض . هو جد عزرة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعُلباء بن أحر ، وتميم بن حُوَيْص ، وأبو نهيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكة^(١) ، التقى ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُدُّ في البصريين .

(١٨٩١) [عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها]^(٢) .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبدة^(٣) بن نائلة بن كعب بن جذى بن ضمرة الضمري ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي ابن كنانة ، يكنى أبا أمية . وروى الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني

(١) في أسد الغابة : وقيل ابن أبي أراكة . (٢) من س .

(٣) في التهذيب : بن عبد بن ناضر .

أبو قلابَةَ الجرْمى ، قال : حدثنى أبو المهاجر ، قال : حدثنى أبو أمية عمرو ابن أمية الضمرى .

(١٨٩٢) عمرو بن الأَهم التميمى القرى ، أبو ربيع . والأَهم أبوه ، واسمُه سنان ابن خالد بن سُمى . ويقال : إنه سنان بن سُمى ^(١) بن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبيد بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . ويقال : إن قيس بن عاصم ضربه بقنوس فتهم فنه ، فسُمى بالأَهم . وقال خليفة بن خياط - بعد أن نسبه النسب الذى ذكرناه : كان أبوه الأَهم وهو سنان بن خالد من بنى منقر مهتوما مِن سِنِّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأَهم بنت فدَكِي بن أعبد ^(٢) [بن الأَهم ^(٣)] ، ويكنى عمرو بن الأَهم أبا ربيع . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً فى وجوه قومه من بنى تميم ، فأسلم ، وذلك فى سنة تسعٍ من الهجرة ، وكان فيمن قدم معه الزُّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ؛ ففخر الزُّبرقان ، فقال : يا رسول الله ؛ أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، والمجأُ فيهم ، آخذُ لهم بحقوقهم ، وأمنهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك - يعنى عمرو بن الأَهم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعٌ لجانبه ، مطاعٌ فى أَدانيه . فقال الزُّبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد . . . فقال عمرو : أنا أحسدك ! فوالله إنك لثيم الخال ، حديث المال ، أحمق

(١) فى س : ويقال سنان أبو سُمى .

(٢) فى س : أم عمرو بن الأَهم اسمها مئة بنت فدكي .

(٣) ليس فى س .

الولد ، مبغض في المشيرة ، فوالله ما كذبتُ في الأولى ، ولقد صدقت في الثانية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ من البيان لِسِحْرًا .

ورُوي أن قدمه على النبي صلى الله عليه وسلم كان ، وفي وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلا ، فيهم الأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد ابن حاجب ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، وهم الذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وخبرهم طويل . ثم أسلم القوم ، وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : أما بقي منكم أحد ! وكان عمرو بن الأهتم في ركبهم . فقال قيس بن عاصم - وهو من رَهْطِ عمرو ، وقد كان مُشاحِنًا له : لم يبق منا أحدٌ إلا غلام حدث في ركابنا ، وأزرى به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم ، فبلغ عمر ما قال قيس ، فقال له عمرو :

ظَلَلْتُ مَفْرَشَ الْعِلْيَاءِ ^(١) تَشْتُمْنِي عند النبي فلم تصدق ولم تُصِبْ
 إن تبغضونا فإن الرُّومَ أَصْلُكُمْ والروم لا تملك البغضاء للعرب
 فإن سُوِّدْنَا عَوْدٌ وسُوِّدْكُمْ مؤخر عند أصل العجب والذنب
 وكان خطيباً جميلاً ، يدعى المكحل لجماله ، بليغا شاعرا محسنا ، يقال : إن

شعره كان حلا منتشرة ، وكان شريفا في قومه ، وهو القائل :

ذَرْنِي فَإِنَّ الْبَغْلَ يَا أُمَّ هَيْمٍ ^(٢) لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقِ

(١) في الإساءة : العلباء . قال ابن قتيون : أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر . وأنشدنا ابن عبد البر : العلباء فنسب إلى تصفيفه .

(٢) في أسد الغابة : يا أم هاشم . وفي س : يا أم مالك . وانظر الفضليات : ١٢٣ .

وفيها يقول :

لعمرك ما ضاقت بلادُ بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب « بهجة المجالس » ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب « التمهيد » . من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أحدًا . والحنديق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم جسر أبي عُبَيْد شهيدًا

(١٨٩٤) عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة ابن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري . قُتِل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٩٥) عمرو بن إلياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل من اليمن حليف للأنصار ، شهد بدرًا ، وأحدًا . وقال ابن هشام : عمرو بن إلياس هذا يُقال إنه أخو ربيع بن إلياس وورقة^(١) بن إلياس .

(١٧٩٦) عمرو بن إلياس الأنصاري ، من بني سالم بن عوف ، قُتِل يوم أحدٍ شهيدًا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصاري . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا

(١) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : وذفة بالذال ، قال فيه في حرف الواو : وصوابه وذفة بالذال وهي الروضة .

الاختلاف فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا . شهد عمرو بن بلال صيفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه . قال ابن الكلبي : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغلب العبدى . من عبد القيس . ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُدعى فى أهل البصرة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، والحكم ابن الأعرج ، يقال : هو من أهل جُوَّانِي^(١) .

حدثنا [أحمد ، حدثنا^(٢)] مسleme ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، قال : لقد قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أحبُّ أن لى بها حُر النعم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ، فأعطى قوما ، ومنع قوما ، وقال : إنا لنعطى قوما نخشى هَلَمهم وجَزَهم ، وأَكِلُ قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، ومنهم عمرو بن تغلب .

وذكر البخارى ، عن أبى النعمان محمد بن الفضل ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال ، فأعطى قوما ومنع آخرين ، فبلغه أنهم عتبوا ، فقال : إني لأعطي الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدعُ أحبُّ إلى من الذى أعطى ، أعطى

(١) جُوَّاناء - بالضم وبين الألفين ثاء مثله بعد ويضم : حصن لعبد القيس بالبحرين (ياقوت) .

(٢) من س .

أَقْوَامًا لَمَّا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَاءِ وَالْخَيْرِ ^(١) ، وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ . قَالَ عَمْرُو : فَأَحِبَّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرَّ النِّعَمِ .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَيُونُسُ وَحَمِيدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جَاءَنَا اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فَأَثَرْنَا بِهِ قَوْمًا خَشِينَا هَلَمَّهِمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَوَكَلْنَا قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النِّعَمِ .

أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ^(٢) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى زَكْرِيَا ابْنُ يَحْيَى بْنُ خِلَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، حَدَّثَنَا الصَّمَقُ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَرْبَعَةٌ : رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَدُوسَ : الْأَسْوَدُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَبَشِيرُ بْنُ الْخِصَاصِيَةِ ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ مِنَ الْيَمَامَةِ ابْنُ قَاسِطٍ ، وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

(١٨٩٩) عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ وَقْشٍ بْنُ زُعْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَنْصَارِيِّ . اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أُمُّهُ لَيْثًا ^(٣) بِنْتُ الْيَمَانِ . وَهُوَ الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً فَمَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) فِى س : مِنْ النَّفَى وَالْخَيْرِ . (٢) فِى ٥ : عَمْرُو .
(٣) فِى س : لَيْثٌ . وَفِى هَوَاشِىِ اسْتِثْمَابَ : بِحُطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ الْهَاشِى مَا لَفْظُهُ لَيْثٌ مِنْ الطَّبْرَانِيِّ وَالْمَدَوِّى .

(١٩٠٠) عمرو بن نُجَيّ قال ، سيف بن عمر^(١) عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مقرّن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند ، وكان عمرو بن نُجَيّ من أكبر الناس سنّاً يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهني ، حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهني - أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجهه^(٢) ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصاري ، هو مشهور بكنيته . شهد بدرًا وأُخذ .

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، من بني جشم بن الخزرج . شهد القبة ، ثم شهد بدرًا . وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد ، وكانا صهريّن ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُدٍ : والله ما عليك من حرج ، لأنك أعرج ، فأخذ سلاحه وولّى ، وقال : والله إنّي لأرجو أن أطا بعرجتي هذه في الجنة . فلما ولّى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقني الشهادة ، ولا تردني إلى أهلي خائبًا ، فلما قتل يوم أُحُدٍ جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو

(١) هكذا في س ، وأسند النابة ، وفي د : عمرو .

(٢) في أسد النابة : مسح رأسه .

ابن حرام على بعير ، ودُفِنَا جميعاً في قَبْرِ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده إنَّ منكم لمن لو أقسم على الله لأُكْبِرَهُ ، منهم عمرو بن الجوح . ولقد رأيته يَطْلُأُ في الجنة بعرجته . وقيل : إنَّ عمرو بن الجوح وابنه خلاد بن عمرو بن الجوح كَحَلَا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ؛ فقتلَا جميعاً . وذكره ^(١) الفلاي ، عن العباس بن بكار ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري والشعبي .

قال الفلاي : وأخبرناه أيضا ابنُ عائشة عن أبيه ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَرٌ من الأنصار ، فقال : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فقالوا : الجدُّ بن قيس على بخلٍ فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داءٌ أدوى ^(٢) من البخل ؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجوح وقال شاعر الأنصار في ذلك :

وقال رسولُ الله - والحقُّ قوله	لمن قال منا : مَنْ تُسَمُّون سيدا
فقالوا له : جدُّ بن قيس على التي	نبخله فيها وإن كان أسودا
فتى ما تخطى خطوةً لِدَنِيَّةٍ	ولا مدًى في يومٍ إلى سوءةٍ يدا
فسود عمرو بن الجوح لجوده	وحقَّ لعمرو بالتدنى أن يسودا
إذا جاءه السؤال أذهب ^(٣) ماله	وقال : خذوه إنه عائِدٌ غدا
فلو كنت يا جدُّ بن قيس على التي	على مثلها عمرو لكنت مسودا

(١) في س : وذكر .

(٢) في س : أدوا . وفي النهاية : وأى داء أدوى من البخل ، أى أى عيب أفتح منه والصواب أدوا بالهمز ، ولكن هكذا يروى . (٣) في س : أنهب ماله .

هكذا ذكره الصَّلابي ، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحُباب
الجمعي القاضى بالبصرة ، عن عُبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي
المعروف بابن عائشة ، عن بشر بن المفضل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ،
إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده
عن الشعبي .

وقد روى حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك
ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني سلمة ؟ قالوا : الجدُّ بن قيس على بُخلٍ فيه .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيّ داءٍ أدوى^(١) من البخل ؟ بل سيِّدُكم
الأبيض الجعد عمرو بن الجموح .

وذكره الكندي ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ،
عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يا بني عمرو بن سلمة ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابنُ إسحاق ومعمّر فذكرا عن الزهري هذه القصة لبشر بن البراء
ابن معرور على ما ذكرناه في بابِ بشر^(٢) بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج . قال : حدثنا إبراهيم بن
حاتم المروى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن

(١) في ٥ : أدوى .

(٢) صفحة ١٦٧

جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال : فأى داء أدوى من البخل ! بل سيّدُكم عمرو بن الجوح . وكان على أصنامهم فى الجاهلية ، وكان يُولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوّج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة^(١) بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ، كان قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكره ابن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عقبة فى البدرين .

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار^(٢) بن عائذ بن مالك بن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلقى الخزاعى ، أخو جُويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن عائذ زوج النّبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو إسحاق السّبيعى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن الحارث حتّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب هلال بن أهيب بن ضبة .

(٢) بكسر المعجمة (التقريب) .

أمراته ، قال : تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ، ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بقلته البيضاء وسلاحه ، وأرضا تركها صدقة .

(١٩٠٦) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي الخزومي ، يكنى أبا سعيد ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، مسح برأسه ، ودعا له بالبركة ، وخط له بالمدينة دارا بقوس وقيل : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة . نزل الكوفة وابتنى بها دارا وسكنها . وولده بها ، وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة دارا ، وكان له فيها قدرٌ وشرف ، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين ، وهو أخو سعيد بن حريث .

من حديث عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يُصَلِّي في نملين مخصوفتين

(١٩٠٧) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الخزرجي البخاري ، من بني مالك بن النجار . من ينسبه^(٢) في بني مالك بن النجار يقول : عمرو بن حزم بن لوذان بن عمرو بن [عبد بن]^(٣) عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري . ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جشم بن الخزرج . ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن

(١) في س : عمر .

(٢) في س : ومنهم من ينسبه . وفي س : ومن نسبه .

(٣) من س . وفي أسد الغابة : بن عبد مون .

مالك . أمه من بني ساعدة ، يُكنى أبا الضحاك ، لم يشهد بَدْرًا
 فيما يقولون . أولُ مشاهدته الخندق ، واستعمله رسولُ الله صلى عليه وسلم
 على أهلِ نجران ، وهم بنو الحارث بن كعب ، وهو ابنُ سبعِ عشرة سنة ،
 ليقفهم في الدين ، ويعلم القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ؛ وذلك سنة عشر بعد
 أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتاباً فيه الفرائض
 والسنن والصدقات والديات

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثلاث وخمسين .
 وقد قيل : إن عمرو بن حزم تُوفى في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 بالمدينة . وَرَوَى عَنْ عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضا النضر بن
 عبد الله السلمي ، وزياذ بن نعيم الحضرمي

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القُضَاعِي ، ثم القَيْنِي . بعثه رسولُ الله صلى الله
 عليه وسلم عاملاً على بني القَيْنِ . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدَّ بعضُ عمال
 قُضَاعَةَ كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبح مِمَّنْ ثَبَتَ على دينه .

(١٩٠٩) عمرو بن الحِمَقِ^(١) بن الكاهن بن حبيب الخزاعي ، من خزاعة
 عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسِبُهُ فيقول : هو عمرو بن الحِمَقِ ؛ والحِمَقُ هو
 سعد بن كعب ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل :
 بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصح . صحب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الحِمَقُ - بكسر الميم وكسر الهمزة - بكسر الهمزة وكسر الهمزة - بالكاف . والكاهن - بالنون . وانظر الطبقات :
 ٦-١٥ ، وفي التريب . وقيل : كاهل .

وحفظ عنه أحاديث ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها .
وروى عنه جُبَيْر بن نَفِير ، ورقاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى
عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من
شيعه على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدته كلها : الجمل ، والنهروان ،
وصيفين ، وأعان حنظل بن عدى ، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ،
ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته ، فبعث إلى النار في طلبه ، فوجد ميتاً ،
فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ،
وكان أول رأس مُحمّل في الإسلام من بلد إلى بلد . وكانت وفاة عمرو بن
الحقيق الخزاعي سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ،
عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن المُنْتَفِق^(١) الأسدي حليف أبي سفيان بن
حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه سمعه يقول في خطبته : إن الله قد أعطى كل ذي حق
حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر . وروى عنه
نَهْر بن حَوْشَب .

(١٩١١) عمرو بن أبي خزاعة ، ليس بالمعروف . روى عنه مكحول .
في صحبته نظر .

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشي التيمي . هو المهاجر

(١) المتفق - بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر الفاء ويقال : (الخلاصة والمثني).

ابن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه عمرو . وقنفذ اسمه خلف ، غلب على كل واحد منهما لقبه . وقد ذكرت^(١) المهاجر في باب الميم بما يُقْنَى عن ذكره هاهنا ، لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر .

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزني ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر بعد الظهر على بغلته البيضاء ، وعلى رضى الله عنه رديفه .

(١٩١٤) عمرو بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، يقال له أيضاً عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعين التمر مع خالد ابن الوليد .

[(١٩١٥) عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري . ذكره ابن عُقْبَةَ في البدرين]^(٢) .

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي ، حجازي ، روى حديثه المسكينون حيث خرج مستنصرًا من مكة إلى المدينة حتى أذكرك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يَا رَبَّ^(٣) إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْبُهُ وَأَيْبُنَا الْأَتْلَدَا
إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفَتَكَ الْمَوْعِدَا وَقَضَوْا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ تَدْعُو أَحَدًا وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) من م .

(٣) في أسد الغابة : لأم ... حلف أَيْبُنَا وَأَيْبُهُ ...

قد^(١) جعلوا لي بكداء^(٢) رَصْدًا فادع^(٣) عباد الله يأتوا مددًا
 فيهم رسول الله قد تجردا أبيض مثل البدر ينمو صعدا
 إن سيم خسفًا وجهه ترَبَّدَا في فيلق كالبحر يجرى مزبدا
 قد قتلونا بالصعيد هُجِّدَا تلو القرآن ركعا وسجدا
 ووالدا كُنَّا وكنت^(٤) الولدا ثمت أَسْلَمْنَا ولم نزع يدَا
 فانصر رسول الله^(٥) نَصْرًا أبدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نصرني الله إن لم أنصر
 بني كعب .

(١٩١٧) عمرو بن سُراقَة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رزاح^(٦) بن عبد الله
 ابن قُرُط بن رزاح بن عدى القرشي العدوي . شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه
 عبد الله بن سراقَة .

(١٩١٨) عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب^(٧) بن ضَبَّة بن
 الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة
 الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، وشهدا جميعا بدرًا ، هكذا قال

(١) في ٥ : وقد . (٢) في ٥ : جعلوا لي بكداء .

(٣) في ٥ : فادعوا .

(٤) في ٥ : وأنت . وفي أسد الغابة : كنت لنا أبا وكنا ولدا .

(٥) في ٥ : فانصر هذاك الله .

(٦) في ٥ : رزاح . وانظر الطبقات ٣-٢٨١ . وفي الإصابة : بن رزاح .

(٧) في أسد الغابة : بن مالك .

موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : عمرو بن أبي سرح ، وكذلك قال هشام ابن محمد وقال الواقدي ، وأبو معشر : هو معمر بن أبي سرح ، وقالوا : شهد بدرًا ، وأُخْدَا ، والْخُنْدَق والمُشَاهِد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما ، ذكره الطبري رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . كان ثَمَنُ هاجر المِجْرَتَيْنِ جميعاً هو وأخوه خالد ابن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وقدماً معاً على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان إسلامُ خالد بن سعيد قبل إسلام أخيه عمرو يسير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنَانِيَّة .

وقال الواقدي : حدثني جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم^(١) أبي يسير ، فلم يزل هُمَّاكَ حتى حُل في السفينتين مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بِخَيْرِ سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو . مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفَتْح ، وَحُنَيْنَا ، والطائف ، وَتَبُوكَ ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، قُتِل يوم أُجْنَادِينَ شهيداً .

(١) في ٥ : تقدم ، وانثبت من س .

وذكر الطحاوى ، عن على بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشى ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حلقة في يده ، فقال : ما هذه الحلقة في يدك ؟ قال : هذه حلقة صَنَعْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : فما نَقَشَهَا ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرنيه . فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أن ينقش أحد عليه ، ومات وهو في يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان في يده ، ثم أخذه عمر فكان في يده ، ثم أخذه عثمان فكان في يده عامَّةً خلافة حتى سقط منه في بئر أريس .

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية . منها تبوك ، وخيبر ، وفَدَكَ . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدي ، وأكثروا أهل السير . وقال ابنُ إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، والأكثر على أنه قُتل بأجنادين . وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصفر ، وكانت أجنادين ومرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد قيس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمى ، هو أبو الأعور السلمى ، غلبت عليه كنيته . كان مع معاوية بصيفين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبي حاتم : أبو الأعور عمرو ابن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحبة ، وحديثه عن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعا ، وهوى متبعًا ، وإمامًا ضالًّا . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبي حاتم ، لم يحمل له محبة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البكالي .
من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، وإمامًا ضالا ، وسيأتي ذكره في الكنى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربي . روى عنه في نبذ الجرائنه حرام . يُعَدُّ في الشاميين

(١٩٢٢) عمرو بن سلمة بن قيس الجرهمي . يكنى أبا بُرَيْد^(١) ، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يومَ قومه على النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعن كان يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سلمة البصرة . وروى عنه أبو قلابة ، وعاصم الأحول ، ومسر بن حبيب الجرهمي ، وأبو الزبير المسكي ، وأيوب السختياني .

(١٩٢٣) عمرو بن سُمرة ، مذكور في الصحابة ، أظنه الذي قطعت يده في السرقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذي طهرني عنك .

(١) أبو بريد — بالوحدة والراء . ويقال بالتحناية والزاي (التثريب) وفي أسد الغابة : بريد — بضم الباء الباء الواحدة وفتح الراء المهلة .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصارى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم : صلة الرحم مَثْرَاةٌ في المال ، محبة في الأهل ، مَنَسَاةٌ في الأجل .

(١٩٢٥) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بنى دودان بن أسد بن خزيمة الأمدى . له حُجْبَةٌ ورواية . هو ثَمَنُ شهد الحديبية ، ومن اشهر بالبأس والنجدة . وكان شاعراً مطبوعاً . يُعَدُّ في أهلِ الحجاز . ومن نسبهِ يقول : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيْبَةَ بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . قد قيل التميمي من بنى مجاشع بن دارم ، وإنه كان في الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحُّ وأكثر ، وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو ، مشهورة حسان ، ومن قوله فيها وفي عرار ابنه وكانت تُؤْذِيهِ وتظلمه :

أرادت عراراً بالهوان ومن بُرِدَ عراراً لَعَمْرِي بالهوان لقد ظَلَمَ
فإن كنت منى أو ترديدن ضحيتي فكوني له كالسمن رُبَّتْ به الأدم^(١)

ويروى :

* فكوني له كالسمن ربت له الأدم *

وهو شعر مجوّد عجيب ، وفيه يقول :

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

(١) اللسان - مادة رب . وفي د ، وأسَدُ الغاية : كالشمس . ورواية اللسان : كالسمن رب له الأدم ، وفي س : ربه . ورب أدعيه : أى طلى يرب التمر لأن النعى إذا أصْلَحَ بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه (اللسان) .

ويروى عَرَار - بالفتح ، وعِرَار - بالكسر . والعَرَار - بالفتح :
شجر . والعِرَار - بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمة
سوداء . وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيره به وتؤذى عراراً وتستهه ،
فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها ، ثم تبعثها نفسه ،
وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذي وجهه الحجاج برأس عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتاباً ، فجعل عبد الملك
يقرأ كتاب الحجاج ، فكلما شك في شيء سأل عنه عراراً فأخبره ، فعجب
عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتأمل :

وإن عراراً إن يكن غَيْرَ واضح فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذا المنكب العم "

فضحك عرار ، قال عبد الملك : مالك تضحك ! فقال : أتعرف عراراً
يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو . فضحك
عبد الملك ، ثم قال : حظاً وافق كلمة ، وأحسنَ جائزته ، ووجهه . هكذا
ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حين بعث الحجاج برأس ابن
الأشعث إلى عبد الملك .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن الورد ، حدثنا أبو حميد المصري ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا
خلف بن القاسم العبدي . عن أبيه ، قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك
ابن مروان يصفُ له فيه أهلَ العراق وما أَلْفَاهُمْ عليه من الاختلاف ،

وما يكره منهم ، وعرفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أن
يودع قلوبهم من الرهبة ، وما يخفون به إلى الطاعة . ودعا رجلا من أصحابه
كان يأنس به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلن
من يلك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك ، وجعل
عبد الملك كلما شك في شيء استغفمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال
عبد الملك :

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العم
فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدرى من يخاطبك ؟ قال : لا .
فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبي ، وذلك أن أمي ماتت وأنا مريض ،
فتزوج أبي امرأة ، فكانت تسي ولايتي ، فقال أبي :

فإن كنت مني أو تريدن صحبتي فكوني له كالسمن رُبّت له ^(١) الأدم
وإلا فسيرى سبّر راكب ناقه ^(٢) تيمم غيثا ليس في سيره أمم
أرادت عرارا بالهوان ومن يُريد ^(٣) عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم
وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنطق العم
وعمر بن شاس هو القائل :

إذا نحن أدلجنا وأنت أماننا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
أليس تُريد ^(٤) العيس خفة أذرع وإن كن حسرى ^(٥) أن تكون أمانيا

(٢) في س : خبتا .

(٤) في و : جبرى .

(١) في س : به .

(٣) في س : يزيد .

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسن . يفخر فيه بخندف على قيس .

قال أبو عمرو الشيباني : جهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذلك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكر ذكري أم حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما ائتمر
تذكر كبريها وهنا وقد حال دونها رعان وقيعان بها الماء والشجر
فكنت كذات النبوة^(١) لما تذكرت لها ربعا حنت لمعهده سحر
وذكر الشعر

ومن حديث عمرو بن شاس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . فقلت : ما أحب أن أؤذيك . فقال : من آذى عليا فقد آذاني .

قال أحمد بن زهير : وأخبرناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) ف ذ : وأسند الفامة : البر .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحْبَةٌ ، لا أُفِّ على نسبه ، وليس هو عمرو ابن شرحبيل الهمداني أبو مَيْسَرَة صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفي ذكر في الصحابة ، ولا أعرف له خبراً .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيْع^(١) المحاربي . قال البخاري : له حجة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدؤسي ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعدُ ، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فُتِلَتْ يده يومئذ ، وقُتِلَ باليَرْمُوكَ شهيداً .

(١٩٣٠) عمرو بن طلق^(٢) بن زيد بن أمية بن منان بن كعب بن غم بن سواد الأنصاري السلي ، شهد بَدْرًا في قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى ابن عَقبة في البدرين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد^(٣) بن سهم بن عمرو بن هَصِيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو محمد . وأمه النابغة بنت حَرْملة سَبْيَة من بني جلان بن عَنزَة^(٤) بن أسد بن ربيعة بن زار . وأخوه لأمه عمرو بن أُمّانة القدوي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن أبي العاص ، أمُّ هؤلاء ، وأمُّ عمرو واحدة ، وهي بنت حَرْملة سَبْيَة من عَنزَة ، وذكروا أنه جل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه

(١) في د ، وأسد النابغة : صليح . وفي التقريب : صليح بمهملتين مصغره .

(٢) في د : خلف .

(٣) الضبط من س .

(٤) عَنزَة - بفتح المهملة والنون .

وهو على المنبر ، فسأله فقال : أُمِّي سلمى بنت حَرَملة تلقَّب النابغة من بني عِزَّة ،
ثم أحد بني جِلان ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بمكاظ ، فاشتراها الفاكِرُ بن
المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدعان ، ثم صارت إلى العاص بن
وائل ، فولدت له ، فأنجبت ، فإن كان جُعل لك شيء ، فخذْه .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم
بين الحديبية وخيبر ، ولا يصح ، والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره أن
إسلامه كان سنة ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعُمان بن طلحة لمدينة
مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال :
قد رَمَتكم مكةٌ بأفلاذِ كبدها . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخيبر .

وذكر الواقدي قال : وفي سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلماً على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أسلم عند النجاشي ، وقدم معه عُمان بن
طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة .
وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا مُعْتَقداً للإسلام ، وذلك أن
النجاشي كان قال : يا عمرو ، كيف يَعْزُبُ عنك أمرُ ابن عمك ! فوالله
إنه لرسولُ الله حقاً . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إِي والله فَأُطِئني
نفرج من عنده مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خيبر .

والصحيح أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان ،
قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعُمان بن طلحة ، وكان همَّ

بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين انصرافه من الحبشة ،
نم لم يعزِم له إلى الوقت الذى ذكرنا . والله أعلم .

وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيَّةٍ نحو الشام ، وقال له :
يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك في جيشٍ يسلمك الله ويفنمك ، وأرغب لك
من المال رغبةً صالحةً . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلى يدعوهم
إلى الإسلام ويستنفزهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان
قدمه إلى المدينة في صفر سنة ثمان ، ووجهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السَّلاسل من بلاد
قُصَاعَةَ في ثلاثمائة .

وكانت أم والد عمرو من بلى ، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
إلى أرض بلى وعُدَّة ، يستألفهم بذلك ، ويدعوهم إلى الإسلام ، فسار حتى
إذا كان على ماء بأرض جُذام يقال له السلاسل ، وبذلك سُميت تلك الغزوة
ذات السلاسل ، تخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك
الغزوة يستمدُّه ، فأمدّه بجيشٍ من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل
الشرف ، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأمر عليهم أبا عبيدة ، فلما
قدموا على عمرو قال : أنا أميركم ، وإنما أنتم مددِي . وقال " أبو عبيدة :
بل أنت أميرٌ من مملكتي ، وأنا أميرٌ من معي ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة :
يا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي : إذا قدمت على عمرو ،

فطاوعا ، ولا تختلعا ، فإن خالفتني أطعتك . قال عمرو : فإني أخالفك ؛
فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه في الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل
عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ،
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان
فلسطين والأردن ، وولى معاوية دمشق وبلبك والبلقاء ، وولى سعيد بن
عاصم بن خديم حمص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن
العاص ، فسار إلى مصر ، فافتتحها ، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر ،
فأقره عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولّاه عبد الله بن
سعد العاصرى

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدّولابى ، حدثنا
أبو بكر الوجيى ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ؛ قال : وفى سنة خمس
وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ،
وسبى الذرية ، فأمر عثمان بردّ السبى الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم
للعهد الذى كان لهم ، ولم يصح عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ،
وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العاصرى ، وكان ذلك بدء الشر بين
عمرو وعثمان .

قال أبو عمر : فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين ، وكان يأتى المدينة
أحيانا ، ويعلمن في خلال ذلك على عثمان ، فلما قُتل عثمان سار إلى معاوية

باستجلاب معاوية له ، وشهد صَفَيْن مده ، وكان منه بصَفَيْن وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم ، ثم ولّاه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها ، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة ثمان وأربعين . وقيل سنة إحدى وخمسين . والأول أصحّ .

وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودُفِنَ بالمقطم من ناحية الفتح ^(١) ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلّى بالناس صلاة العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولّى أخاه عُتْبَةَ بن أبي سفيان ، فمات عُتْبَةُ بعد سنة أو نحوها ، فولى مسلمة بن مخلد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية مذكورا بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسنَ الشعر ، حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى . ومن شعره في أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي :

إذا المرء لم يترك طعاماً يُحِبُّهُ ولم يَنْتَهَ قلباً غاورياً حَيْثُ يَمُومَا
قضى وطراً مِنْهُ وغادر سُبَّةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفَمَا

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة [في أمور الدنيا] ^(٢) المقدمين في الرأي والمسكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر ، وزجرتني فلم
أزجر ، ووضع يده في موضع الغل ، وقال : اللهم لا قوى فأقتصر ،
ولا برى فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت . فلم يزل
يرددها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوي ،
حدثنا المزني ، قال : سمعتُ الشافعي يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن
العاص في مرضه فسلم عليه ، وقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال :
أصلحتُ من دنياي قليلا ، وأفسدتُ من ديني كثيرا ، فلو كان الذي أصلحت
هو الذي أفسدت ، والذي أفسدتُ هو الذي أصلحت لفرّيتُ ، ولو كان
ينفني أن أطلب طلبتُ ، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت ؛ فصرّيتُ
كالنجنيق بين السماء والأرض . لا أرق بيدين ، ولا أهبط برجلين ،
فقطي بقطعة أتنفع بها يا بن أخي . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله !
صار ابنُ أخيك أخاك ، ولا نشاء أن أبكي^(١) إلا بكيت ، كيف يؤمن^(٢)
برحيل من هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين
سنة ، تقنطلي من رحمة ربّي ، اللهم إن ابن عباس يقنطلي من رحمتك ،
فخذني حتى ترضى . قال ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! أخذت
جديدا ، وتعطى خلقا . فقال عمرو : مالي ولك يا بن عباس ! ما أُرْسِل
كلمة إلا أرسلت بقيضاها .

(١) في س : ولا نشاء أن تبكي . (٢) في س : يؤمر ،

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال
 بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن
 المروزي ، قال : حدثنا ابن المبارك . قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا
 يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة قال : لما حضرت عمرو بن العاص
 الوفاة بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لم تبكى ، أجزعاً من الموت ؟ قال : لا ،
 والله ؛ ولكن لما بعده . فقال له : قد كنت على خير ، فجعل يذكره مُحِبَّةَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتوحه الشام ، فقال له عمرو : تركت أفضل
 من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله ، إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها
 طبق إلا عرفت نفسى فيه ، وكنت أول شئى كافراً ، فكنت أشد الناس
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو مت يومئذ وجبت لى النار . فلما
 بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس حياء منه ، فاملئت
 عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه ، فلو مت يومئذ
 قال الناس : هنيئاً لعمرو . أحلم وكان على خير ، ومات على خير أحواله ،
 فبرجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدري أعلى
 أم لى ؟ فإذا مت فلا تبكين على باكية ، ولا يتبعنى مادح^(١) . ولا نار ،
 وشدوا على إزارى ، فإبى مخاصم ، وشنوا على التراب شنأ ؛ فإن جنبى
 الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا تجعل فى قبرى خشبةً
 ولا حجراً ، وإذا وارىتمونى فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها [ينسكم^(٢)]
 استانس بكم .

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : انا العاص مؤمنان : عمرو ، وهشام .

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصاري ، لا أعرفه أكثر من أنه رَوَى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فدمض ، وصلى ، ولم يتوضأ . فيه نظر ، ضعف البخاري إسناده .

(١٩٣٣) عمرو بن عبد الله الضبابي . ذكره ابن إسحاق في الوَفاء الذي قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي .

(١٩٣٤) عمرو بن عبد الله القاري . ويقال عمرو بن القاري . وهو من القارة قال خليفة : هو من بني غالب بن أئيع بن الهون بن خزيمه بن مدركة ، ثم من بني القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أئيع بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا في أئيع أن الثاء قبل الياء ، وعمر وهو جد عبيد الله بن عياض ، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض . عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعودوه وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع من الجفرة ، وقسم الضائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، فقال سعد : يا رسول الله : إن لي مالا كثيرا ، ويرثني كِلالة ، أفأتصدق بمالي كله ؟ قال : لا . قال : فبئس شيء ؟ قال : لا . قال : فقلته ؟ قال : نعم — وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ،

عن جده عمرو بن القارئ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إِنْ مَاتَ سَعْدٌ مَكَّةَ فَادْفَنهُ هَاهُنَا ، وَأَشَارْ نَحْوَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .** وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٣٥) عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قُتِلَ يوم الجمل .

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نهم الأسلمي . هو الذي دلَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحُدَيْبِيَّةِ . فيه نظر .

(١٩٣٧) عمرو بن عَبَسَةَ^(١) بن عامر^(٢) بن خالد السلمي ، يكنى أبا نَجِيعٍ ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد بن غاضِرَةَ بن^(٣) عتاب بن امرئ القيس بن بُهَيْثَةَ بن سُلَيْمٍ أسلم قديماً في أول الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى في روعي أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعتُ رجلاً وأنا أتسكلم بذلك ، فقال : يا عمرو ، إن بمكة رجلاً يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخفٍ ، فقليل لي : إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يَطُوفُ ، فَنِمْتُ بين يدي الكعبة ، فاشعرت إلا بصوته بهلَلٍ ، فخرجت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا نبي الله فقلت : وما نبي الله ؟ فقال : رسول الله . فقلت : بم أرسلك ؟ قال : أن تعبد الله وَحْدَهُ لا تشرك به شيئاً ، وتكسر الأوثان ،

(١) عَبَسَةَ — بعين وموحدة — مفتوحتين .

(٢) في الطبقات (٧-١٢٥) : بن عَبَسَةَ بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن حلف .

(٣) في هوامش الاستيعاب : وغاضِرَةَ بن عتاب لا يعرف ، وإنما هو غاضِرَةُ بن خفاف . والأول لصحيف لا محالة (٧٥) .

وتحقن الدماء . قلت : ومَنْ معك على هذا ؟ قال : حُرّ وعبد يعني أبا بكر ،
وبلالا . قلت : ابسط يدك أبايعك ، فبايعته على الإسلام . قال : فلقد رأيتني
وأنا رُبِّيع " الإسلام . قال . وقلت : أقيم معك يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكن
الحقُّ بقومك ، فإذا سمعتَ أني قد خرجتُ فاتبعني قال : فଲھقت بقومي ،
فكثتُ دھرا منتظراً خبره حتى أتت رقة من يثرب ، فسألتهم عن الخبر ،
فقالوا : خرج محمد من مكة إلى المدينة ، قال : فارتحلت حتى أتيتُ . قلت :
أتمرُّني ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طويلا .

يَعْدُ عمرو بن عَبَّسَةَ في الشاميين . روى عنه أبو أمانة الباهلي ، وروى عنه
كبار التابعين بالشام ، منهم شرحبيل بن السمط ، وسليم بن عامر ، وضمرة
ابن حبيب ، وغيرهم .

أبناءنا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالوا : حدثنا محمد بن الحسين ،
حدثنا جعفر بن محمد القرياني ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ، حدثنا
إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني " ، عن أبي سلام الحبشي ،
وعمر بن عبد الله الشيباني - أنهما سمعا أبا أمانة الباهلي يحدث عن عمرو بن
عبَّسَةَ ، قال : رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ، فرأيت أنها آلهة باطلة ،
يعبدون الحجارة ، والحجارة لا تضرُّ ولا تنفع . قال : فلقيت رجلا من أهل
الكتاب فسألته عن أفضل الدين ، فقال : يخرج رجل من مكة يرغبُ عن آلهة
قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتي بأفضل الدين ، فإذا سمعتَ به فاتبعه
فلم يكن لي ثمَّ إلا مكة أسأل هل حدثَ فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فأنصرف

(١) ربه الإسلام : رابع من أسلم .

(٢) في الأصول : الشيباني . والتصحيح من هوامش الاستيعاب واللباب .

إلى أهل ، وأهل من الطريق غير بعيد ، فَأَعْتَرَضَ الرِّكْبَانِ خَارِجِينَ مِنْ مَكَّةَ ،
فَأَسْأَلُهُمْ هَلْ حَدَّثَ فِيهَا حَدَّثٌ ؟ فيقولون : لا . فَأَبَى لِقَاعِدَ عَلَى الطَّرِيقِ يَوْمًا إِذْ
مَرَّ بِبَنِي رَاكِبٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : من مكة . قلت : هل فيها من خَبَرٍ ؟
قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه . ثم دعا إلى غيرها . قلت : صاحبى الذى
أُرِيدُهُ ، فشددت راحلتى ، وَجِئْتُ مَكَّةَ ، وَنَزَلْتُ مَنْزِلَ الَّذِى كُنْتُ أَنْزِلُ فِيهِ ،
فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَوَجَدْتَهُ مُسْتَخْفِيًا ، وَوَجَدْتُ قَرِيبًا إِلَيَّ عَلَيْهِ ، فَتَلَطَّطْتُ حَتَّى دَخَلْتُ
عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ . ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : نَبِيٌّ . قلت : وما النبى ؟ قال : رسول
الله . قلت : وَمَنْ أَرْسَلَكُ ؟ قال : الله . قلت : بِمِ أَرْسَلَكُ ؟ قال : أَنْ تُوَصَّلَ
الْأَرْحَامَ ، وَتَحْمَقَ الدِّمَاءَ ، وَتُؤْمِنَ السَّبِيلَ ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ ، وَتَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا . فَقُلْتُ : نَعَمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ! أَشْهَدُكَ أَيْ قَدْ آمَنْتُ بِكَ
وَصَدَّقْتُكَ . أَمْ كُنْتُ مَعَكَ أَمْ تَأْمُرْنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي ؟ قال : قَدْ رَأَيْتُ كَرَاهِيَةَ
النَّاسِ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَأَمَكْتُ فِي أَهْلِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتَ أَيْ قَدْ خَرَجْتُ مُخْرَجًا
فَاتَّبَعْنِي . فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ ،
فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ قال : نعم ، أَنْتَ السَّلَى الَّذِى جِئْتَنِي بِمَكَّةَ ،
فَعَلْتُ لِي كَذَا ، وَقُلْتُ كَذَا ، وَذَكَرْتُكَ تَمَامَ الْخَبَرِ .

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن [عمرو بن]^(١) بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
القرشي التيمي ، أمه هند امرأة من بني ليث بن بكر ، وكان من مهاجرة
الحبيشة . قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَلَيْسَ

لَهُ عَقَبٌ

(١٩٣٩) عمرو بن أبي عمرو^(١) بن شداد الفهرى ، من بنى الحارث بن فهر ابن مالك ، ثم من بنى ضَبَّة ، يكنى أبا شداد . شهد بدرا ، ومات سنة ست وثلاثين . قال الواقدي فى تسمية من شهد بدرا : من بنى الحارث بن فهر ثم من بنى ضبة عمرو بن أبي عمرو ، شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة ، ومات سنة ست وثلاثين ، يكنى أبا شداد .

(١٩٤٠) عمرو بن عُمر . مختلف فيه ، فىقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ، وفىقال عامر بن عمير . وفىقال عمارة بن عمير . وفىقال عمرو بن بلال . وفىقال عمرو الأنصارى ، وهذا الاختلاف كله فى حديث واحد ، قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : وجدتُ ربى ماجدا كريما ، أعطانى مع كل رجل من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب - أعطانى مع كل واحد منهم سبعين ألفا ، فقلت : يارب ، أمتى لا تسمعُ هذا . فقال : أكلهم لك من الأعراب وهو حديثٌ فى إسناده اضطراب .

(١٩٤١) عمرو بن عَئمة بن عدى بن ناك [من بنى سلعة]^(٢) الأنصارى السلمى الخزرجى ، شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عئمة ، وهو أحدُ البكائين الذين نزلت فيهم^(٣) : « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم .. » الآية .

(١) فى س : عمرو بن شداد وفى الطبقات (٣-٣٠٤) : بن أبي عمر بن ضبة بن فهر من محارب بن فهر . ويكنى أبا شداد . وقال موسى بن عقبة : عمرو بن الحارث .

(٢) سورة التوبة ، آية ٩٣

(٣) ليس فى س .

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصاري . حليف لبني عامر بن لؤي ، شهد بَذْرًا . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سُهيل بن عمرو العامري . سكن المدينة ، لا عَقَبَ له . روى عنه المسور بن مخرمة حديثاً واحداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من تَجُوسَ الْبَحْرَيْنِ .

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزني . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة . ويقال ملحة بن عمرو بن بكر [بن أفرَك]^(١) بن عثمان بن عمرو بن آد ابن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن آد بن طابخة فهم يفسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن عوف المزني قديمَ الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويقال : إن أول مشاهدته الخندق ، وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم^(٢) : « تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ... » الآية . له منزل بالمدينة ، ولا يعرف حتّى من العرب لم يجالسُ بالمدينة غير مَزِينَةٍ .

وذكر البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً . سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما ، ويُسكنى أبا عبد الله ، حكاه الواقدي . مخرج حديثه عن ولده ، ثم ضمّاه عند أهل الحديث ، وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

(١٩٤٤) عمرو بن غَزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن البحار الأنصاري المازني ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا ، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غَزِيَّة وإخوته ؛ وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، [وسعيد]^(١) وأكبرهم الحارث . وله صحبة ، واختلف في صحبة الحجاج ، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة . والله أعلم .

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفي . حديثه عند أهل الشام ليس بالقوى ، يكنى أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلة ، له صحبة ، سيأتي ذكره في بابيه . وابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة^(٢) ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاه عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقره يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن القنواء^(٣) بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزاعي ، أخو علقمة ابن القنواء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا فوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن القنواء ، عن أبيه ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد

(١) ليس في س . (٢) هو سمرة بن جندب — كما في أسد النابة .

(٣) القنواء — بقاء مفتوحة وغين ممجمة .

الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري ، فقال : بلغني أنك تريد الخروج ، وأنتك تلتمس صاحباً . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت : وجدت صاحباً . وكان رسول الله صلى الله عليه قال لي : إذا وجدت صاحباً فأذني . قال : فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمري قال : فقال : إذا هبطت بلاد قومك فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكري ولا تأمنه .

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، والأصم هو جندب بن هرم بن رَوَاحَة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم المؤذن ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .

واختلف في اسم ابن أم مكتوم ، فقيل عبد الله على ما ذكرناه في العبادلة . وقيل : عمرو ، وهو الأكثر عند أهل الحديث ، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا : وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أختي أمها ، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدي : قدمها بعد بدر يسير ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته : في غزوة الأبواء ، وبواط ، وذى العشيرة ، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كُرُز بن جابر ، وفي غزوة السويق ، وغطفان ، وأحد ، وحررا ، الأمد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ، ثم رَدَّها لبابة واستخلفه عليها ، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضاً في خروجه

إلى حجة الوداع ، وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية ، وكان معه اللواء
ومثد ، وقتل شهيدا بالقادسية .

وقال الواقدي : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فات ،
ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال أبو عمر : ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم [بالنسب]^(١)
والخبر . وأما رواية قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف
ابن أم مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره ، والله أعلم .

(١٩٤٧) عمرو^(٢) بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم الأنصارى النجارى ،
شهد بدرًا فى قول أبي معشر ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعبد الله بن محمد
ابن عمارة ، ولا خلاف فى أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو ،
يقال : إنه قتله نوفل بن معاوية الديلى ، واختلف فى شهود ابنه قيس بن عمرو
بدرًا كالإختلاف فى أبيه ، وقالوا جميعاً : شهد أحداً وقُتل يومئذ .

(١٩٤٨) عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن
دينار بن النجار . قتل يوم أُحُد شهيداً ، يكنى أبا محم^(٣) .

(١٩٤٩) عمرو بن كعب الياشى^(٤) . بطن من همدان . يقال : إنه جد طلحة
ابن مصرف . وقال بعض أصحاب الحديث : إن جدَّ طلحة بن مصرف صخر
ابن عمرو . وقال غيره : كعب بن عمرو ، فأنه أعلم .

(١) من س . (٢) الطبقات : ٣ - ٥٧ .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن دريد : ومنهم أبو خارجة ، وهو عمرو بن قيس ،
شهد بدر (ورقة ٧٥) . (٤) فى ٥ : الياشى .

(١٩٥٠) عمرو بن مالك بن قيس بن بُجَيْد الرواسي^(١) . كوفي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس ، فأسلمها . وقال قوم : إن الصحبة لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس . واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٩٥١) عمرو بن محسن بن حُرثان^(٢) بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، أخو عكاشة بن محصن ، شهد أحدا .

(١٩٥٢) عمرو بن مرة بن عيس^(٣) بن مالك الجهني . أحد بني غطفان بن قيس ابن جهمنة . ويقال : الجهني . ويقال : الأسدي . ويقال : الأزدي . والأكثر الجهني . وهذا الأصح إن شاء الله تعالى . يكنى أبا مريم . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : آمنتُ بكل ما جئت به من حلالٍ وحرام ، وإن أرغمت ذلك كثيرا من الأقوام . . . في حديث طويل ذكره . كان إسلامه قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد .

ومات في خلافة معاوية . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتيما والٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته . وله حديث في أعلام النبوة . روى عنه جماعة ، منهم القاسم بن مخيمرة ، وعيسى بن طلحة .

(١٩٥٣) عمرو بن مرة^(٤) ، روى الحديث الذي جرى فيه ذكره صفوان ابن أمية .

(١) في التهذيب : الراسي . (٢) في ٥ : حدثان .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : عيس (ورقة ٧٧) .

(٤) في س : مرة .

(١٩٥٤) عمرو بن المُسَبِّح^(١) . ويقال : ابن المسيِّح بن كعب بن طريف ابن عَصْر^(٢) الثُّمَلِي الطَّائِي ، من بني ثعل بن عمرو بن غوث^(٣) بن طي . قال الطبري : عاش عمرو بن المُسَبِّح مائة وخمسين سنة ، ثم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه ، وأسلم ، قال : وكان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ من بني ثعلٍ مخرج كُفَيْهِ من قُتْرَةٍ^(٤)

(١٩٥٥) عمرو بن مطرف ، أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصاري ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

(١٩٥٦) عمرو بن مُعَاذ بن النعمان الأنصاري الأشجلى ، من بني عبد الأشهل ، شهد مع أخيه سعد بن مُعَاذ بَدْرًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، لا عَقَبَ له . قتله ضرار بن الخطّاب ، وكان له يوم قُتل اثنان وثلاثون سنة .

(١٩٥٧) عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العَطَاف بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبيعي ، شهد بدرًا . ويقال فيه عُيَيْر^(٥) بن معبد . والأكثرُ يقولون عمرو بن معبد . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره .

(١٩٥٨) عمرو بن معد يكرب الزبيدي . يكنى أبا ثور ، قدم على رسول الله

(١) المسبح — بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة (أسد الغابة) .
وفي هوامش الاستيعاب : مسبح — بفتح الباء وتشديد حاء . وذكر ابن دريد في الاشتقاق مسبح — فمیل من مسح .

(٢) عصر — بفتح العين والصاد — أسد الغابة .

(٣) في س : عوف . (٤) في ٥ : من ستره . وفي الديوان : متلج كفيه في قتله (١٢٣) .

(٥) كذا ذكره في الطبقات (٣-٣٤) .

صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم ، وذلك في سنة تسع . وقال الواقدي :
في سنة عشر . وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك .
وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن ملعة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله
ابن أبي بكر : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب
في وفد زبيد فأسلم ، وذكر له خبرا طويلا مع قيس بن المكشوح^(١) .

قال أبو عمر : أقام بالمدينة برهة ، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وشهد
مع أبي عبيد بن مسعود ، ثم شهد مع سعد ، وقتل يوم القادسية . وقيل :
بل مات عطشا يومئذ ، وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة ، يقال
في نسبه : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم^(٢) بن عمرو
ابن زبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه
ابن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد
ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

وقيل : بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن
شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وشهد فتحها ، وقاتل يومئذ حتى
كان الفتح ، وأثبتته الجراحات يومئذ ، فحمل فأتى بقرية من قرى نهاوند
يقال لها رُوْدَّة^(٣) فقال بعض شعرائهم :

(١) في الطبقات (٥-٣٨٣) : واسم مكشوح ميرة بن عبد بنوث .

(٢) في س ، والطبقات : عاصم .

(٣) رودة - بضم أوله وسكون ثانيه وذال ممجمة ، وآخره هاء : محلة بالري (بافوت) .

لقد غادر الركبان يوم تحمّلوا برؤدة شخصاً لاجئاً ولا غمراً
قل زُيِّد بل للمذحج كلها رزتم أبا ثور قريكم غمراً

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنَّ
الحمد والنعمة لك ، والمالك لا شريك لك . . . في حديث طويل ذكره .

قال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معد يكرب يقول : لقد
رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا في الجاهلية قول :

لَبَيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً هذى زُبَيْد قد أَتَتْكَ قَسْراً
تَعْدُو بِهَا مَضْمَرَاتُ شَزْراً يَقْطَعْنَ خَبْتَنَا وَجِبَالاً وَغُوراً
قد تَرَكُوا الْأَوْتَانَ خِلَواً صِفْراً

فنحن والحمد لله قول اليوم كما عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم ، فذكره .

أُنْبَأَنَا^(١) خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا محمد بن رمضان
ابن شاكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا الشافعي ، قال :
وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وخالد بن سعيد
ابن العاص رضى الله عنهما إلى اليمن ، وقال : إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَى أَمِير ،
وإن اِفْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَمِير ، فاجتمعا ، وبلغ عمرو بن معد يكرب

(١) في س : أَخْبَرَنَا .

مكائنها ، فأقبل في جماعة من قومه ، فلما دنا منها قال : دعوني حتى آتي هؤلاء القوم ، فإنني لم أَسْمُ لأحد قط إلا هابني ، فلما دنا منها نادى : أنا أبو ثور ، أنا عمرو بن معد يكرب . فابتدراه عليّ وخالد ، وكلاهما يقول لصاحبه : خلّني وإياه ويفديه بأبيه وأمه . فقال عمرو إذ سمع قولها : العرب تفرع مني ^(١) ، وأراني هؤلاء جزرا ^(٢) ، فانصرف عنها .

وكان عمرو بن معد يكرب شاعرا محسنا ، ومما يستحسن من شعره قوله :

إذا لم تستطع شيئا فدعهُ وجاوزهُ إلى ما تستطيع

وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأُفْحَابِي هُبُجُوعِ

ومما يستجاد أيضا من شعره قوله :

أَعَاذِلْ عُدَّتِي بِدَنِي وَرُمَحِي وَكُلَّ مَقْلَصٍ سَلَسِ التَّيَّادِ
أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَقْبَى شَبَابِي إِيْجَابِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمَنَادِي
مَعَ الْأَبْطَالِ حَتَّى سُلَّ جَسْمِي وَأُفْرَحَ ^(٣) عَاتِقِي حَمْلَ النَّجَادِ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي
وفيها [يقول] ^(٤) :

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قَيْسٌ وَدِدْتُ فَأَيْنَا مِنِّي وَدَادِي

(٢) في س : جزرة .

(١) في س : لي .

(٣) في د وأسد الغابة : وأفرح .

(٤) من س .

قَمَن ذَا عَازِرٍ مِنْ ذِي سَفَاهٍ يَرُودُ بِنَفْسِهِ نَرًّا الْمُرَادُ
أَرِيدَ حَيَاتِهِ " وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

فِي آيَاتٍ لَهُ كَثِيرَةٍ مِنْ هَذِهِ . وَتَرَوِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِابْنِ دَرِيدٍ بِنِ
الصِّمَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَكْثَرَ وَأَشْهَرُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بَقِيٌّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
عَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ مِقْرُونَ
اسْتَشِيرْ وَاسْتَعِنْ فِي حَرْبِكَ بِطَلِيحَةَ وَعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، وَلَا تُؤَمِّلْهُمَا مِنْ
مِنِ الْأَمْرِ شَيْئًا ، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصَنَاعَتِهِ .

(١٩٥٩) عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُسْلِمًا فِي حَيَاتِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذُ الشَّامِ فَلَزِمْتُهُ ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ ، ثُمَّ
صَحِبْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأَى الرَّجْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْقِرْدَةِ إِنَّ صَحَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ مَجْهُولُونَ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ نَعِيمٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
الْأَوْدِيِّ مُخْتَصِرًا ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً زَنَتْ فَرَجُوهَا - بِنِي
الْقِرْدَةِ - فَرَجَتْهَا مَعَهُمْ . وَرَوَاهُ عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، كَمَا رَوَاهُ هُشَيْمٌ

مختصراً ، وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم ، عز عيسى ابن حطان ، وليساً ممن يحتاج بهما ، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف ، وإقامة الحدود في البهائم ، ولو صح لكانوا من الجن ، لأن العبادات في الجن والإنس دون غيرها ، وقد كان الرجم في التوراة . وروى أن عمرو بن ميمون حجّ ستين ما بين حج وعمره ، ومات سنة خمس وسبعين .

(١٩٦٠) عمرو بن النعمان بن مُقَرَّن بن عائذ المزني . له صُحْبَةٌ . وكان أبوه من جَلَّةِ الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٦١) عمرو بن نعيان . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .
(١٩٦٢) عمرو بن يَثْرِبِي . ضمرى ، كان يسكن خَبْتِ الجليش^(١) من سيف البحر ، أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، واستقضىه عثمان رضى الله عنهما على البصرة .

(١٩٦٣) عمرو بن يَغْلَى الثقفي ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحْبَةٌ .

(١٩٦٤) عمرو البكّال^(٢) . له صحبة ورواية ، هو من بنى بكال بن دُعْمَى ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن كهلان ، هكذا نسبه خليفة في الصحابة ، يكنى أبا عثمان . روى عنه أبو تيمية الهجيمي ، وممدان بن طلحة اليممرى ، يُعَدُّ في أهل البصرة ، وقد عدّه قوم في أهل الشام .

(١) علم لصحراء بين مكة والمدينة (ياقوت) . وفي هوامش الاستيعاب : الحبث المفاضة . والجهنم الذي لا يئس به (ورقة ٧٨) .
(٢) بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفي آخرها اللام (الباب) .

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا الجريري ، عن أبي تيمية الهجيمي ، قال : سمعتَ عَمْرًا الْبِكَالَى - وكان من أفضل مَنْ بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى البخارى ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي تيمية ، قال : قدمتُ الشام ، فإذا الناس على رجل . قلت : من هذا ؟ قالوا : أفتَهُ مَنْ بقى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو الْبِكَالَى وأصابه مقطوعة . قلت : ما ليده ؟ قالوا : قُطعت يده يوم اليرْمُوكَ . رضى الله عنه .

(١٩٦٥) عمرو الثمالى^(١) . روى عنه شهر بن حوشب ، قال : بعث معى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذى تطوع^(٢) ، وقال : إن عطب منها شيء فأنحره ، ثم اصْبُغْ نعله فى دمه ، ثم اضرب به على صفحته ، وخَلِّ بين الناس وبينه .

(١٩٦٦) عمرو المجلانى ، روى عنه ابنه عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول .

(١٩٦٧) عمرو مولى خباب ، روى عنه حديث واحد بإسنادٍ غير مستقيم .

(١) فى أسد الغابة : وقيل : البجاني والثمالى - بضم التاء الثلاثة وفتح الميم وفى آخرهما اللام .

(٢) فى أسد الغابة : تطوعا .

(١٩٦٨) عمرو أبو مالك الأشعري ، هو مشهور بكنته . روى عنه عطاء ابن يسار وغيره . قد ذكرناه في الكنى .

باب عمران

(١٩٦٩) عمران بن حصين بن عُبيد بن خاف بن عبد نهم بن سالم^(١) بن غاضرة بن سلول بن حبشية^(٢) بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد بابنه نجيد بن عمران .

أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر . وقال خليفة : استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة ، فأقام قاضياً يسيراً ، ثم استعفى فأعفاه .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهل البصرة : إنه كان يرى الحفظة^(٣) وكانت تكلمه حتى اكتوى .

قال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين ، وأبو بكرة .

سكن عمران بن حصين البصرة ، ومات بها سنة ثنتين وخسين في خلافة معاوية . روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة .

(١) في الطبقات : بن عبد نهم بن خزيمة بن جهم بن غاضرة (٧-٤) .

(٢) في الطبقات : بن حبشية بن كعب .

(٣) في الطبقات : سقى بطن ابن عمران ثلاثين سنة كل ذلك يمرض عليه الكى فإبى أن يكتب .

(١٩٧٠) عَمْرَانُ بْنُ عَاصِمٍ الضَّبْعِيُّ ، والد أبي جَمْرَةَ^(١) الضَّبْعِيُّ صاحب ابن عباس ، واسم أبي جَمْرَةَ نصر بن عمران . ذكروه في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح له صحبة ، كان عمران هذا قاضياً بالبصرة . روى عنه أبو جمره ، وقتادة ، وأبو التياح ، وغيرها ؛ روايته عن عمران بن حصين .

(١٩٧١) عمران بن مِلْحَانَ ، ويقال عمران بن عبد الله . ويقال عمران بن تيم^(٢) ، أبو رجاء المطاردى . أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قيل : إنه أسلم بعد الفتح ، والصحيح أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رجاء المطاردى ، قال : سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مال لنا فخرجنا هرباً . قال : فررت بقواثم ظلي فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت في غرارة لنا ، فوجدت كف شمير فدقته بين حجرين ، ثم ألقيته في قدر ، ثم ودجت بعيداً لنا فطبخته ، فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية ، قلت : يا أبا رجاء ، ما طعم الدم . قال : حلو .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأصمعي ،

(١) في س ، وأسد الغابة : أبو حمزة . والضبط من التقريب .

(٢) في الطبقات : وقال آخر : اسمه مطارد بن برز (٧ - ١٠٠) .

حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال قلت لأبي رجاء العطاردي : ماتذكر ؟ قال :
 قتل بسطام بن قيس . قال الأصمى : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل .
 قال : وأنشدني أبو رجاء العطاردي :

وخرَّ على الألاءِ ^(١) لم يُوسَّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلٌ

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن غنمة في بسطام بن قيس . ومن
 شعره ذلك قوله فيه ^(٢) :

لك المِرْبَاع منها والصفايا وحُكْمُكَ في النسيطة والفضول
 إذا قاست بنو زيد بن عمرو ولا يُوفى بسطام قَتِيلٌ
 وخرَّ على الألاءِ لم يُوسَّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلٌ

وقد قيل : إن قتلَ بسطام كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . يُعد
 أبو رجاء في كبار التابعين ، روايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضى الله
 عنهم . وكان ثقة . روى عنه أيوب السخيتاني وجماعة . أخبرنا عبد الوارث بن
 سفيان . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة المنقري ،
 حدثنا أبو الحارث الكرماني ، وكان ثقة ، قال : سمعت أبا رجاء يقول :
 أدركتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابٌ أمرد . قال : ولم أرَ ناسا
 كانوا أضلَّ من العرب ، وكانوا يخيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها ، فيجى .
 الذئب فيذهب بها ، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها ، وإذا رأوا صخرة

(١) في الطبقات : آلاء . والألاء : شجر . والبيت في اللسان منسوب لابن غنمة .

(٢) اللسان — مادة رجم .

حسنة جاءوا بها وذهبوا يُصَلُّونَ إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها ، وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى الإبل على أهلى وأريش وأبري ، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة ، وكانت له عبادة ، وعمر عُمرًا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك . ذكر الهيثم بن عدي ، عن أبي بكر بن عياش ، قال : اجتمع في جنازة أبي رجاء المطاردى الحسن البصرى ، والفرزدق الشاعر ، فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد ، يقولون الناس : اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرَّ الناس . فقال الحسن : أنت خيرهم وشرَّ كثيرهم^(١) ، لكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم انصرف الفرزدق ، فقال :

ألم تر أن الناس مات كَبيرهم	وقد كان قبل البعث بعثُ مُحَمَّد
ولم يُنْعَ عنه عيش سبعين حجةً	وستين لما بات غير موسىد
إلى حفرة غبراء يُسكَّره وردها	سوى أنها مَثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يُخلد واحدا	ويدفع عنه عيب عمر عَمْرَد ^(٢)
لسكانَ الَّذي راحوا به يحملونه	مُقيا ولكن ليس حَيَّ بمخلد
نَزْوَاحٍ ونقدو والحتوفُ أماننا	يضمن لنا حتف الردى كل مرصد
وقد قال لى ماذا تعدُّ لما ترى	فقيه إذا ما قال غير مفند

(١) في أسد الغابة : لست بخيرهم ولست بهرم ولكن ...

(٢) عمرو : طويل . وفى ٥ : مررد .

قلت له : أعددت للبعث والذي أراد به أنى شهيداً بأحمد
وأن لا إله غير ربى هو الذى يميت ويحيى يوم بعث وموعد
وهذا " الذى أعددت لائى غيره وإن قلتلى أكثر من الخير وازدد
فقال لقد أغصمت بالخير كله تمسك بهذا يا فرزدق ترشد

باب عمير

(١٩٧٢) عمير ، مولى أبى اللحم ، قد تقدم (٢) ذكر مولاه أبى اللحم النغارى ،
شهد عمير مولى أبى اللحم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر .
وسمع منه وحفظ . وروى عنه يزيد بن أبى عبيد ، ومحمد بن زيد بن مهاجر
ابن قنفذ (٣) ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، إلا أن فى رواية أبى نعيم (٤) ،
عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مهاجر ، عن عمير مولى أبى اللحم قال :
جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بئحين وعنده الغانم ، وأنا عبد مملوك ،
قلت : يا رسول الله ، أعطنى . فقال : تقلد السيف ، فتقلدته ، فوقع فى
الأرض ، فأعطانى من خروثى المتاع .

(١٩٧٣) عمير بن أسد الحضرمى . شامى ، روى عنه جبير بن نغير - مرفوعاً -
فى الكذب أنه خيانة .

(١٩٧٤) عمير بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل . ويقال

(١) فى س : فهذا . (٢) صفحة ١٣٥ .

(٣) فى س : سعد . والمثبت من س ، وأسد النابة .

(٤) فى أسد النابة : أبو بهية .

ابن عبد الأعلم فيه وفي أخيه الأنصارى الأشملى ، قُتل يوم البيمة شهيدا ، وكان قد شَهِدَ أَحَدًا ، وما بعدها من المشاهد . هو أخو مالك بن أوس . (١٩٧٥) عُمَيْرُ والد^(١) بهيسة ؛ قالت قال قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحل مَنَعُهُ ؟ قال : الماء والملح . قال أبو عمر : زيادة الملح في هذا الحديث غَيْرُ محفوظة .

(١٩٧٦) عمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندى ، له صحبة . (١٩٧٧) عُمَيْرُ بن جُودان العبدي ، روى عنه محمد بن سيرين وابنه أشعث ابن عمير ، ليست له صُحْبَةٌ ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحِّح صحبته ، وقد تقدم . (١٩٧٨) عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرام بن كعب . وكان موسى بن عقبة يقول : عمير بن الحارث بن لُبْدَةَ بن ثعلبة بن الحارث بن حرام ، شهد العقبة ، وبَدَرًا ، وأَحَدًا في قول جميعهم . (١٩٧٩) عُمَيْرُ بن حَبِيب بن حُبَاشَةَ . ويقال ابن خُماشَةَ الأنصارى الخطمى . هو جد أبي جعفر الخطمى ، يقال : إنه ممن بايع تحت الشجرة . وينسبونه عُمَيْرُ بن حَبِيب بن خُماشَةَ أو حُبَاشَةَ بن جُوَيْرِ بن غَيَّان^(٢) بن عامر بن خطمة [من الأنصار]^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٩٨٠) عمير بن حَرام بن عمرو بن الجموح [بن زيد]^(٤) بن حرام بن

(١) في أسد الغابة أبو بهيسة ، حديثه ...

(٢) في ٥ : هنان . وفي ٥ : عيان . وفي الطبقات : جوَيْرُ بن عبيد بن غيان بن عامر . وفي

أسد الغابة : بن جوَيْرِ بن عبد بن هنان .

(٤) من الطبقات : وفي أسد الغابة بن يزيد .

(٣) ليس في س .

كعب . شهد بَدْرًا فيما ذكر الواقدي ، وابن عمارة ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو مَعْشَر في البدرين .

(١٩٨١) عمير بن الحُمام^(١) بن الجوح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي . شهد بَدْرًا ، وقُتل بها شهيدًا ، قتله خالد بن الأعم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث ، فقتلوا يوم بَدْر جميعًا . وقيل : إنه أول قتيل قُتل من الأنصار في الإسلام . وذكر ابن إسحاق في خبره عن يوم بَدْر قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحَرَضَهُمْ ، ونقل كلَّ امرئٍ منهم ما أصاب . وقال : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجلٌ ، فَيُقْتَلْ صابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، إِلَّا أَدْخَلَهُ الله الجنة . فقال عمير بن الحُمام — أحد بني سلعة ، وفي يده ثمرات يأكلهن : بخ بخ ! فما بيني وبين أن أَدْخَلَ الجنة إِلَّا أن يقتلني هؤلاء ؛ فقفذ التمر من يده ، وأخذ السيف ، فقاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول :

رَكُضًا إِلَى الله بغير زَادٍ إِلَّا التَّقَى وَعَمَلُ المَعَادِ

وَالصَّبْرُ فِي اللهِ عَلَى الجِهَادِ وَكُلُّ زَادٍ عَرَضَةُ النِّفَادِ

غير التقى والبر والرشاد

(١٩٨٢) عُمَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بنُ حُذَيْفَةَ^(٢) بن مهشم . هذا قول ابن السكيت . وقال الواقدي : هو عمير بن رثاب بن حذافة بن سَعِيدٍ^(٣) بن مهشم القرظي السهمي ، كان من مهاجرة الحبشة ، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(١) بضم المهملة وتخفيف الميم (الإصابة) .

(٢) في الطبقات : بن حذافة بن سعيد بن سهم .

(٣) سعيد بالتصغير (الإصابة) .

(١٩٨٣) عمير بن سعد بن عبيد^(١) بن النعمان الأنصاري ، من بني عمرو ابن عوف^(٢) ، كان يقال له نسيج وخده ، غلب ذلك عليه وعُرف به ، وهو الذي قال للجلّاس ، وكان على أمه إذ قال الجلّاس : إن كان ما يقول محمدٌ حقاً فلنحن شرٌّ من الخير . فقال عمير : فأشهد أنه صادق ، وأنت شرٌّ من الحمار . فقال له الجلّاس : اكنتمها علىّ يا بني . فقال : لا والله ، ونى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها ، وكان لعمير كالأب يُنفق عليه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلّاس فعرّفه بما قال عمير ، فحلف الجلّاس أنه ما قال . قال : فنزلت^(٣) : « يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ . . . » إلى قوله : « فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لِّمْ » ، فقال الجلّاس : آتوبُ إلى الله . وكان قد آلى ألاّ ينفق على عمير ، فراجع النفقة عليه توبةً منه . قال عروة بن الزبير : فما زال عمير في علياء بعد . هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر .

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فقال : أنبأنا ابن جريج ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت أم عمير بن سعد عند الجلّاس بن سويد ، فقال الجلّاس في غزوة تبوك : إن كان ما يقول محمد حقاً فلنحن شرٌّ من الخير ، فسمعا عمير فقال : والله ، إني لأخشى إن لم أرَ فمها إلى النبي صلى

(١) في ٥ : عمير ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والطبقات ، والإصابة .

(٢) في أسد الغابة : جمل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والله عمير بن سعد جملهما يجتمعان في عمرو بن زيد .

(٣) سورة التوبة ، آية ٧٥

الله عليه وسلم أن ينزل القرآن ، وأن أخطأ بخطيئة ، ولنعم الأب هو لى .
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس ، فعرفه
وهم يترجلون ، فتحالفا ، فجاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا ،
فلم يتحرك أحد ، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي .
فرُفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يحلفون بالله ما قالوا . . .
إلى : فإن يتوبوا يكُ خَبْرًا لهم . فقال الجلاس : استنَب لى رَبِّى . فإنى
أتوب إلى الله ، وأشهد لقد صدق . وأما قوله تعالى ^(١) : وما تَقْمُوا إِلَّا أَنْ
أَغْنَاهُمْ الله ورسوله من فضله . فقال عروة : كان مولى للجلاس قُتِلَ فى بنى
عمرو بن عوف . فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه ، فلما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة جعل عقله على بنى عمرو بن عوف . قال عروة :
فما زال عمير فيها بعلية حتى مات . قال ابن جريج : وأخبرت عن ابن
سيرين قال : فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه بعدها .

قال عبد الرزاق : وأخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال :
لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذن عمير ، فقال : وَفَتْ
أذنك يا غلام ، وصدقك ربك . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد
ولى عمير بن معد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خديم أو بعده .
وزعم أهل الكوفة أن أبا زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمه سعد . وأنه والد عمير هذا . وخالفهم غيرهم فى ذلك
فقالوا : اسم أبى زيد الذى جمع القرآن قيس بن السكن .

(١) سورة التوبة ، آيه ٧٤ .

سكن عمير بن سعد هذا الشام ، ومات بها ، روى عنه راشد بن سعد ،
وحبيب بن عبيد ، وجماعة .

(١٩٨٤) عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري ، كان بدريا . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا
مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا . حديثه هذا عند وكيع ، عن سعد بن سعيد
القطبي . عن سعيد بن عمير الأنصاري ، عن أبيه ، وكان بدريا . يُعَدُّ
في الكوفيين .

(١٩٨٥) عمير بن سلمة الضمري . له صحبة . معدود في أهل المدينة ، وقد
يُفْتَنُ في كتاب « التمهيد » معنى رواية مالك ؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن
سليم عن البهزي . والصحيح أنه لعمير بن سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
والبهزي كان صائد الحمار . ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة .

(١٩٨٦) عمير بن عامر بن مالك بن الحنفاء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن
مازن بن النجار ، أبو داود الأنصاري المازني . شهد بدرا ، وهو مشهور
بكنيته . قد ذكرناه في السكّنى .

(١٩٨٧) عمير^(١) بن عدي الخطمي . إمام بني خطمة وقارنهم الأعمى ،
وروى عدي بن عمير ، فإن كان الذي روى عنه زيد بن إسحاق فهو الذي
قتل أُخْتَهُ لَشْتِمِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبعدها الله . قال أبو عمر :

(١) ليست هذه الترجمة في س .

ما عندي واحد . قال ابن الدباغ : هو عمير بن عدى بن خرشة بن أمية ابن عامر بن خطمة ، شهد أُحُدًا وما بعدها من للشاهد ، وكان ضعيف البصر ، وقد حفظ طائفةً من القرآن فسُمي بالقارى . ، وكان يؤتم بنى خطمة ، هذا قول ابن القداح .

وأما الواقدي وأهل المغازي فيقولون : لم يشهد أُحُدًا ولا الخندق لضرر بصره ، ولكنه قديم الإسلام . صحيح النية ، وكان هو وخزيمة بن ثابت يُكسّران أصنام بنى خطمة ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان ، وكانت تحضّ على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجأها عمير بن عدى بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره . وقال : إني لأتقى تبعة إختوتها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحفهم . وقال الهجرى : هى عصماء بنت مروان من بنى عمرو بن عوف ، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنتطح فيها عنزان فى دار بنى خطمة . وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدى ، وهو الذى يُدعى القارى . وقد ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدى بن خرشة الشاعر فى بنى خطمة ، ولا شك أن عُميرًا هذا ولده .

(١٩٨٨) عمير بن عمرو الأنصارى ، ويقال الأزدي . والد أبي بكر بن عمير ، بَصْرِي . ولم يَرَوْهُ عنه غير ابنه أبى بكر بن عُمير ، حديثه صحيح الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف^(١) . الحديث .

(١) ف أسد الغابة : ثلاثمائة ألف بنى حساب .

(١٩٨٩) عُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ ، مَوْلَى لِسَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ . يَكْنَى أَبُو عَمْرِو ، هَذَا قَوْلُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَأَبِي مَعْشَرٍ الْوَاقِدِيِّ ، وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ : عَمْرِو^(١) بْنُ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمَيْرُ مَوْلَى سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكْنَى أَبُو عَمْرِو ، كَانَ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ . مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ .

(١٩٩٠) عُمَيْرُ بْنُ فُهْدٍ ، وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ فُهْدِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَيُقَالُ^(٢) عُمَيْرُ بْنُ جُودَانَ الْعَبْدِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَشْعَثُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي الْأَشْرَبَةِ . (١٩٩١) عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَعْدِ اللَّيْثِيِّ ، سَكَنَ مَكَّةَ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، لَهُ صَحِيحَةٌ وَرَوَايَةٌ .

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا جَنْدُبُ بْنُ سَوَادٍ^(٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَنَّهُ حَدَّثَهُ - وَكَانَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَايِرِ ، قَالَ : هُنَّ تِسْعٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْحِمَاصَاتِ .

(١) فِي وَ : عَمْرُ . (٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

(٣) فِي حَوَاشِي الْأَسْتِغَابِ : بِحَسَبِ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْهَامِشِ مَا لَفْظُهُ : الْمَرْوُفُ حَرْبُ ابْنِ شَدَادٍ (وَرَوَاهُ ٧٢) .

وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا

(١٩٩٢) عُمَيْرُ ذُو مَرَّانِ الْقَيْلِ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ رَيْعَةَ ، وَهُوَ نَاعِطُ
ابْنِ مَرْثَدِ الْهَمْدَانِي ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَهُوَ جَدُّ
مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ النَّاعِطِيِّ الْهَمْدَانِي .

(١٩٩٣) عُمَيْرُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(١) مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ ، هَكَذَا قَالَ
فِيهِ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(٢)
شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَاطِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ أَحَدُ الْمَائَةِ الصَّابِرَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ - ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ فِي الْبَدْرَيْنِ .

(١٩٩٤) عُمَيْرُ بْنُ نُؤَيْمٍ . يَعُدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ شُعْبَةَ وَمَسْعَرٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبِجَرَ^(٣) ،
وَعُمَيْرِ بْنِ نُؤَيْمٍ أَنَّهُمَا سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْءٌ إِلَّا الْحَرُّ الْأَهْلِيَّةُ . فَقَالَ : أَطْعَمُوا
أَهْلِيكُمْ مِنْ سَمِينِ أَمْوَالِكُمْ ، فَإِنَّمَا قَدَرْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَمْوَيْهِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْطَسُ ،
حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ،
فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بِنِ الْحَرِّ .

(١) فِي ٥ : الْأَزْهَرِ .

(١٩٩٥) عمير بن ودقة^(١) أحد المؤلفة قلوبهم ، لم يبلغه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، لا هو ولا قيس بن مخزومة ، ولا عباس بن مرداس ، ولا هشام بن عمرو ، ولا سعيد بن يربوع ، وسائر المؤلفة قلوبهم ، أعطاهم مائة مائة .

(١٩٩٦) عمير بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب^(٣) بن عبد مناف ابن زهرة أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري . قُتِل يوم بدر شهيدا ، قتله عمرو بن عبد ود .

وقال الواقدي : كان عمير بن أبي وقاص قد استصفره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وأراد أن يرده فيكي ، ثم أجازاه بعد ، فقتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة .

(١٩٩٧) عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، يُكنى أبا أمية ، كان له قدرٌ وشرف في قريش ، وشهد بدرًا كافرًا ، وهو القاتل لقريش يومئذ في الأنصار^(٤) : إني أرى وجوها كوجوه الحيات . لا يموتون ظلمًا أو يقتلون [منا]^(٥) أعدادهم ، فلا تتمرّضوا لهم بهذه الوجوه التي كأنها المصاييح . فقالوا له : دَع هذا عنك ، وحرش بين القوم ، فكان أول مَنْ رَمَى بنفسه عن فرسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشب^(٦) الحرب . وكان من أبطال قريش وشيطانا من شياطينها ،

(١) في س : ودقة . (٢) في أسد الغابة : لم يبلغ به .

(٣) في أسد الغابة : أهيب .

(٤) في أسد الغابة : من الأنصار . (٥) ليس في س .

(٦) في س : وأنشأ .

وهو الذى مشى حَوْلَ عسكر النبی صلی الله علیه وسلم من نواحيه ، لِيَحْزَرَ^(١) عددهم يوم بَدَر ، وأمر ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قدم غير المدينة يريد الفَتْكَ برسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأخبره رسولُ الله صلی الله علیه وسلم^(٢) [بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية فى قصده إلى النبی صلی الله علیه وسلم بالمدينة حين انصرافه من بَدَر لِيَفْتِكَ بالنبی صلی الله علیه وسلم ، وضمن له صفوان على ذلك أن يُؤدَّى عنه دينه ، وأن يحلفه فى أهله وعياله ، ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا .

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبَّيه ، ودخل به على النبی صلی الله علیه وسلم وقال : يا رسول الله ، هذا عُمر بن وهب شيطان من شياطين قريش . ما جاء إلا لِيَفْتِكَ بك . فقال : أَرْسِلْهُ يا عمر . فأرسله ، فضمَّه النبی صلی الله علیه وسلم إليه ، وكله ، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان ؛ فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان] ، وشهد أُحُدًا ، وشهد فتح مكة . وقيل : إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بَدَر ، وشهد أُحُدًا مع النبی صلی الله علیه وسلم ، وعاش إلى صَدْر من خلافة عثمان رضى الله عنه ، وهو والد وهب بن عمير ، وإسلامه كان قبله بيسير ، وهو أحدُ الأربعة الذين أمدَّ بهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عَمَرُو بن العاص بمصر ؛ وهم : الزبير ابن العوام ، وعمير بن وهب الجُمَحى ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسر بن أرطاة . وقيل : المقداد موضع بمر .

(١) يحزر : يقدر .

(٢) ق س : فأسلم ، وما بعد ذلك من أول القوس ليس فى س .

وقد قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط أيضا لعمير بن وهب رِداءه ، وقال : الخال والد . ولا يصح إسناده ، وبَسَطَ الرِّداءَ لوهب بن عمير أكثر وأشهر

وذكر الواقدي قال : حدثني محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب مكة بعد أن أسلم نزل بأهله ، لم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم ييدا بي قبل منزله أنه قد ارتكس^(١) وصبا ، فلا أكله أبدا ، ولا أنفعه ولا عياله بنافعة ، فوقف عليه عمير وهو في الحجر ، وناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عمير : أنت سيّد من سادتنا ، أرايت الذي كنّا عليه من عبادة حجر والذبح له ! أهذا دين ! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلم يُجبه صفوان بكلمة .

(١٩٩٨) عمير الخطمي القاري . من بني خَطْمة من الأنصار ، روى عنه زيد ابن إسحاق ، وكان عمير هذا أعمى ، كانت له أخت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبغداها الله .

باب عوف

(١٩٩٩) عوف بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي . يُكنى أبا عباد . وقيل : يُكنى أبا عبد الله . قاله محمد بن عمر الواقدي .

(١) الارتكاس : الارتداد .

وهو المعروف بمسطح ، شهد بذرا . وتوفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستِّ وخسين سنة .

وقد قيل : إنه شهد صيِّين مع علي رضي الله عنه ، وهو الأكثر ، فذكرناه في باب الميم ، لأنه غلب عليه مسطح ، واسمُه عَوْف لا اختلاف في ذلك .

وأمه — فيما قال ابن شهاب في حديث الإفك — أمُّ مسطح بنت أبي رُمهم بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها سلمى [بنت صخر بن عامر] ^(١) ، وأما ربيعة بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وقال : في آخر الحديث . عن عائشة رضي الله عنها لما ^(٢) أنزل الله تعالى براءتي . قال أبو بكر — وكان يُتفق على مسطح لقربته وفقره : والله لا أنفق على مسطح بعد الذي قاله لعائشة ؛ فأنزل الله عزَّ وجل ^(٣) : « وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ . . . الآية » . فقال أبو بكر : والله إنِّي لأحبُّ أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُتفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

وذكر الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ^(٤) قال قال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح :

يَا عَوْفَ وَيْحَكَ هَلَا قُلْتَ عَارِفَةً مِنْ السَّكَّامِ وَلَمْ تَتَّبِعْ بِهَا طُعْمًا
وَأَدْرَكَتْكَ حَيَاءٌ ^(٥) مَعْشَرِ أَنْفٍ وَلَمْ تَكُنْ قَاطِعًا يَا عَوْفَ مُنْقَطِعًا

(٢) في س : فلما .

(٤) في س : أبي إسحاق .

(١) من س .

(٣) سورة النور ، آية ٢٢ .

(٥) في س : حياء ممعر .

أما^(١) حزنت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقول ولو عاينته قذعا^(٢)
لما رميت حصانا غير مفرقة^(٣) أمانة الجنب لم تعلم^(٤) لها خضما
فيمين رماها وكنتم معشرا أفكا^(٥) في سيء القول من لفظ الخني شرعا^(٦)
فأنزل الله وخيا^(٧) في براتها وبين عوف^(٨) وبين الله ما صنعا
فإن أعش^(٩) أجز عوفا عن مقاتله شر^(١٠) الجزاء إذا ألقى ههما^(١١)
قال الشعبي : كان أبو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان علي
أشعر الثلاثة .

(٢٠٠٠) عوف بن الحارث . أبو حازم البجلي الأحمسي . ويقال فيه عبد عوف ،
هو والد قيس بن أبي حازم . وقد ذكرناه في الكنى ، والله أعلم .

(٢٠٠١) عوف [الأنصارى ، يقال عوف]^(١٢) بن سلمة بن سلامة بن وقش .
مدنى . مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(١٣) الأثملى ،
عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصارى ، عن أبيه سلمة ، عن أبيه عوف ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم في فضل الأنصار . إسناده كله ضعيف ، ليس له غيره .
مخرج حديثه عن ولده .

(٢٠٠٢) عوف بن عفراء . وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن
سواد بن [مالك بن]^(١٤) غنم بن مالك بن النجار الأنصارى . شهد بدرًا مع

(١) في س : لما . (٢) في ١ : فزعا .
(٣) في ١ : يعلم . (٤) في س : سرعا .
(٥) في س : نبطا . (٦) من س .
(٧) في أسد الغابة : بن أبي حبيب . (٨) ليس في م .

أخويه معاذ ومعوذ . وأُمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار . وقتل عوف ومعوذ أخوه يوم بدر شهيدين .

ويقال عَوْذ بن عفراء ، والأول أكثر . وقيل : إن عوف بن عفراء ممن شهد العقبتين . وقيل : إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولى .

(٢٠٠٣) عوف بن مالك بن أبي عَوْف الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال أبو حماد . ويقال أبو عمر . وأول مشاهدته خَيْبَر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح .

سكن الشام وعُمِّر ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين ، منهم يزيد بن الأصم ، وشداد بن عمار ، وجُبَيْر بن نفيير وغيرهم . وروى عنه من الصحابة أبو هريرة .

باب عويمر

(٢٠٠٤) عُوَيْر بن أبيض العجلاني الأنصاري . صاحب اللعان . [قال الطبري : عُوَيْر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلاني . هو الذي رَمَى زوجته بشريك بن سحاء ، فلا عَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قدم تبوك فوجدها حبلى ، ثم قال بعد ذلك : وعاش ذلك المولود سفتين ثم مات ، وعاشت أمه بعده يسيراً] ^(١)

(١) ما بين القوسين ليس في س ، وهو في أسد الغابة متهولاً عن الطبري أيضاً (٤-١٠٨)

(٢٠٠٥) عُويمَر بن أَشقر بن عَوْف الأنصاري . قيل : إنه من بني مازن ،
شَهِدَ بَذْرًا ، يُعَدُّ من أهل المدينة .

(٢٠٠٦) عُويمَر^(١) بن عامر ، ويقال عُويمَر بن قيس بن زيد . [وقيل : عويمر
ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن]^(٢) أمية بن [مالك بن عامر بن]^(٣)
عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو الدرداء الأنصاري ،
هو مشهور بكنيته .

وقد قيل في نسبه عُويمَر بن زيد بن قيس بن عائشة^(٤) بن أمية بن مالك
ابن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وقيل : إن اسمه عامر ، وصُفِّر ، فُقِيل : عويمر . وقال ابن إسحاق :
أبو الدرداء عُويمَر بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج . وقال إبراهيم بن
المنذر : أبو الدرداء اسمه عُويمَر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عائشة^(٥) بن
أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج . وَمَنْ قال فيه عُويمَر
ابن قيس يزعم أن اسمه عامر ، وأن عويمرا لقب . ومن قال فيه عامر بن
مالك فليس بشيء . والصحيحُ ما ذكرنا إن شاء الله تعالى .

وأُمُّ حَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة
ابن مالك بن ثعلبة بن كعب . وقيل : أُمُّ واقدَة بنت واقد بن عمرو بن
الإطنابة . شَهِدَ أَحَدًا وما بعدها من المشاهد . وقد قيل : إنه لم يشهدْ أَحَدًا

(١) الطبقات : ٧ - ١١٧ .

(٢) ليس في س .

(٣) في ١ : عبسة . وانثبت من الطبقات ، وس .

لأنه تأخر إسلامه ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . كان أبو الدرداء .
أحدَ الحكماء العلماء والفضلاء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن علي القاضي ،
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد^(١) ، حدثنا ليث بن سعد ، عن
معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن
يزيد بن عُميرة ، قال : لما حضرت معاذًا الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ،
أوصنا . قال : أجلسوني ، إِنَّ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما -
يقولها ثلاث مرات - التمسوا العلمَ عند أربعة رَهْط : عند عُويم
أبي الدرداء ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام
الذي كان يهوديًا فأسلم ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول :
إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقال القاسم بن محمد : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم . قال
أبو مُسهر : ولا أعلم أحدا نزل دمشق من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم غيرَ أبي الدرداء ، وبلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ووائل بن الأسمع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أحدٌ سواهم ماسقط علينا .

حدثنا محمد بن حكيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق عن^(٢)
أبي حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا يزيد بن
أبي مريم أن عُبيد الله بن مسلم حدثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أنا قَرَطَكُم على الْحَوْضِ فلا أَلْفَيْنَ ما نوزعت
في أحدكم فأقول : هذا مني ، فيقول : إنك لا تَدْرِي ما أَدَّيْتُ بِكَ .
فقلت : يا رسولَ الله ، ادْعُ اللهَ ألاَّ يَجْعَلَني منهم . قال : لست منهم .
فمات قبل قتل عثمان رضى الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنه مات بعد صِفَيْن سنة ثمانٍ أو تسع
وثلاثين . والأَكْثَرُ والأَمْثَرُ والأَصَحُّ عند أهل الحديث أنه توفى في خلافة
عثمان رضى الله عنه بعد أن ولَّاهُ معاوية قضاء دمشق . [وقيل : إن عمر رضى
الله عنه ولَّاهُ قضاء دمشق . وقيل : بل ولَّاهُ عثمان والأمير معاوية]^(١) .
وروى الوليد بن مُسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله^(٢) ،
عن أنى عبد الله الأشعرى ، قال : مات أبو الدرداء قبل قتل عثمان .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حكيم أُمْتُي أبو الدرداء عُوَيْر .
قال أبو عمر : له حِكْمٌ مأثورة مشهورة ، منها قوله : وجدتُ الناس
أخْبُرْتُ قُلَّ^(٣) . ومنها : من يأت أبوابَ السلطان يقوم^(٤) ويقعد . ووصف الدنيا
فأحسن : فمن قوله فيها : الدنيا دار كدر^(٥) ، ولن ينجو منها إلا أهلُ
الحذر ، والله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتبرُ بها العالمون . ومن
علاماته فيها أن حنَّها بالشُّبُهات ، فارتطم فيها أهلُ الشهوات . ثم أعقبها
بالآفات ، فانتفع بذلك أهل العِظَاط ، ومزج حلالها بالثونات وحرامها

(١) ليس في س . (٢) في س : عبيد الله .
(٣) في هوامش الاستيعاب : لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . أى أن من جريهم رماهم
بالمق لخبث سرائرهم وقلة أنصافهم (ورقة ٨) .
(٤) في س : يقوم . (٥) في س : الكدر .

بالتبعات ؛ فالْمُشْرَى فيها تَعِب ، والمَقْلُ فيها نَصَب . . . في كلمات أكثر من هذا .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الرحمن [بن عمر] ^(١) ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا مسعر ^(٢) ، حدثنا سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو وَلَى أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، وكان القاضي خليفة الأمير إذا غاب . ومات أبو الدرداء رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق . وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، ويأتى ذكره في الكنى بأكثر من هذا .

(٢٠٠٧) عُوَيْمِرُ الهذلى . له حديث واحد في المرأتين اللتين ضربت إحداهما بَعْضُ الأخرى ، فَأَلَقَتْ جَنِيناً وماتت .

باب عيَاش

(٢٠٠٨) عَيَاشُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ . له محبة ، ولآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البحرَين قبل قَدَامَةِ رضى الله عنه .

(٢٠٠٩) عَيَاشُ بْنُ أَبِي رِيعة . واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَرُ بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا عبد الله . هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه ، أمهما أم الجلاس ، واسمها أسماء . بفت

مُخَرَّبَةٌ^(١) بن جندل بن أثير^(٢) بن نهشل بن دارم . [هو]^(٣) أخو عبد الله .
ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه . كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم . وهاجر عَيَّاش رضى الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته
أسماء بنت^(٤) سلمة بن مُخَرَّبَةٍ ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثم هاجر إلى
المدينة فجمع [بين]^(٥) الهجرتين ، ولم يذكر موسى بن عقبة ، ولا أبو معشر
عَيَّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال الزبير : كان عَيَّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين
هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل ،
والخارث ابنا هشام . فذكرا له أَنَّ أمه حافت ألا يدخل رأسها دُهن
ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأوثقاه رباطاً وحَبَسَاهُ بِمَكَّةَ ، فكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له .

قال : وأمه أم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت مُخَرَّبَةٍ بن جندل بن أثير^(٦)
ابن نهشل بن دارم ، وهى أم الخارث وأبى جهل ابني هشام بن المغيرة .
وكان هشام بن المغيرة قد طلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة .
قال أبو عمر : قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو للمستضعفين
بِمَكَّةَ ، ويسمى منهم الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعَيَّاش بن أبي ربيعة .
والخبرُ بذلك من أصحِّ أخبار الآحاد .

(١) في أسد الغابة : مخزومة .

(٢) في ١ : أثير . واثبت من س ، وأسد الغابة . (٣) من س .

(٤) في س : بنت أبي سلمة . وفي هوامش الاستيعاب : بنت سلمة صوابه (ورقة ٨٦)

(٥) ليس في س .

وذكر محمد بن سعد [قال : ^(١)] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا أبو يونس القشيري ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت أن عيَّاش بن أبي ربيعة ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل قتلوا يوم اليرموك في حديث ذكره ^(٢) .
وقال أبو جعفر الطبري : مات عيَّاش بن أبي ربيعة بمكة .

قال أبو عمر : روى عيَّاش بن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حقَّ تعظيمها - يعني الكعبة والحرم ، فإذا ضيعوها هلكوا . روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، ويقولون : إنه لم يسمع منه ، وإنه أرسل حديثه عنه . وروى عنه نافع مرسلاً أيضاً . وروى عنه ابنه عبد الله بن عيَّاش سماعاً منه .

باب عيَّاض

(٢٠١٠) عيَّاض بن الحارث التيمي . عم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي . مدني ، له صحبة . روى عنه محمد بن إبراهيم .

(٢٠١١) عيَّاض بن حمار ^(٢) بن أبي حمار ^(٢) بن ناجية بن عقال بن محمد بن سُفيان ابن مجاشع المجاشعي التيمي ^(٣) ، هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة . روى عنه مطرف ، ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير .

(١) من س . (٢) وانظر الطبقات ٤ - ٩٦

(٣) في أسد الغابة : بن حماد بن أبي حماد ، وهو تحريف .

(٤) في ١ : التيمي . والمثبت من س ، وأسد الغابة ، ومجاشع من بني تميم كما في الاشتقاق .

والحسن ، وأبو التّياح ، وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ، وكان إذا قدم مكة لا يطوفُ إلّا في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنّه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلّا في ثوب أحسى .

(٢٠١٢) عِيَّاضُ بْنُ زَهَيْرٍ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ وَهَيْبٍ^(١) ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . يُكْنَى أبا سعد . كان من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرا ، ذكره إبراهيم بن سعد . عن أبي إسحاق في البدرين . وذكره ابنُ عُبَيْدَةَ في البدرين أيضا ، وذكره خليفة والواقدي أيضا في البدرين .

وتوفي عياض بن زهير الفهري هذا بالشّام سنة ثلاثين . وهو عمُّ عياض ابن غنم . والله أعلم .

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا . قال : ويقال عياض بن غنم ، معروف بالفتوح بالشّام ، ولم يذكر الزبير عياض بن زهير في بني فهر . ولا ذكره عمّه . وقد ذكره غيرهما ، وقد جوّده الواقدي فقال : عياض بن غنم [ابن أخي عياض بن زهير]^(٢) ذكر في عياض ابن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهلُ النسب عياض بن غنم . قال : وهو معروف في الفتوحات بالشّام .

(٢٠١٣) عِيَّاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ . كوفي . روى عنه الشعبي ، وسماك

(١) في س : وهب . وفي أسد الغابة : أهب . (٢) من س .

ابن حرب . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن علي بن المديني ، قال : عياض الأشعري هو عياض بن عمرو .

(٢٠١٤) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب^(١) ابن ضبة القرشي الفهري . أسلم قبل الحديبية ؛ وشهدا فيما ذكر الواقدي . وقال الحسن بن عثمان : عياض بن غنم هو ابن عم أبي عبيدة بن الجراح . قال : ويقال : إنه كان ابن امرأته . وذكر البخاري ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفي أبو عبيدة استخلف ابن خاله أو ابن^(٢) عمه عياض بن غنم أحد بني الحارث بن فهر ، فأقره عمر وقال : ما أنا بمبدل أمير أمرة أبو عبيدة . قال : ثم توفي عياض بن غنم فأمر عمر مكانه سعيد بن عامر بن خريم .

قال أبو عمر : عياض بن غنم لا أعلم خلافا أنه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقعة ، وصالحه وجوه أهلها . وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم فيما ذكر الزبير ، وكان شريفا في قومه . وقد ذكره ابن الرقيات فيمن ذكره من أشراف قريش فقال :

عياض^(٣) وما عياض بن غنم كان من خير من أجن النساء

قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عياض بن غنم بالشام سنة عشرين ، وهو ابن ستين سنة .

(٢) في س : وابن .

(١) في س : وهب .

(٣) في س : وعياض .

[وقال الطبري : وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان . وقال البخاري : هو عامل عَمَرَ بالشام ، ومات في زمان عمر رضى الله عنه .^(١)] وقال على ابن المديني : عياض بن غنم كان أحد الولاة باليرموك .

(٢٠١٥) عِيَاضُ الْأَنْصَارِيِّ . له حديثٌ واحد . روى عنه عبد الملك بن عمير .
(٢٠١٦) عِيَاضُ الثَّقَفِيِّ . والد عبد الله بن عياض . روى عنه ابنه عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى هوازن بِمُحَنِّينَ في اثني عشر ألفاً ، يُعَدُّ في أهلِ الطائف .

باب الأفراد في حرف العين

(٢٠١٧) عَابِسُ الْغَفَارِيِّ . ويقال عيس ، وقد تقدّم في باب عيس^(٢) .
(٢٠١٨) عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَلِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ، حليف بني عدي بن كعب بن لؤي . شهد بدرًا هو وإخوته : عامر ، وإياس ، وخالد : بنو البُكَيْرِ حلفاء بني عدي .

قُتِلَ عَاقِلُ بْنُ بَكْرِ شَهِيدًا . قتله مالك بن زهير الخطمي^(٣) ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان اسمه غافلا ، فلما أسلم سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَاقِلًا . وكان من أول من أسلم وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم .

(١) ليس في س . (٢) صفحة ١٠٠٨ . (٣) في أسد الغابة : الجنى .

(٢٠١٩) عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَجْلَانِ ، الْأَنْصَارِيُّ السَّالِيُّ ،
نَمَّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ . نَهَّدَ بَدْرًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ
ذَكَرَهُ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَعْمَى ذَهَبَ بَصَرُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَالُ : كَانَ
ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، ثُمَّ عَمِيَ بَعْدُ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . رَوَى عَنْهُ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّيْعِ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٢٠٢٠) عَتِيكَ بْنُ التَّيْهَانِ . وَيُقَالُ عُيَيْدٌ ^(١) ابْنُ التَّيْهَانِ . قَدْ ذَكَرْنَا ^(٢) [مِنْ
قَالَ] ^(٣) ذَلِكَ فِي بَابِ عَيْدٍ . هُوَ أَخُو أَبِي الْهِثْمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ،
[شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا . وَقِيلَ : بَلْ قُتِلَ بِصَفِينِ فَإِنَّهُ أَعْلَى] ^(٤) .
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ ابْنُ التَّيْهَانِ وَالتَّيْهَانُ بِالْتَّخْفِيفِ - وَالتَّثْقِيلِ ، مِثْلُ
مَيْتٍ وَمَيِّتٌ .

(٢٠٢١) عَثَامَةُ بْنُ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ . مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ ، وَفِي صَحْبَتِهِ عِنْدِي
نَظَرٌ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَيْهَا .

(٢٠٢٢) عَثَمُ بْنُ الرَّبِيعَةِ ^(١) الْجُهَنِيُّ . وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
اسْمُهُ عَبْدَ الرَّمَّيِّ ، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٠٢٣) عُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ
الْمُطَّلِبِيُّ ، أَخُو رُكَاةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ . كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ عُمَرُ فِيمَنْ أَقَامَ أَعْلَامَ
الْحَرَمِ ، وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِ قُرَيْشٍ وَجَلَّتْهُمْ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : عَتِيدٌ . ثُمَّ هَلَّ مَا جَاءَ هُنَا (٢) صَفْحَةُ ١٠١٥ (٣) مِنْ س
(٤) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيبَابِ : هَذَا وَمِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلِ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ اسْمُهُ : عَثَمٌ -
بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعِ وَالتَّاءِ الْمَثْلَثَةِ . الثَّانِي أَنَّهُ قَدِيمٌ ، وَالَّذِي وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ جَبِيئَةٍ (وَرَقَةُ ٨٩)
وَقَدْ ضَبَطَ رُبْعَةً فِيهِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٢٠٢٤) العداء بن خالد بن هُوَذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صمصمة .
وربيعة هو أنف الناقة . بَصْرَى ، أسلم بعد الفتح وخُنين ، وليس هو من
بنى أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ، وهو القائل : قاتلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خُنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه .
من حديثه أنه اشترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً وكتب
عليه عَهْدَةٌ ، وهي عند أهل الحديث محفوظة ، رواها عباد بن ليث البصرى ،
عن عبد الحميد بن أبي وهب^(١) ، عن العداء بن خالد ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ابتاع منه عَبْدُاً أو أمة ، فكتب له كتاباً : اشترى العداء بن
خالد بن هُوَذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدُاً أو أمة لا داء ولا غائلة
ولا خِبة^(٢) ، يبيع المسلم المسلم .

أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا على بن محمد بن بندار القزوينى .
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى ،
حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى ، حدثنا الأصمى ، حدثنا عثمان
الشحام ، عن أبي رجاء العطاردى ، عن العداء بن خالد ، قال : أَلَا أقرئك
كتاباً كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن
الرحيم . هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هُوَذة من محمد رسول الله ؛
اشترى منه عَبْدُاً أو أمة — شك عثمان — مبايعة^(٣) المسلم أو يبيع المسلم المسلم ،

(١) فى هوامش الاستيعاب : سواه عبد الحميد بن وهب أو عبد الحميد بن وهب ؛ لأن
عبد الحميد بن وهب يكنى أبا وهب (ورقة ٨٩) .

(٢) أراد بالخبثة : الحرام . والخبثة : نوع من أنواع الخبث ، أراد أنه عبد رقيق لا أنه
من قوم لا يحمل سيهم (النهاية — خبث) .

(٣) فى س : يباعة .

لا داء ولا غائلة ولا خبيثة . قال الأصمى : سألت سعيد^(١) بن أبي عروبة عن الغائلة ، فقال : الإباق والسرقه والزنا ، وسأله عن الخبيثة فقال : بيع أهل عهد المسلمين .

(٢٠٢٥) عَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ قَيْطَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ . مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، كَانَ أَبُوهُ أَوْسُ بْنُ قَيْطَى بْنِ عَمْرٍو مِنْ كِبَارِ الْمُنَاقِظِينَ أَحَدِ الْقَائِلِينَ^(٢) : إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ .

وذكر ابن إسحاق والوافدي أنَّ عَرَابَةَ بْنَ أَوْسٍ اسْتَصْفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ . فَرَدَّهُ فِي تَسْعَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(٣) . وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَعَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

كَانَ عَرَابَةُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ كَرِيمًا . ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ وَابْنَ قَتِيْبَةَ أَنَّ الشَّامَخَ خَرَجَ يُرِيدُ الْمَدِيْنَةَ فَلَقِيْهِ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِيْنَةَ ، فَقَالَ : أُرِدْتُ أَنْ أُمْتَازَ لِأَهْلِيْ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ فَأَوْقَرَهُمَا لَهُ عَرَابَةُ تَمْرًا وَنُفْرًا ، وَكَسَاهُ ، وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِيْنَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالتَّقْصِيْدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا^(٤) :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِقَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِيْ عَرَابَةُ فَاشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ

(٢٠٢٦) الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السُّلَمِيِّ ، يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

(١) فِي س : خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ . (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ ١٣

(٣) فِي س : عَمْرٍو . (٤) دِيْوَانُهُ ٩٦

مكن الشام ، ومات بها سنة خمس وسبعين . وقيل : بل مات في فتنة ابن الزبير . روى عنه من الصحابة أبو رُمم وأبو أمامة . وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام .

(٢٠٢٧) عَرِيبُ الْمُليْكِي روى عنه ابنه عبد الله بن عَرِيب . ليس حديثه بالقائم في تفسير قول الله عز وجل^(١) : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية . قال : في الخليل .

(٢٠٢٨) عُسُ المِذْرِي^(٢) مذكور في الصحابة . روى عنه مطرف^(٣) أبو شعيب الوادي من وادي القرى .

(٢٠٢٩) عَسَمُ بن سلامة البصري التميمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الحسن البصري ، والأزرق بن قيس الحارثي . يقولون حديثه مُرْسَل ، وإنه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُنيتُه أبو صَفْرة . ويقال أبو صفيرة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه شعبة عن الأزرق بن قيس قال : سمعت عسماً بن سلامة يقول : إن رجلاً من

(١) سورة البقرة ٢٧٤ آية ٢٧٤

(٢) في س : العدوي . وفي أسد الغابة : المذري ، وقيل النفازي . ثم قال : أخرجه ابن مندة وأبو عمر كذا في س . وأخرجه أبو عمر أيضاً في عزيز . وقد اختلف فيه ، فقال الأمير أبو نصر : وأما عنتر - يفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المعجمة بامنتين من فوقها فهو عنتر المذري له صحة . قال عبد الغني بن سعيد : وقيل عس المذري - بالسين . وقيل إنه أصح من عنتر . وأما أبو عمر فرأيت في كتاب الاستيعاب في عدة نسخ صحاح لا يزيد على صحتها عنتر - بضم العين وفتح النون وآخره زاي بمد الياء تحتها قطعتان وعلى حاشية الكتاب كذا قال أبو عمر (٣-٤٠٨) .

(٣) في س : مطير .

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آتى الجبل ليتعبد ففقد فطلب فحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أعتزل فأتعبد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعله أو لا يفعله^(١) أحد منكم — ثلاث مرات — فلصبر أحدكم ساعة من نهار في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما .

(٢٠٣٠) عصام المزني^(٢) ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث سرية قال : إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام .

(٢٠٣١) عطاء الشيبى القرشى ، العبدرى ، من بني شيبه روى عنه فطر ابن خليفة . في صحبته نظر .

(٢٠٣٢) عطاء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا^(٣) النعال . حديثه عند أبي عاصم النبيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا النعال . قال أبو عمر : يقال في تفسيره اجعلوا للنعل قبالتين^(٤) . ولا أدري أهو الذى قبله أم لا .

(٢٠٣٣) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عُدس التميمي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من وجوه قومه ، فيهم الأقرع بن حابس ،

(١) في س : ولا يفعله . (٢) في س : المرادى .

(٣) قابلوا النعال : اعملوا لها قبالا .

(٤) القبال : زمام النعل . وهو السير الذى يكون بين الإصبعين .

والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتات بن يزيد ، وغيرهم ، فأسلموا ، وذلك في سنة تسع . وكان سيِّداً في قومه وزعيمهم . وقيل : بل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . والأول أصح .

(٢٠٣٤) عَمَّانُ بْنُ الْجُبَيْرِ^(١) السُّلَمِيُّ . مذكور فيمن نزل حِصْنٌ من أصحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ .

(٢٠٣٥) عُفَيْرُ بْنُ أَبِي عُفَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ . له حديث : واحد قال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يَا عُفَيْرُ ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول في الودِّ ؟ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : الودُّ يُتَوَارَثُ وَالْعَدَاوَةُ تَتَوَارَثُ

(٢٠٣٦) عُفَيْفُ^(٢) الْكَنْدِيُّ . ويقال له عُفَيْفُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَعْدِ يَكْرِبِ الْكَنْدِيُّ . ويقال عُفَيْفُ بْنُ مَعْدِ يَكْرِبِ . ويقال : إن عُفَيْفَا الْكَنْدِيِّ الَّذِي لَهُ الصَّحْبَةُ غَيْرُ عُفَيْفِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الَّذِي يَرَوَى عَنْ عُمَرَ . وقيل : إنهما واحد . ولا يختلفون أنَّ عُفَيْفَا الْكَنْدِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ . روى عنه ابنه يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ أَحَادِيثٌ ، مِنْهَا نَزُولُهُ عَلَى الْعَبَّاسِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، حَدِيثٌ حَسَنٌ جَدًّا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن إصيف ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا يحيى بن أبي الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندي

(١) في ٥ : المهجيز . والمثبت من س ، وأسد الغابة . وفي هـ : الاستيعاب بالوحدة في الأصل مضبوط بالوحدة والنون (ورقة ٨٩) .

(٢) في هـ : الاستيعاب : عفيف لقب ، واسمه شرحبيل .

قال : كنت امرأ تاجرا ، قدمت الحج ، فأنتيت العباس بن عبد المطلب ، فوالله إنى لعنده يوما إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى السماء ، فلما رأى الشمس زالت قام يصلى ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ، فقلت للعباس : من هذا يا أبا الفضل ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . فقلت : من هذه المرأة ؟ قال : خديجة بنت خويلد زوجته . ثم خرج غلامٌ حين راحق الحلم من ذلك الخباء ، فقام يصلى معه ، فقلت : ومن هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : فما هذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ويزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه مستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال : وكان عفيف يقول - وقد أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع على بن أبى طالب .

وحدثنى خلف بن قاسم قراءة منى عليه قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله ابن محمد بن ناصح بن المغيرة بن المفسر ^(١) بمصر قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد القاضى الدمشقى قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .

وقد روى هذا الحديث أيضا من وجه آخر عن عفيف الكندى رواه سعيد بن خثيم ^(٢) الهلالى ، عن أسد بن عبد الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى . رواه عن سعيد بن خثيم جماعة منهم عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

(١) ف و : بن المغيرة .

(٢) بمجبة ومثلة مصر (التعريب) .

قوات على [أبي] ^(١) عبد الله بن محمد يوسف أن أبا يعقوب ^(٢) يوسف
ابن أحمد حدثهم بمكة .

وأخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم
البلخي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي ، قال : حدثنا
محمد بن عبيد بن أسباط ، قال : حدثنا أبو عسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا
سعيد بن خثيم الهلالي ، عن أسد بن عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف
[عن أبيه] ^(٣) عن جده عفيف ، قال : جئتُ في الجاهلية إلى مكة فزلتُ على
المباس بن عبد المطلب ، فبينما أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلت الشمس
وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائماً مستقبلاً ،
إذ جاء غلامٌ حتى قام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة قامت
من خلفهما ، ثم ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه
ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خرَّ الشاب ساجداً وخرَّ الغلام وخرت
المرأة ، فقال المباس : تَدْرِي مَنْ هَذَا ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن الله بن
عبد المطلب ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ، وهذه خديجة بنت خويلد
زوجة ابن أخي ، إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربَّه رب السموات والأرض
أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وَجْهِ الأرض أحداً
على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم .

(٢) في ٥ : أبا يعقوب بن يوسف ، والثبت من س . .

(١) من س .

(٣) ليس في س .

(١٠٣٧) عَقِيبُ بْنُ عَمْرٍو ، أَخُو سَهْلٍ ^(١) بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَكَانَ لِعُقَيْبٍ هَذَا ابْنٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ ، مَحَبَّبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَصْفَرَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَرَدَّهُ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا .

(٢٠٣٨) عَسْكَافُ بْنُ وَدَاعَةَ الْهَلَالِيِّ . يَعُدُّ فِي الشَّامِيِّينَ . رَوَى عَنْهُ عَطِيَّةُ بْنُ بُسْرٍ ^(٢) الْمَازَنِيُّ ، حَدِيثُهُ فِي التَّرْغِيبِ فِي النَّكَاحِ . وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ . وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ .

(٢٠٣٩) عِكْرَاشُ ^(٣) بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرٍو الْمُرِّي ، يُكْنَى أَبُو الصَّبَّاءِ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ عِكْرَاشٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَاتِ قَوْمِهِ بَنِي مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ . فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ فِي النَّسَبِ . فَقَالَ : ابْنُ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدٍ ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدٍ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُضِعَتْ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ ، وَضُمَّتْ إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ .

(٢٠٤٠) عَلَاقَةُ بْنُ صُحَّارٍ السَّلِيطِيُّ . هُوَ ابْنُ عَمٍّ خَارِجَةُ بْنُ الصَّلْتِ ، رَوَى عَنْهُ خَارِجَةُ بْنُ الصَّلْتِ .

(١) فِي ٥ : سَهْلٌ . وَالْمُتَّبِعُ مِنْ سَ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ .

(٢) فِي ٥ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : بِسَرٍ . وَالصَّوَابُ مِنْ سَ ، وَالتَّقْرِيبُ .

(٣) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْكَافِ .

(٢٠٤١) عِلْبَاءُ السُّلَمَى ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِلْبَاءِ السُّلَمَى ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ . وَيَرْوِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى خُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ .

(٢٠٤٢) عُثْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْبُكَائِينِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا وَأَغْنَيْنَهُمْ تَفْئِيزُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفَقُونَ .

(٢٠٤٣) عَلَسُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ . ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِيمَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

(٢٠٤٤) عُثَيْفَةُ بْنُ عَدَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ^(٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِيَاضَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عُثَيْفَةُ — بِالْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : خَلِيفَةُ — بِالْخَاءِ .

(٢٠٤٥) عِنْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ قِيلَ عُنْبَةُ ؛ وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عُنْبَةُ ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ ، هُوَ أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ ، أَسْلَمَ عِنْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو مَعَ أَبِيهِ ، وَاسْتَشْهِدَا جَمِيعًا مَعَ الشَّامِ قَالَ الزُّبَيْرُ عَنْ عَمِّهِ : كَانَتْ فَاحَتُهُ بِنْتُ عِنْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ تَحْتَ

(١) فِي هَوَامِشِ الْأَسْتِيعَابِ : صَوَابُهُ ابْنُ الْحَكَمِ (وَرَقَّةُ ٨٩) .

(٢) فِي س : فِي عَمْرٍو .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وهى أم ابنه الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن وأم إخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد^(١) ، ومحمد : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن وفاخته هما الشريدان ؛ سَمَّاهُما بذلك عمر بن الخطاب ، وقال : زَوَّجُوا الشريد الشريفة ، فتزوج عبد الرحمن فاخته ؛ وأقطعهما عمر بالمدينة خَطَّة ، وأوسع لهما ، ف قيل له : ! كَثُرَتْ لهما ، فقال : عسى الله أن ينشر منهما ، فنشر الله منهما ولداً كثيراً رجالاً ونساء .

(٢٠٤٦) غُنِيز المذرى . ويقال النِفَارَى . أقطعهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً بوادى القرى فهى تُنسَب إليه ، وسكنها إلى أن مات . ويُقال فى هذا عُس^(٢) وقد ذكرناه .

(٢٠٤٧) عنبرة السُّلَمَى . ثم الذكوانى ، حليف لبني مِوَاد بن غَنَم بن كعب ابن سلعة من الأنصار ، شهد بدرا ، هكذا قال ابن هشام . وقال ابن إسحاق وابن عتبة فى عنبرة هذا : هو مولى سُلَيْم بن عمرو بن حَديدة الأنصارى ، شهد بدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ؛ قتله نوفل بن معاوية الديلى . [وقيل : بل قتل بصقّين ، والله أعلم]^(٣) . وقال فى موضع آخر من كتابه : عنبرة مولى الأنصار قتل يوم أحد شهيدا ، فجعله ابنُ هشام من بنى سليم حليفاً للأنصار ، وجعله ابن عتبة وابن إسحاق مولى للأنصار .

(١) فى ٥ : وخلف . (٢) انظر هامش صفحة ١٢٣٩ (٣) ليس فى س .

(٢٠٤٨) عُثْمَةُ^(١) والد إبراهيم بن عُثْمَةَ المَزْنِي . له صحبة . روى عنه ابنه إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، ذكره أبو سعيد بن يونس في المصريين .

(٢٠٤٩) عَوْذُ بْنُ عَفْرَاءَ . وهى أمه ، وهو عَوْذُ بْنُ الْحَارِثِ ، قد نسبناه في باب أخيه معاذ ، وباب أخيه معوذ أيضا ، ونسبنا أمه هنالك [أيضا]^(٢) . وعَوْذُ ومعوذ ابنا عفراء هما ضَرَبَا يوم بَدَرُ أبا جهل فَأُثْبِتَاهُ ، فوقع صريعا ، وعظف عليهما أبو جهل^(٣) فقتلها . وقيل : بل قاتل يومئذ حتى قُتِلَ ، وأجهز على أبي جهل عبد الله بن مسعود ؛ هكذا قال بعضهم عَوْذُ ، وإنما هو عوف على ما ذكرنا ، وبالله التوفيق .

(٢٠٥٠) عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه وأم أخويه^(٤) : عبد الله ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب — أسماء بنت عُمَيْسِ الخثعمية . واستشهد عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وأخوه محمد بن جعفر بِبُسْتَرٍ ، وَلَا عَقِبَ لَهُ .

(٢٠٥١) عُوفُ بْنُ الْأَضْبَطِ^(٥) الدبلى . ويقال عويث^(٦) والأكثر عُوفُ

(١) في أسد الغابة : وقد ذكرناه في عثمان — بالناء الثلاثة ، فإن أبا نعيم أخرجه كذلك وحده ، وأخرجه ابن منده وأبو عمر عثمان — بالنون ، والله أعلم ، وهو الصواب (٤-١٥٢) .
(٢) من س .

(٣) هكذا ، ولعله عكرمة بن أبي جهل (هامش و) .

(٤) في و : إخوانه .

(٥) في أسد الغابة : واسم الأضبط ريمة بن أبيير .

(٦) في الإصابة : عوث — ولكنه قال بمثلثة بدل الفاء .

ابن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أثير^(١) بن زهير بن خزيمة^(٢) بن عدي بن الدليل . قاله ابن الكلبي . أسلم عام الحديبية فيما قاله ابن الكلبي . وقال غيره : استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الحديبية على المدينة .

(٢٠٥٢) عويم بن ساعدة بن عائش^(٣) بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الرحمن . وكان ابن إسحاق يقول في نسبه : عويم بن ساعدة بن صلجة^(٤) ، وإنه من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . شهد عويم العقبتين جميعاً في قول الواقدي . وغيره يقول : شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً والخندق . ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل مات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .

(٢٠٥٣) عياد^(٥) بن عبد عمرو الأسدي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خاتم النبوة كأنه رُكبة عنز حديثه عند أبي عاصم النبيل ؛

(١) في ي : أثير . والمثبت من الإصابة وأسد الغابة . وقد جاء في الإصابة : أثير — بموحدة مصغراً (٣ - ٤٥) ، وهكذا في س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : جذيمة . وفي الإصابة : حزيمة .

(٣) هكذا في ي ، س ، وأسد الغابة . وفي التقريب : عابس ، وقال بموحدة ومهلين . وقال في أسد الغابة : وقال ابن منده : عويم بن ساعدة بن حابس — بالحاء وآخر سين مهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو عائش (٤ - ١٥٨) .

(٤) في أسد الغابة : صلجة .

(٥) يفتح أوله وتشديد نائه وآخره ممجمة — الإصابة (٣ - ٤٦) .

قال : حدثنا بشر بن صحرار بن معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو
[عن معارك بن بشر عن عياذ بن عمرو]^(١) الأسدي أنه سمع معارك بن
بشر بن عياذ أن عياذ بن عبد عمرو حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه ، وكان تبعه قبل فتح مكة ، ودعا له قال : فرأيت خاتم النبوة ،
وحمله على ناقته ، فلم تزل معه حتى قُتل عثمان رضى الله عنه ، وقدم بها
المراق . وفي غير هذه الرواية أن عياذا هذا قال : فرأيت خاتم النبوة
كأنه رُكبة عنز^(٢) .

(٢٠٥٤) عيسى بن عقيل الثقفي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لي به لعم اسمه حازم ، فسماه عبد الرحمن . لم يرو عنه إلا زياد
ابن علاقة .

(٢٠٥٥) عيينة^(٣) بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . يُكنى أبا مالك .
أسلم بعد الفتح . وقيل : قبل الفتح . وشهد الفتح مسلماً ، وهو من المؤلفة
قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفافة . فذكر سنيد ، حدثنا أبو معاوية ،
عن الأعمش ، عن إبراهيم . قال : جاء عيينة بن حصن إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عائشة فقال : من هذه - وذلك قبل أن ينزل الحجاب -
قال : هذه عائشة قال : أفلا أنزل لك عن أم البنين فتتكحها ! ففضبت

(١) من أسد الغابة : وى س : بن معارك بن بشر بن عبد عمرو الأزدي أنه سمع
معارك بن بشر .

(٢) قال الأمير أبو نصر : وأخرجه ابن منده وأبو نعيم في عباد - بالباء الموحدة أيضاً
واقه أعلم . (أسد الغابة ٤ - ١٦١) .

(٣) في هوامش الاستيعاب : هذبة لقب ، واسمه حذيفة .

عائشة وقالت : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أحق مطاع - يعنى فى قومه .

وفى غير هذه الرواية فى هذا الخبر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين الإذن ؟ فقال : ما استأذنتُ على أحدٍ من مضر . وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسة - فقال : مَنْ هذه الحَمِيرَاء ؟ فقال : أُمّ المؤمنين قال : أفلا أنزل لك عن أجل منها ! فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا أحق مطاع ، وهو على ما ترين سيّد قومه .

قال أبو عمر : كان عُيَيْنَةُ يُعَدُّ فى الجاهلية من الجرارين بقوْد عشرة آلاف ، وتزوَّج عثمان بن عفان ابنته ، فدخل عليه يوماً فأغلظ له ، فقال له عثمان : لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأعطانا وأخشاننا فأثقتانا .

وروى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، قال : سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بن حصن يقول لعبد الله : أنا ابن الأشياخ الشم . فقال له عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . فسكت . وكان له ابنٌ أخٌ له دِينَ وَفَضْل . قال سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهرى : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شَبَاباً وَكُهولاً ، فجاء عُيَيْنَةُ الْفَزَارِى ، وكان له ابنٌ أخٌ من جلساء عمر يقال له الحر^(١) بن قيس ، فقال لابن

أخيه : ألا تدخلني على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر ، فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تتيسم بالعدل ، ولا تُعطي الجزل . فنضب عمر غضباً شديداً حتى همَّ أن يُوقع به . فقال له ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله عز وجل يقول في [محكم] ^(١) كتابه ^(٢) : « خذ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » . وإن هذا من الجاهلين . قال : نفخني عنه عمر ، وكان وقافاً عند كتاب الله عز وجل .

(١) ليس في س .

(٢) - سورة الأعراف ، آية ١٩٨

حرف الغين

باب غالب

(٢٠٥٦) غالب بن أبجر المزني . ويقال غالب بن ديج^(١) ولعله جده ؛ يَعدُّ في الكوفيين . روى عنه عبد الله بن معقل^(٢) ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن غالب بن ديج وقال غيره ، عن عُبيد بن الحسن ، عن ابن^(٣) معقل ، عن غالب بن أبجر - والحديث واحد - في الحرِّ الأهلِيَّةِ قوله صلى الله عليه وسلم : إنما كرهتُ لكم جَوَّالَ القرية .

(٢٠٥٧) غالب بن عبد الله ، ويقال ابنُ عُبيد الله . والأكثر يقولون فيه ابن عبد الله الليثي . ويُقال الكلبي . والصوابُ غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راکباً إلى بني الملوّح بالكديد ، وكانوا قد قتلوا أصحابَ بشير بن سويد ، وأمره أن يُغيّرَ عليهم ، فخرج ؛ فقال جندب بن مالك : كنتُ في مريته فقتلنا واستَقْنَا النعم ، وذلك عند أهل السير في سنة خمس . وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهلَ له الطريق . روى عنه قطر بن عبيد الله^(٤) .

(١) ديج - بكسر الهمزة وإدخال تاء تحتانية ثم معجمة (التقريب) .

(٢) في ٥ : مفعل . والمثبت من س . وفي هوامش الأ - تيباب . صوابه عبد الرحمن بن معقل (٩)

(٣) في ٥ : أبي . وهو تحريف .

(٤) في ٥ : قطر بن عبد الله . والمثبت من س . وفي الإضافة : قطر بن عبد الله .

باب غزوة

(٢٠٥٨) غزوة بن الحارث الأسلمى . ويقال الأنصارى المازنى . ويقال الخزاعى . روى عنه عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة . له صحبة . وحديثه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنه قال : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، إنما هو الجهاد والنية^(١) .

(٢٠٥٩) غزوة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن [غنم بن]^(٢) مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب غطيف

(٢٠٦٠) غطيف^(٣) بن الحارث الثمالى . ذكره ابن أبي خَيْثَمَةَ فى الصحابة ، وذكره أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكنى . قال أبو أسماء : غُضِيف بن الحارث السكونى . ويقال الثمالى . ويقال الأزدى . شامى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديث مُعاوية بن صالح ، قال : أخبرنى يونس ابن سيف ، عن غُضِيف بن الحارث ، قال : مهما نسيت من أشياء فإنى لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع^(٤) يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

(١) فى الإصابة : إنما هى ثلاث : الجهاد والسنة والجنة .

(٢) من الإصابة وأسد الغابة .

(٣) فى س : غُضِيف . (٤) فى س : ويده اليمنى ...

(٢٠٦١) غَطِيف - ويقال : غَضِيف^(١) - بن الحارث الكندى . ويقال : السكونى^(٢) له حجة . يُمدُّ فى أهل الشام . يختلف فيه . روى عنه يونس ابن سيف فقال : عن غَطِيف بن الحارث ، أو الحارث بن غَطِيف . وقال غيره : غُطِيف بن الحارث ، ولم يشك . وقال المُقْبِلُ : يقال : غطيف الكندى ، وأبو غطيف . ويقال : غَضِيف ، وهو الصحيح .

(٢٠٦٢) غَطِيف بن الحارث الكندى آخر . والد عياض بن غطيف ، تفرَّد بالرواية عنه ابنه عياض فيما ذكر الأزدي الموصلى . فيه وفى الذى قبله نظر ، والاضطراب فى ذلك كثيرٌ جداً .

باب الأفراد فى حرف الغين

(٢٠٦٣) غَرْفَةٌ^(٣) بن الحارث الكندى ، يكنى أبا الحارث . سكن مصر ، له حجة ورواية ، من حديثه ما رواه ابن المبارك قال : أخبرنى حرمة بن عمران ، قال : حدثنى كعب بن علقمة أن غَرْفَةَ بن الحارث الكندى - وكانت له حجة من النبى صلى الله عليه وسلم ، سمع نصرانيا يشتم النبى صلى الله عليه وسلم ، فضربه ودقَّ أنفه ، فَرَفَعَ إلى عمرو بن العاص ، فقال له : إنا قد أعطيناهم المهد . فقال له غَرْفَةُ : معاذ الله أن نمطيهم المهد .

(١) فى الإصابة : غضيف - بالتصغير - ويقال غطيف - بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة والأول أثبت .

(٢) فى التعريب : ويقال السُمالى .

(٣) فى الإصابة : ذكر ابن قتيون أن أبا عمر ضبطه بكون الراء ، قال : وضبطه الفار لطنى وغيره بالتحريك (٣-١٨٢) . وفى القاموس : بالتحريك . وفى التعريب : ومنهم من ذكره بالمهمل .

على أن يظهروا شتمَ النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما أعطيناهم المهد على أن نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم ، وألا نحملهم ما لا يطيقون ، وإن أرادهم عدوٌّ قاتلنا دونهم ، وعلى أن نخلى بينهم وبين أحكامهم ، إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا ، فنحكم فيهم بحكم الله عز وجل ، وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن اغتبنوا عنا لم نعرض لهم . فقال عمرو : صدقت .

وروى عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن حرمة بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث الأزدي ، عن غُرَّة بن الحارث ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأتى بُدْن ، فقال : ادعوا لي أبا حسن ، فدُعِيَ له ، فقال له : خذ بأسفل الحربة ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها البُدن ، فلما ركب بقلته أُرِدِفَ عليا رضي الله عنه . وذكره الخولاني ، عن عبد الله بن صالح ، عن حرمة بن عمران ، عن كعب بن علقمة ، قال : كان غُرَّة بن الحارث له صُحْبَةً ، وقاتل مع عِكْرَمَةَ بن أبي جهل في الردة . روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدي ، وكعب بن علقمة .

(٢٠٦٤) غَسَّانُ العبدى . والد يحيى بن غسان ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس . إسناده حديثه في الأشربة والأوعية مضطرب .

(٢٠٦٥) غَنَامٌ ، رجل من الصحابة مذكور في أهل بدر رضوان الله تعالى عليهم ، وابن غَنَامٍ مذكور في الصحابة الرؤاة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(٢٠٦٦) غيلان بن سلمة^(١) بن شرحبيل الثقفي . أسلم يوم الطائف . وكان عنده عشر نسوة ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخيرَ منهن أربعاً . روى حديثه عبد الله بن عمر من رواية معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقيل : قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم ، ومن نسب غيلان بن سلمة قال : هو غيلان بن سلمة بن معتب^(٢) بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد قيس .

أسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وكان أحد وجوه ثقيف ومقدميهم ، وهو ممن وفد على كسرى ، وخبره معه عجيب ، قال : كسرى ذات يوم : أيُّ ولدك أحبُّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يشوب . فقال كسرى : زه ! مالك ولهذا الكلام ! هذا كلامُ الحكماء ، وأنتَ من قوم جُفَاة لا حِكْمَةَ فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البرّ . قال : هذا العقل من البرّ ، لا من اللبن والتر . وكان شاعراً محسناً . توفي غيلان بن سلمة في آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

(١) في أسد الغابة والإصابة : بن سلمة بن معتب بن مالك . ثم قال في الإصابة : وسمى أبو عمر جده شرحبيل .

(٢) في ٥ : مفيت . واثبت من أسد الغابة والإصابة والطبقات : • — ٣٧١ وفي هوامش الاستيعاب : صوابه معتب .

حرف الفاء

باب الفاكه

(٢٠٦٧) الفاكه بن بشير^(١) . كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام :
الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري
الزُرَقِي ، من بني جُثَم بن الحزرج . شهد بدرا .

(٢٠٦٨) الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري . من الأوس . روى عنه
عمارة بن خزيمة . وروى أبو جعفر الخطمي ، عن عبد الرحمن بن سعد بن
الفاكه بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى .
قال : وكان الفاكه يَأْسُرُ أهله بالفعل في هذه الأيام وقد قيل : إن الفاكه
ابن سعد مهاجري ، كذا قال ابن الكلبي . قال : ثم شهد صِفِّين مع علي
رضي الله عنه ، وقُتِلَ بصِفِّين رضي الله عنه .

باب فرات

(٢٠٦٩) فَرَات بن ثعلبة البَهْرَانِي . شامي . قال بعضهم : حديثه مرسل .
روى عنه ضمرة والمهاجر ابنا حبيب وسليم بن عامر الجبائري^(٢) . وروى
عنه ممن لم يسمع منه خَصِيف ، وعبد الكريم الجزري .

(١) في الإصابة وأسد النابة : بشير ، وفي الطبقات : نسر (٢ — ١٢٩) .

(٢) في أسد النابة : الجبائري .

(٢٠٧٠) فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ^(١) بن ثعلبة العجلي . من بني عَجَلٍ بن لَجِيم^(٢)
ابن سعد^(٣) بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبني سَهْم ، هاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه حارثة بن مضرب^(٤) ، وحنظلة بن
الربيع ، يُعَدُّ في الكوفيين . رويناه عن قتادة قال : هاجر مِنْ بَكْرِ بن وائل
أربعة : رجلان من بني سدوس : أسد بن عبد الله - من أهل اليمامة ،
وبشير بن الخصاصية ، وعمر بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفَرَاتُ بن حيان -
من بني عجل

وروى سفیان الثوري ، عن ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٤) ، عن
فَرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ - وَكَانَ عَيْنًا
لَأَبِي سَفْيَانَ - فَرَّ بِحَلِيفٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا تَسْكِلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ .
وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيَّ إِلَى ثَمَامَةَ بْنِ
أَتَالٍ فِي قَتْلِ مَسِيلَةَ وَقَتَالِهِ . وَذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ
الْعَجَلِيَّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ ، قَالَ : خَرَجَ فَرَاتُ وَالرَّحَالُ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَضَرُّنِي أَحَدُكُمْ
فِي النَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ مَعَهُ لَقَعًا غَادِرٌ . فَبَلَّغْنَا ذَلِكَ ، فَأَمَّنَا حَتَّى صَنَعَ

(١) في التفریب : بالتحتانية ابن عطية بن عبد العزى .

(٢) في د : نجيم ، وهو تحريف .

(٣) في الإصابة : ووقع في سياق نسبه عند أبي عمر : سعد بدل صمب وهو وهم .

(٤) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة (التفریب) .

الرحال ما صنع ، ثم قُتل نَحْرًا أبو هريرة وفُرات بن حيان ساجدَيْن
لله عزَّ وجلَّ .

باب فرقد

(٢٠٧١) فرَقَدَ العجلى الربعى . ويقال التيمى العنبرى . يُذكر فى الصحابة ،
ذهبت به أمه أُمّامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له ذوائب ،
فسح بيده عليه وبرك ودعا له .

(٢٠٧٢) فرَقَدَ . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وطعم على مائدته الطعام .
ذكره البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الحسن بن مهران
الكرمانى ، قال : رأيت فرَقَدَ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وطعمت
معه ، وكان قد أكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم .

باب فروة

(٢٠٧٣) فرَوَّة بن عمرو^(١) بن الناقدة الجذامى ثم النفاثى^(٢) ، كتب بإسلامه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين ، وكان
عاملًا للروم على فلسطين وما حوّلها ، وعلى ما يليه من العرب .
(٢٠٧٤) فرَوَّة بن عمرو بن ودقة^(٣) بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى .

(١) فى الإصابة : ابن عامر . وقبل ابن عمرو . وقيل ابن نفاعة . وقيل ابن نباه . وقيل ابن ضامة .

(٢) فى اللباب : النفاثى — بالناء . ثم قال : والذى أعرفه بالناء الثلاثة . وهو الصحيح

(٣) فى اللباب : ودقة . (٢ — ٢٣٣) .

شهد العقبة ، وشهد بدراً ، وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن نخرمة العامري . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَجْهَرُ بمضكم على بعض بالقرآن . قاله مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضى ، ولم يسمه فى الموطأ . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عمر : هذا لا يَعْرِفُ ، ولا وَجْه لما قالاه فى ذلك ، ولم يكن لقائل هذا عِلْمٌ بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد حُوِّلَ مالك رحمه الله فى حديثه ذلك ، رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقله حماد . والقول قول مالك ، ولم يختلف فى اسم البياضى هذا ، وأما بياضة فى الأنصار فهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عدى بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

(٢٠٧٥) فروة بن مالك الأشجعى روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، حديثه مضطرب لا يثبت . وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ، وفروة بن نوفل من الخوارج ، خرج على المغيرة بن شعبه فى صدر خلافة معاوية مع المُسْتَوْرِد ، فبعث إليهم المغيرة خيلاً ، فقتلوه سنة خمس وأربعين ، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعى ، وهو أيضاً من الخوارج ، إلا أنه اعتزلهم .

في النهروان . والله أعلم . فإن كان فروة بن معقل الأشجعي فلا صُحبة له ، ولا لقاء ، ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، وهلال بن يساف ، وشريك بن طارق

(٢٠٧٦) فَرَوَة بن مجالد . مولى اللخمين ، من أهل فلسطين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يحملون حديثه مرسلًا . روى عنه حسان بن عطية ، والمغيرة بن المغيرة ، وكان فَرَوَة هذا معدودا من الأبدال^(١) مستجاب الدعوة .

(٢٠٧٧) فَرَوَة بن مُسَيْك^(٢) ، ويقال فَرَوَة بن مسيكة — ومُسيك أكثر — ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب النطيفي^(٣) . نعم المرادى . أصله من اليمن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم . وقال الواقدي : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدوم عمرو بن معد يكرب — يعني في سنة عشر . وذكر الطبري ، عن حميد ، عن سلمة ، عن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً للوك كندة مُبَاعِدًا لهم .

قال أبو عمر : وانتقل فروة بن مُسيك إلى الكوفة في زمن عمر ، فسكنها ، روى عنه الشعبي ، وأبو سبرة النخعي ، وسعيد بن أبيض ، أبو هاني المرادى^(٤) . حديثه في سبأ حديث حسن ، وكان من وجوه

(١) في القاموس : الأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض (بدل) .

(٢) بمجمة مصدر (التقريب) . (٣) بمجمة مصدر (التقريب) .

(٤) في التقريب : المرادى ، أبو هاني المأربي .

قومه ، وكان شاعراً محسناً ، وأنشد له ابن إسحاق في السير شِعْراً حسناً .
(٢٠٧٨) فَرْوَة بن النعمان . ويقال : فروة بن الحارث بن النعمان بن يساف
الأنصاري الخزرجي . من بني مالك بن النجار . قتل يوم اليمامة شهيداً ،
وكان قد شهد أُحُدًا ، وما بعدها من المشاهد .

(٢٠٧٩) فَرْوَة الجهنّي . شامي ، له محبة . روى عنه بسر مولى معاوية أنه
سمعه في عشرة من الصحابة يقولون ، إذ رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا
الماضي خَيْرَ شهر وخير عاقبة ، وأَدْخِلْ علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان
والعافية والرزق الحسن .

باب فضالة

(٢٠٨٠) فَضَالَة بن عبيد بن ناقد^(١) بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن
جَعْجَجِي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري
العمري الأوسي ، يكنى أبا محمد . أول مشاهدته أُحُد ، ثم شهد المشاهد
كلها ، ثم انتقل إلى الشام ، وسكن دمشق وبني بها داراً ، وكان فيها
قاضياً لمعاوية ، ومات بها وقبره بها معروف إلى اليوم .

وكان معاوية استقضاه في حين خروجه إلى صِيفِينَ ، وذلك أنّ أبا الدرداء
لما حضرته الوفاة قال له معاوية : مَنْ تَرى لهذا الأمر ؟ فقال : فَضَالَة
ابن عبيد ، فلما مات أرسل إلى فَضَالَة بن عبيد فولّاه القضاء ، وقال له :

(١) في ٤ ، والإسابة : نافذ . والمثبت من التعريب ، والإسابة ، والطبقات .

أما إني لم أحبك بها ، ولكنني استترت بك عن النار فاستر . ثم أمره معاوية على الجيش ، ففزا الروم في البحر ؛ وسبى بأرضهم .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أن أبا علي^(١) تمام بن شفي الهمداني حدثه قال : كنّا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم فتوفى صاحب لنا ، فأمرنا فضالة بن عبيد بقبْرِه فسوّى ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها .

وتوفى فضالة بن عبيد في خلافة معاوية ، فحمل معاوية سريره ، وقال لابنه عبد الله : أغنى يا بني ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبداً . وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إنه توفى في آخر خلافة معاوية . وقيل : إنه مات سنة تسع وستين . والأول أصح إن شاء الله تعالى .
(٢٠٨١) فضالة بن هلال المزني . مذكور فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ذكره على بن عمر .

(٢٠٨٢) فضالة بن هند الأسلمي . يُمدّ في أهل المدينة . روى عنه عبد الرحمن ابن حرمة .

(٢٠٨٣) فضالة الليثي^(٢) . اختلف في اسم أبيه ، فقيل فضالة بن عبد الله الليثي . وقيل فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى^(٣) بن مالك الأكبر الليثي .

(١) في الإصابة : ثمامة .

(٢) في الإصابة : قال البغوي : وقيل هو ابن عبد الله . وقيل ابن وهب .

(٣) في الإصابة : بن بحير .

وقال بعضهم : الزهراني فأخطأ ، والزهراني غير الليثي ، والزهراني تابعي
مُعدَّد فضالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال له : حافظ على المصريين ؛ يعني الصبح^(١) والمصر . روى عنه
ابنه عبد الله .

(٢٠٨٤) فضالة غير منسوب . مذكور في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لا أعرفه بغير ذلك . قيل : إنه مات بالشام .

باب فيروز

(٢٠٨٥) فيروز الديلمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن .
ويقال له الحيرى لنزوله بحير ، وهو من أبناء فارس ؛ من فرس صنعاء .
وقد قيل : إن هؤلاء الأبناء ينسبون في بني ضبة ، وكان ممن وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه عنه في الأشربة حديث صحيح ، وهو
قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادَّعى النبوة في أيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ذكروا أن زادويه ، وقيس بن مكشوح ، وفيروز الديلمي
دخلوا عليه فحطم فيروز عنقه وقتله .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر
الدولابي ، حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير^(٢) النحاس ، ومؤمل بن إهاب^(٣) ،
وأحمد بن أبي العباس الصيدلاني ، قالوا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبي

(١) هكذا في الأصول . (٢) في ٥ : أبو عمرو والمثبت من س ، والتعريب .

(٣) بكسر أوله وبوحدة (التعريب) .

زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن أبيه
فيروز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي
الكذاب ، فقلت : يا رسول الله ، علمت من أين نحن ؟ وتمن نحن ؟
فقال : أتم إلى الله وإلى رسوله . قال الدولابي : كان قتل الأسود بصنعاء
سنة إحدى عشرة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : لم يتابع ضمرة على قوله عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود
العنسي الكذاب أحد . وقد رَوَى حديث فيروز الديلمي في قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الأثرية ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه - جماعة - لم يذكر واحد منهم فيه أنه قدم برأس الأسود
العنسي الكذاب ، وأهل العلم لا يختلفون أن الأسود العنسي الكذاب
المتنبي بصنعاء قُتِلَ في سنة إحدى عشرة . ومنهم من يقول في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وليس ذلك عندى بشي .

والصحيح أنه قُتِلَ قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتاه خبره
وهو مريض مرضه الذي مات منه ، وقد أوضحنا ذلك في غير هذا الموضع
والحمد لله .

ولا خلاف أن فيروز الديلمي ممن قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبي .
ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه . روى عنه إمامه : الضحاك ، وعبد الله .
وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبي عبد الله .

وذكر سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : أول رِدَّةٍ كانت من الأسود العنسي ، واسمه عَمْبَلَةُ بن كعب ، وكان يقال له ذوالنحر ، لأنه زعم أن الذي يأتيه ذو نحر . ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس ، وكان يقال له رحمان ، لأن الذي كان يأتيه يزعمه رحمان . وطليحة بن خويلد الأسدي كان يقال : إن الذي يأتيه ذو النون . وكلهم ظهر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال سيف : وأخبرنا أبو القاسم الشَّنَوِي^(١) ، عن العلاء بن زياد ، عن ابن عمر ، قال : أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قُتِلَ فيها الأسود الكذاب العنسي ، ففرج ليشرنا . فقال : قُتِلَ الأسود البارحة ، قَتَلَهُ رجل مبارك من أهل بيت مباركين . قيل : وَمَنْ قَتَلَهُ يا رسول الله ؟ قال : فيروز الديلمي . وقيل : كان بين خروج الأسود العنسي بكهفِ خَبَّان^(٢) إلى أن قتل نحو أربعة أشهر ، وكان قبل ذلك مستترا . وقيل : كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر .

(٢٠٨٦) فيروز الهمداني الوادعي . مولى عمرو بن عبد الله الوادعي ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو جدُّ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمداني الكوفي . وأبو زائدة والدُّ زكريا وجدُّ يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، اسمه كنيته .

(١) . منسوب إلى شنوءة (الباب) .

(٢) خَبَّان : قرية باليمن في واد يقال له وادي خَبَّان قرب نجران ، وهي قرية الأسود الكذاب (ياقوت) .

باب الأفراد في حرف الفاء

(٢٠٨٧) فتح^(١) بن دحرج روى عنه وهب بن منبه . في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، وروايته عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن يعلى بن أمية أيضا والله أعلم . قال أبو عمر : هكذا ذكره قوم بالتاء والهاء غير المعجمة وذكره عبد الغنى بن سعيد في « المؤلف والمختلف » فقال : إنما هو فتّج بالنون والجيم .

أخبرنا عبد الغنى بن سعيد فيما أجاز له وأذن لنا في روايته عنه — قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو محمد بن الورد ، قالا : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس الصنعاني ، قال : أخبرني عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : حدثني فتّج قال : كنتُ أعمل في الرشاد^(٢) أعالج فيها ، فلما قدم يعلى — وهو ابن أمية — أميراً على اليمن جاء معه برجال ، فجاءني رجلٌ ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء فيه ، وفي كُتْمه جوز ، فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ، ثم أشار إليّ ، فقال : يا فارسي : هلمّ ، فدَنَوْتُ منه ، فقال لي : يا فتّج ، أتأذن لي فأغرس من

(١) في أسد الغابة : فتّج بن دحرج . وقيل ابن يزجج . وقيل اسمه فتح بالتاء ، وقيل بالباء والهاء المهملة ، والأول أصح . وفي الإصابة : فتّج بفتح أوله وتشديد النون بعدها جيم ابن دحرج . وقال : مدجج بجيمين .
(٢) في الإصابة : في أهل الديار .

هذا الجوز على هذا الماء ! فقال له فَتَجَّج : ما ينفعني ذلك ؟ فقال الرجل : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ نصب شجرة فصبر على حِفْظِهَا والقيام عليها حتى تُثْمِرَ كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . قال له فَتَجَّج : أَنْتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم يا فَتَجَّج ؟ فَأَنَا أضْمِنُهَا لله عز وجل ، ففرز جَوْزَةً ثم سار قال حامد : فهي ثُمَّ يُؤْكَلُ منها إلى اليوم . هذا لفظ أبي يوسف .

(٢٠٨٨) الفُجَّجِج^(١) بن عبد الله بن جُنْدُوح العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، سكن الكوفة . روى عنه وهب بن عقبة البكائي .

(٢٠٨٩) فُدَيْكُ الزَيْدِي^(٢) ، حجازي ، له صحبة . حديثه عند الزهري ، عن صالح بن بشير بن فديك ، عن أبيه ، عن جدّه فديك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة وآتِ الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت .

(٢٠٩٠) فراس بن حابس^(٣) . أظنه من بني النضر . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم .

(٢٠٩١) فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلداء بن عبد مناف ابن عبد الدار . هاجر إلى أرض الحبشة . ذكره ابن إسحاق ولم يذكره ابن عقبة . وقتل فراس بن النضر يوم اليرموك شهيدا رضي الله عنه .

(١) بالجم مصغر (التقريب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : فديك العقيلي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فراس هذا هو الأفرع بن حابس (ورقة ٩٠) .

(٢٠٩٢) الفِرَاسِي . ويقال فراس ، وهو من بنى فراس ^(١) بن مالك بن كنانة ، حديثه عند أهل مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : إن كنت لابدًا سائلًا فاسأل الصالحين .

وله حديث آخر مثل حديث أبي هريرة في البحر : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميثته . كلاهما يرويه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سودة ، عن مسلم بن مَخْشِي ^(٢) ، عن القراسي . ومنهم من يقول : عن مسلم ابن مَخْشِي ، عن ابن القراسي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل مصر ، ومخرج حديثه عنهم .

(٢٠٩٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي . يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد . أمه أم الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم إخوته على ما ذكرنا ^(٣) في باب تمام من هذا الكتاب .

غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وشهد معه حَجَّةَ الوداع ، وشهد غسله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يصب الماء على عليّ يومئذ . واختلف في وقت وفاة الفضل فقيل : أصيب في يوم أُجَدَّادِينَ في خلافة

(١) في الباب : من بنى فراس ، وهو فراس بن غنم بن مالك .

(٢) بفتح الميم وسكون النجمة بعدها مكسورة وياء النسب (التقريب) .

(٣) صفحة ١٩٥ .

أبي بكر الصديق رضى الله عنه في سنة ثلاث عشرة . وقيل : بل قُتِل يوم مَرَج الصَّفَر ، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة ، إلا أن الأمير كان يوم مَرَج الصَّفَر خالد بن الوليد ، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كلٌّ على جنده . وقد قيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ . وقد قيل : مات الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة . وقيل : إنه قُتِل يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان أجمل الناس وجهاً ، لم يترك ولداً إلا أم كلثوم ، تزوّجها الحسن بن علي رضى الله عنهما ، ثم فارقها ، فتزوّجها أبو موسى الأشعري . روى عنه أخوه عبد الله بن عباس . وروى عنه أبو هريرة رضى الله عنه .

(٢٠٩٤) الفضيل بن النعمان الأنصاري ، من بني سلمة ، قُتِل بِحَيْبَر شهيداً فيما ذكر ابن إسحاق . قال محمد بن سعد : هكذا وجدناه في غَزْوَةِ حَيْبَر ، وطلبناه في نسب بني سلمة فلم نجده . قال : ولا أحسبه إلا وهما في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان . والله أعلم .

(٢٠٩٥) الفَلَتَان^(١) بن عاصم الجرمي . ويقال المنقري . والصواب الجرمي . قال خليفة : وتمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرم بن رباب بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفَلَتَان بن عاصم الجرمي . قال أبو عمر : هو خال كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . وحديثه عنده . يَمُدُّ الكوفيين .

(٢٠٩٦) فويك^(١) ، هكذا بالواو ضبطناه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصرهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ا فقال : كنت أمرن جملأى ، فوقعت على بيض حية فأصيب بصرى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينه ، فأبصر لوقته ، قال : فأنا رأيته يُدْخِلُ الخُيْطَ فى الإبرة ، وإنه لائنُ ثمانين سنة ، وإن عينيه مبيضتان . ذكره ابن أبى شيبة ، عن محمد بن بشر العبدى ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجلٍ من سلامان بن سعد ، عن أمه أن خالها حبيب بن فويك حدثها أن أباه فويكا خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

(١) فى الإمالة : وقيل فريك - بالراء . وقيل بالهال . وقيل فويك بالواو (٣-١٩٥) .

حرف القاف

باب القاسم

(٢٠٩٧) القاسم بن مخزومة بن المطلب ، أخو قيس بن مخزومة ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصلت مائة وسقٍ من خَبَرٍ . وأُمُّهما بنت معمر بن أمية بن عاصم من بنى يياضة ، وأمّ قيس أخيهما أم ولد ، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية . والله أعلم .

(٢٠٩٨) قاسم ، مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه . له صُحُبةٌ ورواية .

باب قبيصة

(٢٠٩٩) قَبِيصَةُ^(١) بن بُرْمَةَ^(٢) الأَسَدِي . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مات لك من الولد ؟ قال : ثلاثة بنين . قال : قد احتظرت من النار بحظك شديداً . هو والدُ يزيد بن قبيصة . وقد قيل : إن حديثه مرسلٌ ، لأنه يروى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .

(٢١٠٠) قَبِيصَةُ بن ذُوَيْب^(٣) الخَزَاعِي هو قَبِيصَةُ بن ذُوَيْب بن حَاحِلَةَ بن عمرو بن كليب بن أصرم ، قد رفعنا في نسب أبيه إلى خزاعة في بابهِ من هذا الكتاب^(٤) .

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة (التفريب) .

(٢) في الإصابة : بموحدة مضمومة أوله وسكون الراء . وتردد فيه ابن حبان هل هو بالوحدة أو بالثلثة (٣-٢١٤) .

(٣) بالهمزة مصنف (التفريب) .

(٤) صفحة ٤٦٤ .

وُلِدَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ . وَقِيلَ : وَلَدَ عَامَ الْفَتْحِ ،
يَكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ . وَقَدْ قِيلَ : أَبُو سَعِيدَ . رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَرَجَاءُ بْنُ
خَنِوَةَ ، وَمَكْحُولٌ . وَكَانَ ابْنُ شُهَابٍ إِذَا ذَكَرَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ قَالَ :
كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ^(١) وَثَمَانِينَ ؛ وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً . هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ
قَالَ : وُلِدَ عَامَ الْهِجْرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ آتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لَهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ لَهُ قِتْقَةٌ وَعِلْمٌ ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .
(٢١٠١) قَبِيصَةُ بْنُ الْحَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ الْمَلَالِيُّ . مِنْ بَنِي هَلَالٍ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، يُكْنَى أَبُو بَشْرٍ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَثْمَانَ
النَّهْدِيُّ ، وَكِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ ، وَأَبُو قِلَابَةَ ، وَابْنُهُ قُطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ .

(٢١٠٢) قَبِيصَةُ بْنُ وَقَّاصِ السُّلَمِيِّ . سَكَنَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ
لَمْ يَحْدِّثْ بِهِ غَيْرَ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عِمَارَةَ صَاحِبِ الزُّعْفَرَانِ ،
عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ مَرْفُوعًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
فِي جَوَازِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أُمَّةِ الْمَجُورِ مَا صَلَّوْا إِلَى الْقِبْلَةِ

(٢١٠٣) قَبِيصَةُ السُّلَمِيُّ يَرَوَى عَنْهُ عَقِيلُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) فِي مَوَاضِئِ اسْتِيعَابٍ : بِخَطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْمَاضِي مَا لَفْظُهُ سَنَةُ سَبْعٍ (وَرَقَّةٌ ٩٢)

باب قتادة

(٢١٠٤) قتادة بن أوفى . ويقال قتادة بن أبي أوفى التيمي له صُحبة .
روى عنه ابنه إياس بن قتادة . وروى عن ابنه إياس أبو جَمْرَةَ الضبيعي
وكان إياس قاضي الرى

(٢١٠٥) قتادة بن عياش الجرشى ، والد هشام بن قتادة الرهاوى . روى
عنه ابنه هشام أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه في خروجه إلى سفر ،
قال : زدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث كنت ،
وعقد له لواء.

(٢١٠٦) قتادة بن ملحان^(١) القيسي . له صحبة . روى عنه ابنه عبد الملك
ابن قتادة . ويقال : إن شعبة أخطأ في اسمه إذ قال فيه : منهال^(٢) بن
ملحان قال البخارى : حديث هام أصح من حديث شعبة - يعنى في ذلك .
ومنهال بن ملحان لا يُعرَف في الصحابة ، والصواب قتادة بن ملحان القيسي ،
تفرَّد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة . يُعدُّ في البصريين .

(٢١٠٧) قتادة بن النعمان . بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وكعب
هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الظفرى الأنصارى .

(١) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة (التثريب) .

(٢) في أسد الغابة : ورواه - الحديث - هبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال
أو ملحان - والصواب ملحان (٤-١٩٥) .

بِكُنَى أَبَا عَمْرٍو . وَقِيلَ أَبُو عَمْرٍو . وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . عَقِبِي ، شَهِدْ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَأَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَذْرٍ . وَقِيلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَقِيلَ يَوْمَ أَحُدَ ، فَسَأَلَتْ حَدَقَتَهُ ، فَأَرَادُوا قَطْعَهَا ، ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَ حَدَقَتَهُ يَدِهِ حَتَّى وَضَعَهَا مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ غَرَزَهَا بِرَاحَتِهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْسُهَا جَمَالًا ، فَجَاءَتْ وَإِنِهَا لِأَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَمَا مَرَضَتْ بَعْدَهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصَحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ عَيْنَ قَتَادَةَ أُصِيبَتْ يَوْمَ أَحُدَ . رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُصِيبَتْ عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ يَوْمَ أَحُدَ ، وَكَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِرَنْسَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَهَا يَدِهِ فَرَدَّهَا . فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَأَحَدَهَا نَظْرًا . وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا تَعَلَّقَتْ بِعِرْقٍ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْسُهَا جَمَالًا .

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ ، قَالَ : وَفَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزَمٍ بِدِيَوَانَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ تَمَنَّ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَأَلَتْ عَلَى الْخَلْدِ عَيْنَهُ فَرَمَدَتْ بِكَفِّ الْمَصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ
فَصَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا حُسْنَ مَا عَيْنَ وَيَا حُسْنَ مَا رَدَّ

قَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَسْبَانَ مِنْ لَبَنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَصَادَتْ بَعْدُ أَبْوَالًا

وقال عبد الله بن محمد بن عمار : إن قتادة بن النعمان رُميت عينه يوم أحد فسالت حَدَقْتُهُ على وجهه ، فَاتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن عندى امرأة أُحِبُّهَا وإن هى رأت عيني خَشِيتُ أن تقدرنى ، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ، وكانت أقوى عينيه وأصحهما .

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر ، وكان رضى الله عنه من فضلاء الأنصار . وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين . وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ، وهو أخوه لأمه رضى الله عنهما .

ومن حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة من السماء ، وبرقت برقة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان ، فقال : قتادة ! قال : نعم ، يا رسول الله ، علمتُ أن شاهد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدها . فقال له : إذا انصرفت فأُتنى فلما انصرف أعطاه عرجونا ، وقال له : خذها فسيضى . أَمَامَكَ عَشْرًا وخلفك عَشْرًا .

وقتادة هذا هو جدُّ عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة ، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدرى حديث « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وقتادة بن النعمان هذا هو الذى كان يقرؤها وكان

يَتَقَالَمَا^(١) وعليه مخرج ذلك الحديث ، وله في قصة نزول^(٢) : « ولا تجادل عن الذين يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ » في بنى أبيض من الأنصار فضيلة كبيرة . وحديثه بذلك مشهور في السير ، وفي كتب تفسير القرآن .

باب قدامة

(٢١٠٨) قُدَامَةُ بن مَظْمُون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جَمَح ، القرشي الجُمَحِي ، يُكْنَى أبا عمرو . وقيل أبا عمر . والأول أشهر وأكثر . أمه امرأة من بنى جُمَح ، وهو خالُ عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب . وكانت تحتها صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، واستمعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الْبَحْرَيْن ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أبي العاص .

وكان سبب عَزْلِهِ ما رواه معمر عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على الْبَحْرَيْن — وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن قدامة شرب فسكر ، وإنى رأيت حَدًّا من حدود الله حَقًّا على أن أرفعه إليك . فقال عمر : مَنْ يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة . فدعى أبو هريرة

(١) قتاله : رآه نيلًا .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

فقال : بم تشهد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكن رأيت سكران يقى ؛
 فقال عمر : لقد تنطعت فى الشهادة . ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من
 البحرين . فقدم ، فقال الجارود لعمر : أقيم على هذا كتاب الله . فقال عمر :
 أخصيم أنت أم شهيد ؟ فقال : شهيد . فقال : قد أدت شهادتك . قال :
 فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر فقال : أقيم على هذا حد الله . فقال
 عمر : ما أراك إلا خصيما ، وما شهد معك إلا رجل واحد . فقال الجارود :
 إني أنشدك الله ا قال عمر : لتمسكن لسانك أو لأسوءنك . فقال : يا عمر ،
 أما والله ما ذلك بالحق أن يشرب الخمر ابن عمك وتسوئنى . فقال أبو هريرة :
 إن كنت تشك فى شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسئلهما - وهى امرأة
 قدامة . فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها . فأقامت الشهادة على
 زوجها ، فقال عمر لقدامة : إني حاذك . فقال : لو شربت ، كما يقولون ،
 ما كان لكم أن تحذونى . فقال عمر : لم ؟ قال قدامة : قال الله عز وجل :
 « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
 وآمنوا و عملوا الصالحات . . . » الآية . قال عمر : أخطأت التأويل ؛
 إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على الناس فقال :
 ماذا ترون فى جلد قدامة ؟ فقالوا : لا نرى أن تجلده ما كان مريضا .
 فسكت على ذلك أياما ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جلده ، فقال
 لأصحابه : ما ترون فى جلد قدامة ؟ فقال القوم : ما نرى أن تجلده ما كان

وجعا . فقال عمر رضى الله عنه : لأن يلقى الله وهو تحت السياط أحب إلى من أن ألقاه وهو فى عنقى . إبتونى بسوط تام . فأمر عمر بقدامة فجلبه ، فغاضب عمر قدامة ، وهجره ، فحجَّ عمر رضى الله عنه وقدامة معه مغاضباً له ، فلما قفلا من حجَّهما ونزل عمر بالسقيا نام ، فلما استيقظ من نومه قال : عَجَّلُوا عَلَى قُدَامَةَ ، فوالله لقد أتانى آتٍ فى منامى فقل : سألِم قدامة ، فإنه أخوك ، فعَجَّلُوا عَلَى به ، فلما أتوه أبى أن يأتى ، فأمر به عمر رضى الله عنه إن أبى أن يجرؤه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أول صلحهما .

حدثنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : سمعتُ أيوبَ بنَ أبي تيمية ، قال : لم يحدث فى الخبر أحد من أهل بدر إلا قدامة ابن مظمون .

وتوفى قدامة سنة ست^١ وثلاثين ، وهو ابنُ ثمان وستين سنة .
(٢١٠٩) قُدَامَةُ الكلابي . ويقال العامري ، وهو قدامة بن عبد الله بن عمار ابن معاوية الكلابي ، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قديما ، سكن مكة ولم يهاجر ، وشهد حجة الوداع ، وأقام بركبة فى البدو من بلاد نجد وسكنها .

روى عنه أيمن بن نابل^(١) ، وحيد بن كلاب فأما حديث أيمن عنه فإنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجرة يوم النحر على ناقه صهبا لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . وأما حديث حميد بن كلاب فإنه قال عنه : إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وعليه حلة حبرة . لا أحفظ له غير هذين الحديثين .

(١) بنون وموحدة (التقريب) .

باب قرّة

(٢١١٠) قرّة بن إياس^(١) بن رثاب المزني . سكن البصرة ، وداره بها بحضرة العوفة^(٢) . لم يرَ عنه غير ابنه معاوية بن قرّة . وهو جدّ إياس بن معاوية بن قرّة الحكيم الذكي^(٣) قاضي البصرة . ويقال له قرّة بن الأعز . حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حلب وصر . وقرّة هذا قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ . وذلك أن عبد الرحمن بن عبيس بن كرز القرشي العَبْسِيّ خرج في زمن معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الْأَزَارِقَةَ ومعه أخوه مسلم بن عُبَيْس^(٤) ابن كرز ، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كرز - وكان في المسكر قرّة بن إياس المزني ، وابنه معاوية بن قرّة . وقُتِلَ قرّة في ذلك اليوم ، وقَتَلَ عبد الرحمن بن عُبَيْس ، وأخوه مسلم ؛ قَتَلَ عبد الرحمن نافع بن الأزرق ، وقَتَلَ يومئذ معاوية بن قرّة قاتل أبيه ، وكان عبد الرحمن بن عُبَيْس قد استعمله عثمان رضي الله عنه على كرمان .

(٢١١١) قرّة بن حصين بن فضالة العبسي . أَحَدُ التَّسْعَةِ الْعَبْسِيِّينَ الَّذِينَ قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا .

(١) في التقريب : ابن ملال . وفي الإصابة وأسد الغابة : بن ملال بن رثاب .

(٢) عوفة : محلة بالبصرة (ياقوت) . (٣) في أسد الغابة : المزني .

(٤) بمهملتين وموحدة مضمر (الإصابة) .

(٢١١٢) قرّة بن دُعُوص بن ربيعة بن عوف النيمري ، من بني عمير بن عامر بن صعصعة ، بَصْرِيّ ، استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم ، والحارث بن شريح . روى عنه مولاه ، وروى عنه أيضا عائذ بن ربيعة بن قيس .

(٢١١٣) قرّة بن عتبة الأنصاري الأشهلي حليف لم . قُتل يوم أحد شهيدا .

(٢١١٤) قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلعة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، الحمد لله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تتفعلنا ولا تضرّنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعمَ ذا عقلًا .

وقرّة هذا هو جدّ الصمة القشيري الشاعر ، وأحدُ الوجوه الوفود من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب قطبة

(٢١١٥) قُطْبَةُ بن جُرَيٍّ^(١) . ويقال ابن جرير . يكنى أبا الحُوَيْصَلَة . له حَنَبَة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مقاتل^(٢) بن معدان . حديثه

(١) في الإصابة (٣-٢٢٨) : وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي .

(٢) في أسد الغابة : روى عنه مقاتل بن معدان . ذكره في حرير - بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي والله أعلم (٤-٢٠٥) .

عند عمران بن جرير^(١) ، عن مقاتل بن معدان ، عنه - أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أبائكم على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي - وبها كان يُكْنَى - على الإسلام الوثيق ، أشهد أنك رسولُ الله ، لو كذبت على الله خدعك الله . قال أبو حاتم الرازي : هو أول من افتتح الأبلّة .

(٢١١٦) قُطْبَةُ بن عامر بن حديدة الأنصاري . يكنى أبا زيد . ويقال قطبة ابن عمرو بن حديدة . قال ابنُ سحاق : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ولم يختلفوا في ذلك ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح ، وجُرح يوم أحد تسع جراحات . وقال أبو معشر : رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفيين ؛ ثم قال : لا أفرُّ حتى يَفِرَّ هذا الحجر . وقال الواقدي في تسمية مَنْ شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار : مِنْ بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني حديدة قطبة بن عمرو بن حديدة ، يُكْنَى أبا زيد ، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما .

(٢١١٧) قُطْبَةُ بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . قتل يوم بئر معونة شهيداً رضي الله عنه .

(٢١١٨) قُطْبَةُ بن قتادة السدوسي . هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة اثنتي عشرة ، ثم مار إلى السواد ، روى عنه مقاتل .

(٢١١٩) قطبة بن مالك الثعلبي . ويقال الثعلبي - وهو الصواب ، من بني ثعلبة . ويقال الذيباني ، كوفي . روى عنه زياد بن عِلَاقَة ، ويقال هو عم زيادة بن عِلَاقَة . وقال لي خلف بن القاسم ، عن أبي علي بن السكن : إنه قال : سمعتُ ابن عقدة يقول : قطبة بن مالك من بني ثعل ، وصوابه الثعلبي قال ابن السكن : والناس يخالفونه ويقولون : الثعلبي .

باب القعقاع

(٢١٢٠) القعقاع^(١) بن عبد الله بن أبي حذَرْد الأسدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : تَمَدُّدُوا^(٢) واخشوشنوا وامشوا حُفَاةً . رواه عنه سعيد المقبري . وروى القعقاع هذا أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بناسٍ من أسلم وهم يتناضلون . قال : ازمُوا يا بني إسماعيل ؛ فإِنَّ أبابكم كان راميا ، ازمُوا وأنا مع ابن الأكوع . . . الحديث .

للقعقاع ولأبيه جميعا صحبة . وقد ضَعُفَ بعضهم بحجة القعقاع ؛ لأن حديثه لا يأتي إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

(٢١٢١) القعقاع بن عمرو التميمي . قال : شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما رواه سيف بن عمر ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عنه .

(١) في أسد الغابة : القعقاع بن أبي حذرد . ويقال هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد . (٢٠٧-٤) .

(٢) يقال تَمَدَّدَ الغلام : إذا شبَّ وغلظ . وقيل : مناه دعوا التتم وزى الميم (النهاية) .

قال ابن أبي حاتم : وسيفٌ متروك الحديث ، فبطل ما جاء من ذلك .
قال أبو عمر : هو أخو عاصم بن عمرو التيمي ، وكان لها البلاء الجميل ،
والمقامات المحمودة في القادسية لها ولهاشم بن عتبة ، وعمرو بن
معد يكرب .

(٢١٢٢) القنقاع بن معبد بن زرارة التيمي ، أحد وفدِ بني تميم ، أشار
أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار عمر بإمارة
الأقرع بن حابس التيمي في حين قدوم وفدِ بني تميم ، فقال أبو بكر :
ما أردت إلا خلافي ، وتماريا ، فنزلت " : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . . » الآية . من حديث عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما .

باب قيس

(٢١٢٣) قيس بن جَحْدَر الطائي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو جدُّ الطرماح الشاعر ، وهو الطرماح بن حكيم بن قيس بن قيس
ابن جَحْدَر .

(٢١٢٤) قيس بن الحارث الأسدي . قال : أسلتُ وعندي ثمانى نسوة ،
فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخترَ منهنَّ أربعا .

روى حديثه ابن أبي ليلى والكلبي جميعا عن حميصة^(١) بن السمردل عنه .
قال ابن أبي خيثمة : السمردل — بالذال^(٢) — هو الرجل الطويل .

(٢١٢٥) قيس بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وهو عمُ
البراء بن عازب . كان محمد بن عمر الواقدي يقول : هو قيس بن محرت ،
وذكر أنه أول من قتل ، بعدما ولّوا يوم أُحُد من المسلمين مع طائفة من الأنصار ،
وأحاط بهم المشركون فلم يُبْقِ منهم أحد ، وضاربهم قيس حتى قُتِل منهم
عِدَّة . ثم لم يقتلوه إلا بالرمح ، نظموه نظما وهو يقاتلهم بالسيف ، فوجد به
أربع عشرة طئنة قد جافته عشر ضربات في بدنه . قال ابن سعد : قال
عبد الله بن محمد بن عمار : لا أعرفُ هذه الصفة في قيس بن الحارث بن
عدى ، وإنما حكاه محمد بن عمر ، عن قيس بن محرت ، ولعله غير قيس
ابن الحارث . فأما قيس بن الحارث فإنه قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(٢١٢٦) قيس بن أبي حازم الأحمسي ، من ولد أحسن بن الفوث بن أنمار
ابن أراش ، يكنى أبا عبد الله . جاهلي إسلامي ، لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم في عهده ، وصدق إلى مصدقه ، وهو من كبار التابعين ، شهد أبا بكر
الصدّيق رضي الله عنه ، وسمع منه ، وروى عنه ، وعن جميع العشرة إلا
عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ له عنه شيء ، واسمُ أبيه — أبي حازم —
عوف بن الحارث^(٣) ، وقيل : عبد عوف بن الحارث .

(١) حميصة — بالضاد المعجمة مصغر (التقريب) .

(٢) هو بالذال المهملة في التقريب . وهو يوزن السمرجل .

(٣) في الطبقات : بن عبد الحارث بن عوف (٦-٤٤) .

ورويانا عن قيس بن أبي حازم أنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لأبأيه ، فوجدته قد قبض وأبو بكر قائم مقامه ، فأطاب الثناء ، وأطال البكاء . ورويانا عنه أنه قال : دخلنا على أبي بكر رضى الله عنه فى مرصه ، وأمامه بنت عميس عند رأسه تروح عنه . ومات قيس بن أبى حازم سنة ثمان أو سبع وتسعين ، وكان يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ ، وربما لبس الخنزير ، وكان عثمانيا .

(٢١٢٧) قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن مسم القرشى السهمى . كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة .

(٢١٢٨) قيس بن الحصين الحارثى . من بنى الحارث بن كعب . هو قيس بن يزيد بن شداد ، يقال له : ابن ذى النُصَّة ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا إلى قومه . لم يذكروه البخارى وقال الدارقطنى : له صحبة . وقد ذكره ابن إسحاق فى القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى الحارث بن كعب ، ونسبه (١) ، فقال : قيس بن الحصين بن يزيد بن قنن بن ذى النُصَّة ، وذكر إسلامهم ، وذلك فى سنة عشر .

(٢١٢٩) قيس بن خرشة القيسى ، من بنى قيس بن ثعلبة ، له صحبة ، أراد عبيد الله بن زياد قتله ؛ لأنه كان شديدا على الولاة قولا بالحق ، فلما أعده العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسه قبل أن يصيبه بشىء ، وخبره فى ذلك عجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أخبرنا

أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثني خالي أبو الربيع ، وأحمد بن صالح ،
وأحمد بن عمرو بن السرح ، ويحيى بن سليمان ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال :
حدثني حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب — أنه سمعه يحدثُ محمد بن
يزيد بن أبي زياد الثقفي ، قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتائبين^(١)
حتى إذا بلغا صِفَيْن وقف كعب ، ثم نظر ساعة ، فقال : لا إله إلا الله ،
ليهرقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لم يُهرق ببقعة من الأرض فغضب
قيس ، ثم قال : وما يُدريك يا أبا إسحاق ما هذا ؛ فإن هذا من العيب الذي
استأثر الله به . فقال كعب : ما من شيء من الأرض إلّا وهو مكتوب في
التوراة التي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام — ما يكون عليه إلى
يوم القيامة . فقال محمد بن يزيد : ومن قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل :
تقول : ومن قيس بن خرشة ! وما تعرفه ، وهو رجلٌ من أهل بلادك ؟ قال :
والله ما أعرفه . قال : فإنَّ قيس بن خرشة قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أن أقولَ بالحق . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، عسى إن مرّت بك الدهر أن يليك بعدى ولاة
لا تستطيع أن تقولَ لهم الحق . قال قيس : لا والله ، لا أبايعك على شيء
إلّا وفيت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لا يضرّك بشرّ . قال :
فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده ، فبلغ ذلك عبيد الله
ابن زياد ، فأرسل إليه ، فقال : أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله صلى الله
عليه وسلم ! فقال : لا والله ، ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله

وعلى رَسوله صلى الله عليه وسلم . قال : وَمَنْ هو ؟ قال : مَنْ ترك العمل بكتاب الله وسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ومن ذلك ؟ أنت وأبوك ، والذي أمر كما . قال : وأنتَ الذي تزعم أنه لا يضرُّك بَشَرٌ ؟ قال : نعم . قال : لتطعنَ اليوم أنك كاذب ، إيتوني بصاحب المذاب ، فالقيس عند ذلك فات — رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عليه .

(١٢٣٠) قيس بن الخشخاش الصنبري ، قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب لهم كتاب أمان ، وأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

(٢١٣١) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصاري الظفري ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢١٣٢) قيس بن زيد ، بصرى . روى عنه أبو عمران الجَوْنِي ، يقال : إن حديثه مرسل ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢١٣٣) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي : مَكِّي ، هو مولى مجاهد بن جَبْر صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد ، كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية . روى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى في الجاهلية ، فكان خَيْرَ شريك ، لا يُدارى ولا يُمارى . ويروى : لا يشارى ولا يمارى . هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم ابنُ الكلبي أنَّ الذي قال ذلك القول

هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائبُ السائبُ بن عويمر والد قيس هذا . قال مجاهد : في مولاي قيس بن السائب نزلت هذه الآية^(١) : « وعلى الذين يُعطونه فِدْيَةً طَعَامَ مَسْكِينٍ » فَأَفْطَرُ وَأَطْعَمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا . وكان عبد الله بن كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(٢١٣٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي . قد نسبنا أباه في بابه^(٢) ، فأغنى ذلك عن الرفع في نسبه هاهنا ، يُمكنُ أبا الفضل وقيل أبا عبد الله . وقيل أبا عبد الملك . أمه فكيهة بنت عبيد بن دُلَيْم بن حارثة . قل الواقدي : كان قيس بن سعد بن عبادة من كِرَامِ أَحْمَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأَسْخِيائِهِمْ وَدُهَاتِهِمْ . قال أبو عمر : كان أحدَ الفضلاء الجَلَّةِ ، وأحدَ دُهَاتِ العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم ، وكان شريفَ قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجده . صحب قيس بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة . وقال أنس بن مالك : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم مكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم فتح مكة إذ زعما من أبيه لشكوى قيس بن سعد يومئذ . وقد قيل : إنه أعطاها الزبير . ثم صحب قيس بن سعد عليَّ بن أبي طالب رضى الله عنه ،

وشهد معه الجبل وصيقتين والنهروان هو وقومه ، ولم يفارقه حتى قُتل ، وكان قد ولّاه على مصر فضايق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة . وكايد فيه علياً ، ففطن على بن أبى طالب رضى الله عنه بمكيدته فلم يزل به الأشعث وأهل الكوفة حتى عزل قيساً ، وولى محمد بن أبى بكر ، ففسدت عاينه مصر .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال قيس بن سعد : لولا الإسلام لمكرت منكراً لا تُطيقه العرب . ولما أجمع الحسن على مُبايعة معاوية خرج عن عسكره ، وغضب ، وبدر منه فيه قول خُشِن أخرجه الغضب ، فاجتمع إليه قومه ، فأخذ لهم الحسن الأمان على حكمهم ، والزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ، ثم لزم قيس المدينة ، وأقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين رضى الله عنه . وقيل : سنة تسع وخسين فى آخر خلافة معاوية ، وكان رجلاً طويلاً سُنْطاً^(١) .

وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : حدثني بكر بن سوادة ، عن أبى حمزة ، عن جابر ، قال : خرجنا فى بعث كان عليهم قيس بن سعد بن عبادة ، فنحر لهم تسع ركائب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت . وهو القائل : اللهم ارزقني خَداً ومجدداً . فإنه لا خَداً إلا بفعل ، ولا مجدداً إلا بمال .

(١) السُنْطُ - بالكسر ، وبالضم : لالحية له أصلاً أو الخفيف العارض . أو لحية فى القرن وما بالارضين شيء (اللسان) .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن يحيى ،
عن أبي بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن علي رضي الله عنهم على
مقدمته ، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات علي رضي الله
عنه ، وتبايعوا على الموت . فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبي قيس أن
يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ؛ إن شئتم جالدتُ بكم حتى يموت الأعرج
منا ، وإن شئتم أخذتُ لكم أمانا . فقالوا : خذ لنا أمانا ؛ فأخذ لهم أن
لهم كذا وكذا ، وألا يعاقبوا بشيء ، وأنه رجل منهم ، ولم يأخذ لنفسه
خاصة شيئا ، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم
جَزُوراً حتى بلغ .

وروى عبد الله بن المبارك ، عن جويرية ، قال : كتب معاوية إلى
مروان : أن اشتر دار كثير بن الصلت منه ، فأبى عليه ، فكتب معاوية
إلى مروان : أن خذه بالمال الذي عليه ، فإن جاء به ، وإلا بع عليه داره .
فأرسل إليه مروان فأخبره ، وقال : إني أؤجلك ثلاثا ، فإن جئتَ بالمال ،
وإلا بئتُ عليك دارك . قال : لجمعها إلا ثلاثين ألفا ، فقال : مَنْ لى بها ؟
ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأثاء فطلبها منه فأقرضه ، فجاء بها إلى
مروان ؛ فلما رآه أنه قد جاء بها ردّها إليه وردّ عليه داره . فردّ كثير
الثلاثين ألفا على قيس ، فأبى أن يقبلها قال ابن المبارك : فزعم لى سفيان
ابن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى - أن رجلا استقرض من قيس بن

سعد بن عبادة ثلاثين ألفاً ، فلما ردها عليه أبى أن يقبلها ، وقال : إنا لا نعود في شيء أعطيناه . وهو القائل بصيقيين :

هذا اللواء الذى كنّا نحفّ به مع النبی وجبريل لنا مددٌ
ما ضرَّ مَنْ كانت الأنصارُ عيّبته ألا يكون له من غيرهم أحدٌ
قوم إذا حاربوا طالت أکفُّهم بالمشرفة حتى يفتح البلدُ

وقصته مع المعجوز التى شكت إليه أنه ليس في بيتها جرد . قال :
ما أحسن ما سألت ! أما والله لأكثرن جردان بيتك ، فلا ييتها طعاماً
وودكا وإداما - مشهورة صحيحة . وكذلك خبره أنه توفى أبوه عن خجل
لم يعلم به ، فلما وُلد - وقد كان سعد رضى الله عنه قسم ماله في حين
خروجه من المدينة بين أولاده ، فكلم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما
في ذلك قيساً ، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة ، فقال :
نصيبى للمولود ، ولا أعير ما صنع أبى ولا أنقضه - خبر صحيح من رواية
الثقات أيضاً .

روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ، وهو معدود
في المدنيين .

ذكر الزبير بن بكار أن قيس بن سعد بن عبادة ، وعبد الله بن الزبير ،
وشريحا القاضى ، لم يكن في وجوههم شعرة ولا شيء من الحية . وذكر
غير الزبير أن الأنصار كانت تقول : لوددنا أن نشتري لقيس بن سعد حية
بأموالنا . وكان مع ذلك جميلاً رضى الله عنه .

قال أبو عمر : خَبَرُهُ فِي السَّرَاوِيلِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ كَذِبَ وَزُورَ مُخْتَلَقَ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ ، وَلَا يَشْبَهُ أَخْلَاقَ قَيْسٍ وَلَا مَذْهَبَهُ فِي مَعَاوِيَةَ ، وَلَا سِيرَتَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَزَاهَتَهُ ، وَهِيَ حِكَايَةٌ مَفْتَعَلَةٌ وَشَعْرٌ مَزُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ مَشْهُورِ أَخْبَارِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ دِيُونًا عَلَى النَّاسِ ، فَرَضَ وَاسْتَبْطَأَ عَوَادُدُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مِنْ أَجْلِ دِينِكَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يَنَادِي : مَنْ كَانَ لَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ لَهُ . فَأَتَاهُ النَّاسُ حَتَّى هَدَمُوا دَرَجَةً كَانُوا يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا إِلَيْهِ - ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرُ صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَوْثِقِ » وَغَيْرُهُ .

(٢١٣٥) قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ قَيْسٍ^(١) بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ . قَالَ مُوسَى عَقَبَةُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَبُو زَيْدٍ قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، وَقُتِلَ يَوْمَ جِصْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ هَذَا . قَالَ أَبُو عَمْرِو : إِنَّمَا أُريدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَنْصَارُ ، وَقَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي الْإِسَابَةِ : ابْنُ السَّكَنِ بْنِ زَعُورَاءَ . وَقِيلَ ابْنُ السَّكَنِ . وَزَعُورَاءُ قَيْسُ آخِرِ (٣-٢٤٠) ، وَنَسَبُهُ فِي الطَّبَقَاتِ كَمَا هُنَا (٣-٧٠) .

(٢١٣٦) قيس بن سَلَم^(١) الأنصارى . حديثه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صَئِرِي ، وقال : أَتَفَقَ يا قيسَ ينفق الله عليك . روى عنه نافع أو زافع مولى حَمَّة بنت شجاع ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، حجازى وقال بعضهم فيه^(٢) : قيس بن الأسلم ، وليس بشئ .

(٢١٣٧) قيس بن أَى صمصمة . واسم أبى صمصمة عمرو بن زيد بن عوف ابن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله على الساقة يومئذ ، ثم شهد أحدًا ، لا يُوقَف له على وقتٍ وفاة .

(٢١٣٨) قيس بن صمصمة^(٣) : لا أعرفُ نسبه . حديثه عند ابن لهيعة ، عن حَبَّان^(٤) بن واسع ، عن أبيه واسع بن حبان^(٥) ، عن قيس بن صمصمة ، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : فى كم أقرأ القرآن . . الحديث .

(٢١٣٩) قيس بن طِخْفَةَ ، كان من أصحاب الصفة ، يختلف فيه اختلافًا كثيرًا ، وقد ذَكَرْنا ذلك فى باب طِخْفَةَ .

(١٢٤٠) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث . والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المقرئ التميمى . يُسَكَّنَى أباه على وقيل : يكنى أبا طلحة . وقيل : أبو قبيصة .

(١) بفتحين (الإصابة : ٣-٢٤٠) .

(٢) رواه فى الطبقات ابن الأسلم (٧-٥٣) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس مالفظة : هو قيس أخو مالك بن صمصمة (٩٠)

(٤) حبان - بفتح الحاء وتشديد الباء (التقريب) .

والمشهور أبو علي . قدم في وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وذلك في سنة تسع ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا سيّد أهل
الوَبَر . وكان رضى الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم . قيل للأحنف بن
قيس : ممن تعلّمتَ الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري ، رأيته يوماً قاعداً
بفناء داره محتبياً بمحائل سيفه يحدثُ قومه إذ أتى رجل مكثوف ، وآخر مقتول ،
فقال له . هذا ابنُ أخيك قتلَ ابنك . قال : فوالله ما حلَّ حُبوته ، ولا قطع
كلامه ، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه ، فقال : يا ابنَ أخى ، بئس ما فعلت !
أثمتَ بربك ، وقطعتَ رحمك ، وقتلتَ ابنَ عمك ، ورميتَ نفسك بسهمك ،
ثم قال لابن له آخر : قم يا بنى قوار أخاك ، وحلّ كتاف ابن عمك ، وسق إلى
أمك مائة ناقة دية ابنها ، فإنها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان سبب
ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر فتكلّم ،
وأعطى الخمر كثيراً من ماله ، فلما أفاق أخبر بذلك ، فحرّمها على نفسه ، وقال
فيها أشعاراً منها قوله :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تَفْسِدُ الرَّجُلَ الْخَلِيماً
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا صَمِيحاً وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبْدَأُ سَقِيماً
وَلَا أُعْطَى بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيماً
فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْنِيهِمْ بِهَا الْأَمْرَ الْمُظْلِمَ

ومن جيد قوله :

إِنِّي أَمْرٌ لَا يَمْتَرِي خَلْقِي دَنَسٌ يَفْنَاهُ وَلَا أَفْنُ
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْمَنْصُنُّ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْعَصْنُ

خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه أعنة لسن
لا يفتنون بعيب جارهم وهم لحسن جواره فطن
وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بني ،
احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لكم مني ، إذا مت فسوّدوا كباركم ، ولا تسوّدوا
صغاركم ، فيفسد الناس كباركم ، وتهونون عليهم . وعليكم بإصلاح المال ، فإنه منهية
للكريم ، ويستغنى به عن اللّثيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل .
روى عنه الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ، وابنه حكيم بن قيس .
وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشخير ،
عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه . أنه أوصى عند موته فقال : إذا مات
فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .
قال النضر بن شميل : قال عبدة بن الطبيب ^(١) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها
تحية من أوّليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلماً
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بُنيان قوم تهدّما
(٢١٤١) قيس بن عائذ الأحسى ، أبو كاهل . هو مشهور بكنيته . مات في
زمن الحجاج . وقيل اسم أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأول أكثر وأصح ،
وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا .
(٢١٤٢) قيس بن عبد الله الأسدي . من بني أسد بن خزيمه ، هاجر إلى أرض
الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب . قال ابن عقبة :
كان ظئراً لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة رضي الله عنها ^(٢)

(١) الإصابة : ٣ - ١٠٠

(٢) في الإصابة : وكانت ابنته آمنة ظئراً أم حبيبة .

(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، هو النابتة الجعدى الشاعر ، وقد تقدّم ^(١) ذِكْرُهُ فى باب النون .

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، مدنى ، هو جدُّ يحيى ، وسعد ، وعبدربه : بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء ، كذلك قال أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين ، وجماعة . وقال مصعب : هو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصارى ؛ قيس بن قَهْد . قال ابن أبى خيثمة : غلط مصعب فى ذلك ، والقول ما قاله أحمد ويحيى ؛ قال : وقيس بن قَهْد ، وقيس بن عمرو - وكلاهما من بنى مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئا . وقد روى عن قيس جدُّ يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ، من بنى سواد بن مالك بن النجار ، قُتل يوم أحدٍ شهيدا . واختلف فى شهوده بَدْرًا ، وقد ذكرنا ذلك فى باب أبيه عمرو بن قيس ^(٢) ؛ لأنهما قَتِلَا جميعا يوم أحد .

(٢١٤٦) قيس بن أبى غَزْزَة ^(٣) بن عمير بن وهب الغفارى . وقيل الجهنى . سكن الكوفة ومات بها ، وله حديثٌ واحد ، ليس له غيره ؛ رواه عنه أبو وائل أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دخل السوق ، وقال لهم ، يا معشر التجار ، إنَّ بيعكم هذا مما يحضره الحلف ، فشؤبوه بالصدقة . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنَّ التجار هم الفجار إلا مَنْ بَرَّ وصدق . ومنهم من يجعلها حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ، ولا أدرى أسمع منه أم لا ؟

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٢) صفحة ١١٩٩

(٣) فى الإصابة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة . وقال فى التقریب : بمجمة وراء وزاى مفتوحات .

(٢١٤٧) قيس بن قهذ الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، هو قيس بن قهذ ابن قيس [بن عبيد]^(١) بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال مصعب الزيرى : هو جد يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال : ولم يكن قيس بن قهذ بالمحمود فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبى خيثمة : هذا وهم من أبى عبيد الله ، وإنما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو . قال : وقيس بن قهذ هو جد أبى مریم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى السكونى . قال أبو عمر : وهو كما قال ابن أبى خيثمة ، وقد غلط فيه مصعب ، وكلهم خطأ فى قوله هذا .

(٢١٤٨) قيس بن أبى قيس . شهد مع على رضى الله عنه صفين ، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع على رضى الله عنه من الصحابة .

(٢١٤٩) قيس بن كلاب السكلابى . له صُحبة ، روى عنه عبد الله بن حكم السكلابى ، حديثه عند أهل مصر .

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصارى ، أبو صِرْمَة^(٢) . وهو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، قيل : قيس بن مالك . وقيل مالك بن قيس ، وقد ذكرناه فى السكنى بأكثر من ذلك فأغنى عن الإعادة هاهنا . روى عنه ابن محيرز ، ولؤلؤة ، ومحمد بن كعب القرظى .

(٢١٥١) قيس بن المحسّر^(٣) ، كان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى قدم فيها إلى أم قُرّة فأخذها ، وهو الذى تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضا ، وذلك فى رمضان فى سنة ست من الهجرة .

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

(٣) بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتـ الأمل : فى الهامش المسحر - بتقديم السين .

(٢١٥٢) قيس بن محصن بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقي . ويقال : قيس بن حصن ، شهد بدرًا وشهد أحدًا .

(٢١٥٣) قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبی ، أبو محمد . ويقال أبو السائب ، وُلِدَ هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لِدَّة . وروى ذلك عنه أنه قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فنعن لِدَان . أمه أم ولد . هو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حَسَنَ إسلامه منهم ، ولم يبلغه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنين ، لا هو ولا عباس بن مرادس ، ومن ذكرنا معهما ، كما صنع بسائر المؤلفة قلوبهم ؛ وكل هؤلاء إلى إيمانهم وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخير خمسين وسقًا ، وقيل ثلاثين وسقًا . روى عنه ابنه عبد الله ابن قيس ، وكان عبد الله من الفضلاء النجباء .

(٢١٥٤) قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري المازني . شهد بدرًا ، وقُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيدًا .

(٢١٥٥) قيس بن المكشوح ، أبو شداد . واختلف في اسم المكشوح ، فقيل هيرة بن هلال ، وهو الأكثر . وقيل عبد يغوث بن هيرة بن هلال ابن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحبس [بن الغوث]^(١) بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البجلي ، حليف مراد ، وعداده فيهم . وبجيلة وخثعم ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صحبة له . وقيل : بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء

(١) ليس في أسد الغابة .

والرواية ، ولا أعلم له رواية . وَمَنْ قَالَ : لاصحبة له يقول : إنه لم يسلم إلا في أيام أبي بكر . وقيل : في أيام عمر . وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند . له ذِكْرُ صالحٍ في الفتوحات بالقادسية وغيرها زمنَ عمر وعثمان رضى الله عنهما . وهو أحدُ الذين قتلوا الأسود العنسى ، وهم : قيس بن مكشوح ، وذادويه ، وفَيْرُوز الديلى . وَقَتْلُهُ الأسود العنسى يدلُّ على أن إسلامه كان في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قُتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفتين مع على رضى الله عنه ، وكان يومئذ صاحب راية بجيلة . وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعاً فارساً بطلاً شاعراً ، وهو ابنُ أختِ عمرو بن معد يكرب . وكان يناقضه في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين ، وهو القاتل لعمرو بن معد يكرب :

فلو لاقيتني لاقيت قرناً وودعت الجائب^(١) بالسلام

لعلك موعدى ببني زبيد وما قامت من تلك اللثام

ومثلك قد قرنت له يدَيه إلى الأحيين يمشى في الخطام

ومن خبره في صفين أن بجيلة قالت له : يا أبا شداد ، خذُ رايَتنا اليوم .

فقال : غيرى خيرَ لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها

لا أتهى بكم دون صاحب الترس المذهب - قال : وعلى رأس معاوية رجل

قائم معه ترس مذهب يستترُّ به معاوية من الشمس - فقالوا له : اصنعْ

ما شئت . فأخذ الرايةَ ثم زحف ، فجعل يُطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب

الترس - وكان في خيل عظيمة - فاقتتل الناسُ هنالك قتالاً شديداً ، وكان

على خيل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشدَّ أبو شداد بسيفه نحو

(١) في الإصابة : الأجنة .

صاحب الترس فمارضه دونه رومي لمعاوية ، فضرب قدم أبي شداد قطعها ،
وضربه قيس فقتله ، وأشرعت إليه الرماح ، فقتل رحمة الله تعالى عليه .

(٢١٥٦) قيس بن النعمان السكوني . كوفي ، يقال : إنه كان قد قرأ
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر .
من حديثه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأُهديت إليه . فأبى .
وانطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه إلى الغار . روى
عنه إياد بن لقيط السدوسي ، وكان جاراً له .

روى أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ،
عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر يستخفيان مرّاً بعيد يرعى غنماً ، فاستسقياه من اللبن ، فقال :
ما عندي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَنَاقاً^(١) حلت أول الشاء ، وقد أجذبت ،
وما بقي لها لبن . فقال : ادعُ بها عندي . فدعا بها ، فاعتقلمها النبيُّ صلى الله
عليه وسلم ، ومسح ضرعها ، ودعا حتى أنزلت . قال : وجاء أبو بكر ،
فحلب فسقى أبا بكر ، وحلب فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال
الراعي : بالله من أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط ! قال : وترك تسكتم
عليَّ حتى أخبرك ؟ قال : نعم . قل : فإني محمد رسول الله . قال : أنت
الذي تزعم قريش أنك صابئ ! قال : إنهم ليقولون ذلك . قال : فأشهد
أنك نبيٌّ ، وأشهد أن ما جئت به حقٌّ ، وأنه لا يفعل ما فعلته إلا نبيٌّ
وإني مُتَّبِعُكَ . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك . فإذا بلغك أني قد
ظهرت فأْتِنَا .

(٢١٥٧) قيس بن النعمان القُبْدِي . أحد وفد عبد القيس ، حديثه في البصريين ، روى عنه أبو القموص زيد بن علي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره .

(٢١٥٨) قيس بن المهيم الشامي . بصرى . هو حدّ عبد القاهر بن السرى ، له حُجبة . روى عنه عطية الدعاء .

(٢١٥٩) قيس ، أبو جبيرة ، بن الضحّاك ، قل : فينا زلت^(١) : « ولا تتأبزوا بالألقاب » حديثه كثيرُ الاضطراب .

(٢١٦٠) قيس أبو غنيم الأسدي . والد غنيم بن قيس . كوفي له محبة . وقد قيل : إنه سكن البصرة . روى عنه ابنه غنيم بن قيس .

(٢١٦١) قيس الأنصاري . جدّ عدى بن ثابت . حديثه مرفوع في المستحاضة تنظر أيام أفرائها وتغتسل وتتوضأ السكل صلاة .

(٢١٦٢) قيس التيمي . روى عنه المغيرة بن شَبِيل^(٢) . قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أصفر ، ورأيتُه يسلم على يساره . وفي خبر آخر عنه ، قال : بعثني جرير وَافِدًا على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢١٦٣) قيس الجذامي . اختلف في اسم أبيه : قليل : قيس بن عامر ، وقيل : قيس بن زيد . سكن الشام . روى عنه كثير بن مرة ، وعبد الرحمن ابن عائذ . وقد قيل : إن حديثه مُرْسَل .

(١) سورة الحجرات ، آية ١١

(٢) في التقريب : ابن شبل - بكسر المجمة وسكون الموحدة - ويقال بالتصغير .

باب الأفراد في حرف القاف

(٢١٦٤) قارب بن الأسود الثقفي ، هو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفي ، هو جدّ وهب بن عبد الله بن قارب ، له محبة ورواية . روى عنه ابنه عبد الله بن قارب حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله المحلقين . قال فيه الحميدى ، عن ابن عُيَينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب أو مارب - هكذا على الشك - عن أبيه ، عن جده ، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيَينة . وغير الحميدى يرويه قارب من غير شك . وهو الصواب ، وهو معروف مشهور . من وجوه ثقيف ، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا ، وحصاره لهم . ثم وفد في وفد ثقيف فأسلم .

(٢١٦٥) قَبَاث^(١) بن أَشِيم بن عامر بن الملوّح الكنانى . ويقال الليثى . ويقال التيمى^(٢) ، والأكثر قول مَنْ نسب في كنانة ، سكن دمشق . روى عنه عامر ابن زياد الليثى وأبو الحويرث ، فرواية عامر عنه مرفوعة في فضل صلاة الجماعة . وأما أبو الحويرث فإنه قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أَشِيم الكنانى ، ثم الليثى : يا قَبَاث ، أنت أ كبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كبر منى وأنا أَسَنُّ منه ؛ ولّد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . ووقفت بى أمى على روث الفيل ، وأنا أعقله .

وقال البخارى : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قَبَاث بن أَشِيم الليثى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة رجلين يؤمهما أحدهما أزكى

(١) المصهور فتح أوله ، وقبل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا (الإصابة ٣-٢١٣) .

(٢) فى ٥ : التيمى .

عند الله من صلاة ثمانية تَتَرَى ؛ وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أَرَكِي عند الله من صلاة مائة تَتَرَى . ذكره البخارى فى التاريخ .

(١٢٦٦) قُتِمَ بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال عبدُ الله بن جعفر : كُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَقُتِمُ ابْنَا الْعَبَّاسِ نَلْعَبُ . فَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ارْفَعُوا إِلَيَّ هَذَا - يَعْنِي قُتِمَ - فَرَفَعَ إِلَيْهِ ، فَأَرَدَنِي خَلْفَهُ ، وَجَعَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَعَا لَنَا .

واستشهد قُتِمَ بِسَمْرِ قَنْد . قال ابن عباس : هو آخر الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أَنَّهُ كَانَ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ ، وَقَدْ ادَّعَى ذَلِكَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِقِصَّةٍ ذَكَرَهَا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ : آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاهُ فِي أَنَّهُ أَنْكَرَ مَا ادَّعَى الْمَغِيرَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ .

وكان قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالِيًّا لَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا وُلِيَ الْخِلَافَةَ عَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِيِّ بْنِ هِشَامٍ بْنَ الْمَغِيرَةِ الْحِزْمِيَّ عَنْ مَكَّةَ ، وَوَلَّاهَا أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّى قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًّا عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ . هَذَا قَوْلُ خَلِيفَةٍ . وَقَالَ الزَّيْبَرُ : اسْتَعْمَلَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَلَى الْمَدِينَةِ .

روى عنه أَبُو إِسْحَاقَ السَّيْمِيُّ وَغَيْرُهُ . مَاتَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِسَمْرِ قَنْدَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَا ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ يَقُولُ دَاوُدُ بْنُ سَلِيمٍ ^(١) :

عُثِّقَتْ مِنْ حَلَى وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقَ إِنْ أُدْنِيْتَنِي مِنْ قُفْمٍ
إِنَّكَ إِنْ أُدْنِيْتَ مِنْهُ غَدَا حَالَفَنِي الْيُسْرُ وَمَاتَ الْقَدَمُ
فِي كَفِّهِ بَخْرٌ ، وَفِي وَجْهِهِ بَذْرٌ ، وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصَمَّ عَنْ قَمَلِ الْخَنَّا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ
لَمْ يَذْرُ مَالًا ، وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ
وَقَالَ الزَّيْبِرُ - فِي الشَّعْرِ الَّذِي أَوَّلَهُ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
[إِنَّهُ] ^(١) قَالَهُ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْمَدِينَةِ فِي قُفْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَزَادَ الزَّيْبِرُ فِي
الشَّعْرِ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مِنْهَا قَوْلُهُ :

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مَكْرُوبٍ وَصَارِخَةٍ يَدْعُوكَ يَا قُفْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُفْمَ
وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي « بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ » الشَّعْرَ الَّذِي أَوَّلَهُ : هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ
الْبَطْحَاءَ وَطَأْتَهُ . وَلَمَنْ هُوَ ، وَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنَّهُ قُفْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ،
وَذَلِكَ شَرْحُ آخِرِ عَلَى عَرُوضِهِ وَقَافِيَتِهِ ، وَمَا قَالَهُ الزَّيْبِرُ فَمَنْزِلُ صَحِيحٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١٢٦٧) قِرْدَةٌ ^(٢) بِنُفَاةٍ ^(٣) السُّلُولَى ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، كَانَ شَاعِرًا ، قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
بَانَ الشَّهَابُ فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ بِالَا وَأَقْبَلَ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالَا
وَقَدْ أَوْرَوِي نَدِيمِي ^(٤) مِنْ مُشْعَشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبْتُ أَوْرَاكَا وَأَكْفَلَا

(١) مِنْ س .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ ، وَهُوَ
تَصْحِيفٌ . وَإِنَّمَا هُوَ فِرْوَةٌ بِالْفَاءِ (٤ - ٣٠١) . وَفِي الْإِسَابَةِ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ -
فِرْوَةٌ الَّتِي تَقْدُمُ غَيْرَ هَذَا ، ذَلِكَ جَذَائِي ، وَهَذَا سُلُولِي ، فَأَيُّ يَجْتَمِعَانِ (٣ - ٢٢٢) .

(٣) بَنُونَ مَضْمُومَةٌ وَفَاءٌ خَفِيفَةٌ وَبَعْدَ الْأَلْفِ مَثَلَةٌ (التَّقْرِيبُ)

(٤) أَدِيمِي فِي س .

الحمد لله إذ لم ياتني أجلى حتى اكتسبت من الإسلام ميرثا
وقد قيل : إن البيت قوله : * الحمد لله إذ لم ياتني أجلى * للبيد . قال
أبو عبيدة : لم يقل لبيد في الإسلام غيره . وكان قد عمّامة وخمسين سنة . وقردة
هذا هو الذي يقول :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسني الكبير
لأسمع الصوت حتى أستدير له وحال بالسمع دوني المنظر العسر^(١)
وكنْتُ أمشي على الساقين مُعتدلاً فصيرتُ أمشي على ما يفت الشجر
إذا أقوم عجنتُ الأرض متكِثاً على البراجم حتى يذهب التفر
(١٢٦٨) قرظة^(٢) بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطناية الأنصاري
الحزرجي . من بني الحارث بن الخزرج ، حليف بني عبد الأشهل ، يكنى أبا عمرو ،
شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر سنة
ثلاث وعشرين ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من الأنصار ،
وكان قاضياً ، ولأه على بن أبي طالب على الكوفة ، فلما خرج على إلى صفين
حمله معه وولاه أبا مسعود البدرى . وروى زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن
إسحاق ، عن عامر بن سعد ، قال : دخلت على أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن
كعب ، وثابت بن زيد ، وهم في عرسٍ لهم ، وجوارٍ يتغنين . فقلت : أسمعون
هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إنه قد رخص لنا في الفناء في
العرس والبكاء على الميت من غير نوح . شهد قرظة بن كعب مع على مشاهدته
كلها ، وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة ، وصلى عليه على بن أبي طالب .
وقيل : بل توفي في إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة في صدر أيام معاوية .
والأول أصح^(٣) إن شاء الله تعالى .

(١٢٦٩) قطن بن حارثة العلبي الكلابي ، من بني عليم بن جناب^(٤) بن كلب بن

(١) في س : العصر . (٢) بفتحين وظاء (التقريب) .

(٣) في هوامش الاستيعاب ، بل الثاني أصح . (٤) في ٥ : جناب . وهو تحريف

وبرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة . وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع كَظَن بن حارثة العُلمِي كتابا بعمل من كلب وأحلافها في خبر ذكره .

(١٢٧٠) قنان^(١) بن دارم بن أفلت العبسي . أحد التسعة العيسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا . ذكرهم الدارقطني والطبري .
(١٢٧١) قنذ^(٢) بن عمير بن جدهان التيمي^(٣) . له محبة ، ولده عمر مكة ثم عزله ، وولى نافع بن عبد الحارث .

(١٢٧٢) قهيد^(٤) بن مطرف ، أو ابن أبي مطرف ، والأكثر يقولون ابن مطرف النفازي . روى عنه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، يختلف في صحبته ، ويقول بعضهم : إن حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ، والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه ، عن قهيد النفازي أنه حدثه قال : سألت مائلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن عداً على عادٍ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكره ثلاث مرات ، فإن أبي فقاتله ، فإن قتلك فأنت في الجنة ، وإن قتلتَه فهو النار . وروى عنه^(٥) عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف النفازي . عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك . وفي حديث عمرو هذا عنه ناشده الله والإسلام ثلاثاً .

(١٢٧٣) قنيطي بن قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مجدة بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، شهد أحداً في قول الواقدي .

(١) بنون خفيفة كما في التفسير . وهذه الترجمة ليست في س .
(٢) في س ، وأمد الغاية : قنذ بالهال . و الإصابة مثل س . (٣) في س : التيمي .
(٤) بالتصغير - كما في الغريب .
(٥) في س : ورواه عمرو .

حرف الكاف

باب كثير

(٢١٧٤) كثير ، خال البراء . روى الشعبي ، عن البراء بن عازب ، قال :
كان اسم خالي قليلا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا . من حديثه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما نسكنا بعد صلاتنا .

(٢١٧٥) كثير بن شهاب الحارثي . في صُحْبَتِهِ نظر . وقد روى عن عمر ،
وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس ، وأخذ سلبه ، لا أعلم له رواية .
وقيل : بل قتل جالينوس زهرة بن حوية^(١) .

(٢١٧٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي . وعددهم في بني جهم ،
يكنى أبا عبد الله ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا ،
وكان اسمه قليلا . هو أخو زبيد بن الصلت . يروى كثير بن الصلت عن
أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت .

(٢١٧٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب . يكنى أبا تمام ، وُلِدَ قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر في سنة عشر من الهجرة ، ليس له صُحْبَةٌ ،
ولكن ذكرناه بشرطنا . أم كثير بن العباس رومية ، تسمى سبأ ، وقيل :
أُمُّ حَبْرِيَّة ، وكان قتيها ذكيا فاضلا . روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،
وروى عنه ابن شهاب .

(٢١٧٨) كثير بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد . ويقال : حليف بني
عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا فيما ذكر ابن إسحاق

(١) في الاشتقاق : زهرة بن عبد الله بن الحوية (٢٥٤) .

من رواية زياد، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر^(١) بن محمد ابن الحسن الأسدي ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال : وشهد بدرًا من حلفاء بني أمية كثير بن عمرو ، وأخوه : مالك بن عمرو ، وثقف^(٢) بن عمرو ، لم أر كثيرًا في غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثقف لقبًا له ، واسمه كثير .

(٢١٧٩) كثير بن قيس . ذكره ابن قانع ، وذكر له حديثًا من رواية داود ابن جميل ، عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . كذا جعله ابن قانع في الصحابة . وهذا وهم ؛ فإن الحديث إنما رواه أبو داود في مصنفه ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح . وداود ابن جميل مجهولٌ - قاله الدارقطني ، وذكر أن الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سمرة ، عن أبي الدرداء .

(٢١٨٠) كثير الأزدي . رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعامًا منته النار ، ثم صلى ، ولم يتوضأ . روى عنه عقبة بن مسلم النخعي . سكن كثير هذا مِصْرَ ، ويُعَدُّ في أهلها

(٢١٨١) كثير الأنصاري . سكن البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى المكتوبة انصرف عن يساره . وقد قيل : حديثه مرسل . روى عنه ابنه جعفر بن كثير .

(١) ف ع : عمرو بن محمد .

(٢) بفتح التاء وسكون الفاف .

باب كردم

(٢١٨٢) كَرْدَم بن سفيان^(١) الثقفي . روت عنه ابنته ميمونة بنت كردم عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر^(٢) .

(٢١٨٣) كَرْدَم بن أبي السنابل الأنصاري ويقال الثقفي له صحبة . سكن المدينة ومخرج حديثه عن أهل الكوفة .

(٢١٨٤) كَرْدَم بن قيس الثقفي . حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم ابن عمر ، عنه .

باب كرز

(٢١٨٥) كَرَز بن جابر بن حسيل . ويقال ابن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان^(٣) بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري . أسلم بعد الهجرة ، قال ابن إسحاق : أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، حتى بلغ وادياً يقال له سفوان ناحية بذر ، وفاته كرز ، فلم يدركه - وهى بذر الأولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحسن إسلامه ، وولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر العرنيين الذين قتلوا راعيه ، وقتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة في رمضان . وكان قد أخطأ الطريق . وسار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقية المشركون ، فقتلوه رحمه الله . وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق - أن كرز بن جابر ، وحُبَيْش^(٤) بن خالد السكبي

(١) هذه الترجمة ليست في ع (٢) واظهر الطبقات (٥ - ٣٧٧) .

(٣) في الإصابة : بن سفيان .

(٤) في الطبري : خنيس . وفي مواش الاستيعاب : صوابه حبش .

كانا في خَيْل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ، فشذّا عنه ، وسلكا طريقا غير طريقه جميعاً ، فقتل قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قُتل ، وهو برّنجز^(١) :

قد علمت صفراء من بني فهر ثقية الوجه ثقية الصدر

* لأضر بنّ اليوم عن أبي صخر *

وكان حُبَيْش يَكْنَى أبا صَخْر .

(٢١٨٦) كرز بن علقمة الخزاعي . يفسبونه كرز بن علقمة بن هلال^(٢) بن جُريّة^(٣) بن عبد نهم بن حُلَيْل^(٤) بن حُبْشَة^(٥) بن سلول الخزاعي . أسلم يوم فتح مكة ، وعمر عمرًا طويلاً ، وهو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . روى عنه عروة بن الزبير . من حديثه ما روى سفيان بن عيينة وغيره ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة الخزاعي ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : نعم ، أيُّ أهل بيت من العرب أو العجم أراد بهم الله خيراً أدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَه ؟ قال : ثم تقع فِتْنٌ كأنها الظلل . قال الرجل : كلا ، والله إن شاء الله تعالى قال : بلى ، والذي بنفسى يده ، ثم يعودون فيها أساودَ حتى يضرب بعضهم رقابَ بعض .

(٢١٨٧) كرز رجل آخر . روى عنه عبد الله بن الوليد .

(١) الطبري : ٤ - ٧٩ (٢) في ٥ : بلال .

(٣) جرية - بجم وراء . ومثناة تحتية . ووحدة مصدر (الإصابة) .

(٤) في ٥ : خليل .

(٥) في ٥ : حيشة . وأظفر الطبقات (٥ - ٣٣٨) .

(٢١٨٨) كرز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيتَه يصلي فوق جبل . روت عنه ابنته ، لا أدري أهو الذي روى عنه عبد الله بن الوليد أو غيره .

باب كعب

(٢١٨٩) كعب بن جَمَاز^(١) بن مالك بن ثعلبة الجني ، كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو من [بنى^(٢)] غسان ، حليف لبني مساعدة من الأنصار ، شهد بدرًا ، وهو أخو سعد بن جَمَاز . وقال الطبري : لما أُخِثَ ثالث اسمه الحارث بن جَمَاز بن مالك بن ثعلبة من غسان ، كذا قال الطبري من غسان ، ولم يذكر أحدًا الحارث بن جَمَاز هذا غيره . والله أعلم .

وأما كعب بن جَمَاز وأخوه سعد بن جَمَاز فذكران ، شهد كعب بدرًا وشهد سعد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة . ولا خلاف أنهما من حلفاء بني مساعدة من الأنصار ، ولم يختلف أهل المغازي أن أباهما جَمَاز بالجيم والزاى .

وذكر الدارقطني قال : قرأت بخط أحمد بن أبي سهل الحلواني في سماعه من أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الكلبي - في نسب قضاعة - قال : وكعب بن حَمان بالحاء والنون ابن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد^(٣) بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، شهد بدرًا والمشاهد كلها . قال أبو عمر رحمه الله :

(١) في أسد الغابة : بن جَمَاز بن ثعلبة بن خراشة . ثم قال : وقيل جَمَاز بن مالك بن ثعلبة . وقيل حمان - بالحاء والنون . وفي الإصابة : ضبطه ابن حبيب عن ابن الكلبي بحاء موهلة مكسورة وتشديد الميم وآخره نون . وضبطه ابن مأكولا وأبو عمر بفتح الجيم وآخره زاي منقوطة . ورأيت في نسخة قديمة من معجم البغوي بفتحانية بدل الميم براء غير منقوطة . وقيل هو تصحيف (٣ - ٢٨٧) . وفي هوامش الاستيعاب : وقال غيره : بالحاء والراء (٤٦)

(٢) من ع . (٣) في ع : رشدان .

هو جعي حليف لبني ساعدة ، وهو عندى ابن نجّاز بالجيم والزاي ، والله أعلم ،
كما قال أهل المغازي .

(٢١٩٠) كعب بن الخُدّارية^(١) ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل
أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحب
له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، ذكر حديثاً طويلاً فقال : ها إن ذين ، ها
إن ذين لمن نفرٍ لعمرك إن حدثت إنهم ليعن أتقى الناس في الدنيا والآخرة ،
قال له كعب بن الخُدّارية أحد بني بكر بن كلاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟
قال : بنو المنتفق - قالها ثلاثاً .

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبي سلمى^(٢) ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح
المزني ، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكانت محلّتهم في بلاد
غطفان ، فيظن الناس أنهم من غطفان - أغنى زهيراً وبنيه ، وهو غلط . قدم
كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ،
فأنشده قصيدته التي أولها :

* بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

القصيدة بأسرها ، وأثنت فيها على المهاجرين ، ولم يذكر الأنصار ؛ فكلّمته
الأنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعراً ، ولا أعلم له في صُحبته وروايته غير هذا الخبر .
وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغا أبرق العزاف^(٣) ، فقال كعب لبجير : ألق هذا الرجل^(٤) وأنا مقيم

(١) ليست هذه الترجمة في ع . والخُدّارية - بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .

(٢) سلمى - بضم أوله (الإصابة) .

(٣) في س : أبرق العراق ، وهو تحريف صوابه من ع ، وياقوت . وأبرق العزاف :

ماه لبني أسد بن خزيمية ، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (ياقوت) .

(٤) يعني رسول الله (أسد الناقة) .

لك هاهنا . فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسمع منه وأسلم ،
وبلغ ذلك كعباً ، فقال ^(١) :

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَلَى بُجَيْرٍ رِسَالَةٌ عَلَى أَى شَيْءٍ وَبِكُمْ غَيْرُكُمْ ذَلِكَ ^(٢)
عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفُوا أَمَّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تُذَكِّرْ عَلَيْهِ أَخَالَكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجَلٌ ، لَمْ يُلَفَّ عَلَيْهِ أَبَاهُ
وَلَا أُمُّهُ . وَفِيهَا :

شَرِبْتَ بَكَّاسٍ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَكَ الْمَأْمُونِ مِنْهَا وَعَلَيْكَ ^(٣)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بُجَيْرٌ : أَقْبِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ مِنْكَ ، وَأَمَقَطَ مَا كَانَ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِماً ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ ، وَأَنْشَدَهُ :

* بَانَتْ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ *

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ ^(٤) :

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سَيَوفِ اللَّهِ مُسَلَّوْلٌ
أُنَبِّتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ ^(٥)
وَمِنْهَا :

فِي فِتْيَةٍ ^(٦) مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَوَّلُوا

(١) ديوانه صفحة ١ .

(٢) في م : وب غيرك ذلكا . وفي الديوان : فهل لك فبا قلت بالحيث حل لك . ووب
مثل ويل : عجبا .

(٣) في ع : فأهلك . وفي الديوان . شربت مع المأمون كأساً روية .

(٤) في ع : مقبول .

(٥) ديوانه ٢٣

(٦) في الديوان : عصابة .

قال الخليل : أى قال لم : هاجروا إلى المدينة - فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من معه أن اسموا .

قال أبو عمر رحمه الله عليه : كان كعب بن زهير شاعرا مجودا كثير الشعر ، مقدما في طبقة هو وأخوه بجير . وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوتهما .

قال خلف الأحمر : لولا قصائد زهير ما فضلت على ابنه كعب ، ولكعب ابن شاعر اسمه عقبة ، ولقبه المضرب ، لأنه شَبَّبَ بامرأة ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابن أيضا يقال له العوام شاعر .

وقال الخطيئة لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت يُنظر إليكم في الشعر ، فاذا كرتني في شرك ، فقال كعب في ذلك شعرا ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله ^(١) :

لو كنتُ أعجبَ من شيءٍ لأعجبني	سعىُ الفتى وهو مخبوء له القدرُ
يسعى الفتى لأمرٍ ليس يدركها ^(٢)	فالنفسُ واحدةٌ والمهمُ مُنْتَشِرُ
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ	لا تلتهى العينُ حتى يَنْتَهَى الأمرُ

ومما يستجاد له أيضا قوله :

إن كنت لا تَرَهَبُ ذِمِّي لما	تَعْرِفُ من صَنْحِي عن الجاهل
فأخشَ سكوتي إذ أنا مُنْصِتٌ	فيك لمسوعٍ خَيَّ القائل
فالسامعُ الدام ^(٣) شريك له	ومطعمُ المأكولِ كالآكل
مقالةُ السوءِ إلى أهلها	أسرعُ من مُتَحَدِّ سائل
ومن دعا الناسَ إلى ذمِّه	ذمُّه بالحقِّ وبالباطل

(١) الديوان : ٢٢٩ .

(٢) في الديوان : مدركها .

(٣) في ع : الدم و .

في آيات كثيرة من هذه ؛ وله ولأبيه قبله ضروبٌ من حكم الشعر .
ومن جيد شعره قصيدته التي يفتخر فيها على مراد أولها ^(١) :

أُتَعَرَفَ رَشْمًا بَيْنَ دِهَانٍ ^(٢) فَالْقَرْمِ	إِلَى ذِي مَرَامٍ يُطِ كَمَا خَطَّ بِالتَّسْلِمِ
عَنْتَهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَى بَمُورِهَا	وَأُنْدِيَةِ ^(٣) الْجُوزَاءِ بِالْوُثْلِ وَالْدَّيْمِ
دِيَارُ الَّتِي بُنْتُ ^(٤) حَبَالِي وَصَرَّمْتُ	وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلَّةٍ صَرَّمِ
فَزَعْتُ إِلَى أَدْمَاءِ ^(٥) حَرْفٍ كَأَنَّمَا	بِأَقْرَابِهَا قَارٌّ إِذَا جَلَدُهَا اسْتَحَمِ
أَلَا أُنِيلُنَا هَذَا الْمَعْرَضَ أَنَّهُ	أَيَقْظُلَانِ قَالِ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ أَوْ حَلَمِ
فَإِنْ تَسْأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي	أَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمِ ^(٦)
أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تَسْمِينَ حِجَّةَ	فَلَمْ يَخْزُ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمِّ
وَأَكْرَمَهُ الْأَكْفَاءُ مِنْ كُلِّ مَعَشَةٍ	كَرَامٍ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَاسْأَلِ الْأَمَمِ
أَقُولُ شَبِيبَاتٍ بِمَا قَالَ عَلَامَا	بِهِنَّ ، وَمَنْ يُشَبِّهْ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
فَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطَى ^(٧) الْحَصَى	وَلَمْ يَنْتَزِعْنِي شَبِّهَ خَالَ وَلَا ابْنَ غَمِ
إِذَا شَفْتُ أَعْلَسْتُ الْجُوعَ إِذَا بَدَتْ	نَوَاجِدَ لَحْيَيْهِ بِأَغْلَظِ مَا عَجَمِ
أَعِيرْتَنِي عِرْزًا قَدِيمًا وَسَادَةً	كَرَامًا بَنَوْنَا إِلَى الْمَجْدِ فِي بَازِغِ السَّمَمِ ^(٨)
هُمْ الْأَصْلُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي	مِنْ الْمُرْتَبِيِّينَ الْمُضِيفِينَ لِلْكَرَمِ ^(٩)

(١) الديوان : ٦١ .

- (٢) في الديوان : رحمان - بفتح الراء وسكون الهاء ، وقال شارحه : إنها وردت في الاستيعاب بالدال وهو خطأ . ورحمان : واد في ديار عبد الله بن غطفان وفي معجم ما استعجم : زحمان - بالزاي ، كهذان - وفي ع : دهمان مثل و .
- (٣) في و : وأبرته . والمثبت من و ، وفي الديوان : وأندية الجوزاء - يعني أمطاراً .
- (٤) في الديوان : ثبت قوائماً . (٥) في ع : وجنأه .
- (٦) في و : زعم من زعم . (٧) في و : من بين وصيني ...
- (٨) وفي الديوان : أعيروني مزا عزيزاً وممشراً . وفي ع ، والديوان : في بازغ أشم .
- (٩) في ع ، والديوان : المضيفين للكرم .

هم ضربوك حين جُرْتُم^(١) عن الهدى بأسيافهم حتى استقمت على أمم^(٢)
وساقتك منهم عصبته خندفية^(٣) فالك منها قيدُ شبر^(٤) ولا قدم
هم الأسد عند الناس والحشد^(٥) في القرى وهم عند عقْدِ الجار يُوفون بالفتنم
هم منعوا سهلَ الحجاز وحزَنه قديما وهم أجلوا أباك عن الحرم
متى أذُع في أوس وعثمان تأتني ساعر حرب كلهم سادة^(٦) وعم^(٧)
فكم فيهم من سيّد وابن سيد ومن عامل^(٨) للخير إن قال أوزعم

(٢١٩٢) كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن
النجار الأنصاري . شهد بَدْرًا وقَتِل يوم الخَنْدَق شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب
في قول الواقدي . وقال ابنُ إسحاق : أصابه سهمٌ قَتَله . قال : ويذكرون
أنّ الذي أصابه سهم أمية بن ربيعة بن صخر الدؤلي ، وكان قد نجا يوم بئر
معونة وخذه ، وقَتَلَ سائر أصحابه . ذكره ابن عقبة وابن إسحاق في البدرين .
(٢١٩٣) كعب بن زيد . ويقال : زيد بن كعب^(٧) . روى قصة النفارية التي
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بياضا ، فقال : شدى عليك ثيابك ،
والحقى بأهلك . وكان البياض بكشحا . روى عنه جميل بن زيد^(٨) . وفي هذا
الخبير اضطرابٌ كثير .

(٢١٩٤) كعب بن سليم القرظي ، ثم الأوسي . وبنو قريظة حلفاء الأوس كان سبي

(١) في ع ، والديوان : جُرْتُم . (٢) في الديوان : حتى استقمت على القيم .
(٣) في ع : قدر شبر . وفي الديوان : فيهم قيد كف . (٤) في د : والمهفر .
(٥) في ع ، والديوان : دهم .
(٦) في ع ، والديوان : فاعل للخير إن قال أو عزم .
(٧) في أسد الغابة : لم يرفع أبو عمر نسبه فوق هذا ، ولوساق نسبه مثل أبي نعيم لم
أنه أدنى قبله أو غيره .
(٨) في أسد الغابة : روى عنه جميل بن قيس .

قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يفتوا^(١) بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فن العلماء الجلة التابعين .

(٢١٩٥) كعب بن سُرّ الأزدى . كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . معدود في كبار التابعين . قال الأصمعي : هو كعب بن سُرّ ابن بكر بن عبيد^(٢) بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، الأزدى ، بعثه عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور ، جرى له معه في امرأة شكّت زوجها إلى عمر ، فقالت : إن زوجي يقوم الليل ويصوم النهار ، وأنا أكره أن أشكوه إليك ، فهو يعمل بطاعة الله . فكان عمر لم يفهم عنها . وكعب بن سُرّ هذا جالس معه ، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب . فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ، ويقضى بينهما ، فقضى للمرأة يوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمر عن ذلك ، فنزع بأن الله عز وجل أحلّ له أربع نسوة لا زيادة ؛ فلما الليلة من أربع ليال ، هذا معنى الخبر اختصرت لفظه وجئت بمضاه .

وأما ما حكاه الشعبي في هذا الخبر ، فذكر أن كعب بن سُرّ كان جالساً عند عمر بن الخطاب ، فجاءت امرأة فقالت : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي ؛ إنه ليبيت ليله قائماً ، ويظلّ نهاره صائماً في اليوم الحار ما يقطر ، فاستغفر لها عمر ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثني بالخير وقاله ؛

(١) في ع : يلبسوا وفي أسد النابة : يفتوا .

(٢) يضم السين الهمزة وسكون الواو (الإصابة : ٣ - ٢٩٧) .

(٣) في أسد النابة : بن عبد . وفي ع : بن عبد الله .

فاستحييت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين ، هلا أهديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك ! فقال : أ كذالك أراحت ؟ قال : نعم . قال : ردوا على المرأة . فردت . قال لها : لا بأس بلحق أن تقولي ، إن هذا يزعم أنك جئت تستكين أنه يحتب فراشك . قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإنني أبتنى ما تبتنى النساء . فأرسل إلى زوجها ، فجاء ، فقال لكعب : أقض بينهما . فقال : أمير المؤمنين أحق بأن يقضى بينهما . فقال : عزمت عليك لتقضين بينهما ، فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم . قال : فإني أرى أن لها يوما من أربعة أيام ، كأن زوجها له أربع نسوة ، فإذا لم يكن له غيرها فإني أقضى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن . ولها يوم وليلة . فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة .

وروى وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب . قال أبو عمر - رحمه الله : فأعجب عمر ما قضى به بينهما ، فبعثه قاضيا على البصرة ، وأمر عثمان أبا موسى أن يقض كعب بن سور بين الناس ، ثم ولى ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضيا بالبصرة حتى كان يوم الجمل ، فلما اجتمع الناس بالحربية^(١) ، واصطفوا للقتال خرج ويده المصحف . فشره وشهره رجال بين الصفين - يناشد الناس الله في دماهم ، فقتل على تلك الحال ، أتاه سهم غرب^(٢) . فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف في عنقه ويده عصا ، ويديه ابن بريش وهو يأخذ الجمل ، فأتاه سهم فقتله رحمه الله عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال

(١) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . (٢) غرب - يسكون الراء وفتحها .

حدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان ، قال حدثنا غلظة بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تريدن ؟ أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ! قال : ثم رجعت إليه ، فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ؟ ثم جاءت الثالثة ، فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل ! قال : أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ؟ قال : وكان عنده كعب بن سُرور ، فقال كعب : إنها امرأة تشتكي زوجها . فقال عمر : أما إذا فطنتَ لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت بزوجها فقالت ^(١) :

يأيها القاضي الفقيه ارشده ألهي خليلى عن فراشي مسجده
زهده فى مضجعى وتعبده نهاده وليله ما يرقده
ولست فى أمر النساء أنخده فأمض القضاء كعب لا تردده
فقال الزوج ^(٢) :

إني امرؤ قد شفنى ما قد نزل فى سورة النور وفى السبع الطول
وفى الحواميم الشفاء وفى النحل فرها عنى وعن سوء الجدل
فقال كعب :

إن السعيد بالقضاء من فصل ومن قضى بالحق حقاً وعدل

(١) فى ع : أنصاف الآيات الثلاثة الأخيرة وحدها .

(٢) فى ع بعد البيت الأول :

* وفى كتاب الله تحريف جمل *

والبيت الثانى غير موجود فى هذه النسخة .

إن لها حقاً عليك يا بعل من أربع واحدة لمن عقل
* أمض لها ذاك ودع عنك العال *

ثم قال له : أيها الرجل إن لك أن تزوج من النساء مثنى وثلاث
ورباع ، فلك ثلاثة أيام ، ولأمرأتك هذه من أربعة أيام يوم . ومن أربع
ليال ليلة ، فلا تصل في ليلتها إلا الفريضة ، فبعثه عمر قاضياً على البصرة .
(٢١٩٦) كعب بن عاصم الأشعري . روت عنه أم الدرداء . مخرج حديثه
عن أهل المدينة . ويقال^(١) : هو أبو مالك الأشعري الذي روى عنه عبد الرحمن
ابن غنم والشاميون . وقيل : إنهما اثنان . والله أعلم . ولا يختلفون أن اسم
أبي مالك الأشعري كعب بن عاصم إلا من شذّ فقال فيه : عمرو بن عاصم ،
وليس بشيء . وبالله التوفيق .

(٢١٩٧) كعب ابن عُجْرَةَ بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث البلوي ثم
السوادى ، من بنى سواد بن مري ، من بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة
حليف الأنصار قيل : حليف لبني حارثة بن الحارث بن الخزرج وقيل :
[بل]^(٢) هو حليف لبني عوف بن الخزرج . وقيل : إنه حليف لبني
سالم من الأنصار . وقال الواقدي : ليس بحليف للأنصار ، ولكنه
من أنفسهم . وقال ابن سعد : طلبتُ اسمه في نسب الأنصار فلم أجده .
وميكنى أبا محمد ، فيه نزلت^(٣) : « فِدْيَةُ مَنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ » .
نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين . وقيل : سنة
اثنين وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . روى عنه أهلُ المدينة
وأهلُ الكوفة .

(١) في أسد الغابة : كنيته أبو مالك . وقيل اسم أبي مالك عمرو (٤ - ٢٤٣) .

(٢) من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٢١٩٨) كعب بن عدى التنوخى . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه ناعم بن أجيل^(١) حديثاً حسناً .

(٢١٩٩) كعب بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى . هو مشهور بكنيته . وقد اختلف فى اسمه على ما تقدم ذكره فى باب خويلد ، ويأتى ذكره فى الكنى إن شاء الله .

(٢٢٠٠) كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصارى السلى . من بنى سلفة ، أبو اليسر ، وهو مشهور بكنيته . شهد العقبة ثم بدرًا . وهو ابن عشرين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى بآتم من ذكره هاهنا . روى عنه حنظلة بن قيس ، وربيع بن حراش^(٢) وعبادة^(٣) بن الوليد .

(٢٢٠١) كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . استشهد يوم اليمامة - قاله العدوى .

(٢٢٠٢) كعب بن عمرو الياهمى الممدانى ، جدة طلحة بن مصرف ، من نسبته يقول فيه : كعب بن عمرو . وبعضهم يقول : كعب بن عمرو . والأشهر ابن عمرو بن جعذب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن ذؤل بن جشم بن يام بن^(٤) همدان ، سكن الكوفة . له صحبة . ومنهم من ينكرها ، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك . من حديثه ما رواه طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، قال : قال : رأيتُ النبي صلى الله

(١) بجيم مصغر (التقريب) .

(٢) ربيع - بكسر أوله وسكون الموحدة . وحراس بكسر المهملة وآخره معجمة (التقريب)

(٣) عبادة - بالضم والتخفيف (التقريب) .

(٤) ف د ع : من .

عليه وسلم يتوضأ فأمر يده على سالفته . وقد اختلف فيه . وهذا أصح ما قيل فيه .

(٢٢٠٣) كعب بن عمير الغفاري . من كبار الصحابة ، كان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّةً بعد مرة على السرايا ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاق ، فأصيب أصحابه جميعاً ، وسلم هو جريحاً ، قتلهم قضاة . قال الدؤلابي وغيره : وذلك في السنة الثامنة من الهجرة . وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر : إنه أصيب بها هو وأصحابه .

(٢٢٠٤) كعب بن عياض الأشعري^(١) . معدود في الشاميين . روى عنه جبير ابن قيس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال . وهو حديث صحيح . وقد روى عنه جابر بن عبد الله . وقيل : إنه روت عنه أمّ الدرداء .

(٢٢٠٥) كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلفة بن سعيد^(٢) بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن ، أمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة ، من بني سلفة أيضاً . شهد العقبة الثانية ، واختلفت في شهوده بدرًا ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار . كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يرددون

(١) في أسد الغابة : المازني . قال أبو موسى . أفردته جعفر عن الأشعري (٤ - ٢٤٦)

(٢) في ع ، والإصابة : سمع .

الأذى عنه ، وكان مجوداً مطبوعاً ، قد غلب عليه في الجاهلية أَسْرُ الشعر ، وعُرِفَ به ، ثم أَسْلَمَ وشهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أُحُدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلف عنها . وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، فأن الله تعالى أعلم . وهو أحدُ الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم ^(١) : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . . . الآية » ، وهم : كعب بن مالك الشاعر هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ، تخلفوا عن غزوة تبوك ، فتاب الله عليهم ، وعذرهم ، وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلوة في شأنهم . وكان كعب بن مالك يوم أُحُدَ لبس لأمّة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت صفراء ، ولبس النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحاً . وتوفي كعب بن مالك في زمن معاوية ، سنة خمسين . وقيل سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين ، وكان قد عمى وذهب بصره في آخر عمره . يُعَدُّ في المدنيين . روى عنه جماعة من التابعين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل ، قال . حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، قال . كان شعراء المسلمين : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فكان كعب يخوفهم الحرب ، وعبد الله يعيرهم بالكفر ، وكان حسان يقبل على الأساب . قال ابن سيرين : فبلغني أن دوساً إنما أسلمت فرقام قول كعب بن مالك :

قَصِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ وَخَيْرٌ ثُمَّ أَعْمَدْنَا السُّيُوفَا

فخبرها^(١) ولو نطقت لقات قواطعهم^(٢) دوساً أو ثقيفاً

وفي رواية ابن إسحاق :

قضينا من تهامة كل ريب وخير ثم أجمعنا السيوفاً

فقات دوس : انطلقوا فخذوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف .

وقال ابن سيرين : وأما شعراء المشركين فعمرو بن العاص ، وعبد الله

ابن الزبيري ، وأبو سفيان بن الحارث . قال الزبيري : وضرار بن الخطاب .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ،

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : حدثني أبي ، حدثني الأوزاعي ، قال :

حدثني يونس بن يزيد الأيلي^(٣) ، عن الزهري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن

عبد الله بن كعب بن مالك — أن كعب بن مالك قال : يا رسول الله ، ماذا

ترى في الشعر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ،

قال أبو عمر : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك : أترى الله

عز وجل شكر لك^(٤) قولك :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليُغلبن مغالب الغلاب

هذه رواية محمد بن سلام . وفي رواية ابن هشام قال : لما قال كعب بن مالك :

جاءت سخينة كي تغالب ربها فليُغلبن مغالب الغلاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شكرت الله يا كعب على

قولك هذا .

(١) في الإسابة : خبرنا . وفي ع : نائلها .

(٢) في ع : مفا مدمن .

(٣) الأيلي — بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام (الباب)

(٤) في ع : ينس لك قولك . وانظر البيت في اللسان (سخن) .

وله أشعارٌ حسانٌ جداً في المغازي وغيرها .

وروى ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغني أنَّ كعب بن مالك قال - يوم الدار : يا معشر الأنصار ، انصروا الله مرتين . وقال أبو صالح السمان : قال ذلك زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) كعب بن مرة البهزي السلمي . وقد قيل في البهزي هذا إنه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صحبة ، سكن الأردن من الشام . ومات بها سنة تسع وخمسين . روى عنه شرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو صالح الخولاني ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة ، يروونها عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة السلمي البهزي . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو ابن عبسة . والله أعلم . وقد قيل : إن كعب بن مرة البهزي مات بالشام سنة سَبْع وخمسين .

(٢٢٠٧) كعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي ، له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وله خطبة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن شعبد التَّجِيبِي ، أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء - وكان عمر كعب إليه في ذلك - فَأَبَى .

(٢٢٠٨) كعب ، رجل من الصحابة ، قُطعت يده يوم اليمامة . حَدَّثَ عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم صَلَّى بكل طائفة ركعة وسجدتين . روى عنه زياد بن نافع . حديثه عند أهل مصر .

باب كلثوم

(٢٢٠٩) كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد^(١)، أبو رُثُم الغفاري . هو مشهور بكنيته . أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا وشهد أُحُدًا ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان إذْ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا قد رُمي بسهم في نحره ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه ؛ فكان أبو رُثُم يسمى المنحور ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة في عمرة القضاء ، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة وحُنين والطائف . كان يسكن المدينة ، وكان له منزل بيني غفار .

(٢٢١٠) كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقي الخزاعي . روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمي بن كلثوم ، أحاديثه مرسلة لا تصحّ ، له صحبة ، وسمع ابن مسعود .

(٢٢١١) كلثوم بن الهُدَم^(٢) الأنصاري من عمرو بن عوف ، وينسبونه لكلثوم ابن الهُدَم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف^(٣) بن عمرو بن عوف ، صاحب رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرف بذلك ، وكان شيخًا كبيرًا ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة . اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدي ، فأقام عنده أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري ، فنزل عليه ، حتى بنى مساكنه ، وانتقل إليها . ويقال : بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة وقال محمد

(١) في أسد الغابة : بن عبيد بن خلف .

(٢) بكسر الهاء وسكون الدال (الإصابة والطبقات) . وفي أسد الغابة : بن هرم .

(٣) في الإصابة : بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس .

ابن عمر : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم ، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيصة ، وكان يسمى منزل القرآن ^(١) ؛ فلذلك قيل : نزل على سعد ابن خيصة ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بينى عمرو ، فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف ، فصلاها في بطن الوادي ، ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري .

توفي كلثوم ابن الهدم قبل بدر يسير . وقيل : إن كلثوم بن الهدم أول من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ، لم يدرك شيئا من مشاهدته .

وذكر الطبري أن كلثوم بن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، مات بعد قدومه بأيام في حين ابتداء بُنيان مسجده وبيوته ، وكان موته قبل موت أبي أمامة أسد بن زرارة بأيام . ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات ، ثم توفي بعده أسد بن زرارة .

باب كليب

(٢٢١٢) كليب بن بشر بن نعيم ^(٢) ، حليف لبني الحارث بن الخزرج ، قتل يوم البجعة شهيدا ، وقيل في هذا كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن

(١) منزله كان منزل العرب (الإصابة) في الطبقات : الغراب . وفي أسد الغابة : الضراب .
(٢) في أسد الغابة : بن نعيم بن بشر . وفي ع مثل د . وفي الإصابة : كليب بن نعيم ، وهو ابن بصر بن نعيم لسه لجد . وآبوه بنون ومهله . قال وضبط أبوه في الاستيعاب بكسر الواحدة وسكون المعجمة . وتعبه ابن الأثير بأنه بالنون والمهله وهو كما قال (٣ - ٢٨٩) .

كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدا وما بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٢١٣) كليب بن جُرْز^(١) بن كليب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم من المائة جذعتين .

(٢٢١٤) كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . له ولأبيه شهاب حبة . قال عاصم : إن أباه كليباً خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : وأنا غلام أفهم وأغفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يحب من العامل إذا عمل عملاً أن يحسنه . وقد روى ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر ، وعلى .

(٢٢١٥) كليب الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . لا أقف على اسم أبيه . وروى أيضاً كليب الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه لبيابه ، فقال له : اخلق عنك^(٢) شمر الكُفْر . روى عنه ابنه كثير بن كليب .

(٢٢١٦) كليب ، رجل من الصحابة . قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضي الله عنه . ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهري يقول : إن أبا لؤلؤة طعن اثني عشر رجلاً ، فمات منهم ستة ، منهم عمر ، وكليب ، وعاش منهم ستة ، ثم نحر نفسه بختجره . قال معمر : وأخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال :

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم زاي كما في الإساءة ثم قال : وهو تصحيف وعند ابن حبان : كليب بن حزم . وقال الأنباري : والصواب عندى ابن جزي - يعني بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء آخر الحروف . وهذا الذي صوبه مخالف لما رواه غيره .
(٢) في ع : عنا .

ذكر لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء ، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها ، حتى مرَّ عليها كليب ، فدفنها ، فقال عمر رضي الله عنه : إني لأرْجُو لكليب بها خيراً ، وسأل عنها عبد الله بن عمر ، فقال : لم أرها ، فقال : لو رأيته ولم تدفنها لجلعتك نكالا .

باب كنانة

(٢٢١٧) كنانة بن عبد ياليل الثقفي . كان من أشراف أهل الطائف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرَفِهِ من الطائف ، وبعد قتلهم عروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبي العاص .

(٢٢١٨) كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو الذي خرج بزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

باب كيسان

(٢٢١٩) كيسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان . يقال : هو مولى خالد بن أسيد . سكن مكة والمدينة . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد عند إِبْرَهِيمَ^(١) العليا .

(٢٢٢٠) كيسان بن عبد^(٢) ، أبو نافع بن كيسان . يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق . سكن الطائف ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر أنها حرمت وحرمت منها . روى عنه ابنه نافع . وله حديث آخر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم [عند النارة البيضاء]^(٣) بشرقي دمشق ،

(١) في ع : عند بئر العليا . وفي الطبقات مثل د ، وفي رواية بثينة العليا .

(٢) في ع : بن عبد الرحمن أبو نافع . (٣) ليس في ع .

بإسناد صالح من حديث أهل الشام . وقد قيل في هذا : كيسان بن عبد الله ابن طارق^(١) .

(٢٢٢١) كيسان الأنصاري ، مولى لبني عدى بن النجار . ذكر فيمن قُتِل في يوم أحد . وقد قيل : إنه من بني مازن بن النجار . وقيل : إنه مولى بني مازن ابن النجار^(٢) .

(٢٢٢٢) كيسان، أو مهران ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال اسمه هرمن . ويُكْنَى أبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، وقيل كيسان . وقيل مهران . وقيل : مُطهران . وقيل : ذَكْوَان ، كل ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النبي صلى الله عليه وسلم .

باب الأفراد في حرف الكاف

(٢٢٢٣) كِبَاة^(٣) بن أوس بن قيطي الأنصاري الأوسي . وهو أخو عرابة الأوسي . له صحبة ، شهد أحدامع النبي صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : كِبَاة بالباء والثاء .

(٢٢٢٤) كَبَيْس^(٤) بن هوزة السدوسي . روى عنه إياذ بن لقيط .

(١) في أسد الغابة : جل ابن مندة هذا أبا عبد الرحمن وأبا نافع وفرق بينهما أبو نعيم قسطنطيني أحدهما هذا (٤ - ٥٥٧) .

(٢) في الإصابة قلا من أبي عمر : قال : ويحتمل أن يكونا اثنين (٤ - ٢٩٤) .

(٣) بموحدة خفيفة وبعد الألف مثلة (الإصابة) . وفي أسد الغابة — بني فتح الكاف والباء الموحدة والثاء المثلة

(٤) بموحدة ومهملة مضمر (الإصابة) . قال : وفي نسخة من معجم ابن شاهين قديعة : بنون بدل الموحدة (٣ - ٢١٨) .

(٢٢٢٥) كَدَنٌ^(١) بن عبد العتكي^(٢) ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبايع وأسلم . روى عنه ابنه لُفَافٌ^(٣) بن كَدَن .

(٢٢٢٦) كَدِيرٌ^(٤) الضبي . كوفي . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مُرْسَلٌ . روى أبو إسحاق السبيعي ، عن كدير الضبي - أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دُلّني على عمل يدخلني الجنة ، قال : قل العدل ، وأعطِ الفضل وذكر الحديث .

(٢٢٢٧) كرامة بن ثابت الأنصاري ، شهد صفين ، في صحبته نظر . ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٢٢٢٨) كَرِيبٌ بن أُبَرَّة . في صحبته نظر ، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة : حذيفة بن اليمان ، وأبي الدرداء ، وأبي ريحانة ؛ إلا أنه روى عنه كبار التابعين من الشاميين ، منهم كعب الجبر ، وسليم بن عامر ، ومرة ابن كعب ، وغيرهم .

(٢٢٢٩) كَرِيزٌ بن سامة ، ويقال ابن أسامة العامري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع النابتة الجدي فأسلم . وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أتنبني عارياً رسول الله . قال : لم أبث لمانا . حديثه يدور على الرجال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده ، ويقال هو كرز - وقد ذكرناه .

(٢٢٣٠) كَلْدَةُ بن الحنبل^(٥) . ويقال كَلْدَةُ بن عبد الله بن الحَنْبَل ، والصواب كَلْدَةُ بن حنبل بن مليل . قال ابنُ إسحاق ، والواقدي ، ومصعب : كان كَلْدَةُ

(١) يفتح أوله وثانيه وبنون . ويقال : ضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، والأول أولى .

(٢) في ع ، والإسابة : السكي . (٣) في ع : لُفَاف .

(٤) بالتصغير (الإسابة) .

(٥) في الإسابة : حل . وانظر الطبقات (٥ - ٣٣٨) . والضبط من الطبقات .

ابن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جهم . وقال ابن الكلبي ، والمهيم بن عدى : كَلَدَ ابن الحنبل
ابن أخى صفوان بن أمية لأمه . وقال ابن إسحاق : كان الحنبل مولى لمعمر بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم ، وكان أخا صفوان بن أمية لأمه ، وشهد
الحنبل مع صفوان يوم حُنين ، فلما انهزم المسلمون قال الحنبل : بطل سِحرُ ابن
أبي كبشة اليوم . فقال له صفوان : فضَّ الله ظك ، لأن يَرُبَّني " رجل من
قريش أحبَّ إلى من يَرُبُّني رجل من هوازن .

قال أبو عمر : كَلَدَ ابن الحنبل هو الذى بعث صفوان بن أمية إلى النبی
صلی الله علیه وسلم بهدايا فيها لبن وجدایا وضايفيس " . وكَلَدَ هذا هو وأخوه
عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان ، وكان ممن سقط من اليمى إلى مكة فيما قال مصعب
وغیره . وقال غيرهم : كان كَلَدَ ابن الحنبل أسود من سُودان مكة ، وكان متصلا
بصفوان بن أمية يخدمه ، لا يفارقه فى سفر ولا حضر ، ثم أسلم بإسلام صفوان ،
ولم يزل مقيا بها حتى توفى بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(٢٢٣١) كَنَاز " بن حصن . ويقال ابن حصين ، أبو مرثد الضوى . قال
ابن إسحاق : وهو كَنَاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن
سعد بن طريف بن جِلان " (٤) بن غم " (٥) بن غنى بن يعمر بن سعد بن قيس بن

(١) أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين (النهاية) .

(٢) فى الطبقات : فيها لبأ وجدایة وضايفيس .

الضايفيس : صفار القناه . والجدایا جمع جدایة ، وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر
أو سبعة بمنزلة الجدوى من المزم (النهاية) .

(٣) بتشديد النون ، وآخره زأى (التقريب) .

(٤) فى الإصابة : سعد بن هوف بن كعب بن جِلان .

(٥) فى ع : بن غم بن عدى بن غنى .

غيلان بن مضر . شهد بدرًا هو وابنه مرثد ، وهما حليفًا حمزة بن عبد المطلب ، وهو من كبار الصحابة . روى عنه وائلة بن الأسقع . يقال : إنه مات في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ست وستين سنة ، وسند كره في الكنى بآتم من ذكره هنا إن شاء الله .

(٢٢٣٢) كَهْمَسُ الْمَلَالَى . وهو كَهْمَسُ بن معاوية بن أبي ربيعة ، ممدود في البصريين . روى عنه معاوية بن قرة . روى حماد بن زيد ، عن معاوية ابن قرة ، عن كَهْمَسِ الْمَلَالَى ، قال : أسلت فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ، ثم غِبْتُ عنه حولا ، ورجعت إليه وقد ضمر بطني ، ونحل جسي ، خففت في البصر ورفعته ، قلت : أما تعرفني ؟ قال : مَنْ أنت ؟ قلت : أبا كَهْمَسِ الْمَلَالَى الذي أتيتك عام أول . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قلت : ما نمتُ بعدك ليلا ، ولا أفطرت نهارا . قال : وَمَنْ أَمْرُكَ أَنْ تَعْلَبَ نَفْسُكَ ؛ صُمُّ شهر الصبر ومن كل شهر يوما . قلت : زدني . قال : صم شهر الصبر ، ومن كل شهر يومين . قلت : زدني ؛ فَإِنْ أَجْدُ قُوَّة . قال : صم الصبر ، ومن كل شهر ثلاثة أيام .

حرف اللام

باب لبید

(٢٢٣٣) لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر . أبو عقیل ، قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ ١٠ وقد قومه بنو جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو لبید بن ربیعۃ بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة . روى عبد الملك بن عمير ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال : «أصدقُ كلمة قالها الشاعر كلمة لبید : «الأكَلُ شئٌ ما خلا اللهَ باطلٌ» ، وهو شعرٌ حسن . وفي هذه القصيدة ما يدلُّ علی أنه قالها فی الإسلام . والله أعلم ؛ وذلك قوله :

وكلُّ امرئٍ یوماً سَیَعْلَمُ سَعِیَهُ إذا کشفَتْ عِنْدَ الإِلهِ المحاصِلُ^(١)
وقد قال أكثر أهل الأخبار : إن لبیداً لم یقل شیئاً منذ أسلم . وقال بعضهم : لم یقل فی الإسلام إلا قوله :

الحمد لله إذ لم یأتنی أجلی حتى اکتسیتُ من الإسلامِ مِرْبَالَا
وقد قيل : إن هذا البيت لقردة بن نَفَاثة السلولی ، وهو أصحَّ عندي ، وسیأتی^(٢) فی موضعه من کتابنا هذا إن شاء الله تعالى . وقال غیره : بل البيت الذی قاله فی الإسلام قوله :

ما عاتب المرءَ الکَرِیمَ کَنَفِسه والمرءُ یُضِلُّه القَرینُ الصالح
وذكر المبرد وغيره أن لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر کان شریفا فی الجاهلیة والإسلام ، وكان قد نذر ألا تهب الصبا إلّا نحر وأطم ، ثم نزل

(١) د ع : المحاصد . (٢) سبق ، علی حسب الترتیب الجدید للکتاب صفحۃ ١٣٠٥

الكوفة ، فكان المغيرة بن شعبة إذا هبَّت الصبا يقول : أعيئوا أبا عقيل
على مروءته ، وليس هذا في خبر المبرد . وفي خبر المبرد أن الصبا هبَّت
يوما وهو بالكوفة مُقْتَرِ كُمَلَق . فلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط - وكان
أميراً عليها لعثمان ، فخطب الناس ، فقال : إنكم قد عرِقم نَذَرُ أبي عقيل ،
وما وكد على نفسه ، فأعيئوا أحاكم . ثم نزل . فبعث إليه بمائة ناقة ، وبعث
إليه الناس ؛ فقضى نَذَره . وفي خبر غير المبرد : فاجتمعت عنده ألف راحلة .
وكتب إليه الوليد :

أرى الجزَّارَ يَشْحَذُ شَفْرَتَيْهِ إذا هبَّتْ رياحُ أبي عقيل
أَغْرَّ الوَجْهَ أَيْضاً^(١) عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وَفَى ابنُ الجفري بحلفتِهِ على العِلَّاتِ والمالِ القليل
بنحر الكُومِ إذ سحبت عليه^(٢) ذبول صبا تجاوبُ بالأصيل

قال : فلما أتاه الشعر - وكان قد ترك قول الشعر - قال لابنته : أجيبيه ،
فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر ؛ فأنشأت تقول :

إذا هبَّتْ رياحُ أبي عقيل دَعَوْنَا عند هبَّتِها الوليدا
أُشِمَّ الأنفَ أصيد^(٣) عَبْشَمِيا أَعانَ على مُروءته ليبيدا
بأمثالِ الهَضَابِ كأنَّ رَكْباً عليها من بنى حام قُعودا
أبا وَهَبٍ جزاك الله خيراً نَحَرْنَاها وأطعمْنَا التريدا
فَعُدْ إنَّ الكريمَ له معاد وظنَى يا بنِ أروى أن يعودا

ثم عرضت الشعر على أبيها ، فقال : أحسنت لولا أنك استزدته . فقالت :
والله ما استزدته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل .

(٢) في مذهب الأغاني : إليه . . . تجاذب .

(١) في مذهب الأغاني : أسيد .

(٣) في مذهب الأغاني : أروع .

وقالت عائشة : رحم الله ليبدأ حيث يقول :
 ذهب الذين يُعَاشُ في أَكْثَانِهِمْ وَيَقِيتُ في خَلْفِ كَجَلَدِ الأَجْرِبِ
 لا يَنْفَعُونَ ولا يَرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لم يَطْرَبْ
 ويروى : وإن لم يشغب . قلت : فكيف لو أدرك زماننا هذا .
 وليد بن ربيعة ، وعلقمة بن علاثة العامريان ، من المؤلفة قلوبهم ،
 وهو معدود في فحول الشعراء المجتهدين الطبعين . ومما يستجد من شعره
 قوله في قصيدته التي يرثي بها أخاه [أربد] ^(١) :

أعاذل ما يُدْرِكُ إلا تَغْلَنِيَا إِذَا رَحَلَ السَّفَارُ ^(٢) مَنْ هُوَ رَاجِعُ
 أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَلْفَتَى وَأَيُّ كَرِيمٍ لم تَصْبِهَ القَوَارِعُ
 لَمَرَكْ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغَرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ
 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوءُهُ بِحَوْزِ رَمَادٍ بَدَّ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
 وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْطَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْمَالُ إِلَّا مَعْرَاتٌ ^(٣) وَدَائِعُ
 قَدْ لَهَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا : يَا أَبَا عَقِيلَ ، أَتَشْدُنِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ .
 هَذَا : مَا كُنْتُ لِأَقُولَ شَعْرًا بَعْدَ أَنْ عَلَنِي اللهُ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ،
 فزاده عمر في عطائه خمسمائة ، وكان ألفين ، فلما كان في زمن معاوية قال له
 معاوية : هذان الفودان فما بال الملاوة ؟ يعني بالفودين ألفين وبالملاوة
 الخمسمائة - وأراد أن يحطها ، فقال : أموت الآن ، فبقي لك الملاوة والفودان .
 فوق له ، وترك عطاءه على حاله ، فمات بعد ذلك يسير . وقد قيل : إنه
 مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة في خلافة عثمان ، وهو أصح ؛ فبث الوليد

(٢) في المذهب : الفتيان .

(١) ليس في ش .

(٣) في المذهب : عاربات .

إلى منز عشرينَ جزورا فُحِرت عنه . وقال الشعبي لبيد الملك : بل تبش
يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة ، وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين
سنة أنشأ يقول :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمْلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَقَارٌ لِلثَّانِيَا
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة ، فأنشأ يقول :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكَبِي رَدَائِيَا
ثم عاش حتى بلغ مائة حِجَّةٍ وعشرًا ، فأنشأ يقول :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرِ بَعْدَهَا عُمُرٌ^(١)
ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة ، فأنشأ يقول :

وَلَقَدْ شَمْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسَوَّالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ !
وقال مالك بن أنس : بلغني أن لبيد بن ربيعة مات وهو ابن مائة
وأربعين سنة . وقيل : إنه مات وهو ابن سبع وخسين ومائة سنة ، في أول
خلافة معاوية . وقال ابن عفر : مات لبيد سنة إحدى وأربعين من الهجرة
يوم دخل معاوية الكوفة ، ونزل بالنخيلة^(٢) . وروى يوسف بن عمرو - وكان
من كبار أصحاب ابن وهب : عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة قالت : رَوَيْتُ لَلْبَيْدِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ يَتِ

(٢٣٣٤) لبيد بن سهل الأنصاري ، لا أدري أهو من أنفسهم^(٣) أو حليف

(١) في المذهب : عفر . (٢) موضع قرب الكوفة (بالوث) .

(٣) في أسد الغابة : قلت قد ذكر ابن الكلبي نسب لبيد هذا فقال : هو عمر بن سهل
ابن الحارث بن عروة بن عبد رزاح ، وعجب لأبي عمر كيف يقول : لا أدري أهو من أنفسهم
أو حليف مع علمه بالنسب (٤ - ٢٦٣) .

لم ، جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى ^(١) : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِنَّمَا تَمَّ بِرِثًا » . وقيل البري هذا لبيد بن سهل . وقيل : رجل من اليهود ، والذي رماه ابن أبيريق ، ويقال : ابن أبرق - بالدرع التي سرقها ، ورمها في داره ورمها بسرقتها .

(٢٢٣٥) لبيد بن عطارد التميمي . أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم ، وأحد وجوههم ؛ إسلامهم في سنة تسع ، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوفد .

(٢٢٣٦) لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس . ويقال : لبيد بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد ^(٢) ، من بني عبد الأشهل الأنصاري الأشجلى ، وهو والد محمود بن لبيد ، له صحبة ولابنه أيضاً على ما قد ذكرناه ^(٣) في بابه من هذا الكتاب .

باب لقيط

(٢٢٣٧) لقيط بن أوطاة السكوني . يُروى عنه أنه قال : قَاتَتْ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائد ، وحديثه عندي لا يصح ؛ لأنه يدور على مسألة بن علي الخثني ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن الرحمن بن عائد .

(٢٢٣٨) لقيط بن الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس بن عبد مناف . هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص بن الربيع وقيل اسمه القاسم ، وقيل مقسم ،

(١) سورة النساء آية ١١١ . (٢) في أسد الغابة : يزيد .

(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب

والله أعلم ، وهو مشهورٌ بكنيته ، وقد استوعبنا خبره في كتاب الكنى ،
لأنه غلبت عليه كُنْيَتُهُ .

(٢٢٣٩) لقيط بن عامر العقيلي . أبو رزّين ، وهذا أيضا ممن غلبت عليه
كُنْيَتُهُ . ويقال لقيط بن صَبْرَة ^(١) بن عبد الله بن المتفق بن عامر بن عقيل
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو وافد بني المتفق إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صَبْرَة ^(٢) ،
وليس بشئ . روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط .

باب الأفراد في حرف اللام

(٢٢٤٠) لَبَيّ بن لَبَا ^(٣) . له صحبة ، كان يلبس الخنزير الأحمر . قال أحمد بن
زهير : أخبرنا يحيى بن معين . قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بلج -
جارية بن بلج ، قال : رأيت لَبَيّ بن لَبَا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه مطرف خنزير أحمر .

(٢٢٤١) اللجلج العامري . له صحبة ، ولكن روايته عن معاذ . هو من
بني عامر بن صعصعة . وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال :
أخبرنا همام السكوني ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل الحلبي ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلج العامري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خَسين سنة : ومات اللجلج
وهو ابنُ مائة وعشرين سنة ، قال : وما ملأت بَطْنِي من طعام منذ أسلمت ؛
أَكَلْتُ حَسْبِي وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي .

(١) في أسد الغابة : نسبة إلى جده ، وهو لقيط بن عامر بن صبر . (٤ - ٢٦٦) .

(٢) في التقریب : يقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، والأكثر على أنها اثنان .

(٣) لي - بضم اللام وبمدها موحدة - مضرة . ولبا - بوزن عصا . وقال ابن فتحون :
ضبطناه بوزن عصا . وضبطناه عن الاستنباب بضم اللام وتشديد الموحدة . ورأيت بخط
ابن مفرج مثله ، وكذلك في لي (الإصابة ، وهوامش الاستنباب (٤٨)) .

(٢٢٤٢) لقمان بن شبة بن معيط ، أبو حصين البسبي . قال أبو جعفر الطبري :
هو أحد التسعة البسبيين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .
(٢٢٤٣) لَهَيْبٌ ^(١) بن مالك اللهي . ويقال لهب . روى خبراً عجيباً في
الكهانة وأعلام النبوة ، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك ، قال لهيب :
حضرتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة ، فقلت :
بأبي وأمي ! نحن أول من عرف حراسة السماء ، وزجر الشياطين ، ومنهمم
من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا
يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون
سنة ، وكان من أعلم كهانا ، قلنا : يا خطر ؛ هل عندكم من علم هذه النجوم
التي يرمى بها ، فإننا قد فزعناها وخفنا سوء عاقبتها ، فقال :

عودوا إلى السحر إيتوني بسحر
أخبركم الخبر الخير أم ضرر
أو ^(٢) لأنني أو حذر

قال : فانصرفنا يومنا ، فلما كان في غد في وجه السحر أتيناه ، فإذا
هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، فأومى
إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا فانقض نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهن
رافعاً صوته :

أصابه أصابه خامرُهُ عقابه
عاجله عذابه أحرَقَهُ شهابه
زايـله جَوَّابه

يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ بَلْبَلَهُ بَلْبَلَا لَهُ
عَارِدَهُ خَبَالَهُ قَطَعَتْ^(١) حَبَالَهُ
وَعَبَّرَتْ أحوَالَهُ

ثم أمسك طويلاً ، وهو يقول :

يا مشر بني قحطانات أخبركم بالحق والبيان
أقسمت بالكعبة والأركان والبلد المؤمن السدان^(٢)
قد منع السمع ثتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الأوثان
قال : فقات : ويحك يا خطر ، إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى
لقومك ؟ فقال :

أرى لقومي ما أرى لنفسى إن تتبعوا خير نبي الإنس
برهانه^(٣) مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحُمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ، ومن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ،
ما في حله طيش ، ولا في خلقه طيش^(٤) ، يكون في جيش ، وأى جيش ،
من آل قحطان وآل أيش .

فقلنا : بين لنا من أى قريش هو ؟ فقال : والبيت ذي الدعائم . والركن

(٢) هكذا بالأسول

(٤) في ع ، ش : هيش .

(١) في د : قطعت .

(٣) في الإساءة : شاعه .

والأحاثم . إنه لمن نجل هاشم . من منشبر أكارم . يمت بالملاحم . وقيل كل ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان . أخبرني به رئيس الجن .

ثم قال : الله أكبر . جاء الحق وظهر . واقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغشى عليه ، فإفاقاً بعد ثلاثة ، قال : لا إله إلا الله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، لقد نطق على^(١) مثل نبوة ، وإنه ليثبت يوم القيامة أمة وحده .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلي في كتاب الصحابة له ، قال : أخبرنا عبد الله ابن أحمد البلوي المدني ، قال : أخبرني عمارة بن يزيد ، قال : حدثني عبيد الله بن الولاء ، عن أبي الشعاع زباع بن الشعاع ، قال : حدثني أبي ، عن لهيب ابن مالك الليثي ، قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عنده الكهانة . . . وصاق الحديث إلى آخره .

قال أبو عمر : إسناد هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأن رواه مجهولون ، وعمارة بن زيد متهم بوضع الحديث ، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة ، والأصول في مثله لا تدفعه ، بل تصححه وتشهد له^(٢) ، والحمد لله .

(١) في ع ، ش : عن .

(٢) في الإصابة : قلت : يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث للموضوع إذا كان بهذين الصريطين ، وهو بخلاف ما تملوه (٣ — ٣١٣) .

حرف الميم باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خَيْثَمَةَ السَّكُونِي . بحث به ماذن بن جبل وإِذَا إِلَى النَّبِيِّ اللَّهِ عليه وسلم في نائِرة بين السَّكُونِ والسَّكَّاسِك . حديثه عند إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثَمَةَ ، عن جده مازن بذلك .

(٢٢٤٥) مازن بن النضوبة . ويقال النَّضُوبُ الحِطَامِي ، نَحَذُ من طى ، الطائى العائى ، له صُحْبَةٌ ، وهو جدُّ أحمد بن حرب وعلى بن حرب الطائى ، وخَبَرَهُ عجيب . مخرج في أعلام النبوة من أخبار الكهان . وفي خبره قال : قلت : يا رسول الله ، إني امرؤ من خِطَامَةِ طى ، وإني لمولع بالطرب ، وأحب الخمر والنساء ، فيذهب مالى ، ولا أحد حالى ، فاذعُ لى الله أن يُذْهِبَ ذلك عني ، وليس لى ولد ؛ فاذعُ الله أن يهب لى ولداً ، قال : فدعا لى ، فأذهب الله عني ما كنتُ أجد ، وتزوجت أربع حرائر فرَزِقْتُ الولد ، وحفظت شطر القرآن ، وحججت حججا ، وأنشد :

إليك رسول الله خَبَّتْ مَطِئِي تجوبُ القيايى من عمان إلى العرج
لنشفع لى يا خيرَ من وطئ الحصى فيفغر لى ربِّي فأزجع بالفلج
إلى معشر جانب في الله دينهم فلا دينهم ديني ولا شرهم شرّجى
وكنّت امرأ باللهو والخمر مولما شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهج
فبدلنى بالخمر خوفا وخشيّة وبالمهر إحصانا فخصن لى فرّجى
فأصبحت همى في الجهاد ونيتي فإلله ما صونى والله ما حجّى

وحديثه في أعلام النبوة من حديث ابن السكبي عن أبيه .

باب ماعز

(٢٢٤٦) ماعز بن مالك الأسلى . معدود في المدنيين ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بإسلام قومه ، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا ثانياً مُنيباً ، وكان محصناً فرُجم . روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً .

(٢٢٤٧) ماعز، رجل آخر . لا أَفُ له على نسب ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟

باب مالك

(٢٢٤٨) مالك بن أحر الجذامى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك ، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحر ، عن جده مالك بن أحر .

(٢٢٤٩) مالك بن أحر البلمى ، ويقال ابن أخير ، والصحيح ابن أخير " ، روى عنه أبو رزين الباهلى مرفوعاً : ملعون — يعنى الذى يُدْخِلُ على أهله الرجال . يقال حديثه مرسل ، لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . توفى في أيام عبد الملك بن مروان .

(١) في أسد الغابة : مالك بن أخير الباهلى ، ويقال أخامر . وقال : وقد رأيته في الاستيعاب في عدة نسخ صحاح : أخير بالحاء المعجمة . وفي حاشية أحدهما مكتوب بالحاء المعجمة أيضاً (٤ — ٢٧٧) . وفي ح ، ش : ابن أخير ، ويقال ابن أخامر . والصحيح ابن أخير . وفي الإصابة : مالك بن أخامر — بالمعجمة . ويقال : ابن أخير — بالتصغير . ويقال بالمهملة مم التصغير (٣ — ٢١٨) ، وانظر هوامش الاستيعاب (٤٩) .

(٢٢٥٠) مالك بن أزمهر^(١) . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سعيد بن أبي قهر^(٢) . يُعَدُّ في المصريين .

(٢٢٥١) مالك بن أمية بن عمرو السلي . من حلفاء بني أسد بن خزيمة ، بذرى ، استشهد يوم اليمامة .

(٢٢٥٢) مالك بن أوس بن عبد الله الأسلي . له محبة فيما ذكر بعضهم ، وفيه نظر .

(٢٢٥٣) مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ريعة النصرى . من بني نصر بن معاوية ، يُكنى أبا سعد^(٣) ، زعم أحمد بن صالح المصري - وكان من جلة أهل هذا الشأن - أن له محبة . وقال سلة بن وردان : رأيت جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم ، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصرى . وذكر الواقدي - عن شيوخه - أن مالك بن أوس بن الحدثان ركب الخيل في الجاهلية ، وذكر ذلك غير الواقدي . وروى أنس بن عياض ، عن سلة بن وردان ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : وجبت وجبت . . . وذكر الحديث . قال ابن رشد : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أنس ابن عياض ، فقلت لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان محبة ؟ فقال : نعم وذكر البخاري في التاريخ الكبير ، قال : قال لي عبد الرحمن بن شعبة : حدثني يونس بن يحيى ، عن سلة بن وردان ، قال : رأيت أنس بن مالك ،

(١) فأسد الغابة : وقيل ابن أبي أزمهر . وقيل ابن زاهر . قال — بتقديم الزاى على الألف لا غير . والأول — أزمهر — أكثر . وفي ش : مالك بن زاهر .

(٢) في د شمل . والمثبت من ح ، ش .

(٣) في و : سعيد .

ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسلة بن الأكوع ، وعبد الرحمن بن أشيم ،
وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يغيرون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم
له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر ،
وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبد المطلب . روى عنه محمد بن
جبير بن مطعم ، والزهري ، ومحمد بن النكدر ، وجماعة ، منهم : عكرمة بن
خالد ، وأبو الزبير ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة .

وتوفي مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين . وقيل :
سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(٢٢٥٤) مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن
جشم أخو عبد الأشهل ، وم من ساكني رائج^(١) . شهد مالك بن الأوس
أحدًا ، والحدق ، وما بعدها من المشاهد ، وقُتِلَ باليمامة شهيداً .

(٢٢٥٥) مالك بن إياس الأنصاري الخزرجي قُتِلَ يوم أحد شهيداً ، لم يذكره
ابن إسحاق .

(٢٢٥٦) مالك بن أيفع بن كرب الناعلي^(٢) . قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد همدان ، وناشط هو ربيعة بن مرثد ، بطن من همدان ، ومجاهد
ابن سميد الحديث من رهبهم .

(١) رائج : أعلم من أطام المدينة ، وهي لبني زعوراء بن جشم (يفوت) .

(٢) في ٥ : الناعلي — بالفاء . والصواب من ش ، ع ، والباب . وفي حواشي
الاستيعاب والاحتقاق : نايط جبل معروف وليس بأب ولا أم (٤٩) .

(٢٢٥٧) مالك ابن بُحَيْنَةَ^(١) . هو مالك بن القشب الأزدي ، من الأزدي ، والد عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ ، لم أجد أحدا منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا ، وأجمعوا أنه أزدي ، وأن أمه بُحَيْنَةُ قرشية مطلبية ، من بني المطلب ابن عبد مناف ، إلا أن منهم مَنْ يقول : إن بُحَيْنَةَ أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ . وسنذكر^(٢) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ في بابها إن شاء الله تعالى ؛ لأن لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعا صحبة . وتوفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(٢٢٥٨) مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوي ، من بلي بن الحاف بن قضاة ، ثم الأنصاري ، حليف بني عبد الأشهل ، وقالت طائفة من أهل العلم : إنه أنصاري من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، وهو أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل . وأما بنو النجار فزعموا أن أول مَنْ بايعه ليلة العقبة أبو أمامة أسعد بن زُرَّاء ، وزعم بنو ملعة كعب بن مالك وغيره أن أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدرا ، وأحداً والمشاهد كلها .

وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل قُتل بصيَّتين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين . وقيل :

(١) بضم الموحدة وفتح المهمله ، آخره نون - مصغر (التقريب) .

(٢) سبق ذكره على حسب الترتيب الجديد للكتاب ، صفحة ٩٨٢ .

إنه شهد صِفَيْن مع علي ، ومات بعدها يسير . وأما عبيد أخوه فُقُتِل بصِفَيْن سنة سبع وثلاثين .

(٢٢٥٩) مالك بن ثابت الأنصاري ، من بني النُبَيْت^(١) ، قُتِل يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٢٢٦٠) مالك بن مُحَرَّة^(٢) بن أَيْغ بن كَرْب النَاعِلِي^(٣) الهمداني . أصله هو وعمه عمرو ومالك ابنا أَيْغ بن كَرْب النَاعِلِي^(٣) . وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمداني ، وهو رَهْط مُجَالِد بن سعيد المحدث ، ورَهْط عامر بن شهر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦١) مالك بن الحويرث بن أَشِيم اللَّيْثِي . يختلفون في نِسْبَتِهِ إلى لَيْث ، ولم يختلفوا أنه لَيْثِي من بني لَيْث بن بكر بن عبد مناة ، يَكْنَى أبا سُلَيْمَانَ . ويقال مالك بن الحارث . وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، ومات بها سنة أربع وتسعين . روى عنه أَبُو قِلَابَةَ ، وأبو عَطِيَّة ، وصلة الجرمي ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث .

(٢٢٦٢) مالك بن الخشخاش العبدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأبيه ولأخويه - قيس ، وعبيد ابني الخشخاش - كتابَ أمان . روى عنه حصين بن أبي الحر العبدي . مخرج حديثه عن الهصريين وعِدَّاهُ فيهم .

(٢٢٦٣) مالك بن أَبِي خُولَى المَجْلِي . هكذا نسبته ابن سلام في بني مجل

(١) النُبَيْت : أبو حنبلين ، واسمه عمرو بن مالك (القاموس ، وأسد الغابة) .
 (٢) مُحَرَّة - ضم المهملة والراء (الإصابة) . وفي أسد الغابة : ضم الحاء المهملة وتسكين الميم ، وبالراء (٤-٢٧٧) . وفي هوامش الاستيعاب : حمزة بالزاي (٤٩) .
 (٣) في ٥ : النَاعِلِي - بالناء . وانظر هامش صفحة ١٣٤٧ .

ابن لجيم^(١) . ونسبه ابن إسحاق وغيره في جُفْ من مذحج . شهد بدرًا هو وأخوه خولى بن أبي خولى ، هكذا قال ابن هشام : إنه من بني عجل بن لجيم^(٢) . وقال إبراهيم بن سعد : مالك بن أبي خولى ، وخولى بن أبي خولى هما جُفْيان من جُفْ ، وهما ابنا عمرو بن خيشمة بن الحارث بن معاوية بن عوف ابن سعد بن جُفْ ، حليفان لبني عدى بن كعب . قال أبو عمر : هذا هو الصواب لا ما قال ابن هشام . والله أعلم .

(٢٢٦٤) مالك بن الدُخْشَمِ^(٣) بن مالك بن الدُخْشَمِ بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف . شهد العقبة في قول ابن إسحاق ، وموسى ، والواقدي . وقال أبو معشر : لم يشهد مالك بن الدُخْشَمِ العقبة . وذكر الواقدي أيضًا ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(٤) ، عن داود بن الحصين ، قال : لم يشهد مالك بن الدُخْشَمِ العقبة . قال أبو عمر : لم يختلفوا أنه شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد . وهو الذي أسر يوم بدر سهيل بن عمرو ، وكان يُتهم بالنفاق ، وهو الذي أسر فيه الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ! فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يُصَلِّي ! قال : بلى ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهى الله عنهم . والرجل الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عتبان بن مالك . وروى قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ذكر مالك بن الدُخْشَمِ عند النبي صلى الله

(١) في ٥ : نجيم . (٢) في أسد : النابة والصواب أنه جضي .
(٣) في الإمابة : الدخيم — بضم المهملة والمجعة ، بينهما خاء معجمة . ويقال بالتون بدل الميم . ويقال كذلك بالتصغير .
(٤) في ش : حنيفة .

عليه وسلم فسبوه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي . قال أبو عمر : لا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حُسن إسلامه ما يمنع من اتهمه . والله أعلم .

(٢٢٦٥) مالك بن رافع بن مالك بن العجلان ، قد نَسَبْنَا أباه رافع بن مالك في بابهِ ^(١) . شهد مالك بن رافع هذا بَدْرًا مع أخويه : خلاد ، ورقاعة ابني رافع مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي . قال أبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديثٌ في الوضوء والصلاة .

(٢٢٦٦) مالك بن ربيعة بن البَدَن ^(٢) بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو أُسيد ^(٣) الأنصاري الساعدي . صحَّ عن ابن إسحاق ابن البَدَن بالباء والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعد عنه ، وكذلك رواه محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مالك بن ربيعة بن البَدَن بالنون . وقال إسماعيل بن إبراهيم بن قبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن الزهري : مالك بن ربيعة بن البَدَي - بالياء ، فصبغ . والله أعلم . وهو مشهور بكنيته . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكر المدائني . قال : توفي أبو أُسيد في العام الذي مات فيه معاوية وقيس بن سعد . وقيل : أن أبا أُسيد توفي سنة ثلاثين ، ذكر ذلك الواقدي ، وخليفة . وهذا خلافٌ متباين جدا . وقيل : مات وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : بل كان أبو أُسيد إذ مات ابن ثمان وسبعين سنة ،

(٢) يفتح الموحدة والمهملة (التخريب)

(١) صفحة ٤٨٤

(٣) ضم أوله (التخريب)

قد ذهب بصره ، وهو آخر مَنْ مات من البصريين . هذا إنما يصحُّ على قول مَنْ قال : توفي سنة ستين أو بعدها ، وقد نبهنا عليه في الكنى .

(٢٢٦٧) مالك بن ربيعة السَّوَلَى^(١) . من بنى سَلُول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم السَّوَلَى . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من أصحاب الشجرة ، هو والد يزيد بن أبي مريم ، يُعدُّ في الكوفيين .

(٢٢٦٨) مالك بن زَمْعَة^(٢) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامري ، كان قديم الإسلام . هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدى العامرية ، هو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦٩) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر ، والأبحر هو خدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . قتل يوم أحد شهيدا ، وهو والد أبي سعيد الخدري الأنصارى ، قتله عراب بن سفيان الكنانى .

(٢٢٧٠) مالك بن صعصعة الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار . روى عنه أنس بن مالك حديث الإسراء .

(٢٢٧١) مالك بن عبادة الغافقى . وغافقى هو ابن العاص بن عمرو بن مازن ابن الأزد بن النوث المصرى [أبو موسى . مصرى]^(٣) ، ويقال شامى ، له صُحْبَة . روى عنه أبو وداعة^(٤) الحميدى حديثه فى المصريين . مات سنة ثمان وخمسين

(١) السلول — بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (التفريب) .

(٢) فى ع : ربيعة . (٣) من ش ، ع . (٤) فى ش : عنه وداعة .

(٢٢٧٢) مالك بن عباد الممداني . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن مُرّة ، وعقبة بن مُرّة ، فأسلموا

(٢٢٧٣) مالك بن عبد الله الأوسى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة ولم تحصن فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها . . الحديث . كذا قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شبل بن حامد ، عن مالك بن عبد الله الأوسى . وقد اختلف عن ابن شهاب في هذا الحديث اختلافا كثيرا ، والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب .

(٢٢٧٤) مالك بن ^(١) عبد الله بن خبيري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن سلامان بن عنين بن سلامان بن قعل بن عمرو بن النوث بن طى الطائي . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابنه : مروان وإياس شاعرين . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد الخليل فأسلم .

(٢٢٧٥) مالك بن عبد الله الخثعمي . كان أميرا على الجيوش في خلافة معاوية ، وقبل ذلك . روى عنه القاسم بن محمد ، وعبد الله بن سليمان البصري ^(٢) . قال القاسم بن محمد : كان مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا صالحا . قال علي ابن أبي حميلة : ما يضرب الناقوس قط بليل - وكانوا يضربونه نصف الليل - إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع عليه ثيابه في مسجد يته يصلى . ومالك بن عبد الله الخثعمي فضائل جمّة عند أهل الشام يرؤونها يطول

(١) ليست هذه الترجمة ليست في ش ، ع . ونسبه في هوامش الاستيعاب يختلف عنه هنا .

(٢) في ش ، ع : المصرى .

ذكرها . يُعَدُّ في البصريين ، ومنهم من يحمل حديثه مرسلًا ، ويحمله من التابعين .

(٢٢٧٦) مالك بن عبد الله الخزاعي ، ويقال ابن عبيد الله . ويقال مالك بن أبي عبد الله^(١) ، والأول أكثر . وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعي . قال البخاري : قال سليمان بن بشر ، ويقال سلمان بن بشر^(٢) .

(٢٢٧٧) مالك بن عبد الله الماعري . يُعَدُّ في أهل مصر ، حديثه عندهم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكثر همك فإنه ما قدر يكن ، وما رزق يأتك .

(٢٢٧٨) مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد الكِنْدِي . معدود في أهل مصر من الصحابة ، وفيها كان سُكْنَاهُ .

(٢٢٧٩) مالك بن عتبة ، أو عتبة بن مالك ، هكذا جرى ذكره على الشك ، هو مذكور في الصحابة ، روى عنه بشير بن عاصم .

(٢٢٨٠) مالك بن عمرو . مذكور فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم .

(٢٢٨١) مالك بن عمرو بن ثابت [بن عمرو]^(٣) الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ، يُسَكَّنُ أبا حَبَّةَ^(٤) . هكذا ذكره أبو حاتم الرازي .

(٢٢٨٢) مالك بن عمرو الرواسي . روى عنه طارق بن علقمة ، أطلقه مالك

(٢) في ش ، ع : ويقال سليمان بن بشر .
(٤) في ش : حنة .

(١) في ع : ابن أبي عبيد الله
(٣) ليس في ش ، ع .

ابن عمرو السكلابي الذي روى عنه زرارة بن أبي أوفى ، لأنَّ رواساً هو ابن كلاب ، وقد تقدّم الاختلافُ في مالك ذلك .

(٢٢٨٣) مالك بن عمرو السلي . حليف بنى عبد قحس . شهد بدراً هو وأخوه قُتَيْب بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيداً .
وقل ابن إسحاق : شهد بدراً من حلفاء بنى عبد قحس مالك بن عمرو ، وأخوه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو .

(٢٢٨٤) مالك بن عمرو ^(١) بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومات يوم الجمعة اليوم الذي خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أُحُد ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قد لبس لامته في موضع الجناز ، ثم ركب دابَّته إلى أُحُد .

(٢٢٨٥) مالك بن عمرو العقيلي ، [ويقال السكلابي] ^(٢) ، ويقال مالك بن الحارث ^(٣) الخزاعي . ويقال مالك بن عمرو القشيري ، ويقال الأنصاري .
وقال الثوري : مالك بن عمرو ، أو عمرو بن مالك - على الشك . وقال فيه هشيم : مالك بن الحارث . والاختلاف في حديثه على علي بن يزيد ، هو انفرد به عن زرارة بن أبي أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة . يُعدُّ في أهل البصرة ، وجعل البخاري مالك بن عمرو العقيلي غير مالك بن عمرو القشيري ، وقال أبو حاتم : هما واحد .

(١) في ٥ : عمر . (٢) من ش ، ع .

(٣) في ٥ : الحرثان . والتبت من ع ، ش ، وأسد الغابة .

(٢٢٨٦) مالك بن عمير الحنفي . كوفي ، أدرك الجاهلية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا ، وروى عن علي . روى عنه إسماعيل بن سميع

(٢٢٨٧) مالك بن عمير السلمي . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنينا والطائف ، وكان شاعرا . روى عنه يزيد بن واصل السلمي . من حديثه قال : أُنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قُلت : يا رسول الله ؛ إني رجل شاعر ، فهل عليّ شيء في الشعر ؟ فقال : لأنّ تَمْتَلِي ما بين لَبَتِكَ إلى عاتقك ^(١) قيعا ودَما خيرا من أن يَمْتَلِي شِعْرا .

(٢٢٨٨) مالك بن عَميرة ^(٢) . أبو صفوان . باع من النبي صلى الله عليه وسلم رَجُلَ سَرَاوِيل ^(٣) قبل الهجرة . قال : فأمر الوزان فأزجَح لي ، وأعطى الوزان أَجْرَهُ . وروى عنه مَمَّاك بن حرب ، وقد قيل فيه مالك بن عمير ، والأول أكثر .

(٢٢٨٩) مالك بن عُمَيْلَة بن السباق بن عبد الدار . شهد بَدْرًا . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا .

(٢٢٩٠) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري ، انهزم يوم حُنَيْن كافرين ، وهو كان رئيسَ جيش المشركين يومئذ ، ولحق في انهزامه بالطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتاني مسلم لردّدت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من الجعراة ، فأسلم

(١) في أسد الغابة ، ش ، ع : عاتق .

(٢) في ش : عمير . وعميرة - بفتح أوله كما في التقريب .

(٣) يريد رجل سراويل . لأن السراويل من لباس الرجلين . وبعضهم يسمي السراويل رجلا (النهاية) .

فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم — وهو أخدم ومعدود فيهم — وكان مالك بن عوف شاعرا ، واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف النصرى على من أسلم من قومه ، ومن قبائل قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، فقبل ، وضيّق عليهم ، وحسن إسلامه ، وقال حين أسلم :

مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمَا أَرَى فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ كَثِيلٌ مُّحَمَّدٍ

(٢٢٩١) مالك بن قدامة بن عرجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد بَدْرًا هو وأخوه منذر بن قدامة .

(٢٢٩٢) مالك بن قطبة . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٢٩٣) مالك بن قهطم . ويقال قحطم — بالحاء . وهو والد أبي العُشراء^(١) الدارمي . واختلف في اسم أبي العُشراء واسم أبيه ، فقال البخاري : أبو العُشراء اسمه أسامة بن مالك بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد ابن بلز ، قال : ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة ، من بني موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كله كلام البخاري في أبي العُشراء . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى^(٢) بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : اسم أبي العُشراء الدارمي أسامة بن مالك .

قال أبو عمر رحمه الله : وقد قيل في اسم في أبي العُشراء بلز بن قهطم .

(١) أبو العُشراء — بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمذ (التقريب) . وفيه : قبل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم . وقبل عطاء . وقبل يسار . وقبل سنان بن برز أو بلز . وقبل اسمه بلال بن يسار . (٢) في ع : بكر .

وقيل : عطارد بن بَرَز - بتحريك الراء وتسكينها أيضا . وقيل برز بن قهطم ، وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو العُشراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة قوله : إذا لم يوصل إلى الحلق واللثة لو طعنت في نغذاها أجزأك . ولم يَرَوْ عن أبي العُشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة ، وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم يأباه . ومَن أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أنس رحمة الله عليه .

(٢٢٩٤) مالك بن قيس بن بُجَيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة الرواسي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه عمرو بن مالك وأسلم . فيه وفي القى قبله نظر ^(١) .

(٢٢٩٥) مالك بن قيس أبو صِرْمَة ^(٢) الأنصاري ، مشهور بكنيته . وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه في باب الكنى ، وهو معدود في أهل المدينة . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن ضارَّ أضَرَ الله به ، وَمَن شاقَّ شَقَّ الله عليه . (٢٢٩٦) مالك بن مرارة . ويقال ابن فزارة ^(٣) . والصحيح ابن مرارة - قال بعضهم : الرهاوى ^(٤) ، ولا يصح الرهاوى ، والله أعلم . مذكور في حديث ابن مسعود الذي يَرَوِيه حيد بن عبد الرحمن الحيرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البغي إنما هو من سفَه الحق وغط الناس .

(١) القى كان قبله في الترتيب الأول للكتاب : مالك بن عمرو . وهو برقم ٢٢٨٩ في هذه الطبعة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء . (٣) في أسد الغابة : وقيل ابن مرة . والصحيح مرارة . وفي الإصابة : ويقال ابن مرة . ويقال ابن مررد . (٤) في أسد الغابة - يفتح الراء . وفي الاشتقاق يضم الراء . وفي هوامش الاستيعاب : يفتح منسوب إلى قبيلة . وبالنسب منسوب إلى الرها من أرض الحجاز (٤٩) .

روى عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده ، عن مالك بن مرارة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خَرَدَلٍ من كبر . وليس مالك بن مرارة هذا مشهور في الصحابة .

(٢٢٩٧) مالك بن مرة الهمداني ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن عبادة ، وعقبة بن عمر ، وأسلموا ، وقد ذكر في ترجمة مالك بن عبادة^(١) .

(٢٢٩٨) مالك بن مسعود بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الجوح بن ساعدة ، الأنصاري الساعدي . شهد بدرًا ، وهو ابن عم أبي أسيد الساعدي . قال موسى بن عقبة : مالك بن مسعود هو ابن البدن . وذكره في البدرين ، ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا ، وأحدًا .

(٢٢٩٩) مالك بن فضلة . ويقال مالك بن عوف بن فضلة بن جريح^(٢) ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة^(٣) بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجشمي ، والد أبي الأحوص الجشمي صاحب ابن مسعود . روى عنه ابنه الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . من حديثه ما حدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد^(٤) بن عبد الرحمن بن معاوية القتيبي^(٥) ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد التستري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار المطازدي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

(١) هذه الترجمة من ش وحدها .

(٢) في أسد الغابة : خديج . (٣) في ش ، ع : عصمة .

(٤) في ش ، ع : عثمان بن محمد بن عبد الرحمن . (٥) في ش : القتيبي .

أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن فضة ، قال : أبصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا خلقا ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك . قلت : يا رسول الله ، إن رجلا مرّ بي فقريته ، ففرت به فلم يقرني أفأقريه ؟ قال : نعم .

(٢٣٠٠) مالك بن نمط الهمداني ، ثم الخارفي ، وقيل اليامي . يكنى أبا نور ، يقال له الخارفي ، وهو الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا فيه إقطاع ، ذكر حديثه أهل الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب . ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد روينا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني قال : قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط - أبو نور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وصمام بن مالك السلماني ، وعميرة بن مالك الخارفي ^(١) ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّجه من تبوك ، وعليهم مقطعات الخبرات والعمائم العذنية على الرواحل المهرية الأرحبية . ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ^(٢) :

إليك جاوزن مسود الرّيف في هبّوات الصّيف والخريف

* محطّات بحبال اللّيف *

وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحاً . فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه . فأمر عليهم مالك بن نمط ، واستعمله

(١) ف هو امش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر صمام بن مالك ولا عميرة بن مالك (٤٩) .

(٢) سيرة ابن هشام : ٤ - ٢٦٩ .

على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمره بقتل ثقيف ، وكان لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه ، وكان مالك بن نَمَط شاعرا محسنا قال :

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأُغْلَى رَحْرَحَانٍ وَصَلَدٍ^(١)
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ قَلَانِصٍ^(٢) تَعْتَلِي^(٣) بِرُكْبَانِهَا فِي لَأَحَبِ مُتَمَدٍ^(٤)
عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الدَّرَاعِينَ جَعْدَةٍ^(٥) تَمُرُّ بَنَاتُ مَرٍّ الْمَجْفُ الْخَفِيدِ^(٦)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى صَوَادِرُ بَارِئِ كَبَانٍ مِنْ هَضْبٍ قَرَدَدٍ^(٧)
بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدَّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدٍ^(٨)
لَمَّا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدُّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٩)
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ وَأُمَقَى لِحْدُ الْمُشْرِفِ الْمُهْنَدِ^(١٠)

(٢٣٠١) مالك ابن نَمِيلَة . ونميلة أمه ، وهو مالك بن ثابت المزني ، من مُزَيْنَة ، حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو [بن عوف]^(١) بن مالك ابن الأوس . يُعَدُّ في الأنصار ، وهو حليف لهم من مزينة ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا . لم يذكره ابن إسحاق في رواية ابن هشام ، وذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٣٠٢) مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندي . معدود في الشاميين ، ومنهم من يعدّه في المصريين . له حديثٌ واحد في الصفّ على الجنازة ،

(١) رحرحان وصلد : موضعان (٢) في السيرة ، ش ، ع : طلائع .

(٣) في السيرة : تقتل : أي تقتل في سيرها وفي هوامش الاستيعاب : يقتل ، والافالة :

المساعدة (٤٩) . (٤) في ش ، ع ، والسيرة : جمرة .

(٥) المجف : التكر من التمام . وفي د : المجف . والخفيد : السريح .

(٦) من ش ، ع .

رواه عنه مرثد بن عبد الله البزني ، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش في غزو الروم .

(٢٣٠٣) مالك بن نورة بن حمزة اليربوعي التميمي . قال الطبري : بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نورة على صدقة بني يربوع . وكان قد أسلم هو وأخوه متم بن نورة الشاعر ، فقتل خالد بن الوليد مالكا - يظن أنه ارتدَّ حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة . واختلف فيه هل قتله مسلماً أو مرثداً ؟ وأراه - والله أعلم - قتله خطأ . وأما متم فلاشك في إسلامه ^(١) .

(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكوني ، ثم القنفي ، شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا سألتكم الله فسألوه يبطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . روى عنه أبو بحرية ، مذكور فيمن نزل خصص .

(٢٣٠٥) مالك الهلالي . روى عنه ابنه عبد الله بن مالك في أصحاب الأعراف .

باب مجمع

(٢٣٠٦) مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطف الأنصاري . من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الممدود في أهل ^(٢) المدينة ، توفي في آخر خلافة معاوية . وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال ابن إسحاق : كان المجمع بن جارية غلاماً قد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الصرار . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن ^(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع بن جارية ، قال :

(١) هذه الترجمة من أ وحدها .

(٢) في د : بعد في أهل مكة . والمثبت من ش : وأسد العانة . (٣) في د : بن .

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ، قال : يقتله ابن مريم بياب لدا .
قال أبو عمر : هو أخو زيد بن جارية ، وأبوها يعرف بحمار الدار .
(٢٣٠٧) مُجَمَّع بن يزيد بن جارية ابن أخى الأول ، وأخو عبد الرحمن بن
يزيد بن جارية ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم : وروى : لا يمنع أحدكم
أخاه أن يفرز خَشْبَتَه فى جداره . مثل حديث أبى هريرة فى قصة ذكرها .
حديثه بذلك عند ابن جريج . قيل : إن حديثه هذا مُرْسَل ، وإنما يروى
عن النبی صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه عن أبى هريرة .

باب محجن

(٢٣٠٨) مِجْنَن بن الأدرع الأسلى . من وَلَدِ أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو
ابن عامر . كان قديم الإسلام ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا
وأنا مع ابن الأدرع . سكن البصرة ، واختط مسجدها وعمر طويلا ، يقال :
إنه مات فى آخر خلافة معاوية . وروى عنه حنظلة بن على ، وعبد الله بن شقيق
العقلى ، ورجاء بن أبى رجاء .

(٢٣٠٩) مِجْنَن الدلى ، من بنى الدليل بن بكر بن عهد مائة بن كنانة . معدود
فى أهل المدينة . روى عنه ابنه بُسر " بن محجن ، ويقال بشر . قال أبو نعيم :
والصواب بُسر . وذكر الطحاوى ، عن أبى داود البرنسى ، عن أحمد بن
صالح المصرى ، قال : سألت جماعة من ولده ومن رُحطه فما اختلف على منهم
اثنان أنه بشر كما قال الثورى . قال أبو عمر : مالك يقول بسر ، والثورى يقول
بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

باب محرز

(٢٣١٠) مُحَرِّزُ بْنُ زَهْرٍ الْأَسْلَمِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢٣١١) مُحَرِّزُ بْنُ زَهْرٍ الْأَسْلَمِيُّ ، يُقَالُ : لَهُ صُحْبَةٌ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ . رَوَى عَنْهُ مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِحُرْزِ بْنِ زَهْرٍ : رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ — أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ مُحَرِّزًا مَوْلَاهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ زَمَنِ الْكَذَّابِينَ قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : وَمَا زَمَنُ الْكَذَّابِينَ ؟ قَالَ : زَمَنٌ يُظْهَرُ فِيهِ الْكَذِبُ ، فَيَذْهَبُ الَّذِي لَا يَرِيدُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ لَهُمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍ : مُحَرِّزُ بْنُ زَهْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢٣١٢) مُحَرِّزُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا .

وَتُوفِيَ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي غَدَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ فَهُوَ مَعْدُودٌ فِيمَنْ شَهِدَ أَحَدًا كَذَلِكَ ، لَا عَقَبَ لَهُ

(٢٣١٣) مُحَرِّزُ الْقَصَابِ . أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُوسَى — أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْمَرِيَّ قَالَ : لَا يَذْبَحُ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ يَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ ، فَلَمْ يَقْرَأْهَا إِلَّا مُحَرِّزُ الْقَصَابِ هَذَا ، مَوْلَى بَنِي عَدَى أَحَدِ بَنِي مُلْكَانَ . وَكَانَ مِنْ سَبِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَذَبَحَ وَحْدَهُ .

(٢٣١٤) مُحَرِّزُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ ابْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ . مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، يَكْنَى أَيْ نَضْلَةَ ، حَافِيفُ لَبْنَى عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَتْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَذْكُرُونَ أَنَّهُ حَلِيفٌ لَهُمْ .

شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السَّرح حين أُغِيرَ على نَجَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحبه ذلك اليوم ، وهى غَزْوَةُ ذِي قَرَدَ ، سَنَةً ست ، فقتله مسعدة بن حكمة ، وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . يقال له الأحزم ، ويلقب فهيرة ؛ فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل محرز بن فضالة ، وذكره فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عبد شمس .

باب محمد

(٢٣١٥) محمد بن أبي بن كعب الأنصارى وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنَى أبا معاذ ، روايته عن أبيه وعن عمر . روى عنه بشر بن سعيد الحضرمى ، والحضرمى بن لاحق . وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، كلُّ هذا عن الواقدي

(٢٣١٦) محمد بن أسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه مرسل .
(٢٣١٧) محمد بن أنس^(١) بن فضالة الظفرى الأنصارى . روى عنه ابنه يونس بن محمد ؛ قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين ، فأتى بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسح على رأسى ، وقال : سَمُوهُ باسمى ، ولا تكنوه بكنيتى . قال : وحجَّ بى معه وأنا ابنُ عشر سنين . قال يونس : فلقد عمَّر أبى حتى شابَّ شعره كله وما شاب موضع يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٣١٨) محمد بن بشر الأنصارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه يحيى زعم بعضهم أن حديثه مرسل .

(١) هذه الترجمة ليست فى ش . وفى أسد الغابة : وقيل محمد بن فضالة بن أنس .

(٢٣١٩) محمد بن بَشِير الأنصاري^(١) ، وهو الذي شهد لخرم بن أوس مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب له السماء بنت نفيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث ذكره الدارقطني في باب خريم .

(٢٣٢٠) محمد بن أبي بكر الصديق ، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية . وُلد عام حِجَّة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة أو بالشجرة في حين توجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجته . ذكر الواقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي عاتكة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه — أنَّ عائشة سمَّت محمد بن أبي بكر وكنَّته أبا القاسم . وذكر أبو حاتم الحنظلي الرازي . حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، قال : كان محمد بن أبي بكر قد سَمَّى ابنه القاسم ، فكان يُكَنَّى بأبي القاسم ، وإنَّ عائشة كانت تَكْنِيه بها ، وذلك في زمان الصحابة ، فلا يرون بذلك بأساً ، ثم كان في حجر علي بن أبي طالب ، إذ تزوّج أمه أسماء بنت عميس ، وكان على الرِّجَال يوم الجمل ، وشهد معه صفين . ثم ولاء مصر ، فقتل بها ، قتله معاوية بن حُديج^(٢) صَبْرًا ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين .

ومن خبره أنَّ علي بن أبي طالب وَلَّى في هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعي مِصر ، فأت بالقلزم قبل أن يصل إليها ، ثمَّ في زيد وعسل . قدَّم بين يديه فأكل منه ، فأت ، فولى علي محمد بن أبي بكر ، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتلوا ، فانهزم محمد بن أبي بكر ، فدخل في خربة فيها حِمَار ميت ، فدخل في جَوْفه فأحرق في جوف الحمار . وقيل : بل قتله معاوية بن حُديج^(٢)

(١) ليست هذه الترجمة في سنن . وبشير — يوزن عظيم ، كما في الإصابة .

(٢) حديج — بمهمة ثم جيم — مِصر (التقريب) ولى سنن . حديج .

في المعركة ، ثم أُحرق في جوف الحمار بعد . ويقال : إنه أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيرا ، فقال : هل معك عهد ؟ هل معك عقد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به قتل ، وكان على بن أبي طالب يُثني على محمد بن أبي بكر ويفضله ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد ، وكان ممن حضر قتل عثمان . وقيل : إنه شارك في دمه ، وقد نفى جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه وأنه لما قال له عثمان : لو رآك أبوك لم يرَضَ هذا المقام منك - خرج عنه وتركه ، ثم دخل عليه من قتلته . وقيل : إنه أشار على من كان معه فقتلوه .

وروى أسد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي ، وكان شهد يوم الدار - إنه لم يتَلَّ محمد بن أبي بكر من دم عثمان بشئ . قال محمد بن طلحة : قتل لكنانة : فلم قيل إنه قتله ؟ قال : معاذ الله أن يكون قتله ، إنما دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخي ، لست بصاحب ، وكلمه بكلام ، فخرج ولم يتَلَّ من دمه بشئ . قتل لكنانة : فمن قتله ، قال : رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم

(٢٣٢١) محمد بن ثابت^(١) بن قيس بن شماس الأنصاري . أتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا . وحنكه بتمريرة عجوة . روى عنه ابنه إسماعيل ابن محمد ، حديثه عند زيد بن الحباب .

(٢٣٢٢) محمد بن جعفر بن أبي طالب . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . أمه أسماء بنت عميس ، حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ورووس إخوته حين جاء . نعى أبيه جعفر سنة ثمان ، ودعاهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة . وقال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب . ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب . قال الواقدي : كان محمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد ابن

(١) في هوامش الاستيعاب : قال ابن عمر : قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (٤٨) .

الحنفية ، ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أبي حذيفة كلهم يكنى أبا القاسم ،
واستشهد محمد بن جعفر بتستر .

(٢٣٢٣) محمد بن أبي جهم بن حذيفة بن غم^(١) العدوى . وُلِدَ على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحرّة ، وذلك سنة ثلاث وستين .

(٢٣٢٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة
ابن جمح القرشي الجُمَحِيّ . وُلِدَ بأرض الحبشة ، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت
الجلل . وقيل جويرية ، [وقيل أسماء]^(٢) بنت الجلل بن عبد الله بن أبي قيس
ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عاصر بن لؤى القرشية العاصرية ،
قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب ، فولدت له هناك محمداً والحارث ابني
حاطب ، وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم . وقيل : أبا إبراهيم . توفي
في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة في العام الذي توفي
فيه عبد الله بن عمر بمكة . وقيل بالكوفة ، وعِدَادُهُ في الكوفيين . وقال
مصعب : كان ابن حاطب في حين قدومه من أرض الحبشة وهو صبيٌّ قد
أصابته نار في إحدى يديه وأحرقته ، فذهبت به أم جميل بنت الجلل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فرقاه ونفث عليه .

وقال البخاري : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان
ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : أخبرني أبي عثمان ، عن جده محمد بن
حاطب ، عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب ، قالت : خرجتُ بك من أرض
الحبشة ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً ،
فتناولت القدر ، فانسكفت على ذراعك ، فقدمت المدينة ، وأنت بك النبي الله
صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من

(١) في أسد الغابة : غام . وفي ش : ابن غم بن غام . (٢) من أسد الغابة .

سُمِّيَ بك . فسح على رأسك ، ودعا بالبركة ، ثم تغل في فيك ، وجعل يتغل على يدك . ويقول : أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ النَّاسِ ، اشفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك . شفاء لا يغادر سقما . قالت : فاقمتُ بك من عنده حتى برئت يدك . وقال مصعب : كانت أسماء بنت عميس أرضعت محمد بن حاطب مع ابنها عبد الله بن جعفر ، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . روى عنه أبو بلج ، وسماك بن حرب ، وأبو عون الثقفي .

(٢٣٢٥) محمد بن حبيب المصري . ويقال النصرى . والصوابُ المصري^(١) . روى عنه عبد الله بن السعدي مرفوعاً : لا تنقطع الهجرة ما قُوتل الكفار . يختلفون في حديثه هذا . وروى عنه أبو إدريس الخولاني أنه قال : أتيتُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الهجرة .

(٢٣٢٦) محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي ، أبو القاسم ، وُلِدَ بأرض الحبشة على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه سهيلة بنت سهيل بن عمرو العامرية . قال خليفة بن خياط : ولى على بن أبي طالب مصر محمد بن أبي حذيفة ، ثم عزله ، وولى قيس بن سعد بن عبادة ، ثم عزله وولى الأشتر مالك بن الحارث النخعي ، فمات قبل أن يصل إليها ، فولى محمد بن أبي بكر فقتل بها ، وغلب عمرو بن العاص على مصر ، وكان محمد بن أبي حذيفة أشدَّ الناس تأليباً على عثمان ، وكذلك كان عمرو بن العاص مُذْعِزُهُ عن مصر يعملُ حيله في التأليب والطعن على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبي حذيفة ، بعد موت أبيه أبي حذيفة . ولم يزل في كفالاته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان كان محمد بن أبي حذيفة أحدَ مَنْ أَعَانَ عليه ، وألَّبَ وحرَّضَ أهل مصر فلما قُتل عثمان

(١) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة وتصويب موامش الاستيعاب (٤٨) . وفي ش : المصري .

هرب إلى الشام ، فوجده رشدين مولى معاوية قتلته . وقال أهل النسب :
اقرض ولد أبي حذيفة وولده أبيه عتبة إلا من قبل الوليد بن عتبة ، فإن
منهم طائفة بالشام . قال الواقدي : كان محمد ابن الحنفية ، ومحمد بن أبي حذيفة ،
ومحمد بن الأشعث يكنون أبا القاسم .

(٢٣٢٧) محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي ، ابن عم محمد بن
حاطب ، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أن وُلِدَ بها . وقيل : إنه وُلِدَ قبل
خروجهم إلى أرض الحبشة ، وهو أسن^(١) من محمد بن حاطب .

(٢٣٢٨) محمد بن حُوَيْطِب القرشي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثه عند خَصِيفِ الحَزْرَجِيِّ^(٢) .

(٢٣٢٩) محمد بن خُثَيْم . قال ابن السكن : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم . روى عن عمار بن ياسر .

(٢٣٣٠) محمد بن زيد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهدى إليه لحم
صيد وهو مُحْرَم . روى عنه عطاء بن أبي رباح^(٣) .

(٢٣٣١) محمد بن صفوان . أو صفوان بن محمد . كذا يُروى على الشك ،
والأكثرُ يروون محمد بن صفوان ، يُكنى أبا مَرْحَب . وهو رجلٌ من
الأنصار ، لم يحدث عنه إلا الشعبي حديثه أنه قال لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
إني صِدْتُ هذين الأرنبيين ، ولم أجِدْ حديدَ أَذَنَيْهِمَا بها فذَكَيْتُهما بِمِرْوَةٍ ،
فَأَكَلْتُهما ؟ قال : كُلْ . ويقال : محمد بن صفوان هذا ، ومحمد بن صيفي واحد ، لأنه
لم يحدث عنهما غير الشعبي . وقيل : إنهما اثنان ؛ وهو أصحُّ عندى . والله أعلم .
قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى الأنصار هما ؟ قال الواقدي : أبو مرحب
محمد بن صفوان روى عنه الشعبي في الأرنب .

(١) في أسد الغابة : فإن كان كذلك فهو أول من سُمي محمداً .

(٢) في ش : الجزري . وفي أسد الغابة : الحزري .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ما لفظه : محمد بن كعب القرظي (٤٩) .

(٢٣٣٢) محمد بن صفي بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . لا رواية له ، في صحبته نظر .

(٢٣٣٣) محمد بن صفي الأنصاري لم يرو له غير الشعبي ، حديثه في صوم يوم عاشوراء ، ليس له غيره .

(٢٣٣٤) محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي . المعروف بالسجاد . أمة حمّنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أنى به أبوه طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وسماه محمدا ، وكناه بأبي القاسم . وقد قيل : كنيته أبو سليمان . والصحيح أبو القاسم . روى يزيد بن هارون ، عن أبي شيبه إبراهيم ابن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثني ظئر محمد بن طلحة ، قالت : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما سمّيتُموه ؟ قلنا : محمدا . فقال : هذا سمّي ، وكنيته أبو القاسم . ومن قال : كنيته أبو سليمان احتج بما روى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أنى به أبوه طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمّيه محمدا ، فقال : يا رسول الله ؛ أكنّيه أبا القاسم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجمعهما له هو أبو سليمان .

وروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : لما ولدت حمّنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا ، وكنّاه أبا سليمان .

وقال أبو راشد^(١) بن حفص الزهري : أدركت أربعة من أبناء أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يسمّى محمدا ، ويكنى أبا القاسم : محمد بن علي ،

ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص . وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع علي بن أبي طالب ، وكان قد نهى عن قتله في ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البرنس وروى أن علياً مرَّ به وهو قتيلٌ يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد وربّ الكعبة ، هذا الذي قتله برّه بأبيه ، يعني أن أباه أكرمه على الخروج في ذلك اليوم . وكان طلحة قد أمره أن يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونثّل درعته بين رجله ، وقام عليها ، وجعل كلما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحميم ، حتى شدَّ عليه رجل قتله ، وأنشد يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّهِ قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممتُ إليه بالقناة قميصه نحرًا صريعاً لليدين وللغم
على غير ذنبٍ غَيْرَ أَنْ ليس تابعا عليا ، وَمَنْ لا يتبع الحقَّ يظلم
يذكرني حميم والرمحُ شاجر فهلا تَلَّا حميم قبل التقدم
ويروى في رواية أخرى :

خرقت له بالرمح جيبَ قميصه نحرًا صريعاً لليدين وللغم
والبیت الرابع : ينشدني حميم والرمح شارع .

يقال : قتله رجل من بني أسد بن خزيمه يقال له كعب بن مدج . وقيل : بل قتله شداد بن معاوية العبسي . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النصري ، وهو قول أكثرهم . وهو الذي يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّهِ قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دافت له بالرمح من تحت نَحْرِهِ نحرًا صريعاً لليدين وللغم
شككت إليه بالسنان قميصه فأذريته عن^(١) ظهر طَرْفٍ مَسُوم

أقت له في دفعة الخليل صُلبه بمثل قدامى النسر حرَّان لهذم
على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يذكرني حاميم لما طعنته فهلا تلا حاميم قبل التقدم
ورويانا عن محمد بن حاطب قال : لما فرغنا من قتال يوم الجمل قام
علي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر ، وصعصعة بن صوحان ،
والأشتر ، ومحمد بن أبي بكر ، يطوفون في القتل ، فأبصر الحسن بن علي قتيلا
مكبوبا على وجهه ، فأكبَّه على قفاه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا
فرع قريش ، والله ! فقال له أبوه : ومن هو يا بني ؟ فقال : محمد بن طلحة .
قال : إنا لله وإنا راجعون ، إن كان - ما علمته - لشابا صالحا ، ثم قد كثييا
حزينا . فقال له الحسن : يا أبت ، قد كنتُ أنهارك عن هذا المسير ، فغلبك على
رأيتك فلان وفلان . قال : قد كان ذلك يا بني ، فلوددتُ أني مت قبل هذا
بشرين سنة . روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن
أبي ليلى . وقال سيف : ادَّعى قتلَ محمد بن طلحة جماعة منهم بن المكعب الضبي ،
وغفار بن المسعر البصري ^(١) .

(٢٣٣٥) محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن
كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر ،
وهو من حلفاء بني عبد شمس . وقيل حلفاء حرب بن أمية يكنى أبا عبد الله ،
كان قد هاجر مع أبيه وعيه إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة
مع أبيه . له صُحُبة ورواية ، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماه كلهم في مواضعهم
من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى

(١) له عصام بن النضر النضرى المتقدم . وفي ش : النضرى .

الله عليه ، وسلم فاشترى له مالا بخير وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة . وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين - ذكره محمد بن عمر . روى عنه أبو كثير موله حديثاً حسناً في أن المؤمن لا يدخل الجنة وإن رزق الشهادة حتى يقضى دينه .

(٢٣٣٦) محمد بن عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري . حليف لم ، وهو من بني إسرائيل ، ومن ولد يوسف بن يعقوب ، كان أبوه من أجبار اليهود من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه في باب من هذا الكتاب ، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة . روى محمد بن عبد الله هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أهل قباء . حديثه مخرج في التفسير المسند في قوله عز وجل ^(١) : فيه رجال يَحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ويختلف في إسناده حديثه هذا ، ومنهم من يحمله مراسلاً . (٢٣٣٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو عتيق القرشي التيمي . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبوه جدّه أبو قحافة أربعتهم ، وليست هذه المنقبة لميرهم ، ذكره البخاري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم . قال : قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً في الإسلام أدركواهم وأبناؤهم النبي صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة . قال عبد الرحمن بن شعبة : واسم أبي عتيق محمد .

(٢٣٣٨) محمد بن عجلة . ذكره عبد الغني في المؤلفات والمختلف ، وقال : له صحبة ^(٢) .

(٢٣٣٩) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . وُلِدَ في سنة عشر من الهجرة

بَنَجْرَان ، وأبوه عاملٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، سماه أبوه محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَمِّه محمداً ، وَكُنَّه أبا عبد الملك ، ففعل ، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حزم مولوداً يسمَّى محمداً إلا وَكُنِّيَتْهُ أبا عبد الملك . وكان محمد بن عمرو بن حزم قتيلاً ، روى عنه جماعة من أهل المدينة ، وروى عن أبيه وغيره من الصحابة . وروى عنه أيضاً أنه قال : كنت أتكنى أبا القاسم عند أخوالي بني ساعدة ، فتهونى فحولت كُنْيَتِي إلى أبي عبد الملك .

قتل يوم الحرة ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه قُتل يوم الحرة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلاً من أهل بيته ، يقال : إنه كان أشدَّ الناس على عثمان المحدثون : محمد بن أبي بكر ، محمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن عمرو بن حزم .

(٢٣٤٠) محمد بن عمرو بن العاص ، القرشي السهمي . قال العدوي : صحب النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو حَدَّث . قال الواقدي : شهد صفين ، وقاتل فيها ، ولم يقاتل أخوه عبد الله . وقال الزبير مثل ذلك ، وقال : لا عقب لمحمد بن عمرو بن العاص . وذكر عن الموصلي ، عن عمر بن زكريا بن عيسى ، ن ابن شهاب ، قال : أبلى محمد بن عمرو بن العاص بصيفين ، وقال في ذلك أبيات شعر :

ولو شهدت جل مقامي ومشهدى بصيفين يوماً شاب منها النواذب
غداة أتى أهل المراق كأنهم من البحر لُجٍّ مَوْجُه متراكبُ
وجشام نمشي كأنَّ صُفُوفنا محائب جَوْنٍ رَقَقَتْهَا الجناذب
فقالوا لنا : إنا نرى أن تبأعوا عَلِيًّا فقلنا : بل نرى أن تصاربوا

فطارت إلينا بارماح كَمَا تَهْمُ وطرنا إلهم في الأكف قواضب
إذا ما أقول استهزموا عرضت لنا كُتَّابُ منهم وارجحت كُتَّابُ
فلا هم يوتون الظهور فيذبروا ونحن كما هم نلتقى ونضارب
(٢٣٤١) محمد بن أبي عميرة^(١) المزني سكن الشام روى عنه جبير بن
نفير ، يروى عن كبار الصحابة أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا
محمد بن مسرور العبشاني بالقبروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب^(٢) قال :
حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ثور بن
يزيد . عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة -
وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : لو أن عبداً خرَّ على
وجهه من يوم وُلِدَ إلى أن يموت هرما في طاعة الله لحقره في ذلك اليوم^(٣) ،
ولو أنه يعاد لكما يزاد من الأجر والثواب .

(٢٣٤٢) محمد بن كعب بن مالك الأنصاري ، من بني جشم بن الخزرج .
ذكر الترمذي ، عن قتبية - أنه وُلِدَ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره
ابن السكن . وقال : ذكر في بعض الروايات أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن حديث ، وإسناده صالح ، وسأله إلى عبد الله بن كعب ، قال : حدثني
أبو أمانة ، قال : كنت أنا وأبوك كعب وأخوك محمد بن كعب قعودا ، ونحن
مذكر الرجل يخلف على مال الآخر كاذبا ، فيقتطعه يمينه ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك : أيما رجل حلف على مال رجل كاذبا فاقطعه يمينه
فقد برئت منه الذمة ، ووجبت له النار فقال محمد بن كعب : وإن كان قليلا ؟
قال : قلَّب سواكا بين إصبعيه ، وقال : وإن كان سيواك أراك .

(١) حمير - بفتح العين وكسر الميم (أسد الغابة) . (٢) في ش : مفيت .

(٣) و أسد الغابة : لحقر ذلك يوم القيامة . وفي ش : لحقره ذلك اليوم .

(٢٣٤٣) محمد بن كعب القرظي . يكنى أبا حمزة . قال الترمذي : سمعتُ قتيبة يقول : بلغني أنَّ محمد بن كعب القرظي وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . (٢٣٤٤) محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال : بل يُسَكَّنَى أبا عبد الله . وهو محمد بن مسلمة [بن مسلمة ^(١)] بن خالد بن عدى ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، حليف لبني عبد الأشهل ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، ولم يستوطن غيرها ، وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل : سنة ست وأربعين . وقيل : سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة .

يقال : كان أسمر شديد السمرة ، طويلاً أصلع ذا جثة . وكان محمد بن مسلمة من فضلاء الصحابة . وهو أحدُ الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته . وقيل : استخلفه في غزوة قَرَقَرَةَ الكُذْر ، وقيل : إنه استخلفه عام تَبُوك . واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب ، وجعله في جفئن ، وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، ولم يشهد الجمل ولا صفين ، وأقام بالربذة . وقد تقدم ^(٢) في باب أسامة بن زيد أنَّ الذين قعدوا في الفتنة : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد . وقد قيل : إنه الذي قتل مرجأ اليهودي بخَيْر . وقيل : قتله الزبير . والصحيحُ الذي عليه أكثرُ أهل السير وأهل الحديث أنَّ عَلِيّاً هو الذي قتل مرجأ اليهودي بخَيْر . يقال : إنه كان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات .

باب محمود

(٢٣٤٥) محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري ، من بني عبد الأشهل .
وقيل : إنه من بني الحارث بن الخزرج . وقيل : إنه من بني سالم بن عوف ،
يكنى أبا نعيم . وقيل : يكنى أبا محمد . معدود في أهل المدينة . قال إبراهيم بن
المنذر : مات سنة سبع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عمر : عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجّة مجّها من دلو
من بئرهم ، وحفظ ذلك عنه ، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . وحدث
عنه أنس بن مالك حديث عتيان . وقيل : مات محمود بن الربيع سنة ست
وتسعين ، قال أبو زرعة : أخبرنا أبو القاسم مسهر^(١) ، وقال : محمد بن علي
ابن مروان : أبو مسهر ، ومحمد بن مُصَفَّى ، أنبأنا محمد بن حرب ، عن محمد بن
الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع الأنصاري ، وكان يزعم أنه
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين ، وزعم أنه عقل حجة مجّها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في بئرهم . وروى عنه ابن
شهاب ورجاء بن حيوة أبو المقدام .

(٢٣٤٦) محمود بن ربيعة ، رجل من الأنصار ، مخرج حديثه عن أهل مصر وأهل
خراسان في كالي المرأة والدّين الذي لا يؤدّي .

(٢٣٤٧) محمود بن لبيد بن رافع بن اسرى القيس بن زيد الأنصاري الأشهلي .
من بني عبد الأشهل . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حدّث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : إذا أحبَّ الله عبداً حمّاه الدنيا كما يحمي أحدهم سقيمته الماء . ذكر ابن
أبي شذية ، أخبرنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ،

عن محمود بن لبيد الأنصاري ، قال : كَسَفَتِ الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : كَسَفَتِ الشمس لموت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم ، فخرج وخرَجْنَا معه حتى أُمْنَا في المسجد ، فأطال القيام . . . وذكر الحديث .

وقد ذكرَ البخاري ، عن أبي نعيم ، عن عبد الرحمن بن الفضيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أسرع النبي صلى الله عليه وسلم بنا حتى انقطعنا نِعَاكُنَا يوم مات سعد بن معاذ . وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند . وذكره البخاري بعد محمود بن الربيع في أول باب محمود ، وذكر ابن أبي حاتم أنَّ البخاري قال له صحبة . قال : وقال : إني لا أعرفُ له صحبة . قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . وذكره مسلم في الطبقة الثانية منهم ، فلم يصنع شيئاً ، ولا عَلِمَ منه ما علم غيره . وكان محمود بن لبيد أحد العلماء ، وروى محمود بن لبيد عن ابن عباس ، قال إبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن بكير : وُلِدَ محمود بن لبيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ست وتسعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ اللَّهَ يَخْتِمِي عِبَادَهُ الدُّنْيَا كَمَا تَحْمُونَ مَرْضَاكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَحْفُونَ عَلَيْهِمْ .

(٢٣٤٨) محمود بن مسleme ، أخو محمد بن مسleme الأنصاري قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسleme أحدًا والخندق وخيبر ، وقتل

مخبر؛ أدلى عليه مرحب رحي ، فأصاب رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّ الجلدة فعادت كما كانت ، وعصبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فكث ثلاثة أيام ومات . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فيا زعموا ، والله أعلم ، يومئذ : له أجر شهيدين . روى عنه جابر بن عبد الله .

باب مخرمة

(٢٣٤٨) مَخْرَمَةُ بن شريح الحضرمي . حليف لبني عبد شمس . استشهد يوم اليمامة . ذكر الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني السائب بن يزيد أن مخرمة بن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجلٌ لا يتوسدُ القرآن .

(٢٣٤٩) مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ، وهو والد المسور ابن مخرمة ؛ كان من مسعدة الفتح ، وكان له سنٌ وعلم بأيام قريش ، كان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحدَ علماء قريش ، يُسكنى أبا صفوان . وقيل : أبا المسور بابنه المسور . وقيل : أبو الأسود . وأبو صفوان أكثر . روى الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أخبرني المسور بن مخرمة ، قال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا أبا صفوان - في حديث ذكره ، وكان فيها ، أيها ، شهد حُتَيْفًا ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومِمَّنْ حَسُنَ إسلامه منهم ، وأحد الذين نصبوا أعلام الحَرَمِ لِعُمَرَ . مات بالمدينة زمن معاوية سنة ربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكَفَّ بَصَرُهُ في زمن عثمان . يُعَدُّ في أهل الحجاز .

باب مخشى

(٢٣٥٠) مخشى بن حدير الأشجعي . حليف لبني سلعة من الأنصار ، كان من المنافقين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أُرْجِفُوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته ، وسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتله شهيداً . لَا يُعْلَم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .
(٢٣٥١) مخشى بن وبرة . ويقال وبرة بن مخشى . ويقال: وبرة بن يخنس ، وهو الأولي عندهم بالصواب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى الأبناء باليمن .

باب مدرك

(٢٣٥٢) مدرك بن الحارث العامري . روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجريسي أنه حجَّ مع أبيه في بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ناولَتْ أباهَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم القدح وهي تبكي ، وهي مكشوفة النحر ، فقال لها : خَمَرِي عليك نحرِك ، فلن تخافِي على أبيك غيلة ولا ذلاً بعد اليوم . ويروى: غيلة ولا ذلاً . وذكر الحديث بتمامه رضى الله عنه .
(٢٣٥٣) مدرك بن عمار ، أُمِّي النبي صلى الله عليه وسلم ليبيامه ، قبض يده عنه لخلوق رآه فيها ، فلما غسله بابه . في حديثه هذا اضطراب ، وفي صحبته نظر ، فإن كان مدرك بن عمار بن عقبة بن أبي معيط فلا تصح له صحبة ولا لقاء ولا رواية . وحديثه هذا لا أصل له ، وإنما روى ذلك في أبيه عمار ، ولا يصحُّ ذلك أيضاً ، وقد أوضحت^(١) ذلك في باب الوليد بن عقبة .
(٢٣٥٤) مدرك بن عوف البجلي . يختلف في صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أبي حازم وقيس ، يروى عن كبار الصحابة ، ويروى مدرك هذا عن عمر بن الخطاب .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٣٥٥) مدرك الفقاري ، جد خالد بن الطفيل بن مدرك ، له صحبة .

باب مرة

(٢٣٥٦) مرة بن الحباب بن عدى بن الجدّ بن العجلان البلوى الأنصارى ، من بلخ ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطبري : مرة بن الحباب ابن العجلان : شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن السكبي ^(١) : مرة بن الحباب بن عدى بن العجلان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله غير ابن السكبي أيضاً .

(٢٣٥٧) مرة بن سراقه ، أحد النفر الذين قتلوا بَحَنِينَ من المسلمين شهيداً .

(٢٣٥٨) مرة بن عمرو بن حبيب القرشي الفهري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً : أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة . روت عنه ابنته أم سعد . يُعَدُّ في أهل المدينة .

(٢٣٥٩) مرة بن كعب البهزي ، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور ، نزل البصرة ، ثم نزل بالشام . وقد قيل : إن اسم البهزي هذا كعب بن مرة . والصحيح - والله أعلم - مرة بن كعب . وقد قيل : لهما اثنان ، وليس بشيء . وتوفي مُرة ابن كعب البهزي بالأردن سنة سبع وخمسين . روى في فضل عثمان . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وجبير بن نفير ، وعبد الله بن شقيق . (٢٣٦٠) مرة العامري ، والد يعلى بن مرة ، كوفي ، له ولابنه يعلى بن مرة صحبة ورواية ، وهو مرة بن وهيب ^(٢) بن جابر .

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمري الأنصارى . من بني عمرو

(١) وفي أسد الغابة : وقال السكبي وغيره : إنه شهد بدرًا أيضاً .

(٢) في ٥ : وهب .

ابن عوف ، شهد بَدْرًا ، وهو أحدُ الثلاثة الذين تحلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زَوَرةِ تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن في شأنهم . (٢٣٦٢) مرارة بن مَرِبَع . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو زيد بن مَرِبَع ، وعبد الرحمن بن مَرِبَع بن قَيْظَى بن عمرو من بنى حارثة من الأنصار ، وكان أبوه مَرِبَع بن قَيْظَى أحد المناقبين ، وهو الأعمى القاتل : لو كنت نبياً ما دخلت حائطى بنير إذنى .

باب مرثد

(٢٣٦٣) مرثد بن الصلت الجعفي . سكن البصرة ، وعن أهلها يخرج حديثه روى عنه ابنه عبد الرحمن بن مرثد بن الصلت الجعفي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مَسِّ الذَّكْرِ ، فقال : إنه هو بضعة منك (٢٣٦٤) مرثد بن أبي مرثد الغنوى . اسم أبي مرثد كَنَازٌ^(١) بن حصين . ويقال ابن حصن . وقد تقدم ذكره في باب الكاف^(٢) ، ونسبناه هناك إلى غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بَدْرًا ، كانا حليفين لحزمة بن عبد المطلب ، أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، وشهد مرثد بَدْرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم الرجيع شهيداً ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى وجَّهها معه إلى مكة ، وذلك فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وزعم بن إسحاق أن مرثد بن أبي مرثد الغنوى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخبيب ابن عدى ، إلى عضل والفارة وبنى لحيان ، وذلك فى آخر سنة الهجرة ، وكانوا سبعة نفر ، منهم مرثد هذا ، وهو كان الأمير عليهم فيما ذكر ابن إسحاق .

وذكر معمر ، عن ابن شهاب - أن أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح .
والسنة : مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخبيب بن عدي ،
وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر ،
كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل والقارة ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم
القرآن وشرائع الإسلام ، فعدروا بهم ، واستصرخوا عليهم هذيلًا ، وقتل
حينئذ مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم ، وخالد ، وقاتلوا حتى قتلوا ، وألقي خبيب
وعبد الله وزيد بأيديهم ، فأسروا . وقد ذكرنا خبر كل واحد منهم
في موضعه من هذا الكتاب .

من حديث مرثد الغنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن سرَّكم
أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . رواه
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسى ، عن القاسم أبي عبد الرحمن
الشامي قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد ، وكان بَدْرِيًّا أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : إن سرَّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم
فيما بينكم وبين ربكم . قال أبو عمر : هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن
القاسم أبي عبد الرحمن ، قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد . وهو عندي وهم
ولط ، لأنه قد قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، لم يدركه القاسم
المذكور ولا رآه ، فلا يجوز أن يقال فيه حدثني ؛ لأنه منقطع أرسله القاسم
أبو عبد الرحمن ، عن مرثد بن أبي مرثد هذا ، إلا أن يكون رجل آخر وافق
اسمه اسم أبيه ، وشهد أيضاً بَدْرًا .

وقد روى عبد الله بن الأَخْنَس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن
جده ، قال : كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد ، وكان يحمل الأسرى
من مكة حتى يأتي بهم المدينة ، قال : وكان بمكة بَغْيٌ يقال لها عناق ، وكانت

صديقة له ، وكان وعد رجلا أن يحمله من أسرى مكة ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمرءاء ، فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفتي فقلت : مرئد ! قلت : مرئد ! قالت : مرحباً وأهلاً ، هلم فبت عندنا الليلة . قال : قلت : يا عناق ؛ إن الله حرم الزنا . قالت : يا أهل الخباء ، هذا الذي يحمل الأسرى . قال : فاتبعني ثمانية رجال وملكك الخندمة^(١) حتى انتهيت إلى كهف أو غار ، فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسي ، وأعمام الله عني ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي ، فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً حتى انتهيت إلى الأذخر ، فسكنت عنه كبله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقاً ؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت هذه الآية^(٢) : الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة . . . الآية . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وقال : لا تنكحها .

أخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، روى عن جده - أن مرئد الغنوي كان يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بنى يقال لها عناق ، وكانت صديقه . قال : جئت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقاً ؟ قال : فسكت عني ، ونزلت^(٣) : الزاني لا ينكح إلا زانية . . . الآية ، فدعاني صلى الله عليه وسلم وقرأها علي . وقال : لا تزوجها .

قال : وحدثنا مسدد وأبو معمر ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن حبيب ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال

(١) الخندمة : جبل بمكة .

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذكح الزاني المجلود في حَدِّ إِلَّا مِثْلَهُ .
وقال أبو معمر : حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب .
(٢٣٦٥) مرثد بن وداعة ، أبو قتيلة ، السكندی . ويقال الجعفي . ويقال : إنه من
ساكني مصر . له صحبة فيما ذكر البخاري . وقال أبو حاتم الرازي : ليست له
صحبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة . وذكر البخاري قال : حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي ، حدثنا شبابة ، قال : حدثنا حريز ، سمع حميد بن
يزيد الرحبي ، قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يُصَلِّي ، وربما قتل البرغوث في الصلاة . وذكره مسلم بن الحجاج في التابعين .

باب مرداس

(٢٣٦٦) مرداس بن عروة ، له صحبة . روى عنه زياد بن علقمة .
(٢٣٦٧) مرداس بن مالك الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن
الكوفة ، وهو معدود في أهلها . روى عنه حديث واحد ليس له غيره -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى
حالة كحالة التمر ، روى عنه قيس بن أبي حازم
(٢٣٦٨) مرداس بن أبي مرداس ، وهو مرداس بن عُثْقَان التيمي الضبري . له
صحبة ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم . فدعا لي بالبركة . روى عنه
ابنه بكر بن مرداس .

(٢٣٦٩) مرداس بن نهبك الفزارى ، فيه نزلت " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لستَ مؤمناً . . . الآية ، كان يرعى غنماً له فهجمت عليه سريةُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها أسامة بن زيد ، وأميرها سلمة بن الأكوع ،
فاقبته أسامة وألقى إليه السلام ، وقال : السلام عليكم ، أنا مؤمن ، فحسب أسامة
أنه ألقى إليه السلام متموّذاً ، فقتله ، فأنزل الله عز وجل " : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا... الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبُّ أسامة ويحب أن يثني الناس عليه خيرا إذا بعثه بعثا ، وكان مع ذلك يسأل عنه ، فلما قتل هذا المسلم مرداسا لم تكتم السرية ذلك عن رسول صلى الله عليه وسلم ، فلما أعلنوه بذلك رفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى أسامة ، فقال له : كيف أنتَ ولا إله إلا الله ! فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متموذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا شققتَ عن قلبه ، فنظرت إليه ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا : غنيمة ، وجهل ، فحلف أسامة ألا يقتل رجلا يقول : لا إله إلا الله أبدا . هذا في تفسير السدى ، وتفسير ابن جريج ، عن عكرمة . وفي تفسير سعيد عن قتادة وقاله غيرهم أيضا . ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذ الذي أُلقي إليه السلام ، وقال : إني مؤمن - رَجُلٌ يَسْمَى مرداسا ، واختلفوا في قتله ، وفي أمير تلك السرية اختلافا كثيرا ، وقد ذكرنا جملة في باب محم بن جثامة من هذا الكتاب ^(١) .

باب مروان

(٢٣٧٠) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . يكنى أبا عبد الملك . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقيل : عام الخندق . وقال مالك : وُلد مروان بن الحكم يوم أحد . وقال غيره : وُلد مروان بمكة . ويقال : وُلد بالطائف ، فعلى قول مالك تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمان سنين أو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفي أباه الحكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقدم المدينة هو وولده في خلافة عثمان ، وتوفى أبوه فاستكتبه عثمان ، وكتب له ،

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب في الأفراد .

فاستولى عليه إلى أَنْ قُتِلَ عثمان ، ونظر إليه على يوماً . فقال له : ويلك وويل
أمة محمد منك ، ومن يَنْيِكَ إذا ساءت درعك ! وكان مروان يقال له خيط باطل ،
وضرب به يوم الدار على قفاه ، فخرى لقه ، فلما بوبع له بالإمارة قال فيه أخوه
عبد الرحمن بن الحكم - وكان ما جئنا شاعراً محسناً ، وكان لا يرى رأى مروان :
فوالله ما أذرى وإنى لسائل حليلة مضروب التفتاً كيف يصنع
لما الله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطى ما^(١) يشاء وينع
[وقيل : إنما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية أمر المدينة]^(٢) ،

وكان كثيراً ما يهجوهم . ومن قوله فيه :

وهبت نصيبي فيك يا مَرْوَكه لعمرو ومروان الطويل وخالد
فكل ابن أم زائد غير ناقص وأنت ابن أم ناقص غير زائد
وقال مالك بن الربيع يهجو مروان :

لعمرك ما مَرْوَان يقضى أمورها ولكنما تنقضي لنا بنت جعفر
فيا لَيْتَهَا كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أُمِيتَ آخر^(٣)

وكان معاوية لما صار الأمر إليه ولأه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة
والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاه سعيد بن أبي العاص ،
فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله ، وولّى مروان ، ثم عزله ،
وولّى الوليد بن عتبة ، فلم يزل والياً على المدينة حتى مات معاوية وولى يزيد ، فلما
كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزبير في شأن البيعة ليزيد ، وكان الوليد
رحيماً حليماً سرياً ، عزله وولّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف
الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وعليه قامت

(١) في ش : ذاخر .

(٢) من ش .

(٣) في ش : من .

الحرّة ، ثم لما مات يزيد ، وولى ابنه أبو ليلي معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين . عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وكان مؤثّر من قرحة يقال لها السكتة ، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم ابن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لى مرّها ولكم حلّوها ، فوثب مروان حينئذ عليها وأنشد :

إني أرى فتنة تنلى مراجلها والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

ثم التقى هو والضحاك بن قيس بمرّج راهط على أميال من دمشق ، قتل الضحاك ، وكان مروان قد تزوّج أم خالد بن يزيد ليضخّ منه ، فوقع بينه وبين خالد يوما كلام ، فقال له مروان - وأغلظ له في القول : اسكت يا ابن الرطبة . فقال له خالد : مؤتمن خائن . فندم مروان ، وقال : ما أدى الأمانة إذا أوتمن . ثم دخل خالد على أمّه فقال لها : هكذا أردت ، يقول لى مروان على رهوس الناس كذا وكذا ! فقالت له : اسكت ، لا ترى بعدّ منه شيئاً تسكره ، وسأقربُ عليك ما بعدّ ، فسمّته ، ثم قامت إليه مع جواريتها ففتمته حتى مات ، فكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر . ومات فى صدر رمضان سنة خمس وستين ، وهو ابن ثلاث وستين . وقيل : ابن ثمانية وستين ، وقيل ابن أربع وستين ، وهو معدود فيمن قتله النساء . روى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكر صالح بن كيسان . وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، بن سهل بن سعد ، عن مروان ، عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجل ^(١) : لا يستوى القاعدون من المؤمنين . . . الآية . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت . ومن

روى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين . وقال عروة : كان مروان لا يهتم في الحديث ، ومن شعر عبد الرحمن فيه :

أَلَا مَنْ مَبْلَغَ مَرْوَانَ عَنِّي رسولاً والرسولُ من البيان
بأنك لن ترى طَرْدًا لحرٍّ كالصاق به بعضُ^(٢) الهوان
وهل حدثت قبلي عن كريم مُعين في الحوادث أو مُعان
يقيم بدارٍ مَضِيَّةٍ إذا لم يكن حَيْرَانٍ أو خفق الجنان
فلا تقذف بي الرجَّوين إني أقل القوم مَنْ يُغْنِي مكانِي
مَا كُفَيْكَ الَّذِي اسْتَكْفَيْتَ مِنِّي بأمرٍ لا تخالجه يدَانِ^(٣)
ولو أنا بِمَنْزِلَةٍ جَمِيعًا جريت وأنت مضطرب العنان
ولولا أن أم أبيك أُمي وأن مَنْ قد هجأك فقد هجأني
لقد جاهرت بالْبَغْضَاءِ إني إلى أمرٍ الجهارة والعلان

(٢٣٧١) مروان بن قيس الأسدي ويقال : السلي ، له صحبة . روى عنه عمران ابن يحيى وابنه خثيم بن مَرْوَانَ^(٤) .

باب مسعود *

(٢٣٧٢) مسعود بن الأسود بن حارثة بن فضالة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدى هو وأخوه مطيع بن الأسود ، وأمهما العجاء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية^(١) بن سلول . كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة

(٢٣٧٣) مسعود بن الأسود البلوي ، من بني عمرو بن الحاف بن قضاة .

(١) في تن : طرف . (٢) في ش : اليان . (٣) في د : خيثم وهو تحريف .
* هذا الباب أول الجزء الثالث من المصحف التي نزل إليها بالحرف (١) .
(٤) في أ : حبشه . والثبت من ت وآسد العابة .

ويقال فيه مسعود بن المسور . يُمدُّ في أهل مصر؛ شهد الحديبية، وبائع تحت الشجرة، وكان قد استأذن عمر في غزوة إلى إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومغذور بها . روى عنه علي بن رباح وغيره من المصريين . وحديثه عند ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن الحارث بن رباح، عن مسعود بن المسور صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد بايع تحت الشجرة، وأنه استأذن عمر في غزو إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومغذور بها .

(٢٣٧٤) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . هكذا نسبة الواقدي وأبو عمارة . وأما ابن إسحاق وأبو معشر فإنهما قالوا: هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر: هو أبو محمد، غلبت عليه كنيته، وهو الذي زعم أن الوتر واجب؛ فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد . شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرتين، وذكره غيره . قيل: توفي في خلافة عمر بن الخطاب . وقال الكلبي: شهد بدرًا، وشهد صفين مع علي .

(٢٣٧٥) مسعود بن حراش، أخو ربيع بن حراش . قال البخاري: له صحبة . وقال أبو حاتم الرازي: ليست له صحبة . روى عن عمر، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أبو بردة .

(٢٣٧٦) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر [بن خالد بن عامر^(١)] ابن زريق الأنصاري الزرقى . أمته حبيبة^(٢) بنت شريق بن أبي خيثمة من^(٣) هذيل، يكنى أبا هارون . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان سرّياً له قَدْرٌ وجلالة بالمدينة، ويمدُّ من أجلّة التابعين وكبارهم . روى عن عمر وعثمان وعلي، وهو الذي يروى عن علي بن أبي طالب عن النبي

(١) ليس في أ . (٢) في أ، ش، وأسد الغابة: أم حبيبة . (٣) في د: بن .

صلى الله عليه وسلم أنه قام في الجنائز ، ثم جلس بعد . روى عنه نافع بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد .

(٢٣٧٧) مسعود بن خَلْدَة^(١) بن عامر [بن مخلد بن عامر]^(٢) بن زريق الأنصارى الزرقى . شهد بدرًا وأحدًا وقتل يوم بدر معونة شهيداً في قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : قُتل يوم خَيْبَر [شهيداً]^(٣) .

(٢٣٧٨) مسعود بن الربيع . ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن مسعد ابن عبد العزى القارى ، يكنى أبا عمير ، من القارة ، وهم الهُـون بن خزيمه ابن مدركة . أسلم قديماً بمكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان . شهد بدرًا وهو أحدُ حلفاء بنى زهرة . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أبو معشر والواقدي : مسعود ابن الربيع .

مات سنة ثلاثين ، وقد زاد سنه على السنتين ، يكنى أبا عمير .

(٢٣٧٩) مسعود بن رُخَيْلَة^(٤) بن عائذ الأشجعي . كان قائدًا أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم فحسُن إسلامه ، ذكر ذلك أبو جعفر الطبرى . (٢٣٨٠) مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . قال الواقدي : شهد بدرًا وأحدًا ، وقتل يوم بدر معونة شهيداً . (٢٣٨١) مسعود بن سنان بن الأسود ، حليف لبنى غنم بن سلمة من الأنصار . شهد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٢٣٨٢) مسعود بن سويد بن حارثة بن فضلة بن هوف بن عبيد بن عويج بن

(٢) من ١ ، ش .

(٤) بالحاء المعجمة - مصدر .

(١) في أسد الغابة : خالد .

(٣) ليس في ١ ، ش .

عدى بن كعب القرشي المدوي . كان أيضاً من السبعين الذين هاجروا من بني عدى ، واستشهد يوم مؤتة فيما زعم ابن الكلبي وَحَدَّه ، وهو ابنُ عم الذي قبله ^(١) . قال المدوي : لم يذكر ذلك غيرُ ابن الكلبي . وقال الزبير : قتل مسعود بن سويد يومُ مؤتة شهيداً وليس له عَقِب .

(٢٣٨٣) مسعود بن عدى ^(٢) بن حرملة اللخمي ، يزعم أهلُه وولده أنَّ له صحبة . روى الحديث عنه جماعةٌ من ولده .

(٢٣٨٤) مسعود بن عبد سعد ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقال الواقدي : مسعود بن عبد مسعود . وقال ابن إسحاق : مسعود بن سعد ، وكلهم ينتسب ^(٣) في الأوس . قال ابن إسحاق : مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن خالد ^(٤) بن الأوس . شهد بدرًا ، وقُتل يوم خيبر شهيداً .

(٢٣٨٥) مسعود بن عبدة بن مُظَهَّر ^(٥) ، قال الطبري : شهد أحدًا هو وابنه فيآر بن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٨٦) مسعود بن عروة ، له صحبة . قتل في غزوة أبي سلعة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد .

(٢٣٨٧) مسعود بن عمرو الثقفي ^(٦) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الذي قبله في الترتيب الأول للكتاب هو مسعود بن عروة .

(٢) في ١ : بن هبسي . وش مثل ٥ .

(٣) في ش : وكلهم نسبه . (٤) في ش : مالك .

(٥) يضم اليم وسكون الفاء وكسر الهاء (الإصابة ، وأسد الغابة) .

(٦) في ١ : النخاري .

في كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ؛ والذي انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار ، متروك الحديث . [روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرانة]^(١) .

(٢٣٨٨) مسعود بن عمرو القارى ، من القارة . وكان على المغام يوم حنين ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرانة . قال الكلبي : هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو [بن سعد]^(٢) بن عبدالمزى ابن محلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له القارى .

(٢٣٨٩) مسعود بن قيس . فيه نظر .

(٢٣٩٠) مسعود بن يزيد بن سبيع بن خلفاء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن كعب بن غنم بن [كعب]^(٣) بن سلمة الأنصارى . شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا .

(٢٣٩١) مسعود غلام فروة الأسلمى ، له صحبة ، وفروة هو جدُّ بريدة بن سفيان بن فروة ، ويقال مسعود هذا مولى أبي تميم^(٤) بن حجير الأسلمى غلام فروة ؛ وفي ذلك نظر ، وذكره محمد بن سعد ، وقال^(٥) : مسعود مولى تميم بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وهو كان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المُرَيْسِيع في الخمس ، أخبرني ذلك محمد ابن عمر .

[حدثنا عبد بن عبد الله ، حدثنا زيد هو ابن الحباب ، قال : حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثني يزيد بن سفيان بن فروة الأسلمى عن غلام لجدّه يقل له

(١) ليس في أ ، ش . وهي عبارة مضطربة ستأتي واضحة في الترجمة التالية .

(٢) من أ ، ش . (٣) في هوامش الاستيعاب : مولى ابن أبي تميم . (٥٢) .

(٤) في أسد النابة : وقيل : اسمه سعد بدل مسعود . وقد تقدم (٤ - ٢٦٠) .

مسعود، قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال لي أبو بكر : يا مسعود، إيت أبا تميم - يعني مولاه - فقل له : يلنا على بعير، ويبحث إلينا بزاد ودليل يدلنا . فبحثت إلى مولاي فأخبرته فبحث معي ببعير ووطب من لبن ، فجعلت آخذ بهم في إخفاء الطريق . وحضرت الصلاة . ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقام أبو بكر عن يمينه ، وقد عرفت الإسلام وأنا معهما ، فبحثت فبحثت خلفهما ، فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدَّرَ أَبِي بَكْرٍ ، فقمنا خلفه [(١)] .

باب مسلم

(٢٣٩٢) مسلم بن الحارث التيمي . له صُحْبَةٌ . حديثه عند الشاميين وعِدَادُهُ فيهم . روى عنه ابنه الحارث بن مسلم . وقد قيل فيه : الحارث بن مسلم . والصحيح مسلم بن الحارث .

(٢٣٩٣) مسلم بن رباح (٢) التقي . روى عنه عون بن أبي جُحَيْفَةَ (٣) مرفوعاً في فضل الأذان حديثاً حسناً .

(٢٣٩٤) مسلم بن السائب بن خباب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً . وقد ذكره بعضهم في الصحابة . روى عنه ابنه محمد بن مسلم .

(٢٣٩٥) مسلم بن عبد الله الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تغيير اسم عبد الله بن قُرْط ، قال : جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : شيطان بن قرط . قال : بل أنت عبد الله بن قرط . روى عنه بكر بن زُرْعَةَ الخولاني .

(١) من أ .

(٢) رباح - بكسر الراء وبالثناة التحتانية ، (الإصابة وأسد الغابة) .

(٣) بضم الجيم وفتح المهملة - معنر (التقريب) .

(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن . له صُحْبَةٌ . روت عنه شَمِيسَةُ بنت نُهَيْلٍ ، وهو مَوْلَاهَا .

(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد^(١) الله القرشي أيضاً ، وليس بوالد رائلة . ولا أدري أيضاً من أى قریش هو . واختلف فيه قليل : مسلم بن عبيد الله ، وقيل : عبيد الله بن مسلم . ومن قال عبيد الله عندي أحفظ . له حديث واحد في صوم رمضان ، والذي يليه وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر . وقد قيل : إنَّ الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي .

(٢٣٩٨) مسلم بن [عمر بن أبي] ^(٢)عقرب الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أدركه مَنْ حلف على مملوك ليضربنه فإن كفارته أن يدعه ، وله مع الكفارة خير . أو قال أجر . روى عنه بكر بن وائل بن حوادة ، وبكر هذا كوفي ثقة .

(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفي . روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حديثه في الإنباز في الجرة الخضراء .

(٢٤٠٠) مسلم القرشي ، والد رائلة بنت مسلم الأزدي . لا أدري من أى قریش هو . يُعَدُّ في أهل مكة ، كان اسمه غُرَابًا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً . روت عنه ابنته رائلة .

(٢٤٠١) مسلم^(٣) المصطلق الخزاعي . حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي . قال : أخبرني أبي عن أبيه ، قال :

(١) في ش : بن عبد الله . وفي أسد الغابة : أبو عبد الله القرشي . وقيل عبيد الله بن مسلم قال : وقد تقدم في عبيد الله بن مسلم (٤ - ٣٦٣) . (٢) من التقریب .

(٣) في الإصابة وأسد الغابة : مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلق .

كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُنْشِدٌ ينشد قولَ سويد بن عامر المصطلق^(١) :

لا تأمننْ وإنْ أُمِيتَ في حَرَمٍ إنَّ النِّيايا بِجَنَبِيْ كُلِّ إنسانٍ
واسلك طريقك تَمْشِي غيرَ مَخْتَمِعٍ حتَّى^(٢) تَلاقِي ما يَمْنِي لَكَ الماني^(٣)
وَكُلُّ ذِي صاحِبٍ يَوْمًا مَفارِقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وإِنْ أَقْبَيْتُهُ فاني
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرْنٍ^(٤) بِكُلِّ ذَلِكِ يَأْتِيكَ الجَدِيدانِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ،
فبكى أبى ، قلت : يا أبت ، تبكى لمُشْرِكٍ مات في الجاهلية ا فقال : يا بني ؛
والله ما رأيتُ مشرِكاً خيراً من سويد بن عامر . وقال الزبير بن بكار :
هذا الشعر لأبى قلابَةَ الشاعر الهذلي ، وهو أول من قال الشعر في هذيل .
قال : واسم أبى قلابَةَ الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن لحيان
ابن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزهري أثبتُ من قول الزبير . والله أعلم .

باب مسلمة

(٢٤٠٢) مسلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عَدَى بن مجدعة بن حارثة الأنصاري .
قتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً .

(٢٤٠٣) مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نِيار ، الأنصاري الساعدي . وقيل

(١) وردت هذه الأبيات في أشعار الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة .

(٢) في أشعار الهذليين : ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ...

(٣) في ٥ : ما يغني لك البان .

(٤) في أشعار الهذليين : إن الرعاد وإن النى في قرن .

الزُرْقَى . يكنى أبا معن . وقيل أبا مسعود . وقيل أبا معاوية . وقيل أبا معمر .
وُلدَ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عشر سنين . وقيل : إنه كان ابنَ أربع سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم .
وروى أحمد بن حنبل : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرنا موسى بن علي ، عن
أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع سنين ،
وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال أحمد بن حنبل : وحدثنا وكيع ، عن موسى بن
علي ، عن أبيه ، قال : سمعتُ مسلمة بن مخلد ، قال : وُلدت حين قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ، ومات وأنا ابنُ عشر سنين . ثم شهد فتحَ مصر وسكنها ،
ثم تحوّل إلى المدينة ، ثم ولّاه معاوية مصر . قال الواقدي : قدم مسلمة بن مخلد
واليا على مصر وإفريقية سنة خمسين ، وهو أوّل مَنْ جمع له مصر والمغرب ، لم يزل
على ذلك حتى توفى معاوية ، وهو أوّل مَنْ جُل بمصر بنيان النار في المساجد سنة
ثلاث وخمسين ، وكانت ولايته على مصر وإفريقية ست عشرة سنة ،
ولم يعقب ، وكان يُنَزى معاوية بن حُديج إلى المغرب والثغور ، ويقال : مات
بمصر . ويقال : مات بالمدينة سنة اثنتين وستين . وقد قيل : إن مسلمة بن
مخلد توفى في آخر خلافة معاوية . روى ابن عينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ،
عن مجاهد ، قال : كنتُ أرى أني أحفظُ الناس للقرآن حتى صليتُ خلفَ مسلمة
ابن مخلد الصبح ، فقرأ سورة البقرة فإخطأَ واوًّا ولا ألفًا .

(٢٤٠٤) مسلمة القهري ، والد حبيب بن مسلمة . روى عنه ابنه حبيب

ابن مسلمة .

باب مسور

(٢٤٠٠) المسور^(١) بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري . أبو عبد الرحمن ، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة ففنيينا بذلك . أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ، وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بستين ، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم والمِسُور ابن ثمان سنين ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وعمر بن عوف . وكان قضيها من أهل الفضل والدين ، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقبِلاً ومُذْبِراً في أمرِ الشورى ، وبقي بالمدينة إلى أن قُتِلَ عثمان ، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفي معاوية - ذكره ربيعة بن يزيد ؛ فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير ؛ وذلك في عقب الحرم ، أو صدر صفر ، وحاصر مكة ، وفي حصاره ومحاربه أهل مكة أصاب المِسُورَ حَجَرٌ من حجارة المنجنيق ، وهو يصلُّ في الحجر ، فقتله ؛ وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين ، وصلى عليه ابنُ الزبير بالحجون ، وهو معدود في المسكين . توفي وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وقيل : وفاته كانت يوم جاء نفي يزيد إلى ابن الزبير ، وحصين بن نمير محاصرين لابن الزبير ، وجاء نفي يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين . روى عنه عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وكان المسور لفضله ودينه وحُسن رأيه تغشاه الخوارج ، وتغظمه وتبجلُ رأيه ، وقد برأه الله منهم . وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغني أن المسور

(١) بكسر الميم وسكون السين (اسد الغاية) .

ابن مخزومة دخل على مروان فجلس معه ، وحادثه ، فقال المسور لمروان في شيء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه مروان برجله ، فخرج المسور . ثم إن مروان نام فأتى في المنام فقيل له : مالك وللمسور اكل يعمل على شاكلته ، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إني زُجرت عنك في المنام ، وأخبره بالذي رأى . فقال المسور : لقد نهيت عنه في اليقظة والنوم ، وما أراك تذهبى

(٢٤٠٦) المَسُور^(١) بن يزيد المالكى الأسدى . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة . من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح ، فتك شيئا لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا . قال : أفلا ذكرتنيها إذن قال : كنت أراها نسخت . حديثه عند مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الأسدى الكاهلي ، عنه .

باب المسيب

(٢٤٠٧) المسيب بن حزن^(٢) بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرظى الخزومى . يكنى أبا سعيد ، والد سعيد بن المسيب الفقيه . هاجر مع أبيه حزن بن أبي وهب^(٣) . كان المسيب ممن باع تحت الشجرة . روى سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أنسوها من العام المقبل . روى بكير بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان المسيب رجلا تاجرا ، فدخل عليه عبد الرحمن بن سلام ، فقال : يا أبا سعيد — في حديث ذكره . روى عنه ابنه سعيد .

(١) ضم الميم وفتح السين المهمة وتشديد الواو وفتحها — قاله ابن ماكولا (أسد الغابة).

(٢) فتح المهملة وسكون الزاى (التقريب) (٣) في التقريب : ابن وهب .

(٢٤٠٨) المسيّب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . واسم أبي السائب صفي ، والمسيّب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب . قال أبو معشر : هاجر المسيّب بن أبي السائب بعد مَرَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر .

باب مطرف

(٢٤٠٩) مُطَرَفٌ ^(١) بن بهصل المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم . خَبَرُهُ مذكورٌ في قصة أعشى بني مازن ، له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

(٢٤١٠) مُطَرَفٌ بن مالك ، أبو الريان ^(٢) القشيري . لا أعلم له رواية . شهد فتح تَسْتَر مع أبي موسى . روى عنه زرارة بن أوفى بن محمد بن سيرين . خَبَرُهُ في شُهُودِهِ فَتَحَ تَسْتَر .

باب المطلب

(٢٤١١) المطلب بن أزهري بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهري ، كان المطلب وطليب من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وكان خروج المطلب بن أزهري إلى الحبشة مع امرأته رَمْلَةَ بنت أبي عوف بن ضُبَيْرَةَ ^(٣) بن سَعِيد بن [سعد بن] ^(٤) سهم . وولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب .

(٢٤١٢) المطلب بن حَنْطَل بن الحارث بن عبيد بن عمر ^(٥) بن مخزوم القرشي المخزومي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة (التقريب) . وفي الإصابة : بن بهمة .
(٢) في الإصابة : أبو الرباب . (٣) في ٥ : صبرة .
(٤) من الاشتقاق . (٥) في ٥ : عمرو .

والبصر من الرأس . إسناده ليس بالقوى ، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان أكرم أهل زمانه وأسخام ، ثم زهد في آخر عمره ، ومات بمنبج ، وفيه يقول الرايحي يرثيه :

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتاً مع الراحل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذم

(٢٤١٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن الحارث .

(٢٤١٤) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي . واسم أبي وداعة الحارث بن

ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي .

أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة ، وله بها دار روى

عنه أهل المدينة . قال مصعب الزبيري : أسير أبو وداعة يوم بدر ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنْ لَهُ ابْنَا كَيْسًا بِمَكَّةَ ، نَفَرَج

المطلب بن أبي وداعة ميراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أمير

فدى مِنْ بَدْرَ ، ولأمته قريش في بداره ودفعه في الفداء ، فقال : ما كنت

لأدع أبي أسيراً ، فشخص الناس بعده ففدوا أسرهم بعد أن قالوا : لا تمجلوا

في فدايتهم ، فيطعم محمد في أموالكم . روى عنه المطلب بن السائب بن أبي وداعة

وغيره ، وروى عنه ابنه كثير وجعفر .

باب معاذ

(٢٤١٥) معاذ بن أنس الجهني ، معدود في أهل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ؛

وسهل بن معاذ لثين الحديث ، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل .

(٢٤١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو

ابن أدّى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ،

الأَنْصَارِي ، الْخَزْرَجِي ، ثُمَّ الْجَشْمِي ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَقَدْ نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِي . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنْ بَنِي جَشْمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَإِنَّمَا ادَّعَاهُ بَنُو سُلَيْمَةَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا سَهْلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ لِأُمِّهِ ذَكَرَ الزَّيْزُرِيُّ ، عَنْ الْأَثَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَهْطُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بَنُو أَدَى بْنِ سَعْدِ أَخِي سُلَيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ . قَالَ : وَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي أَدَى أَحَدٌ ، وَعِدَادُهُمْ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . مَاتَ بِالشَّامِ فِي الطَّاعُونَ فَانْقَرَضُوا . قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ طَوَالًا ، حَسَنَ الشَّعْرِ ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ ، أَيْضًا ، بَرَّاقَ الثَّيَابِ . لَمْ يُولَدْ لَهُ قَطًّا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ قَبِلَ : إِنَّهُ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سُمِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَإِنَّهُ قَاتَلَ مَعَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وَبِهِ كَانَ يُسَكَّنَى ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعِينَ الَّذِينَ شَهِدُوا الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : هَذَا مَالًا اخْتَلَفَ فِيهِ عِنْدَنَا . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدَّرَا وَالْمُشَاهِدَةَ كُلَّهَا ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا إِلَى الْجَنْدِ مِنَ الْبَلَيْنِ ، يَعْلَمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ ، وَجُمِلَ إِلَيْهِ قَبْضُ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ بِالْبَلَيْنِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَسَمَ الْبَلَيْنَ عَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ : خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى صَنْعَاءَ ، وَالْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَى كَنْدَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ عَلَى حَضْرَمَوْتِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَلَى الْجَنْدِ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى زَبِيدٍ وَعَدْنِ وَالسَّاحِلِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - حِينَ

وَجَبُّهُ إِلَى الْيَمِينِ : بِمِ تَقْضَى ؟ قَالَ : بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ .
 قَالَ : بِمَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ . قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَجِبُ
 رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سُلَيْمَةَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَمُهُمْ
 بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَرَّكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَى ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ،
 عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
 كَانَ مَعَاذُ رَجُلًا شَابًا جَمِيلًا مِنْ أَفْضَلِ سَادَاتِ^(١) قَوْمِهِ ، سَمَحًا لَا يَمْسُكُ ، فَلَمْ
 يَزَلْ يَدَّانَ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدِّينِ ، فَأَتَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ
 إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غَرْمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ ، فَأَبَوْا ، وَلَوْ تَرَكَوا أَحَدًا مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوا
 مَعَاذًا مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَالَهُ كُلَّهُ فِي دِينِهِ ، حَتَّى قَامَ مَعَاذُ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ لِيَجْبِرَهُ ، فَكَثَرَ مَعَاذُ بِالْيَمِينِ
 أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ . فَكَثَرَ حَتَّى أَصَابَ ، وَحَتَّى
 قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : أُرْسِلْ إِلَى
 هَذَا الرَّجُلِ فَدَعْ لَهُ مَا يَعْيشُهُ ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم ، ولستُ بأخذٍ منه شيئاً إلا أن يُعطيني ، فانطلق عمر إليه إذ لم يطمه أبو بكر ، فذكر ذلك لمعاذ ، فقال معاذ : إنما أرسلني إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليَجبرني ، ولستُ بفاعل . ثم أتى معاذ عمر ، فقال : قد أطمعتك وأنا فاعل ما أمرتني به ، فإني رأيتُ في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق ، فخلصتني منه يا عمر . فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك كله له ، وحلف لا يكتم شيئاً ، فقال أبو بكر : لا آخذ منك شيئاً ، قد وهبته لك . فقال عمر : هذا خير حل وطاب ؛ فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

وقال المدائني : مات معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يُولد له قط ، كما قال الواقدي . وذكر أبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة . وحدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، حدثنا العباس بن محمد البصري ، حدثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد بن صالح المصري ، قال : توفي معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقال غيره : كان سنة يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أبو عمر : كان عمر قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة ، فات من عامه ذلك في ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص . وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن أبي الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثني محمد بن عائد ، عن أبي مسهر ، قال : قرأت في كتاب ابن عبيدة توفي معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة . قال أبو زرعة ، قال لي أحمد بن حنبل : كان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة . وقال أبو زرعة : كان الطاعون

سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من مَرَّغ بجيش المسلمين
لثلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد في العام المقبل سنة ثمان عشرة حتى أتى الجالية ،
فاجتمع إليه المسلمون ، فجدد الأجناد . ومَصَّر الأُمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ،
ثم قفل إلى المدينة فيما حدثني دُحَيْم عن الوليد بن مسلم ، وذكر دُحَيْم ، عن
الوليد بن مسلم ، عن المَوْقَرِي (١) ، عن الزهري ، قال : أصاب الناس الطاعون
بالجالية ، فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام
معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ولأنت أَضَلَّ من حمار أهلك ، سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو رحمة لهذه الأمة ، اللهم فاذا كر معاذا
وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة . رَوَى عن معاذ بن جبل من الصحابة
عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبي أوفى ،
وأنس بن مالك ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو قتادة الأنصاري ، وأبو ثعلبة الخشني ،
وعبد الرحمن بن سمرة العبشمي ، وجابر بن سمرة الشَّوْائِي . حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سلمان - النجَّاد - ببغداد ، حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، عن
سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ بن جبل ، وهو ابنُ ثلاث أو أربع
وثلاثين سنة . روى الثوري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال :
كان عبد الله بن عمر يقول : حدثنا (٢) عن العاقِلين . قال : مَنْ هَا ؟ قال : هَا
معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشعبي ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ومسروق ، وَلَفَظَ الحديث

(١) بضم الميم وفتح الواو والالف الممددة وفي آخرها الباء (الباب) .

(٢) في ش : حدثونا عن العاقِلين المألين .

لقروة الأشجعي ، قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود ، فقال : إن معاذاً كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ؛ إنما قال الله تعالى ^(١) : إن إبراهيم كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً . فأعاد قوله : إن معاذاً ، فلما رأيته أعاد عرفتُ أنه تعمّد الأمر ، فسكتُ . فقال : أتدري ما الأمة ؟ وما القات ؟ قلت : الله أعلم . قال : الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به ويقبض ، والقات المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل معلماً للخير مُطيعاً لله ورسوله .

(٢٤١٧) معاذ بن الحارث الأنصاري . من بني النجار . شهد الخندق . وقد قيل : إنه لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين ، ويكنى أبا حليمة . وقال الطبري : يكنى أبا الحارث ، يعرف بالقاري ، مدني . روى عنه عمران بن أبي أنس . غلب عليه معاذ القاري ، وعُرف بذلك ، وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام في شهر رمضان ليصلّي التراويح ، وكان ممن شهد يوم الجسر مع أبي عبيد ، فقرأ حين قرؤوا ، فقال عمر : أنا لم فقه . روى عنه نافع ، وسعيد المقبري ، وعبد الله بن الحارث البصري . وقتل يوم الحرّة سنة ثلاث وسنتين . قال أبو عمر : يُكنى أبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

(٢٤١٨) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدى بن الحارث بن صر بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحدًا هو وابناه أبو نملة وأبو ذرة .

(٢٤١٩) معاذ بن الصمة بن عمرو الجموح بن حرام ، شهد أحدًا ، وقتل يوم الحرّة - قاله المدوي .

(٢٤٢٠) معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ ، القرشي التيمي . هكذا قال ابن عينة ،

(١) سورة النحل ، آية ٢١ .

عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان ، من بني تيم - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم : فارموا الجمرَةَ بمثل حصي الخذف .

(٢٤٢١) معاذ ابن عفراء، ونُسب إلى أمه عفراء بنت عبید بن ثعلبة بن عبید بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . وقال موسى بن عقبة : معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث ، شهدَ بَدْرًا هو وأخوه عوف ومعوذ بنو عفراء ، وهم بنو الحارث بن رفاعه . وقُتل عوف ومعوذ ببَدْرٍ شهيدَين ، وشهد معاذ بعد بَدْرٍ أحدًا ، والخنديق والمشاهد كلها في قول بعضهم . وبعضهم يقول : إنه جُرح يوم بَدْر ، جرحه ابن ماعض أحد بني زريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكره خليفة . وذكر ابن إدريس عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان .

وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب . وقال الواقدي : يُروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل معاذ هذا في نفر الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل في نفر الستة الذين يروى أنهم أول من اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا لم يتقدمهم أحد . وقال الواقدي : وأمرُ الستة^(١) أثبت الأقاويل عندنا . قال : وآخى رسول الله

(١) في أسد الغابة : وأمر الستة نفر الذين هم أول من اتى رسول الله أثبت .

صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن الحارث - ابن عفراء - ومعمربن الحارث . قال الواقدي : وتوفى معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان أيام حرب على ومعاوية . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر ورجل آخر ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ ابن عفراء : سمعتُ القوم وهم في مثل الحرّجّة ، وأبو جهل فيهم ، وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأني ، فقصدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتة ضربة ، فطفتُ قدّمه بنصف ساقه ، وضربتني ابنة عكرمة على عاتقي فطرح يدي ، فتملّقتُ بجلدة من جنبي ، وأجهضني القتال عنه . ولقد قاتلتُ عامّة يومى وإني لأسحبها خلفي ، فلما أذنتي وضعت عليها قدمي ، ثم تمطّيت بها حتى طرحتها . ثم عاش حتى كان زمن عثمان . هكذا ذكر ابن أبي خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وذكره عبد الملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجوح . والله أعلم . وأصحّ من هذا كله - والله أعلم - ما رواه أبو خيثمة زهير ابن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : مَنْ ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء ^(١) حتى برد . وصحّ أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه رمق ؛ فأجهز عليه ، وأخذ سيفه وبه أجهز عليه فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه . ولمعاذ ابن عفراء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية في النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر .

مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب .

(٢٤٢٢) معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلي الخزرجي الأنصاري . شهد العقبة ، وبَدْرًا هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد . وأما معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه هو الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام ، وصرعه ، قال : فضرب ابنه عكرمة بن أبي جهل يدَ معاذ ، فطرحها ، ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى أثبتته ، ثم تركه وبه رمق ، ثم ذفف عليه عبدُ الله بن مسعود ، واحتزَّ رأسه حين أمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبا جهل في القَتْلِ .

قال ابن إسحاق : حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - وعبدُ الله بن أبي بكر قد حدثني بذلك أيضًا - قال : قال معاذ بن عمرو بن الجموح أحد بني سلمة : سمعتُ القوم وأبو جهل في مثل الحَرْجَةِ - قال ابن هشام : الحرجة : الشجر الملتف - وهم يقولون : أبو الحكم " لا يُخْلَصُ إليه ، فلما سمعتها جعلته مِن شَأْنِي ، فصمدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتُه ضربةً أطلنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شَبَّهْتُها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى . قال : وضربني ابنه عكرمة على عاتق فطرح بيدي فتعلقتُ بِجُلْدَةٍ من جنبي ، وأجهضني القتال عنه ، فلقد قاتلتُ عاتمةَ نهارى ، وإنى لأسحبها خلفي ، فلما آذنتي وضعتُ عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال ابن إسحاق : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان . ثم قال : مرَّ بأبي جهل وهو عتيق معوذ ابن عفراء ، فضربه حتى أثبتته - فتركه وبه رمق ، وقتل

معوذ ابن عفراء حتى قتل يومئذ ، ومَرَّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل فأجهز عليه ، وأخذ رأسه . هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر في السيرة من رواية ابن هشام ، عن زياد البكائي ، عن معاذ بن عمرو بن الجموح ، وذكره ابن إديس عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وقد ذكر ابن سنجر ، عن موسى بن إسماعيل ، عن يوسف بن يعقوب الماحشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثاً أسنانهما ، فتمنيتُ أن أكونَ بين أضلعٍ منهما ، فغمزني أحدهما ، فقال : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا نَ أخى ؟ قال : أنبت أنه يشب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسى بيده ، لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يقتل الأبلج منّا مو . قال : فغمزني وغمزني الآخر فقال مثلاً ، فلم ألبث أن نظرت إلى أبا جهل يحول في الناس ، قلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبكم الذي تسألان عنه ، فابتدأه بأسياهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال : أيكم قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال : هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر في السيفين ، فقال : كلا كُما قتله ، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن الجموح في خلافة عثمان .

(٢٤٢٣) معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عدى بن عوف [بن غم] [بن مالك بن النجار . شهد أحداً والمشهد ، ولستشهد يوم اليمامة كما قال ابن القداح ، ذكره العدوى .

(٢٤٢٤) معاذ بن معاض^(١) بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى : شهد بدراً ، وأحدا ، وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي . وقال غيره : إنه جرح بيدر ومات من جرحه ذلك بالمدينة ، وكان فارسا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي عياش الزرقى ، إذ سقط عنها أبو عياش في خبر ذكره ابن إسحاق . وقيل : بل أعطاه أخاه عاذ بن معاض .

(٢٤٢٥) معاذ بن معدان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قطبة بن جبرر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبأيعه . روى عنه عمران بن جدير . قيل : إن حديثه مُرْسَل .

(٢٤٢٦) معاذ بن يزيد بن السكن^(٢) . ذكره المدوى ، وقال فيه : إنه قتل يوم أحد شهيد . قال : وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن الحطيم . وذكر أبو عمر في باب زياد : المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن ، لا يزيد ، فانظر .

(٢٤٢٧) معاذ بن يزيد كان^(٣) خطيباً في بني عامر يُحْضِهم بالتمك على الإسلام أيام الرقة . ذكره أئمة عن ابن إسحاق ، وكان له شأن في الشام .

(٢٤٢٨) معاذ التميمي^(٤) ذكره صاحب الوجدان . وذكر بسنده عن السائب ابن يزيد ، عن رجل من بني تميم يقال له معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم الحديبية بين درعين .

(٢٤٢٩) معاذ ، أبو زهير الثقفي وهو ولد أبي بكر بن أبي زهير ، واسم أبي زهير معاذ . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار بالثناء الحسن والسبي .

(١) في الإصابة : ويقال ابن معاض ، ويقال ابن ناعض - بالنون (٣ - ٤٠٩)

(٢) ليست هذه الترجمة في ش . (٣) في أسد النابة : قام

باب معاوية

(٢٤٣٠) معاوية بن نور بن عبادة . كذا ذكره ^(١) العقيلي بكسر العين عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير ، ومعه ابن له يقال له بشر ، والفَجِيع بن عبد الله بن حُنْدُج بن البكاء ، والأشَج - وهو عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله . بآي أنت وأمي المَسِيحَ وَجْه ابني . فسبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه أغزاً سَبْعاً عفراً ورك عليه . حديثه عند الجعد بن عبد الله بن معاذ بن مجالد بن نور بن عبادة بن البكاء . ذكره ابنُ الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة عن الجعد ، قال الجعد : قالسنة ^(٢) ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفَجِيع كتاباً فهو عندهم .

(٢٤٣١) معاوية بن جاهمة السلمي . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم استأذِنُهُ في الجهاد ، قال : لك أم ؟ قلت : نعم . قال : فالزمها ؛ فإنَّ الجنةَ تحت قدميها . روى عنه طلحة بن يزيد بن زُكَّانة ، وقد روى أن هذا الحديث لجاهمة أبيه ، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة . ونسبه بعضهم فقال : معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مرداس السلمي ، روى عنه محمد بن طلحة وعكرمة بن روح - مجهول .

(٢٤٣٢) معاوية بن حُذَيْج ^(٣) بن جفنة بن قنبرة ^(٤) بن حارثة بن عبد شمس . ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون السكوني .

(١) أي عبادة ، وقد نسى هل ذلك في الإصابة (٤ - ٤١٠) .

(٢) في و : فأُسجِه ربما أصابت من البكاء والثبت من ش .

(٣) بمجهل ثم جيم - مصر (التعريب) . (٤) : قنبر ، في ش .

وقد قيل : الكندي . وقد قيل الخولاني وقيل التَّجِيبِي . والصواب - إن شاء الله تعالى - السكوني . قال خليفة : يُسَكِّنِي أبا عبد الرحمن . وقال غيره : يُسَكِّنِي أبا نعيم . يُكْدُّ في أهل مصر ، وعندهم حديثه . روى عنه سويد بن قيس ، وعُزْنَةُ ابن عمر ، ومات قبل عبد الله بن عمر يسير ، يقولون : إنه الذي قتل محمد بن أبي بكر بأمر عمرو بن العاص له بذلك .

قال أبو عمر : كان معاوية بن حُذَيْج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقات فيما ذكر ابنُ وهب وغيره ، أصيبت عينه في سرَّةٍ منها . وقيل : بل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح ، فأصيبت عينه هناك . وروى ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث بإسناده ، وعن عمرو بن حرملة بن عمران بإسناده - أنَّ عبد الرحمن بن ثُمَامَةَ المَهْرِي قال : دخلنا على عائشة ، فسألنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم في غزائكم - تعني معاوية بن حُذَيْج ؟ فقالوا : ما قمنا عليه شيئاً ، وأننا عليه خيرا ، قالوا : إن هلك بَعِيرٌ أخلف بعيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرساً ، وإن أبق خادمٌ أخلف خادماً . فقالت حينئذ : أَسْتَغْفِرُ الله ، اللهم اغْفِرْ لي ، إن كنت لأَنْفِضُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَتَلَ أَخِي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم مَنْ رَفَقَ بِأَمْتِي فَارْفُقْ بِهِ ، ومن شقَّ عليهم فاشقق عليه . قال أهل السير : غزا معاوية بن حُذَيْج في ذلك العام فنزل جبلاً ، فأصابته أمطارٌ فسمَّى الجبل المَطُور ، ثم غزا معاوية في ذلك العام مرةً أخرى فقتل وسبي . قال ابن لهيعة : حدثني بكر بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، قال : غَزَوْنَا مع معاوية بن حُذَيْج إفريقية .

(٢٤٣٣) معاوية بن الحكم السلمي . كان ينزل المدينة ، ويسكنُ في بني سليم . له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن ، في الكهانة والطيرة والخط

وفي تسميت الماطس في الصلاة جاهلا وفي عتق الجارية ، أحسن الناس سيقا له
يحيى بن أبي كثير . عن هلال بن أبي ميمونة ، ومنهم من يقطعه فيجمله
أحاديث ، وأصله حديث واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل
المدينة . روى عنه عطاء بن يسار . وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن
أبيه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزى على بن الحكم أخى فرسه
خندقا ، قصرت الفرس ، فدنق جدار الخندق ساقه ، فأثينا به النبي صلى الله
عليه وسلم فسح ساقه ، فما نزل حتى برأ ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له :

فأنزاهها على فهو^(١) يهوى هوى الدلو مشرعة^(٢) بحبل
فصب^(٣) رجله فسا عليها سمو الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلى الله عليه عليه ملك الناس قولاً ير فعل
لما لك فاستمر بها سوياً وكانت بعد ذلك أصح رجل

(٢٤٣٤) معاوية بن حيدة بن معاوية [بن حيدة^(٤)] بن قشير بن كعب القشيري ،
معدود في أهل البصرة ، غزا خراسان ، ومات بها ، ومن ولده بهز بن حكيم
الذي كان بالبصرة ، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة . روى عن معاوية
ابن حيدة ابنه حكيم بن معاوية وحيد المزني ، والد عبد الله بن حميد المزني .
وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعة من الأئمة أكبرهم الزهري فيما يقال - إن صح -
إنه روى عنه ، والطبقة التي تروى عن بهز بن حكيم حماد بن زيد ، والثوري ،
وحامد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد روى عنه أصغر من هؤلاء
مثل يزيد بن هارون ، وبشر بن الفضل . ويستحيل عندي أن يروى عنه

(١) في ش . فهو تهوى .

(٢) في ش : ينزعه برجل . (٣) في ش : فقت رجله .

(٤) ليس في الإصابة وأسد الغابة . وفي التخریب : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب .

الزهرى . وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حيدة فقد روى عنه قومٌ من الجلة ، منهم عمرو بن دينار ، وغير بعيد أن يروى الزهرى عن حكيم هذا ، فأما عن ابنه بهز فما أظنّه . وحكيم بن معاوية روايته كلها عن أبيه معاوية بن حيدة . وشئلي يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه ، فقال : إسناده صحيح إذا كان دون بهز ثقة .

(٢٤٣٥) معاوية بن أبي سفيان . واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح . وقد روى عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية ^(١) ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً . قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم ، ذكره في ذلك بعضهم ، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . وقال صالح بن الوجيه : في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان يأمره بفرز قيسارية ، ففرزها ، وبها بطارقة الروم ، فحاصرها أياماً ، وكان بها معاوية أخوه ، خلفه عليها ، وصار يزيد إلى دمشق ، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة .

وتوفي يزيد في ذي الحجة من ذلك العام في دمشق ، واستخلف أخاه معاوية على عمله ، فكتب إليه عمر بمعهده على ما كان يزيد يلى من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، هكذا قال صالح بن الوجيه ، وخالفه الوليد بن مسلم .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا

دُحِيم ، حدثنا الوليد بن مسلم — أَنَّ فَتْحَ يَتِ الْمَقْدِسِ كَانَ سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ صَلَاحًا ، وَأَنَّ عَمْرَ شَهِدَ فَتْحَهَا فِي حِينَ دَخُولِهِ الشَّامَ . قَالَ : وَفِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ كَانَ فَتْحُ جَلَوَلَاءَ ، وَأَمِيرُهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ كَانَتْ قَيْسَارِيَّةَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَأَمِيرُهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ . وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : جَزَعَ عَمْرُ عَلَى يَزِيدَ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَكُتِبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِوِلَايَتِهِ الشَّامَ ، فَأَقَامَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَمَاتَ ، فَأَقْرَبَهُ عُثْمَانُ عَلَيْهِمَا اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ . ثُمَّ كَانَتْ الْفِتْنَةُ ، فَخَارِبَ مُعَاوِيَةَ عَلِيًّا خَمْسَ سِنِينَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صَوَابُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ يَزِيدَ عَلَى عَمْرٍو ، وَأَبُو سَفْيَانَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ بِمَوْتِ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ : أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاكَ فِي يَزِيدَ وَرَحِمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ : مَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ عَمْرُ إِذْ دَخَلَ الشَّامَ ، وَرَأَى مُعَاوِيَةَ : هَذَا كَسَرَى الْعَرَبَ ، وَكَانَ قَدْ تَلَقَّاهُ مُعَاوِيَةُ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ ، فَلَمَّا دَفَا مِنْهُ قَالَ لَهُ : أَنْتَ صَاحِبُ الْمَوْكَبِ الْعَظِيمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ وَقُوفِ ذَوِي الْحَاجَاتِ بِبَابِكَ ! قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُكَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَلَمْ تَفْعَلْ هَذَا ؟ قَالَ : نَحْنُ بِأَرْضِ جَوَاسِيسٍ الْعَدُوِّ بِهَا كَثِيرَةٌ . فَيَجِبُ أَنْ نَظْهَرَ مِنْ عِزِّ السُّلْطَانِ مَا نَزْهَمُهُمْ بِهِ : فَإِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ ، وَإِنْ نَهَيْتَنِي انْتَهَيْتُ . فَقَالَ عَمْرُ لِمُعَاوِيَةَ : مَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي فِي مِثْلِ رَوَاجِبِ الْفُرْسِ ، إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ حَقًّا . إِنَّهُ لِرَأْيِ أَرِيبٍ ، وَإِنْ كَانَ بِاطِلَالٍ إِنَّهُ لَخُدْعَةُ أَدِيبٍ . قَالَ : فَرَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لَا أَمْرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ . فَقَالَ عَمْرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَحْسَنَ مَا صَدَرَ

الفتى عما أورده فيه ! قال : لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه .
 وذم معاوية عند عمر يوماً ، فقال : دعونا من ذم فتى قریش من يضحك في
 الغضب ، ولا ينال ما عنده إلا على الرضا ، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت
 قدميه . روى جيلة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية . فقيل له : فأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،
 وعلى ! فقال : كانوا والله خيراً من معاوية ، وكان معاوية أسوداً منهم . وقيل
 لنافع : ما بال ابن عمر بايع معاوية . ولم يبايع علياً ؟ فقال : كان ابن عمر يعطى
 يداً في فرقة ، ولا يمنهما من جماعة ، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه . قال
 أبو عمر : كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة ، وخليفةً مثل ذلك ، كان
 من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام ، وخلافة عثمان كلها - اثنتي عشرة سنة ،
 وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، واجتمع الناس
 عليه حين بايع له الحسن بن علي وجماعة ممن معه ، وذلك في ربيع أو جمادى
 سنة إحدى وأربعين ، فيسمى عام الجماعة . وقد قيل : إن عام الجماعة كان سنة
 أربعين ، والأول أصح . قال ابن إسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة ،
 وخليفةً عشرين سنة . وقال غيره : كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر
 وثمانية وعشرين يوماً . وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق ، ودفن
 بها ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين . قال الوليد بن
 مسلم : مات معاوية في رجب سنة ستين ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصف .
 وقال غيره : توفي معاوية بدمشق ، ودفن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب
 سنة تسع وخسين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة
 سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ، وكان يمشي وهو قد احتضر :

فهل من خالد إماماً ملكنا وهل بالموت يا للناس عار
 وروى محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعتُ الشافعي يقول : لما قتل
 معاوية كان يزيد غائباً ، فكتب إليه بحاله . فلما أتاه الرسول أنشأ يقول :
 جاء البريدُ بقرطاسٍ يحثُ به فأوجس القلبُ من قرطاسيه فزعاً
 قلنا لك الويلُ ماذا في صحيفتكُمْ ؟ قالوا : الخليفة أُمسى مُثبِتاً وجماً
 فادت الأرضُ أو كادت^(١) تميد بنا كأنَّ شهبان من أركانه انقلما^(٢)
 أو دى ابنُ هند وأودى المجدُّ يتبعه كانا جميعاً فظلاً يسريان معا
 لا يرقع الناس ما أُوهمي وإن جهدوا أن يرقموه ولا يوهون مارقاً
 أغرَّ أبلج يستسقى الغمامُ به لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرعاً
 قال الشافعي : البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إليه وجده مغموراً ،
 فأنشأ يقول :

لو عاش حتى على الدنيا لعاش إمام الناس لا عاجز ولا وكل
 الحول القلب الأريب ولن يدفع وقت النية الحيل
 فأفاق معاوية ، وقال : يا بني ؛ إني صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 نفرج لحاجةٍ فاتبعته يداوة ، فكساني أحدَ ثوبيه الذي كان على جلدي ، فبأته
 لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم ،
 فأخذته وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا ميتٌ فأجعل ذلك القميصَ دونَ كَفَنِي مما
 يلي جلدي ، وخُذْ ذلك الشعر والأظفارَ فأجعلهُ في في ، وعلى عيني ومواضع
 السجود مني ، فإن نفع شيء فذاك ، وإلا فإنَّ الله عَقُورٌ رحيم .
 وقال ابن بكير ، عن الليث : توفي معاوية في رجب لأربع ليالٍ بقين منه

(١) في و : إذ كانت . (٢) في و : انقلما .

(٣) في و : لا ترفع .. أن رضوه .. مارضا .

سنة ستين ، وقال : إنه أول من جعل ابنه وليّ العهد خليفة بعده في صحته وقال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . واتخذ المقاصير في الجوامع وأول من قتل مسلماً صَبْرًا حَجْرًا وأصحابه . وأول من أقام على رأسه حرسا . وأول من قيدت بين يديه الجُنائب . وأول من اتخذ الخُصيان في الإسلام . وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مِرْقاة . وكان يقول : أنا أول الملوك .

قال أبو عمر : روى عنه من الصحابة طائفة وجماعة من التابعين بالحجاز والشام والعراق . قال الأوزاعي : أدركتُ خلافة معاوية جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتزعوا يدا من طاعة ولا فارقوا جماعة ، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد ربه ، قال : رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : قال معاوية : لقد تفتت الشيب

كذا وكذا سنة . وله فضيلة جليلة رُويت من حديث الشاميين ، رواها معاوية ابن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم الجماعي - أنه سمع العرابض بن سارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم علّم معاوية الكتاب والحساب وقرّه العذاب . رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبشر بن السري ، وغيرهم ، إلا أنَّ الحارث بن زياد مجهول لا يُعرف بنظر هذا الحديث .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا هشام ، وأبو عوانة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية يكتب له .
 عقيل : إنه يأكل ، ثم بعث إليه ، عقيل : إنه يأكل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه - من مسند أبي داود الطيالسي . ومن جامع معمر رواية عهد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل - أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ، فقال له معاوية : يا أبا قتادة ؟ تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ! ما منعكم ؟ قال : لم يكن معنا دواب . قال معاوية : فإين التواضع ، قال : أبو قتادة : عقرناها في طلبك ، وطلب أهلك يوم بدر . قال : نعم يا أبا قتادة ! قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنا نرى بعده أثره . قال معاوية : فما أمركم عند ذلك ؟ قال : أمرنا بالصبر . قال : فاصبروا حتى تلقوه . قال : قال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك :

ألا أبلغ معاوية بن صخر أمير المؤمنين نكاحاً^(١) كلامي
 فإننا صارون ومُنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

وروى ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني المنصور بن مخرمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه سلمت - قال : فقال : ما فعل طعنك على الأئمة يا منصور ؟ قال : قلت : دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال : والله لتكلمن بذات نفسك . قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له . قال : لا أتبرأ من الذنوب ، فإياك يا منصور ذنوب تحاف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : فاجعلك أحق أن ترجو المغفرة

(١) في ٥ : من .

منى ، فوالله لما ألى من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد فى سبيل الله والأمور العظام التى لستُ أحصيا ولا تحصىها أكثر مما تلى ، وإنى للى دين يقبل الله فيه الحسنات وَيَعْفُو عن السيئات ، [والله للى ذلك ما كنتُ لا أخيرُ بين الله وبين ما سواه إلا اخترتُ الله على ما سواه . ^(١)] قال مسور : ففكرت حين قال ما قال ، فعرفت أنه خصنى . قال : فكان إذا ذكر بعد ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصح ما يُروى من حديث ابن شهاب ، رواه عنه معمر وجماعة من أصحابه . روى أسد بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا قتادة ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ، إن هاهنا ناسا يشهدون على معاوية أنه من أهل النار . قال : لعنهم الله ، وما يدرهم من فى النار .

قال أسد : وأخبرنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة . قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز ما جلد سوطا فى خلافته إلا رجلا شتم معاوية عنده ، فجلده ثلاثة أسواط . قال أسد : وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رَزَقَ معاوية على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة . قال معاوية : أعنت على على ثلاث : كان رجلا ربما أظهر سِرَّهُ ، وكنت كَتُوما لِسِرِّي ، وكان فى أخبث جُنْد ، وأشدّه خلافا عليه ، وكنت فى أطوع جُنْد وأقله خلافا على ، ولما ظفر بأصحاب الجبل لم أشك أن بعض جنده سيعد ذلك وهنا فى دينه ، ولو ظفروا به كان وهنا فى شوكته ، ومع هذا فكنت أحب إلى قريش منه ، لأنى كنت أعطيهم ، وكان يمنهم ، فكم سبب من قاطع إلى ونافر عنه .

(١) ما بين القوسين ليس فى ش .

(٢٤٣٦) معاوية بن صمصمة التيمي . أحد وفود بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الذين فادوا من وراء الحجرات .
(٢٤٣٧) معاوية بن قرمّل^(١) المحاربي . مذكور في الصحابة . روى عنه مودع ابن حيان المحاربي .

(٢٤٣٨) معاوية بن معاوية المزني . ويقال الليثي . توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
روى حديثه أنس بن مالك وأبو أمامة . واختلفت الآثار في اسم والد معاوية هذا .
أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا مسعدة بن القاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصمهاني بسيراف ، قال : حدثنا حذيفة بن غياث بن حسان السكري ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا محبوب بن هلال المدني . عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزني ، أفتحب أن تصلي عليه ؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ، ورفع إليه سريره ، حتى نظر إليه ، فصلّى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : يا جبريل ، سمّ نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه قل هو الله أحد ، وقراءته إياها جاثيا وذاهبا . وقائما وقاعدا ، وعلى كل حال .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد المطار ، قال : حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن ، عن محبوب بن هلال ، عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل عليه السلام فذكر مثله سواء إلا أنه قال : ستون ألف ملك .

(١) في ٥ : مزمل . والثبت من ش ، أسد الغابة . وقمرل — بفتح القاف والميم بينهما راء مسكنة . وقيل بكسر أوله وثالثة (الإصابة ٣ — ٤١٥) .

حدثنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن الملاء بن محمد الثقفي ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال لجبريل : ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ؟ قال : ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة ، فبعث الله إليه سبعين ألفَ ملك يصلُّون عليه . قال : وفيه ذلك ؟ قال : كان يُكثِّرُ قراءة « قل هو الله أحد » بالليل والنهار ، وفي ممشاه وقيامه وقعوده . فهل لك يا رسول الله أن أقبض الأرض لك فتصلِّي عليه ؟ قال : نعم . قال : فصلِّي عليه ثم رجع .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، فذكره بإسناد إلى آخره .

أخبرنا أحمد بن فتح ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري أبو الحسن بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي ، قال : حدثنا نوح بن محمد بن حُوسَى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ، وهو بتبوك ، فقال : يا محمد : اشهد جنازة معاوية بن مُقرن المزني . قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ، فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرض ، فتواضعت ، حتى

نظر إلى مكة والمدينة ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة .
فلما فرغ قال : يا جبريل ؛ بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة ؟ قال : بقراءته
« قل هو الله أحد » قائماً وقاعداً ، وراكباً وماشياً فقال أبو عمر : أسانيد هذه
الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة ،
ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته : النعمان ، وسويد ، ومقل وسائرهم — وكانوا سبعة —
معروفون في الصحابة ، مذكورون في كبارهم . وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه
بغير ما ذكرت في هذا الباب ، وفَضَّلَ قل هو الله أحد لا يُنكر . والله التوفيق .
(٢٤٣٩) معاوية الليثي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُصبح الناس
مُجْدِبِينَ . حديثه هذا عند قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عنه . وجعل البخاري
معاوية بن حنيفة ومعاوية الليثي واحداً . وقال أبو حاتم الرازي : معاوية الليثي^(١)
غير معاوية بن حنيفة ، وحديثه مُطَرَّنَا بَنَوْهُ كَذَا يَضْطَرُّبُ في إسناده .
(٢٤٤٠) معاوية الهذلي ، روى عنه سليم بن عامر الخبائري . يُعَدُّ في الشاميين ،
مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قريش .

باب معبد

(٢٤٤١) [مَعْبَد بن أكرم الخزاعي ، روى أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : عرضت
النار فرأيت فيها عمرو بن لُحَيّ الخزاعي يَجْرُ قُصْبُهُ ، وَأَشْبَهُ مِنْ رَأَيْتَ بِهِ
معبد بن أكرم . قال معبد : يا رسول الله ، أَتَخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبْهِ ؟ قال : لا ، أنت
مؤمن وهو كافر ، هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده في حديث جابر

(١) في أسد الغابة : قلت : والحق مع أبي حاتم ، فإن ابن حنيفة قصيري من قيس بن عيلان
ومعاوية الليثي من كنانة فكيف اشتبه على البخاري (٤-٣٨٨) . وفي الإمامة : قلت : الموجود
في نسخ تاريخ البخاري التفرقة وما وقعت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر (٣-٤١٧) .

ابن عبد الله . وأما أبو هريرة فقال : وأشبه من رأيت به أكرم بن أبي الجون . وقد تقدم هذا في ذكر أكرم في باب الأفراد من حرف الهمزة ^(١) .

(٢٤٤٢) معبد بن خالد الجهني ، يكنى أبا روعة ^(٢) . ذكره الواقدي في الصحابة ، وقال الواقدي : أسلم معبد بن خالد قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جبهة يوم الفتح .

ومات سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ بضعٍ وثمانين ، وكان يلزم البادية . وقال أبو أحمد الحاكم - في كتاب السكفي في الرأى : أبو روعة هو معبد بن خالد الجهني ، له صحبة ، كان يلزم البادية ، ذكره عن الواقدي . وقال عنه : توفي سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، وكذلك قال ابن أبي حاتم سواء في الكنية والسنن والوفاة . وقالوا : له صحبة . وزاد ابن أبي حاتم : وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وقال ابن أبي حاتم : هو غير معبد بن خالد الذي هو عندهم أول مَزَّ تسكلم بالقدَر بالبصرة ، وقال : لا يعرف معبد الجهني ابن مَنْ هو ؟ وليس ابن خالد . وقال غيره : هو نفسه .

(٢٤٤٣) معبد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قتل يوم الجمل . له رواية وإدراك ، ولا صحبة له .

(٢٤٤٤) معبد ، أبو زهير النميري ^(٣) . روى عنه شريح بن عبيد .

(٢٤٤٥) معبد بن صبيح . بصرى . روى عنه الحسن البصري قصة الأعمى الذي وقع في زُبيّة فضحك القوم ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعيدوا الوضوء والصلاة . ذكره أبو كريب ، عن أسد بن عمرو ، عن أبي حنيفة ،

(١) من ١ ، ش . (٢) في الإصابة : أبو زروة . وفي ١ ، ش : أبو روعة .

(٣) د : النمري . وفي ش : ابن أبي زهير النميري .

عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد بن صبيح ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . . . وذكر الحديث بتمامه ، وبه يقول فقهاء العراقيين من الكوفيين والبصريين . وهو قول الأوزاعي ، وهو حديث لا يُثبتُه أهل الحديث ، ولا يعرفه أهل الحجاز .

(٢٤٤٦) معبد بن عباد^(١) بن كثير ، من بني سالم بن عوف الأنصاري السامي أبو حَمِيْضَة^(٢) غلبت عليه كنيته . شهد بدرًا . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أبو خَمِيْصَة^(٣) .

(٢٤٤٧) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يُكنى أبا العباس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه . قُتل بإمرة يقية شهيدًا سنة خمسٍ وثلاثين في زمن عثمان ، وكان غزاها مع ابن أبي سرح ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقُثم ، ومعبد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة : بنى العباس بن عبد المطلب .

(٢٤٤٨) معبد بن عبد سعد^(٤) بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي . شهد أحداً ، وشهداها معه ابنه تميم بن معبد .

(٢٤٤٩) معبد بن قيس بن صخر بن حرام . ويقال معبد بن قيس بن صيفي

(١) في ٥ والطبقات : عبادة . وفي الإصابة : بن عباد بن بشير . وفي أسد الغابة : وقال ابن الكلبي : معبد بن عبادة بن فلان . وفي الطبقات : معبد بن قشعر بن القدم (٣ - ٩٢)

(٢) بمهملة ومعجمة - مصفر (الإصابة) .

(٣) حمضة بوزن حبيبة . وفي ٥ : حمضة ، وانظر أسد الغابة (٤ - ٣٩٢) والإصابة (٣ - ٤١٩)

(٤) في ٥ : معبد بن سعد .

ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلة الأنصارى .
شهد بدرا هو وأخوه ، وشهد أحدا .

(٢٤٥٠) معبد بن محرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل . شهد أحدا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٤٥١) معبد بن مسعود النهدي السلمي . قال قوم : هو أخو مجاشع ومجالد
ابن مسعود ، وحديثه نحو حديث مجاشع . قال البخارى : له صحبة . روى عنه
أبو عثمان النهدي .

(٢٤٥٢) معبد بن ميسرة السلمي ، فيه نظر .

(٢٤٥٣) معبد بن هوذة الأنصارى ، جد أبي النعمان الأنصارى . له صحبة ، روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاكتحال بالأند عند النوم .

(٢٤٥٤) معبد بن وهب بن عبد القيس العبدى . شهد بدرا ، وتزوج هريرة
بفت زمعة أخت سودة بفت زمعة أم المؤمنين . ويقال : إنه قاتل يوم بدر
بسيقين . حديثه بذلك عند طالب بن حجر عن هوذة العصرى عنه .

(٢٤٥٥) معبد الخزاعى . هو الذى رَدَّ أبا سفيان عن انصرافه يوم أحد ، وكان
يومئذ مُشْرِكاً ثم أسلم بعد ، وخبره فى ذلك حسن . ذكره ابن إسحاق ، عن
عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : لما انصرف المشركون
يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتهى إلى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ - وهى من المدينة على ثمانية أميال - ليلغ المشركين
أنَّهم قوة على أتباعهم ، فَرَّبَهُ معبد الخزاعى - وكانت خزاعة عِيْبَةَ رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم ومشرِكهم ، لا يخفون عنه شيئاً ، ولا يدخرون له
نصيحة ، ومُعَبَّدٌ يومئذ مشرك ، وقال : أيا محمد ، أما والله لقد عَزَّ علينا ما أصابك

في أصحابك ، ولوددنا أن الله أعفاك منهم ، ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بجمراء الأسد ، حتى لحق أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا أحد أصحابهم وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجنا قبل أن نستأصلهم ، لنكرن على بقيتهم ، فلنفرغن منهم . فلما رأى أبو سفيان مصدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع إليه من كان تخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فلهم من الحق عليكم شيء . لم أر مثله قط . قالوا : وبلك ما تقول ؟ فقال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله . لقد أجمعنا الكفرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال : فأنا أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال : قلت :

كادت تهذب من الأصوات راحلتي إذ سالت الأرض بالجرذ الأبايل
وذكر الأبيات في المغازي ، وتمام الحديث

باب معتب

(٢٤٥٦) معتب^(١) بن بشير . ويقال مُعْتَب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري . شهد بدرًا ، وأحدا ، وكان قد شهد العقبة . يقال : إنه الذي قال : لو كان لنا من الأثر شيء ما قُتِلنا هاهنا .

(١) يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء فوقها قطعتان (أسد الغابة ، الإصابة) .

(٢٤٥٧) مُعْتَبَ بْنَ الْحِرَاءِ الْخَزَاعِي ، أَبُو عَوْفٍ ^(١) . وَهُوَ مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ [ابن عمر ^(٢)] بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولى وقيل الخزاعى حليف لبني مخزوم ، يكى أبا عوف . شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر في البدرين ، ويعرف بابن حمراء ، وكان من مهاجرة الحبشة . قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : مُعْتَبُ بْنُ حِمْرَاءَ ذَكَرَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي كَعْبٍ حُلَفَاءَ بَنِي مَخْزُومٍ وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مُعْتَبِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبِ الْأَنْصَارِيِّ . وَقِيلَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، قَالَهُ الطَّبْرِيُّ ، وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ .

(٢٤٥٨) مُعْتَبُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسَاسِ الْبُلُؤِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . حَلِيفٌ لَهُمْ ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارٍ : مَغِيثٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ ^(٣) فِي بَابِ مَغِيثٍ .

(٢٤٥٩) مُعْتَبُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْمَاشِغِيِّ . لَهُ صُحْبَةٌ ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا مُسْلِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ عَتَبَةُ ، وَقُتِلَتْ عَيْنُ مُعْتَبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَاسْمُ أَبِي لَهَبٍ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَأُمُّ مُعْتَبٍ هِيَ أُمُّ جَمِيلِ ابْنَةِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ ، وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطْبِ . امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ . وَمِنْ وَلَدِهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، وَابْنُهُ عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قُتِلَ يَوْمَ قَدِيدٍ .

(١) في الإصابة : ابن الحمراء هو ابن عوف . والحمراء أمه .

(٢) ليس في أسد الغابة . وفي إ ، ش : بن عمرو .

(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب معقل

(٢٤٦٠) مَعْقِل بن سنان الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يزيد .
وقيل : يكنى أبا محمد . وقيل : أبا سنان ، وهو معقل بن سنان بن مُظَهَّر بن عركي
ابن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشج . شهد فتح مكة ، ونزل الكوفة ، ثم أتى
للمدينة ، وكان فاضلاً تقياً شاماً . قُتل يوم الحرة ، وقتله مسلم بن عقبة صَبْرًا .
وقال محمد بن إسحاق : نوفل بن مساحق هو الذي قَتَلَ يوم الحرة معقل بن
سنان ، ومحمد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي جميعاً صَبْرًا .

قال أبو عمر : ومن قتل يوم الحرة صَبْرًا فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقدي
ووثيمة وغيرهم : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ،
وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ،
ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومعقل بن سنان ،
ومحمد بن أبي الجهم ، وابنا زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وزيد بن عبد الله بن زمة ، كلُّ هؤلاء ضُربت عنقُ كلِّ واحد منهم صَبْرًا
بأمر مسلم بن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيفا على ثلاثمائة ،
كلهم من أبناء المهاجرين والأنصار ، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وبلغ قَتْلُ قريش يومئذ نحواً من مائة ، وقَتْلُ الأنصار والحلفاء
والموالى نحواً من المائتين ، ونجى الله أبا سعيد وجابراً وسهل بن سعد . وفي
معقل بن سنان قال القائل :

أَلَا تَلَكُمُ الْأَنْصَارُ تَبْكِي سِرَّاتِهَا وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ

وروى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين علقمة ، ومسروق ، والشعبي .
وروى عنه الحسن البصري وطائفة من البصريين .

(٢٤٦١) مَعْقِلُ بْنُ مُقَرَّنَ الزُّنِّي ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عمرة . وقد ذكرته في باب النعمان ^(١) وغيره من إخوانه ، كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم - قاله الواقدي ، ومحمد بن عبد الله بن نير ، وسَمَى الواقدي منهم خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر غيرهم ^(٢) السبعة كلهم .

(٢٤٦٢) مَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَرَحِ بْنِ خُفَّاسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عَمِيدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَمٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ . شهد العقبة وبدراً مع أخيه زيد بن المنذر .
(٢٤٦٣) مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ ^(٣) الْأَسَدِيُّ . يقال له معقل ابن أم معقل ، ومعقل ابن أبي معقل ، وكله واحد . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . مات في عهد معاوية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمرة في رمضان تعدل حجة . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبليتين ليؤمل أو غائط .

(٢٤٦٤) مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَبَّرٍ ^(٤) خُرَّاقِ بْنِ لَأْيِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَذْمَةَ بْنِ لَاحِظِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِ بْنِ طَالِحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ الزُّنِّي ، يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا يسار . ذكر السراج ، أخبرنا هارون بن عبد الله ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : وذكر أبو عمر أيضاً أن بني حارثة بن هند الأسديين كانوا ثمانية أسلموا كلهم ، وشهدوا بيعة الرضوان . ذكر ذلك في هند بن حارثة (٤ - ٣٥٨) .

(٣) في الإصابة : ابن الهيثم . أو ابن أبي الهيثم .

(٤) في ٥ : صغير ، والتبث من الإصابة و أسد الغابة والطبقات .

ابن عبد الله بن الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، قال : إني لرافع غصناً من أغصان الشجرة يبدى على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على ألا نهر . وقيل : يكنى أبا علي ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وإليه يُنسب نهر مقل الذي بالبصرة : شهد بيعة الحديبية ، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفي في أيام يزيد بن معاوية . روى عنه عمرو بن ميمون الأودي ، وأبو عثمان الهدي ، والحسن ، وجماعة من أهل البصرة .

باب معمر

(٢٤٦٥) مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث . وقد ذكرت إخوته في باب تبم ، وكان ابن الكلبي يقول فيه : معمر بن الحارث .

(٢٤٦٦) مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . أخو حاطب وحطاب ، أمهم قتيبة بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، قالوا : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معمر بن الحارث ومعاد ابن عَفْرَاء ، وشهد بدراً ، وأحدا ، والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر .

(٢٤٦٧) مَعْمَر بن أبي سرح بن "ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات في سنة ثلاثين . وقد ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً من بني فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أبا سعيد ، وكذلك قال أبو معشر : معمر بن أبي سرح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبي : عمرو بن أبي سرح ، وقد ذكرناه في باب عمرو .

(٢٤٦٨) معمر بن عبد الله بن نضلة . قال علي بن المديني : هو معمر بن عبد الله ابن نافع بن نضلة . قال أبو عمر : ينسبونه معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرقان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . ويقال فيه : معمر بن أبي معمر ، كان شيخاً من شيوخ بني عدى ، وأسلم قديماً ، وتأخرت هجرته إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، وعاش عمراً طويلاً ، فهو معدود في أهل المدينة . روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسر بن سعيد - حديثٌ سعيد عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطئٌ . وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدلَّ على أنه أراد بالحُكْرَةِ الخنطة ، وما يكون قوتا في الأغلب . والله أعلم . وحديث بسر عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطعام بالطعام مثلاً بمثل .

(٢٤٦٩) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صحبة أيضاً .

تم القسم الثالث ويليه القسم الرابع والأخير

فهرس الأبواب

في القسم الثالث*

(تابع) حرف العين :

١٠٧٠ . . .	باب عطية .	٨٦٥ . . .	باب عبد الله .
١٠٧٢ . . .	» عتبة .	١٠٠٤ . . .	» الأفراد في العبادة .
١٠٧٨ . . .	» عقيل .	١٠٠٨ . . .	» عبس .
١٠٨٠ . . .	» عكاشة .	١٠٠٨ . . .	» عبيد الله .
١٠٨٢ . . .	» عكرمة .	١٠١٥ . . .	» عبيد .
١٠٨٥ . . .	» الملا .	١٠٢٠ . . .	» عبدة .
١٠٨٧ . . .	» علقمة .	١٠٢٢ . . .	» عبدة .
١٠٨٩ . . .	» على .	١٠٢٣ . . .	» عتاب .
١١٣٥ . . .	» عمار .	١٠٢٥ . . .	» عتبة .
١١٤١ . . .	» عمارة .	١٠٣٣ . . .	» عثمان .
١١٤٤ . . .	» عمر .	١٠٥٧ . . .	» على .
١١٦١ . . .	» عمرو .	١٠٦٢ . . .	» العرس .
١٢٠٨ . . .	» عمران .	١٠٦٢ . . .	» عرفة .
١٢١٢ . . .	» عمير .	١٠٦٤ . . .	» عرفة .
١٢٢٣ . . .	» عوف .	١٠٦٤ . . .	» عروة .
١٢٢٦ . . .	» عويمر .	١٠٦٨ . . .	» عصمة .
١٢٣٠ . . .	» عياش .	١٠٧٠ . . .	» عصيمة .

* رأينا أن نختتم كل قسم بفهرس للأبواب يبين على الإفادة منه والبحث فيه . أما الفهارس التفصيلية فتكون في آخر الكتاب .

- ١٢٨١ . . . باب قطبة .
 ١٢٨٣ . . . » القمعاق
 ١٢٨٤ . . . » قيس .
 ١٣٠٣ » الأفراد في حرف القاف

حرف الكاف

- ١٣٠٨ . . . باب كثير
 ١٣١٠ . . . » كردم
 ١٣١٠ . . . » كرز
 ١٣١٢ . . . » كـمب
 ١٣٢٧ . . . » كلثوم
 ١٣٢٨ . . . » كليب
 ١٣٣٠ . . . » كنانة .
 ١٣٣٠ . . . » كيسان
 ١٣٣١ » الأفراد في حرف الكاف

حرف اللام

- ١٣٣٥ . . . باب ليد
 ١٣٣٩ . . . » لقيط
 ١٣٤٠ . . . » الأفراد في اللام

حرف الميم

- ١٣٤٤ . . . باب مازن
 ١٣٤٥ . . . » ماعز

- ١٢٣٢ . . . باب عياض
 ١٢٣٥ » الأفراد في حرف العين
 حرف الغين

- ١٢٥٢ . . . باب غالب
 ١٢٥٣ . . . » غزية
 ١٢٥٣ . . . » غطيف
 ١٢٥٤ » الأفراد في حرف النين

حرف الفاء

- ١٢٥٧ . . . باب الفاكه
 ١٢٥٧ . . . » فرات
 ١٢٥٩ . . . » فرقد
 ١٢٥٩ . . . » فروة
 ١٢٦٢ . . . » فضالة
 ١٢٦٤ . . . » فيروز
 ١٢٦٧ » الأفراد في حرف الفاء

حرف القاف

- ١٢٧٢ . . . باب القاسم
 ١٢٧٢ . . . » قيصة
 ١٢٧٤ . . . » قتادة
 ١٢٧٧ . . . » قدامة
 ١٢٨٠ . . . » قرة

١٣٨٧	.	.	باب مروان	١٣٤٥	.	.	باب مالك
١٣٩٠	.	.	» مسعود	١٣٦٢	.	.	» مجمع
١٣٩٥	.	.	» مسلم	١٣٦٣	.	.	» محجن
١٣٩٧	.	.	» مسلمة	١٣٦٤	.	.	» محرز
١٣٩٩	.	.	» مسور	١٣٦٥	.	.	» محمد
١٤٠٠	.	.	» المسيب	١٣٧٨	.	.	» محمود
١٤٠١	.	.	» مطرف	١٣٨٠	.	.	» مخزمة
١٤٠١	.	.	» المطلب	١٣٨١	.	.	» مخشي
١٤٠٢	.	.	» معاذ	١٣٨١	.	.	» مدرك
١٤١٣	.	.	» معاوية	١٣٨٢	.	.	» مرة
١٤٢٥	.	.	» معبد	١٣٨٢	.	.	» مرارة
١٤٢٩	.	.	» معتب	١٣٨٣	.	.	» مرند
١٤٣١	.	.	» معقل	١٣٨٦	.	.	» مرداس
١٤٣٣	.	.	» معمر				

